

تاريخ الناصرة

من أقدم أزمانها الى أيامنا الحاضرة



احد مناظر الناصرة - المصور في الشرق مقابل دير اللاتين ومار يوسف

تأليف

أفانجيلوس منصور

كل حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

مطبعة الخليل

صدر سنة ١٩٢٤

تاريخ الناصرة

من أقدم أيمانها الى ايماننا الحاضرة



احد مناظر الناصرة - تصوير في الشرق - قابل دير الاليتين - مار يوسف

تأليف

أفندي منصور

كل حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

مطبعة الخليل

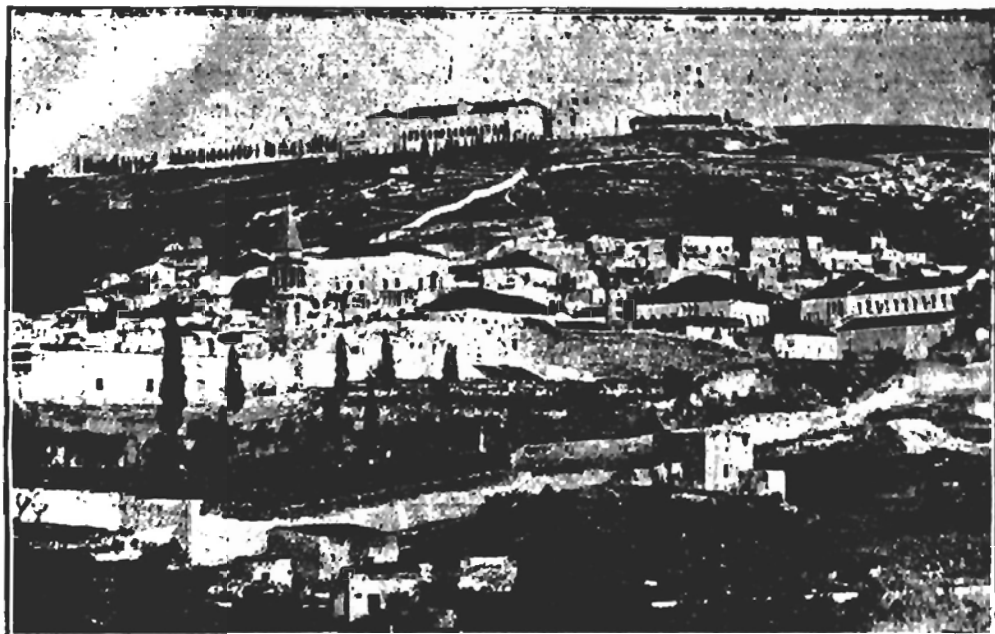
صدر سنة ١٩٢٤

اعتذار واعلان

لا بد لنا من أن نلتمس من أصدقائنا الكثيرين الذين ألحوا كثيراً في طلب هذا الكتاب عذراً عن تأخير إصداره فإن أسباباً قاهرة دعت إلى ذلك أخضعتنا كثرة اشغال مطبعة أصدقائنا أصحاب الهلال وبعد المسافة بيننا وبينهم إذ كانت المسودات ترسل إلينا لاصلاحها ثم يعيدها إليهم لطبعها
يباع هذا الكتاب في مكتبة الهلال وغيرها من مكاتب القاهرة الشهيرة وفي عموم مكاتب فلسطين وفي مكتبة عودة ويونس حلاق في الناصرة ومن المؤلف نفسه فيها ومن مكتبة النسر في التوكومان الارختين . ثمنه مغلفاً بورق ٢٥ غرشاً مصرياً ومجلداً بكرتون ٣٠ غرشاً عدا أجرة البريد . ومن يشترى ربيع نسخ دفعة واحدة يعطى علاوة نسخة من تاريخ نابور تحت الطبع وثمنه لا يقل عن خمسة غروش

والمؤلف كتاب آخر يطلب منه ومن بعض مكاتب فلسطين ومصر وهو مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب فيه اكثر من الف مادة اسماء جغرافية قديمة ويقابلها مثلها اسماءها الحديثة بمالك واقاليم ومدن الخ في آسيا وأوربا وأفريقيا من أقدم ازمنة التاريخ الى نهاية القرن المسيحي الاول مع ملخص تاريخها فهو ملخص تاريخ العالم عموماً والارض المقدسة وسكانها خصوصاً من أقدم ازمنة التاريخ . وفيه فضلاً عن ذلك كل اسماء النباتات التي ذكرت في الكتاب المقدس وهي اكثر من ٧٠ وكل الحيوانات وهي اكثر من ٨٠ مع شرحها وللكتاب فهرسان مرتبان على أحرف الهجاء الاسماء القديمة يقابلها الحديثة وبالعكس أنظر صفحة ٤ من تاريخ الناصرة وثمنه ١٥ غرشاً فقط عدا أجرة البريد

وتطلب هذه الكتب ايضاً من مكتبة زيدان العمومية بمصر بشارع



احد مناظر الناصرة - المصور في الشرق مقابل دير اللاتيني ومار يوسف

تاريخ الناصرة

من اقدم ازماتها الى ايامنا الحاضرة

تأليف

القس اسعد منصور

كل حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

مطبعة الحيتال

بمصر

تقدمة الكتاب

من جليلي

الى

الجليليين عموماً والناصريين خصوصاً وَاخص المتغربين منهم
خيرة الشبان والشابات الذين يحن اليهم وطنهم حين المرضعات
اقدم هذا المؤلف تاريخ مدينتهم مدينة يسوع الناصري التي هي من
اقدس المدن المقدسة في العالم

القس أسعد منصور

جليلي شفا عمري

(١)

فهرس المضامين

اعتذار واعلان

الخارطة ودليلها

صور الناصرة

الى القارئ الكريم

تقدمة الكتاب ١

مقدمة الكتاب ٣

الباب الاول - حقائق اولى وفيه ستة فصول

الفصل الاول وفيه ثلاثة اجزاء - الجزء الاول موقع الناصرة ٦ - الجزء الثاني اقسامها وهي ثلاثة انواع - النوع الاول اقسامها الطبيعية ٨ - الثاني اقسامها الاصطلاحية - الاول منها احيائها وهي - حارة المسلمين واقسامها - حارة الروم واقسامها - حارة اللاتين واقسامها - اسماء احيائها عموماً كما هي في سجل الحكومة ١٢ - النوع الثاني اسواقها ١٣ - النوع الثالث مساكنها ١٥ - الجزء الثالث (كتب خطأ رابعاً) ماؤها ١٦ - الفصل الثاني اسم الناصرة ٢٤ - الفصل الثالث هل كانت الناصرة في عصر المسيح قرية محتقرة ام مدينة معتبرة ٢٦ - الفصل الرابع هل كان سكان الناصرة اشتراراً ومحتقرين ٢٨ - الفصل الخامس هل ناصرة اليوم هي نفس ناصرة المسيح ٣٣ - الفصل السادس آثار الناصرة ٣٥

الباب الثاني - تاريخ الناصرة وفيه سبعة فصول

الفصل الاول من اول ذكرها سنة ٥ قبل التاريخ المسيحي الى عصر الصليبيين ٣٧ - الفصل الثاني من بدء عصر الصليبيين الى نهايته ٤١ - الفصل الثالث من نهاية عصر الصليبيين الى تكريس كنيسة اللاتين ٤٤ - الفصل الرابع من تكريس كنيسة اللاتين الى حكم ابراهيم باشا - وفيه ثلاثة اجزاء - الجزء الاول وفيه اربعة اقسام - الاول ظاهر العمر ٤٨ - الثاني الجزار ٥٤ - الثالث سلجان باشا ٥٨ - الرابع عبد الله باشا ٥٩ - الجزء الثاني سياق التاريخ الى نهاية مدة هذا الفصل ٦١ - الجزء الثالث رقم وسجلات متعلقة بهذه المدة ٦٦ - الفصل الخامس من حكم ابراهيم باشا الى مذايح لبنان والشام وفيه ثلاثة اجزاء - الاول ابراهيم باشا ٦٩ - الثاني عقيلة ٧٣ - الثالث سياق التاريخ ٨٠ - الفصل السادس من سنة ١٨٦٠ الى اعلان

(ب)

الحرب العامة سنة ١٩١٤ - الفصل السابع من اعلان الحرب العامة الى سنة الف وتسع مئة وثلاثة وعشرين ١٠٦

الباب الثالث - معاهد الناصرة وهو سبعة اجزاء

الجزء الاول معاهد اللاتين وفيه سبعة فصول - الفصل الاول بيت العذراء ١٢٤ - الفصل الثاني كنيسة مار يوسف ١٣٦ - الفصل الثالث كنيسة البلاطة ١٤٠ - الفصل الرابع القفزة ١٤١ - الفصل الخامس كنيسة سيدة الرجفة ١٤٦ - الفصل السادس كنيسة يسوع الشاب ١٤٧ - الفصل السابع اديرة اللاتين ومدارسهم ومستشفياتهم ومقابرهم ١٤٨

الجزء الثاني معاهد الروم الارثوذكس وفيه اربعة فصول - الفصل الاول كنيسة الملك جبرائيل ١٥٨ - الفصل الثاني كنيسة المطران خانه ١٦٤ - الفصل الثالث كنيسة قصر المطران او كنيسة القفزة ١٦٥ - الفصل الرابع اديرة الروم ومستشفياتهم ومقابرهم ١٦٦

الجزء الثالث معاهد الروم الكاثوليك وفيه ثلاثة فصول - الفصل الاول كنيسة الجمع ١٦٨ - الفصل الثاني كنيسة العذراء ١٧٢ - الفصل الثالث اديرة الكاثوليك ومدارسهم ومقابرهم ١٧٥

الجزء الرابع معاهد الموارنة وفيه فصلان - الفصل الاول كنيسة مار انطونيوس ١٧٦ - الفصل الثاني اديرتهم ومقابرهم ١٧٧

الجزء الخامس معاهد البروتستانت وفيه فصلان - الفصل الاول كنيسة المخلص ١٧٧ - الفصل الثاني مدارسهم ومستشفياتهم ومقابرهم ١٨٢

الجزء السادس معاهد المسلمين - اولا الجامع ومقامات الاولياء - اولا الجامع ١٨٦ - ثانياً مقام الاربعين ١٨٧ - ثالثاً شهاب الدين ١٨٨ - رابعاً عبد الصمد ١٨٩ - خامساً الشيخ عامر ١٨٩ - سادساً النبي سعين ١٨٩ - سابعاً مدارس المسلمين ومقابرهم ١٩٣

الجزء السابع لوكاندياتها وخاناتها - اولا لوكاندياتها - اولا اللوكاندة الانمانية ١٩٣ - ثانياً الكازانوفا ١٩٣ - ثالثاً (كتبت خطأ ٤) لوكاندة فيكتوريا ١٩٤ - رابعاً (كتبت خطأ ٥) لوكاندة الناصرة ١٩٤ - ثانياً الخانات وهي - خان الباشا وخان دار الحمام وخان الكاثوليك وخان ابو العسل وخان فردرك وخان البلدية ١٩٤

(ج)

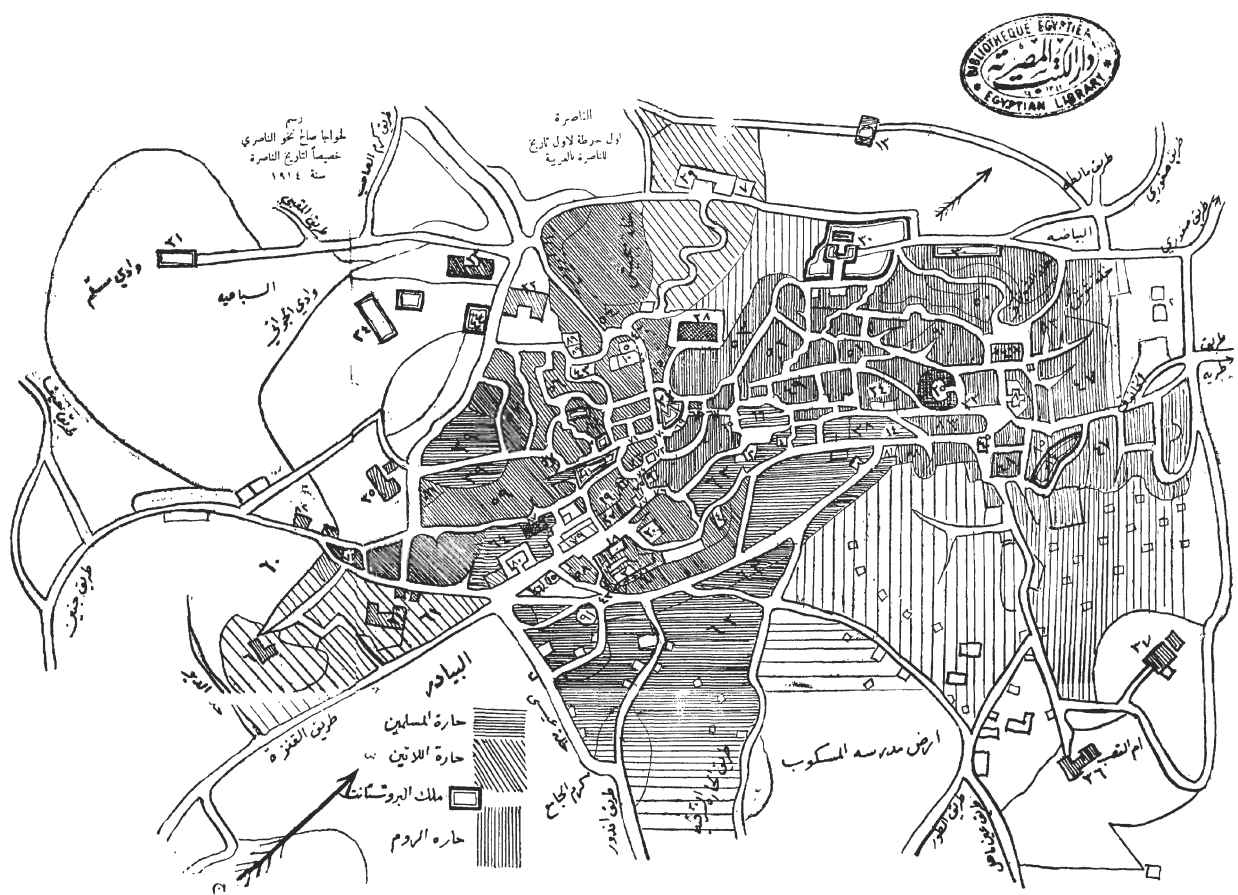
الباب الرابع - سكان الناصرة وفيه ثمانية فصول ١٩٥

الفصل الاول الاديان والمذاهب ١٩٦ - ١٩٨ - الفصل الثاني اصل سكان الناصرة وانسابهم من اقدم الجدود الى آخر مولود ١٩٨ وهو جزءان وملاحظة - الجزء الاول المسلمون ٢٠٠ - الثاني المسيحيون ٢٠٥ - الملاحظة هي ترك ٩ صفحات بيضاء لاصلاح الخطأ في الانساب وتكميل النقص وتسجيل ما يجد ٢٦٣ - الفصل الثالث احصاؤهم ٢٦٥ - الفصل الرابع اخلاقهم ولهجتهم ومعارفهم ٢٦٦ - الفصل الخامس ازيائهم - لباس المرأة وحلاها ولباس الرجل وحلاه ٢٦٨ - الفصل السادس افراحهم واحزانهم وعوائدهم فيها ٢٧٥ - الفصل السابع صحتهم ٢٨١ - الفصل الثامن المهن - اولاً النقد والعيار والقياس والكيل ٢٨٣ - ثانياً تجارتها ٢٨٤ - ثالثاً صناعتها وفيه تفصيل بكل ما يتعلق بارض الناصرة - اولاً تاريخها ٢٨٦ - ثانياً بيعها ٢٨٧ - ثالثاً اسمائها ٢٨٨ - رابعاً (كتبت خطأ ٣) حاصلاتها ٢٩٠ - خامساً (كتبت خطأ ٤) امثال متعلقة بالفلاحة ٢٩٠ - قياس المطر ٢٩٣

الباب الخامس - شتى وفيه ثلاثة فصول ٢٩٥

الفصل الاول حكومة الناصرة - ١ المشايخ ٢٩٥ - اولاً مشايخ المسلمين ٢٩٦ ثانياً مشايخ اللاتين ٢٩٧ ثالثاً مشايخ الروم ٢٩٧ رابعاً مشايخ الكاثوليك ٢٩٨ ٢ - القضاة والمفتون من اهل الناصرة ٢٩٨ ٣ - المدبرون والقائمون وغيرهم ٢٩٩ - احكام الناصرة بعد الاحتلال ٣٠١
الفصل الثاني بلدية الناصرة ٣٠٢
الفصل الثالث الاموال الاميرية ٣٠٦

الخاتمة - اصلاح الخطأ



دليل خارطة الناصرة

الخطوط الأفقية حارات المسلمين والمنحنية حارات اللاتين وعبر السريين
والعمودية حارات الروم والاماكن المحاطة بخطين أملاك البروتستانت - والاماكن
المرقومة مقسومة الى مجاميع متناسقة كما ترى

١	الرايا	٣٢	مدرسة البروتستانت	٦٣	حارة الجامع
٢	القشلة	٣٣	الروم	٦٤	د القرية
٣	كنيسة اللاتين	٣٤	المستشفى الانكليزي	٦٥	سوق الصباغين
٤	د ماريوسف	٣٥	مستشفى راهبات المحبة	٦٦	ساباط الشيخ
٥	د البلاطة	٣٦	المستشفى النمساوي	٦٧	سوق الشيخ
٦	د الرجفة	٣٧	مستشفى ماريوسف	٦٨	د فرح
٧	د السلزيان	٣٨	مقبرة المسلمين مقام الاربعين	٦٩	د بروتستانت
٨	د الروم	٣٩	د الغرباء المسلمين	٧٠	الجريفة
٩	د الكاثوليك	٤٠	د الروم	٧١	سوق القهواوي
١٠	د الموارنة	٤١	د اللاتين	٧٢	د الحضرة
١١	د البروتستانت	٤٢	د الكاثوليك	٧٣	د الصياغ
١٢	الجامع	٤٣	د الموارنة	٧٤	د الكاثوليك
١٣	التي سمين	٤٤	د البروتستانت	٧٥	د الخواجات
١٤	مقام الاربعين	٤٥	عين العذراء	٧٦	د السكافية
١٥	شهاب الدين	٤٦	النبعة	٧٧	د الحدادين
١٦	عبد الصمد	٤٧	حارة الخانوق	٧٨	لوكاندة الجليل
١٧	الشيخ عامر	٤٨	د العين	٧٩	الكازانوقا
١٨	دير اللاتين	٤٩	د قموار	٨٠	خان الباشا
١٩	د راهبات الناصرة	٥٠	د العرق	٨١	خان البلدية
٢٠	د ماريوسف	٥١	د الحسن	٨٢	خان ابو العسل
٢١	د الكلاويس	٥٢	د العديني	٨٣	وقف الروم
٢٢	د الكرمليات	٥٣	د فرح	٨٤	وقف بروتستانت
٢٣	د الرهبان بلانش	٥٤	د الزاروب	٨٥	د مسكوب
٢٤	المطراخانة	٥٥	د اليامينية	٨٦	د كاثوليك
٢٥	المسكوية	٥٦	د السروجية	٨٧	د لاتين
٢٦	مدرسة المعارف	٥٧	د الشوافه	٨٨	البابورات
٢٧	د اللاتين	٥٨	د الحوش	٨٩	بابور وكتر
٢٨	د الفرير	٥٩	د المرازوة	٩٠	عراق ابو حد
٢٩	ميتم اللاتين	٦٠	د الميدان	٩١	مزبلة البلدية
٣٠	الميتم الانكليزي	٦١	د دير البنات		
٣١	ميتم شندر	٦٢	د الشرقية		



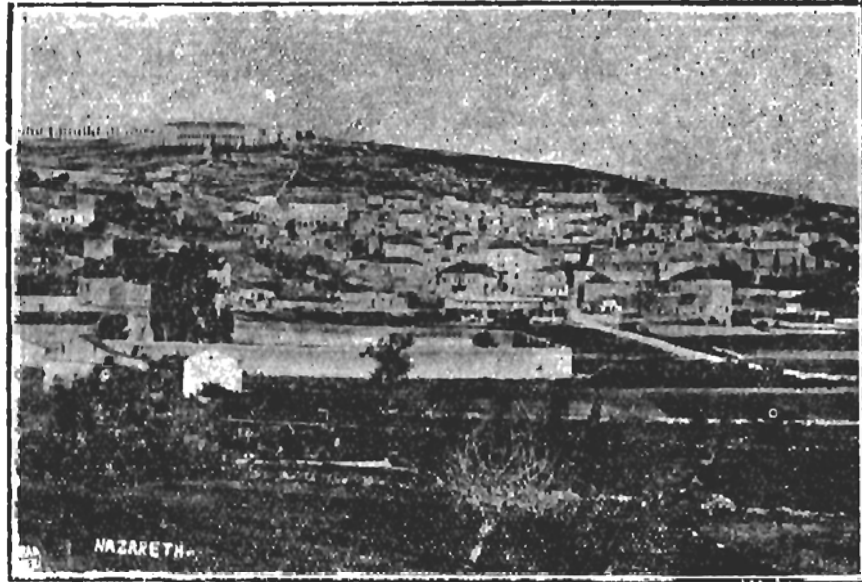
المؤلف

آخر رسم له وهو في القاهرة اطبع هذا التاريخ
في تشرين ثني وكانون اول سنة ١٩٢٣

أحدث صور الناصرة للمصور الناصري فضيل افندي ناصر سابا



الناصرة - المصور عند مقبرة المسلمين الغربية - أعلى الصورة من شمالي
اليتيم الانكليزي الى قرب النساوي وما يقابله من الوادي



الناصرة - المصور في جهة قصر الطران - أعلى الصورة من ابو اليتامى
الى سور القنشة (دار الحاكم) وما يقابلها الى الوادي



الفاصرة - المصور في الحارة الشرقية - اعلى الصورة من ابو اليتامى
الى رأس خلة نرش وما يقابله الى الوادي



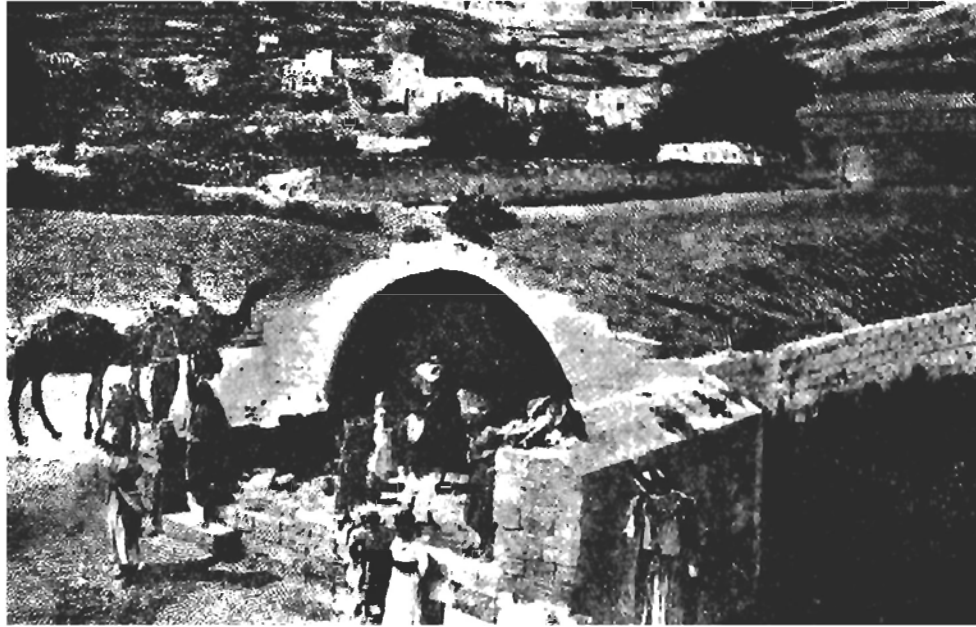
الناصرة - المصور واقف في الحارة الشرقية - اعلى الصورة من جنوبي سور
ابو اليتامى الى جنوبي الميتم الالمانى وما يقابله من الوادي



الناصرية - المصور واقف في ارض مدرسة المسكوب طريق الطور - اعلى الصورة
من القشلة الى سور الميتم الانكليزي وما يقابله من الوادي



الناصرية - المصور واقف فوق الخانوق - اعلى الصورة من مفرق طريق
القدس وحيثما الى سنوبر الميتم الالماني وما يقابله الى الوادي



مقابل صفحة ١٦ - عين العذراء - محل الاستقامة



مقابل صفحة ١٩ - النبعة وفوقها بلاطة التاريخ قبل ان فقدت أثناء الحرب

الى القارىء الكريم

تجد على غلاف هذا المؤلف وبين دفتيه صور الناصرة ومعاهدها الدينية والخيرية وما يمثل لباس أهلها وعوائدهم . وهي كما تعلم من أقدس المدن المقدسة في العالم فان لم تكن من سكانها ولم تزرها بعد فاغتنم أول فرصة وزرها . حين دعيت لا كون خادماً لسيدي فيها طربت اشرف هذا الامتياز . وحين وطئت قدماي اديمها في ٢٠ حزيران سنة ١٩٠٥ تكهربت حواسي وكل قواي وشعرت بقداسة المكان وتحققت عظم المسؤولية - ورأيت الواجب يدعوني ان أعرف كل ما يمكنني ان أعرفه عن الناصرة وعن أهلها فشرعت بالبحث والتنقيب فكان من ذلك هذا المؤلف بعد اختبار وبحث ومطالعة نحو ١٩ سنة

راجعت أولاً ما بين يدي من المؤلفات المتعلقة بالارض المقدسة وكتب التفسير وهي ليست بالعدد اليسير . ثم زرت مدرسة الآثار الاميركية في القدس American School of Archeology أكثر من مرة وصرفت فيها الساعات الطوال في تقليب ما بين دفتي مؤلفاتها وهي كما ينتظر كثيرة . ونقلت من تضايف صفحاتها ما وجدته عن الناصرة . وأعم هذه المؤلفات بالنسبة الى موضوع كتابي تخطيط فلسطين الغربية لـكوندر The Survey of Western Palestine . ثم اخذت ابحت في الناصرة وبنين أهلها عن كل ما يتعلق بها وبهم بما يستحق ان يدون وكأنت كثيرين من الذين تحققت انهم يعرفون عنها أموراً هامة مثل مسر زلر ادرأة القس زلر بنت المطران كويت وغيرها ورويت عن الشيوخ وذوي الخبرة من أهل الناصرة كثيراً من أخبارها . كنت كلما رويت عن أحد خبراً قصصته على آخرين ونقحته ومحصته وزدت عليه ماجد الى ان صار في اعتقادي صافياً كاملاً . وهكذا كان دأبي في كل ما نقلته ورويته فلم اكتف بالنقل بل استعملت ما يقتضيه حكم العقل والتحجيص والانتقاد والاستنتاج

انه وان تكن المؤلفات التي طالعناها واستقيت منها الاخبار تعد بالعشرات وقد اشترت اليها كلها أو جلها في سباق التأليف ووجدت فيها ونقلت عنها أموراً هامة عن الناصرة الا انه ليس بينها الا القليل مما بحثه مقصور على الناصرة وهذا القليل قليل جداً بالنسبة الى أهمية المدينة وقداستها ولولا ما وجدته في الناصرة نفسها

وما رويته عن أهلها مما لم يدون بعد لما كان هذا المؤلف كما يحب أن يكون وكما هو الآن

واليك أهم المصادر الخاصة التي اعتمدت عليها

- ١ تاريخ الناصرة لكاستون لي هاردي Gaston le Hardy طبع باريز سنة ١٩٠٥ ترجمه من الفرنسية الى العربية الشيخ فارس الخوري اللبناني المتوفى ٨ ك ٢ سنة ١٩١٢ ولم يطبع وعندي النسخة الاصلية بخط المؤلف
- ٢ تاريخ الناصرة عن تقويم الارض المقدسة بالعربية طبع الابهاء الفرنسيين في القدس

٣ الناصرة باللغة الفرنسية تأليف الاب بروسبر فيود Dn R. P. Prosper Visud D. F. W. رئيس دير ترسانطا في الناصرة طبع باريز سنة ١٩١٣

٤ الناصرة باللغة الفرنسية تأليف الاب اثناس برون Athanase Prun Le R. F. رئيس مريم السلزيان في الناصرة طبع نيس سنة ١٩٠٨

٥ الناصرة اليوم باللغة الانكليزية للدكتور سكرمجر Serimegour طبيب المستشفى البريطاني في الناصرة طبع ادنبرج سنة ١٩١٣

٦ تاريخ الناصرة تأليف يعقوب فرح خط بتاريخ سنة ١٨٥٧ توجد نسخة منه عند حفيده قدس الاب الخوري صالح فرح

٧ تاريخ الناصرة لحنا سمارة خط منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة المحقق عيسى اسكندر المعلوف

٨ سجلات الكنائس من أواسط القرن ١٨

٩ سجل العقود الرسمية للشيخ عبد الله الفاهوم من أوائل القرن ١٩ سميته بالسجل الفاهومي موجود عند حفيده عبد الله بك الفاهوم

١٠ صكوك ورقم أخرى بعضها يرجع الى القرن ١٧ أشرت اليها والى الذين وجدت عندهم في سياق التاريخ

مقدمة الكتاب

هذا أول مؤلف خاص بتاريخ الناصرة في اللغة العربية على ما أعلم ومع ان مؤلفات علماء الغرب ملأت الشرق والغرب فالناصرة لم تنل منهم نصيباً من العناية بتأريخها بنسبها أهميتها . هي مدينة يسوع الناصري . فيها بشر الملك العذراء بولادته وفيها صرف نحو ٣٠ من ٣٣ جزءاً من حياته على الارض . والها ينسب المسيحيون فيدعون في الشرق نصارى^(١) وموضوع احترام نحو ست مئة مليون من المسيحيين والمسلمين في العالم وتعد مقدسة عندهم

لقد عانيت المشقات في جمع شتات أخبارها من بين دفات المؤلفات ومن الرقم المبصرة ومن أفواه الشيوخ والتفات ولم أترك شاردة ولا واردة رأيت فيها فائدة الا دونها حرصاً عليها من الضياع وليكون هذا التأريخ وافياً بالقصود . وها أنا أضع هذا المؤلف بين أيدي مواطني مقدماً لوطني وللتأريخ خدمة رائدي فيها الاخلاص والمحبة فان صادفت قبولاً كان لي بذلك خير ثواب والا فتواي ارتياحي اني أقوم بالواجب

وسيرى القارئ في ما يأتي اني خالفت بعض ما كنت أنا نفسي دوتته في مؤلتي « مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب » لتحقيقي بعد البحث عكسه اذ من الواجب اتباع ما يعتقد انه حق في كل حال ولله وحده العصمة والكمال

هذا واني أشكر كل الذين أمدوني بأرائهم واختباراتهم وبما عندهم من السجلات والرقم والمفكرات وقد ذكرت أسماءهم عند الاقتضاء في سياق الكلام . وأرجو ان يهتم الوطنيون اكثر من ذي قبل في تدوين الحوادث في مفكراتهم فان في ذلك لذة لهم وخدمة لمن يخلفهم .

وقد نظم القس الياس مرمورة الناصري قصيدة في مدح الناصرة قال :
ترأت لنا من يزور عيل مدينة زاحم سحب الجو في طلب المجد
تلوح كوشي في مطارف غادة او الوشم في زبد او الشام في الخد
وقد ركبت متن الجبال وأشرفت على مرجها واليم والفود والتجد
ملكه حسن فوق عرش تربعت محاسنها تبدو على القرب والبعد

(١) ان المسيحيين الذين هربوا الى شرقي الاردن قبل خراب اورشليم سنة ٧٠ انقسموا الى فرقتين ايونيين وناصريين أو نصارى . ابطلت هذه التسمية ثم عادت فشاءت

تشير الى نابور طوداً وثارة
وترنو الى حرمون تلهو بشيبه
ومصر^(١) قد ذاب التباعاً وحرقة
ويبدو وميض من أعالي قصورها
لقد شرفت ذكراً بأشرف سيد
ومن فضله شمس ومن طيب اسمه
هو السيد الاعلى يسوع بن مريم
نصير النصارى الناصري صانع القدا
مخلصنا قادي الأنام الذي له
فلوذ به في كل خطب وزنجي
فكن حافظاً مولاي بلدنك التي
مجيئاً لها في كل خطب وناصرأ

الى الكرم اللاهي عن الجزر والمذ
وجلبيوع^(١) مشغوف بها فاقد الرشد
فلم يلق الا صارم الهجر والصد
كاشراق نجم الصبح أو مرهف الحد
بمن ذكره بربر على الطيب والند
بأفواهنا أحلى من الفطر والشهد
مآثره جلت عن الحصر والعد
بموت وبعث قاهر الموت واللحد
على الخلق طراً واجب الشكر والحمد
شفاعته يوم القيامة والحشد
نشأت بها يا صادق الود والعهد
على عاديات الدهر والشر والضد

ملاحظة : دخلت الحرب العامة وأنا على وشك النهاية من تأليف هذا المؤلف .
فتوقفت عن البحث والكتابة خوفاً من أن يحسبني جواسيس جال باشا اكتب لقاية
سياسية . ولما وضعت الحرب أوزارها عدت الى أتمام الواجب أما « مرشد الطلاب الى
جغرافية الكتاب » فهو مؤلف آخر لي وخير وصف له أن أضع أمام القارىء ملخص
أبوابه وفصوله وهي :

الباب الاول تمهيد . وفصوله هي . موقع الارض المقدسة . أمماؤها . حدودها .
مساحتها . عدد سكانها . فصول سننها . مناخها

الباب الثاني نباتاتها . فيه كل النباتات المذكورة في الكتاب المقدس والآيات التي
وردت فيها وتفسير الغامض منها

الباب الثالث حيواناتها . فيه كل الحيوانات المذكورة في الكتاب المقدس مع الآيات
والوصف كما يأتي . ذوات الأبدى . الطير . الزحافات . ذوات التفاصيل . الرخوات . الدود
الباب الرابع أقسامها الطبيعية وأقسامها السياسية (١) قبل عصر المبرانيين وفيه
جدول سكانها قبل هذا العصر وموقع كل أمة منها وملخص تاريخها (٢) عصر المبرانيين

(١) جلبوع ومصر جيلان يمر بينهما القطار من حيفا شرقاً بعد محطة المغولة جلبوع عن
اليمين ومصر عن الشمال

وفيه أقسام الاسباط وحدود كل قسم ووصفه وأقسامها في أيام سليمان وروحبعام وأقسام أخرى (٣) عصر الرومانيين

الباب الخامس . مرتفعاتها . جبالها . آكامها . تلالها . عقابها

الباب السادس . أوطئتها . سهولها . أوديتها

الباب السابع . مياهها . بحيراتها . أنهارها . عيونها . آبارها . بركها

الباب الثامن . مدنها (١) المدن المذكورة في العهد الجديد فقط (ب) المدن

المذكورة في العهد القديم ضمن حدود أرض الموعد

الباب التاسع ملحقات (١) سفرات مار بولس (ب) مسيح كنائس أميا التي كتب

إليها يوحنا الرسول سفر الرؤيا (ت) منازل بني اسرائيل في البرية (ث) المدن الواقعة

خارج حدود أرض الموعد . وكل مكان ذكرته ذكرت الآيات التي ورد فيها وما نعرفه

عنه في الكتاب المقدس وملخص تاريخه واسمه الحالي ؟

والكتاب فهرسان (١) أسماء الأماكن كما ذكرت في الكتاب المقدس مرتبة على

أحرف الهجاء ومقابلها الأسماء الحديثة (٢) الأسماء الحديثة مرتبة على أحرف الهجاء

ومقابلها الأسماء كما ذكرت في الكتاب المقدس . فهذان الفهرسان كتاب مفيد قائم بنفسه

فضلاً عما في الكتاب نفسه من القوائد

وأعتقد أنه لا يستغني عنه أحد يريد أن يفهم الكتاب المقدس حق الفهم . بل هو

مفيد للعموم لأنه عبارة عن جغرافية هذه البلاد قديماً وحديثاً فضلاً عن المباحث

العلمية والعمرانية مثل نباتات الكتاب المقدس وحيواناته والامم التي وجدت في هذه

البلاد قبل عصر المبرانيين وهو أيضاً كتاب مدرسي مفيد . قصدت به تربية الناشئة

الوطنية تربية تؤهلهم للبحث في موضوع يهمهم له علماء الغرب اهتماماً عظيماً ويصرفون

عليه مالا جزيلاً ونحن بهذا البحث أولى وعليه أقدر

الباب الاول

حقائق أولية

الفصل الاول

وصف الناصرة

الجزء الاول

موقع الناصرة

الناصرة واقعة في مهم زبولون من اسباط اسرائيل وفي الجليل السفلى من أقسام هذه البلاد في أيام المسيح وفي بلاد صفد من أقسامها في أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ وفي لواء عكا من ولاية بيروت من أقسامها العثمانية . على أمد ١٨ ميلاً من حيفا شرقاً بجنوب و ٢٠ ميلاً من عكا الى الجنوب الشرقي و ١٦ ميلاً من طبريا غرباً بجنوب و ٥ أميال غربي تابور و ٣ أميال شمالي أقرب نقطة من مرج ابن عامر و ٦٠ ميلاً من أورشليم شمالاً بشرق و نابلس بينهما على منتصف الطريق (اوهي أقرب قليلاً الى القدس) . وهي منتشرة في الوادي وعلى عدوتيه وسفوح الجبال المحيطة به . أعلى هذا الوادي من الشرق والشمال وأسفله من الغرب والجنوب علوه ١٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يشبه الكمنجة أو حبة الاجاص واسع من أعلاه ضيق من أسفله عرضه من أعلاه نحو ربع ميل ثم يضيق بالتدريج الى أن ينتهي بمر ضيق مثل عنق الكمنجة حيث لا يكون أكثر من مسيل بين الصخور ينتهي في المرج . ويمتد الى هذا الوادي من الجبل الغربي رأسان ينخفضان عند بدء دغولها الوادي فيظهران كأنهما منفصلان عن الجبل ثم يرتفعان فيتألف منهما في وسط الوادي ا كتمان صخريتان (١) عليها كنيسة مار يوسف ودير اللاتين . ويظهر علو هذه الالكمة من للشرق

وأما من الغرب فلا يظهر كثيراً بسبب الردم ففي سنة ١٨٦٢ أحدث السيل في هذه الجهة مقابل باب الدبر الحالي ومكان الكزانوفا حفرة عميقة جداً دلت على عمق الوادي من هذه الجهة أيضاً (٢) الاكمة المعروفة بجبل دير البنات نسبة للدير القائم عليها واقعة على مسافة نحو ٥٠٠ متر من الدبر وهي أعلى من الاولى وأطول تشغل القسم الاعظم من اسفل الوادي

أما الجبال المحيطة بهذا الوادي فهي كما يأتي : في اعلاه من الشمال شعب يسمى الخانوق ينتهي بمنخفض حيث تتفرع طريق العربات الى طبريا وشفافا عمر . فاذا وقفت على هذا المنخفض وانجبت نحو المدينة يكون عن يمينك النبي سمعان وعن شمالك جبل مسيح ويعرف اعلاه في هذه الجهة بجبل بالمعتر^(١)

ولنفرض ان ممالك رقيقاً ووجهيكما نحو المدينة وسرت انت عن يمينك غرباً وسار هو عن شماله شرقاً على رؤوس الجبال حول المدينة فتأخذ بالصعود والهبوط ماراً بطريق صفوري الاولى قرب القشلة ثم تمر من غربي القشلة الى ان تقطع طريق صفوري الثانية شمالي الميتم الانكليزي ثم من غربي هذا الميتم الى عقد خرب على قمة الجبل هو مقام النبي سمعان^(٢). ثم من غربي ميتم السلزيان (اللاتين) فتجتاز طريقاً تؤدي الى كرم الصاحب وعيلوط وعيون صفوري وتحدو قليلاً فتجتاز طريق النبي ومعلول ثم تمر بالادوس المعروفة بالسباعية حيث ابنية الميتم الالمانى للصبيان الى ان تصل طريق العربات من حيفا في منخفض فوق بير الامير (الذي يكون عن يمينك) ثم شرقي طريق العربات الى ان تقطع طريق عربات نابلس وبعد نحو ميل تقف على قمة جبل الفقرة الغربي فوق آخر المضيق حيث تشرف على المرج

أما وفيك فيسير الى الشرق ثم الى الجنوب بين صعود وهبوط ماراً بطريق عين ماهر وطريق تابور وطريق اكسال ودبورية وجبل قصر الطران الى ان يقف مقابلك على القمة الشرقية . وبعد افتراقكما تأخذان بالابتعاد حتى تصير المسافة بينكما على أعظمها عند منتصف الوادي اكثر من ٣ اميال ثم تأخذان بالاقتراب الى ان تتقابل على القمتين حيث تكون المسافة بينكما رمية حجر بالمقلاع وأنتما فوق هوة عمقها نحو ٤٠٠ قدم . وتكون المسافة التي قطعها أنت نحو ٥ اميال وهي أطول من المسافة التي قطعها وفيك والقمة التي تقف عليها أنت اخفض من القمة التي يقف عليها هو أما هو فيرى في

(١) المعتر اسم شخص كان مالكا هذه القمة

(٢) بنت العسكرية التركية أثناء الحرب هذا المقام من مواد ميتم السلزيان والكنيسة بجواره

سيره كل اجزاء المدينة واما انت فلا ترى الا بعض اجزائها . والناصرة لا ترى الا عند اقترابك منها وما تراه من بعيد هو ابنية حديثة على قم الجبال

الجزء الثاني

اقسامها

تقسم الناصرة الى اقسام طبيعية واقسام اصطلاحية . فالاقسام الطبيعية هي التي يحدث من الشعاب المنحدرة الى الوادي الاصلي ومن الارجل والحداب بين شعب وآخر .
والى اقسام اصطلاحية هي الاحياء والاسواق

اولا - اقسامها الطبيعية

ان الوادي الاصلي المذكور سابقاً يتسع او يضيق بحسب طول او قصر الارجل والحداب التي تنحدر اليه من الجبال المحيطة وبحسب انقراج الشعاب الاصلية والشعاب الفرعية بين الجبال على جوانب هذا الوادي واسواق المدينة كلها في هذا الوادي فضلاً عن المساكن فاكثرت ابنية المدينة الرئيسية فيه . يتخلل الجبال على جانبي الوادي الاصلي ٧ شعاب كبرى اصلية و ١١ شعباً صغيراً فرعياً ويحدث بسبب ذلك ٦ اوجل كبيرة و ٩ اوجل واحداً صغيرة الكل ١٨ شعباً او منخفضاً و ١٥ مرتفعاً رجلاً او حدباً حول المدينة الكل ٣٣ منها ١٣ اصلية و ٢٠ فرعية واليك التفصيل^(١)

١ خلة^(٢) عيسى في الشرق والجنوب الشرقي تبتدي في أعلى الجبل وتمتد غرباً بجنوب وتنفرج كثيراً فيتسع الوادي الاصلي بانصالها به وفي هذا المنتسح بساتين ويادو وليس فيه الا بعض مساكن في الكروم للمسلمين

٢ خلة النساوي او ام القصب هي أعلى الوادي الاصلي تبتدي في الشرق وشمال شرقي خلة عيسى

٣ الرجل الواقعة بين خلة عيسى وخلة النساوي عليها وعلى سفوحها وفي الوادي الاصلي الى الغرب والشمال الشرقي بيوت وبساتين . الشرقية منها من جهة النساوي

(١) الارقام التي بدون اقواس هكذا ٣ ٢ ١ الخ هي عدد الشعاب والارجل الاصلية والارقام التي بين اقواس هكذا (١) (٢) (٣) الخ هي عدد الشعاب والارجل الفرعية
(٢) خلة كلمة عامية بمعنى شعب فاستعملتها لانها أصبحت علماً للشعاب فهي أدل على المعنى وأقرب الى الفهم . ربما دعي الشعب خلة لتعظله الجبل . وتنفرع خلة عيسى الى ثلاث شعاب بينها ثلاثة حداب . أعرضت عن ذكرها اذ ليس لها علاقة بالمدينة ..

للمسيحيين وما بقي للمسلمين . وعلى أعلى هذه الرجل ارض مدرسة المسكوب
٤ الخانوق في الشمال الشرقي . في أسفله وعلى عدوتيه بيوت وبساتين للمسيحيين
٥ الرجل الواقعة بين خلة النمساوي والخانوق وهي تكاد تتصل بالرجل عدد ٣
فيصيق الودي بينهما وعليها من أعلى طريق المربات الى أسفها بيوت وبساتين
للمسيحيين . وبين خلة النمساوي والخانوق ما يأتي :

- (١) مسيل جنوبي المستشفى النمساوي
- (٢) مسيل شمالي هذا المستشفى
- (٣) حذب بين المسيل (١) و (٢) عليه هذا المستشفى
- (٤) خلة انجلينا شمال غربي المسيل (٢) خلة ليس فيها ابنية
- (٥) حذب بين مسيل (٢) وخلة انجلينا ليس عليه ابنية
- (٦) خلة دار الحج او سليم يعقوب شمال غربي خلة انجلينا ليس فيها ابنية
- (٧) حذب بين خلة انجلينا وخلة دار الحج على أسفله مستشفى راهبات مار يوسف
بما ان الحد بين (٥) و (٧) قصيران وأعلى أم القصب منفرج فالوادي الاصلي في
مبتداه واسع الى ان يضيق بتقارب الرجلين الطويلتين ٣ و ٥ والمسكن قليلة في هذا
النتسع وكلها للمسيحيين
- ٦ خلة قيز او شرش في الشمال . ليس في أعلاها ابنية وفي أسفها وعلى عدوتها
ابنية للمسيحيين
- ٧ الرجل الواقعة بين الخانوق وخلة شرش تنتهي^(١) شمالي كنيسة الروم على
أعلاها القشلة يحيط بها ارض واسعة يحيط بها سور بحجارة بغير طين « سنسله » أسفلها
الى كنيسة الروم ابنية للمسيحيين
- ٨ الزاروب . واد في الشمال الغربي فيه جزء مهم من المدينة وفي مسيله كنيسة
البلاط وكنيسة الماونة

٩ الرجل الواقعة بين خلة شرش والزاروب عليها أهم اجزاء المدينة ومنها تمتد

(١) القول ان الارجل والاحداث تنتهي او تقصر هو نسي تقريبي فانها لا تنتهي فعلا الا
بمسيل الوادي الاصلي . ولذلك فازقة الناصرة وأسواقها وساحاتها غير مستوية حقيقة الا ما كان
استواؤه منها مصطنعاً او محدثاً من الرواسب والانتقاض فهي متصعدة متحدرة

الى الوادي الائمة المذكورة سابقاً القائم عليها دير اللاتين ومار يوسف . وبين خلة شرش والزاروب ما يأتي

(٨) خلة الشوفاني او الزعاطي في الشمال الغربي وجنوب غربي خلة شرش فيها بعض مساكن للمسيحيين

(٩) حذب بين خلة شرش وخلة الشوفاني عليه مساكن للمسيحيين

(١٠) خلة دار فرح بتندي غربي سور ثايم الانكليزي وفي مسيلها جزء كبير

من المدينة

(١١) حذب بين خلة الشوفاني (٨) وخلة دار فرح (١٠) على أعلاه الميتم

الانكليزي تحيط به ارض واسعة يحيط بها سور وبين السور والوادي جزء مهم من المدينة وفي عرق هذا الحذب المسكوبية وبين الرجلين ٧ و ٩ متسع من الوادي فيه كنيسة الروم ووقفهم ومقبرتهم وعين الذواء وبيوت وبساتين

١٠ الوادي الجواني غربي المدينة يتندي غربي المستشفى الانكليزي وينحدر

الى الميدان وخلة الدير في اسفله بعض ابنية للمسيحيين

١١ الرجل الحديثة من عدد ٨ و ١٠ عليها أهم اجزاء المدينة تنتهي هذه الرجل

في المنخفض الذي غربي وشمال غربي دير اللاتين ومار يوسف المحدث بمجرى الزاروب ثم تعود فترتفع عند سور راهبات الكلاريس فيحدث من ارتفاعها جبل دير البنات وهو الائمة المذكورة سابقاً وعليها دير البنات وكنيسة هذا الدير وبعض ابنية أخرى . وبين عدد ٨ و ١٠ ما يأتي :

(١٢) خلة مبعجيش في اعلى الزاروب من الشمال الغربي فيها بعض ابنية

للمسيحيين

(١٣) خلة البياضة في أعلى الزاروب ومن الغرب فيها ابنية للمسيحيين

(١٤) حذب بين خلة مبعجيش (١٢) وخلة البياضة (١٣) عليه مساكن مسيحية

(١٥) خلة ابو رؤق في غربي الرجل ١١ بتندي عند مقبرة البروتستانت وتنحدر

الى الوادي الجواني ليس فيها ابنية

(١٦) دار جحشان فرع من الوادي الجواني غربي سور بلاش فيها بعض

مساكن مسيحية

(١٧) حذب بين (١٥) و (١٦) عليه دير بلاش والمستشفى الانكليزي

(١٨) الحذب المحدث بين اعلى الوادي الجواني ١٠ وبين خلة دار جحشان (١٦)

عليه بعض مساكن مسيحية

١٢ وادي مسلم الى جنوب غربي المدينة يتدىء في اعلى ارض شنلر ويتحد مع الوادي الجواني ١٠ وواد مسلم ١٢ على اعلاها ارض مدرسة شنلر وأبنيته . وعلى اسفلها وفي الوادي ابنية للمسيحيين والمسلمين

(١٩) شعب أو منخفض بين ملتقى طريق عربات حيفا وطريق عربات العقولة ليس فيه الآن الا دار واحدة وهنا تنتهي المدينة في الجنوب الغربي كما ابتدأت في الجنوب الشرقي وبين الطرفين جبل دير البنات على جانبيه الواديان المذكوران في الملاحظة الآتية :

(٢٠) الحذب المحدث من وادي مسلم ١٢ والشعب (١٩) عليه ابنية للمسيحيين والمسلمين

ملاحظة : ان ماء المنظر الذي يتصب من الجبل الشرقي والشمالي الى سيف الحبل او الحذب الذي يمتد الى الوادي ويحدث منه الارتفاع القائم عليه دير اللاتين ومار يوسف او من خط يمتد من سور الميتم الانكليزي الى اول سوق الصباغين . الى باب السرايا الى الطريق شمالي مار يوسف المنحدرو الى طريق العربات مع ماء عين العذراء كل ذلك يجري الى الوادي الاصلي شرقي طريق العربات وشرقي دير اللاتين

وماء المنظر الذي يتصب من الجبل الغربي من الحذب او الخط المذكور في الفقرة السابقة جنوباً الى الحذب الثاني الذي يحدث منه جبل دير البنات او من خط يمتد من سور راهبات الكرمليت الى سور راهبات الحبة الشمالي وباب دير راهبات الكلاويس مع ماء النبعة كل ذلك يجري في الازقة والاسواق ماراً غربي دير اللاتين الى ان يلتقي بالسيل المذكور في الفقرة السابقة شرقي البيادر ويصيران سيلاً واحداً يمر شرقي جبل دير البنات

وماء المنظر الذي يتصب من الجبل الغربي والجنوبي من الحذب او الخط المذكور في الفقرة السابقة جنوباً الى الميدان كل ذلك يجري غربي جبل دير البنات ثم جنوبيه في خلة الدير الى ان يلتقي بالسيل السابق فيصيران سيلاً واحداً يجري في واد واحد بين الجبلين الشرقي والغربي او بين القمتين المعروفتين بالفقره ويصب في المرج

ثانياً - أقسامها الاصطلاحية

أولاً : أحيائها

تقسم الناصرة الى ثلاثة أحياء كبيرة بحسب المذاهب ^(١) . وكل حي يقسم الى عدة أحياء صغيرة ويدعى الحي حارة ^(٢) . ولا يوجد حد فاصل معين بين حارة وأخرى بل هو تقسيم تقريبي واليك أسماء هذه الحارات

أولاً : حارة المسلمين وهي : (١) الشرقية شرقي دير اللاتين وفيها حارة الجامع . (٢) الغربية غربي دير اللاتين وجنوب كنيسة البروتستانت ويدعى سكانها الغرائي كما يدعى سكان الاولى الشرافي وقد باع كثيرون من الشرافي أملاكهم واشتروا أملاكاً في جهات أخرى وخصوصاً الرجل الشرقية عدد ٣ مقابل دير اللاتين فلم يكن عليها قبل ثلاثين سنة بيتٌ أما الآن فهي حارة كبيرة

ثانياً : حارة الروم في الشمال والشمال الشرقي وأقسامها هي (١) حارة الخانوق (٢) حارة العين (٣) حارة دار قموار (٤) حارة العرق (٥) حارة دار الحسن او دار علي جاويش (٦) حارة دار المديني او دار نوبصر (٧) حارة دار فرح ثالثاً : حارة اللاتين وفيها اللاتين والكاثوليك والموارنة وأقسامها : (١) حارة الزاروب (٢) حارة اليامينية (٣) حارة السروجية (٤) حارة الشوافنة (٥) حارة الخوش (٦) حارة المزازوة (٧) حارة الميدان (٨) حارة دير البنات

هذه أقسامها كما هي مشهورة غالباً عند السكان أما الحكومة فتذكر في سجلها أقساماً وأسماءً أخرى تخالفها من بعض الوجوه وقد ركت أقسامها حسب الأديان والمذاهب وهي : (١) محلة الجامع (٢) محلة عبيد (٣) المحلة الشرقية (٤) محلة الجرينة (٥) محلة فرح (٦) محلة دار قموار (٧) محلة دار أبو جند (٨) محلة دار علي جاويش (٩) محلة المديني (١٠) محلة يمانية (١١) محلة اللاتين (١٢) محلة العين (١٣) محلة الغربية (١٤) محلة الخوش (١٥) محلة العرقية (١٦) محلة الشوافنة (١٧) محلة البيادر وتوجد ابنية أخرى كثيرة خارج المدينة وفي الكروم لا اسماء لها

(١) هذا على الاغلب والا فتوجد مساكن لاهل المذهب الواحد في حي المذهب الآخر ، واكثر البروتستانت في حي الروم مع ان كنيستهم واكثر اوقافهم في حي اللاتين والحارة الغربية للمسلمين

(٢) ربما محرف بحارة بمعنى الناحية

ثانياً : أسواقها

في الناصرة أسواق متعددة تسمى باسماء هي امّا اسماء مالكيها او اسماء ما يباع أو يعمل فيها وهي :

- (١) ساباط الشيخ ليس لنوع معين فتجد فيه الخواجات^(١) والخياطين والنجارين وغيرهم
- (٢) سوق الشيخ وتجد فيه الخواجات والساعتية والطارين^(٢) والسكرية والحلاقين وغيرهم

- (٣) سوق الصباغين^(٣) متصل بسوق الشيخ من الشمال
- (٤) سوق دار فرح^(٤) وهو فرعان فرع من سوق الشيخ الى مخازن سوق وقف البروتستانت وفيه خواجات وصانعو الاخذية (كندرجية) وغيرهم وفرع من سوق الشيخ الى سوق الخضرة وتجد فيه بائعي الخضرة (الخضرجية) والاساكفة (السكافية) وغيرهم

- (٥) سوق البروتستانت من فرع سوق دار فرح الاول الى الجرينة اكثر دكا كينه وقفهم وعليها البنك الالماني ثم الانكليزي المصري
- (٦) الجرينة^(٥) ساحة جنوبي وقف مدرسة البروتستانت يباع فيها كل أنواع الحبوب والذّر والبقول . وتجد في الدكاكين المحيطة بها أيضاً الحبوب والطارين وقوالب الطرايش وغير ذلك
- (٧) سوق القهاوي والحمارات واسمه يكفي لوصفه وهو متصل بالجرينة الى الجنوب الغربي وتجد فيه أيضاً حلاقين وغيرهم

(١) الخواجات هم باعة المنسوجات وهم قسماً باعة ألبسة الرجال والبدو والفلاحين واكثرهم في سوق خاص بهم وباعة ألبسة النساء وهم متفرقون

(٢) ويدعون في بعض المدن بقالين أما من البقل لانهم يبيعون البقول والخضر او هو محرف بدال وهو يباع المأكولات الغير مطبوخة وهذا هو عملهم في الناصرة وعندهم أيضاً أدوات كتابية وأصناف اخرى خاصة بهم لا تجدها عند غيرهم

(٣) قد قلت هذه الصناعة في الناصرة وتفرق الصباغون الموجودون في اوساق اخرى

(٤) كان ملكاً لذوي اليسار من دار فرح ومع انهم باعوه فلا يزال ينسب اليهم

(٥) الجرينة ساحة تباع فيها الخنطة وهي مؤنت الجرين مصغر الجرّ وهو اليدر . الساحة نفسها ملك البلدية فيؤخذ رسم على ما يباع فيها وكان ضمانها سنة ١٩١٢ تسعة آلاف غرش صاغاً أما الدكاكين المحيطة بها فلدّت ملك البلدية

(٨) سوق الخضرة وتجد فيه فضلاً عن باعة الخضرة الجزائريين والسماكين والطاعم والمطارين وغيرهم

(١٠) سوق الصياغ عن يمينك وانت نازل من سوق الخضرة الى سباط الكاثوليك ويتقايان معاً في سوق الخواجات وقد كان سوقاً عامراً ومهماً ثم فقدت اهمية هذه الصناعة لان كثيراً مما كان يصاغ قد ألغى وقل من تعلم صوغ الحلبي الدقيقة . وتجد فيه فضلاً عن الصاغة الخياطين والقهراوي والتحاسين

(١١) سوق الخواجات . أهم أسواق المدينة

(١٢) سوق الاساكفة (السكافية) عن شمال سوق الخواجات

(١٣) سوق اليراسية والحدادين عن يمين سوق الخواجات فيه الحدادين وصانعي المواسي او المدي على أنواعها ومناجل الحصاد وغير ذلك . وتجد فيه أيضاً التحاسين والقرادحة (القردحجية) والفرائين (الفروجية) والاراشجية والسروجية والصباغين وغيرهم

(١٤) سوق النجارين . شمال غربي الكازنوفا كان مخصصاً لنجاري الحارث اما الآن فلا يوجد فيه نجار منهم وفيه دكان حداد فقط والباقي خراب او تحول الى مساكن او ادخل في الكازنوفا وفي ملك راهبات الناصرة

(١٥) سوق الخان بجوار خان الباشا حيث محطة العربات وهناك نجد البيطرة واللبابدية والجلالاتية والقرابلية وباعة ما يلزم للسياح من اخشاب وصور ومساج وغيرها ونجاري الحارث والقهراوي واللوكندات وغير ذلك وفي ساحته محطة العربات والاونومييلات بل هي محطة الاسفار في الناصرة

اما ازقة الناصرة وأسواقها فهي بالاجمال عوجاء ضيقة غير مستوية معظمها مبلط ببلاط يابس قد صقلته الاقدام فصار مزلق . وفي الشتاء يندفع الماء من سفوح الجبال بشدة فيحدث حفراً ويجرف التراب والحصى حتى الحجارة الكبيرة والاولاد كما حدث في شتاء ١٩٠٥ ويدخل البيوت والدكاكين ويسمع في كل جهات المدينة صوت كصوت شلالات كثيرة . وليس لازقة الناصرة مصرف عام لتنصرف فيه الاقذار فتبقى فيها فاذا أهملت البلدية كنسها وكثيراً ما تهمله أصبحت لا تجاز . وأما اذا اعتنت بها فالناصرية من أنظف مدن فلسطين . وهي تنازل ليلاً^(١) بمصاييح البترول

(١) أضواء الالمان الناصرة بالكربلاء سنة ١٩١٧ حين جعلوها مركز القيادة وبعد الاحتلال صلحت احدى آلاتهم واضيئت بها الاسواق وبعض الازقة وبعض المنازل الى نحو الساعة الحادية عشرة اذ ان قوتها غير كافية لاضاءة المدينة كل الليل

لكنها لا تفي بالحاجة لكثرة المنعطقات فضلاً عن ضعف نورها وسنة ١٩١٤ أضيئت
ساحة العين والجامع وخان الباشا بمصابيح لوكس أي زيت البترول المتكاسدة مدة وجيزة
ثم ألغيت

ثالثاً — مساكنها (١)

كان مسكن العائلة غالباً بيتاً واحداً لها ولحاجاتها ودجاجاتها وبهاؤها (٢) وخصوصاً
بيوت الفلاحين . وإذا كانت العائلة كبيرة وغنية تقيم على قناطر أو أعمدة في الوسط
تلقى عليها القناطر وتسقف بجوائز (٣) تقطع من الاحراش . ثم تسقف الجوائز
بالسقايف (الركس) ويوضع فوقها التراب ويطين السطح بطين من التراب والصلصال
ممزوجاً بالتبن ويماد الطين كل سنة في آخر الخريف أما الآن فقد ألغى استعمال هذا
الخشب لقلة الاحراش فقد كانت تؤخذ قبل نحو ١٠٠ سنة من الزاوب فوق كنيسة
الموارنة ولا تزال بيوت كثيرة من هذا النوع مسقوفة بهذا الخشب . أما البيوت الحديثة
فتسقف بالخشب المجلوب من الخارج أو بالقرميد أو بالحديد وبدلاً من الطين يستعمل
غالباً ما يسمى بالحجرية وهي مزيج من الكس والحصى فتدوم طويلاً ولا يندب عليها
عشب بخلاف الطين فإن الاعشاب والبقول والزهود تكسو السطوح حتى تصبح كالحقول
وهي مع ذلك لا تدلف إذا اتقن طينها وكثير من مساكن الناصرة القديمة والحديثة
أقبية . أما الآن ففيها من الابنية الفخيمة ما يضاهي ابنية المدن الكبيرة . وبعض القام
منها في سفح الجبل مبني أمام جرف فصارت طبقة واحدة من جهة الجبل وطبقتين أو
أكثر من جهة الوادي . بما أن أسفل وادي الناصرة في الجنوب وأعلى في الشرق وهو
ضيق من أسفل واسع من أعلى فيتكون من الجبل الغربي وسفوحه شبه دائرة نصير
بها المدينة على شكل امفتيتر وبما أن ابواب مساكنها متجهة غالباً نحو الرادي فأكثرها
يقابل بعضها بعضاً فيكون بيت احدهم مشرفاً على الرادي الى الشرق أو الغرب وبيت

(١) لم تكن مساكن الناصرة مرقومة (منيرة) قبل الحرب فرقمتها البلدية بعد الاحتلال
وسنة ١٩٢٣ بلغ عددها ١٩٩٤ وعدد الشوارع ٣٨

(٢) يكون نحو ثلاثة أرباع داخل البيت ذكة (مسطبة) علوها نحو متر عن مساراة أرضه
لاهلها والباقي للبهائم . وتطين المسطبة بالطين أما الخيطان فبالصلصال الاصفر وتبيض بالحواري .
يأخذون الصلصال من محافر خاصة بجوار المدينة كان أهمها في الجنوب . ويصنع منه خلايا للحبوب
ومواقد ومحاجر وطباخت للذار . والحواري من محافر أخرى أهمها على مسافة نحو مئتي متر شرقي
العين أما الآن فالمحافر خارج المدينة في جهات مختلفة وهي كلها صخور طباشيرية

(٣) مفردة جائزة وهو الخشبة المعترضة بين الحائطين

الآخر مشرفاً ايضاً على الوادي الى الشمال او الجنوب ولذلك فكثيراً ما يخاف المجتمعون من جهات مختلفة في جهة واحدة في تعيين الجهة التي اجتمعوا فيها

رابعاً - ماؤها

١ - الآبار والصهاريج

في الناصرة وجوارها بعض الينابيع ولكنها لا تكفي سكانها والمرجح انها كانت هكذا من أقدم ازمنة التاويخ بدليل كثرة الابار والصهاريج القديمة لجمع ماء المطر على الجبال وسفوحها وفي الوادي حتى بجوار العين نفسها . ويندوان يوجد بيت الآن وليس فيه بئر او صهريج ماء المطر . وقد بذلت مساع كثيرة لايجاد ينابيع جديدة او لزيادة ماء الينابيع القديمة فذهبت اكثرها سدى ولما استفادت المدينة منها

٢ - عين العذراء

هي النبع الرئيسي للمدينة واقعة في اعلى الوادي شمالاً ومحل الاستقاء على طريق العربات عن بين الداخل الى المدينة من جهة الشرق ولا بد من اشباع الكلام عليها لاهميتها نسبت هذه العين الى مريم العذراء المباركة لأنها كانت تستقي منها وبحسب تقليد من القرن الاول ان الملاك بشر العذراء على العين اولا وهي تملأ جررتها ثم اتم البشارة في البيت والمرجح انها هي العين المذكورة في القرآن في سورة المؤمنين « وجعلنا ابن مريم وامه آية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين »

واعتقد ان النبع ظهر اولا الى جنوب مصدره الحالي حيث كنيسة الروم او بجوارها وأنه كان السبب في استمرار المدينة حيث خيم اولا الرعاة او اقاموا في المنح الكثرية والكثيرة بجوارها مثل عراق ابو جد والمخارة التي في المطرن خانه للروم وغيرها . وبقي على حاله الى ان دعت زيادة السكان الى السعي لزيادة الماء فتبعوه بالحفر صعوداً الى ان وصلوا الى مصدره الحالي . ولما زادت الحاجة الى الماء بنوا في طريقه الصهاريج لخزنه وربما وزعت الماء منها الى بعض احياء المدينة وقد وجد صهريجان كبيران احدهما بجانب الآخر بجوار محل الاستقاء الحالي على امد نحو ١٥٠ متراً من رأس النبع ولا احدهما مصرف للماء في اسفله وقد ظهرت اثار قناة ماء على نحو ١٠٠ متر منه جنوباً^(١)

(١) ذكر السائح غبران الذي كتب سنة ١٨٧٥ أنه كان قبل مئة سنة

والصهر بجبان الان في دار سليم فعموار احدها مستعمل لجمع ماء المطر
لقد تاحت لي فرصة خصوصية لاستقصاء هذا النبع واليك التفصيل :
في أواسط حزيران سنة ١٩١١ شرع أمين بك عبد الهادي قائمقام الناصرة
بجمع المال لجر الماء في قساطل حديد بدلاً من القناة التي يتسرب منها كثير من الماء
وفي ٢١ ك ١^(١) ١٩١١ جرى الاحتفال بانتهاء العمل وقد زاد الماء حينئذ أربعين
في المئة أي كاد يتضاعف . كان رئيس البلدية حينئذ راجي افندي فرح فسلم ادارة
العمل الى رئيس البنائين حينئذ الخواجه زكريا توما
بدأ العمل بحفر حفرة مربعة فوق مصدر النبع لكل جانب منها نحو خمسة
امتار وعمقها الى وجه الماء نحو عشرة امتار ووضع فيها سلماً ينزل الى مصدر
النبع وقد نزلت اليه مرتين وبعد وضع القساطل ونهاية العمل سقفت الحفرة
وطمت بالتراب

اذا بدأت من نقطة في نحو منتصف سور كنيسة الروم الحالي من الشمال
وسرت شمالاً نحو عشرين متراً تقف فوق مصدر النبع . يخرج هذا النبع الان
من مغارة اهليلجية الشكل قطرها نحو ٤ امتار وعلوها نحو ٣ امتار سقفها من
الصخر المعروف بالناري الطاري وجوانبها من المعروف بالسلطاني اليابس . وهي
ان لم تكن كلها اصطناعية فتكون قد توسعت يوماً ما اذ لا تزال آثار القووس على
جانب المدخل

يخرج الماء من ثلاثة ثقب على علو نحو نصف متر فوق أرض المغارة
أكبرها آت من الشمال الشرقي من جهة الخانوق والثاني على بعد نحو ٣٥ سنتيمتراً
آت من الشمال من جهة خلة شرش وهو أصغر من الاول . والثالث على بعد
قناة من العين الى دير الابهاء الفرنسي كان ثم سدت وهذا ما لا يثبت التاريخ انما قد يكون جر
الماء الى الدير المذكور والى غيره من احياء المدينة قبل نهاية عصر الصليبيين سنة ١٢٩١
ذكر كوندور وكنتشر انهما رأيا ناووساً بجانب العين محل الاستقاء الحالي
(١) صورة الدعوة التي وصلتني للاحتفال

ورفتلو افندم
نؤمل تشريفكم نهار غد الخميس لدائرة الحكومة قبل الظهر بساعة للاحتفال بعين الناصرة
حيث تم تمديد ذلك بماو تتكم الفعالية افندم

٧ ك ٢ ٣١٧ (الحساب الشرقي يعدل ٢١ ك ٢)

قائمقام الناصرة

محمد امين عبد الهادي

نحو ٣٠ سنتيمتراً من الثاني آت من الغرب والشمال الغربي وهو اصغر من الثاني .
وكان عمق الماء حينئذ نحو ٧٥ سنتيمتراً وهو في الشتاء أغزر وأعمق ويخرج من
كل جوانب المغارة كما يستدل من الثقوب في الصخر حتى صار كأنه اسفنجية
يجري الماء من المغارة الى محل الاستقاء الحالي في قناة طولها ١٥٠ متراً وأرض
حاصل الماء عند محل الاستقاء اخفض من محل المغارة رأس النبع ١٦٠ سنتيمتراً
فقط وبما ان طول القناة ١٥٠ متراً فيكون التحدّر نحو سنتيمتر في كل متر وهو
قليل جداً . على ان هذا التحدّر يزداد كلما أبعد عن مصدر النبع فهو على مسافة
١٤٠ متراً ٧٠ سنتيمتراً فقط ويتحدّر ٩٠ سنتيمتراً في العشرة أمتار الأخيرة . تسير
القناة من المغارة الى جهة الجنوب الشرقي الى ان تقرب من زاوية سور الكنيسة
الشرقية على بعد نحو خمسة أمتار منها ثم تمر من تحت السور وتحت الساحة بين
السور والكنيسة ثم تحت الكنيسة نفسها من امام المذبح في المغارة حيث يوجد
ثقب ينزل منه الماء ويسقى الزوار وبالقرب منه عن شمال الداخل ثقب آخر
وهكذا تمر القناة تحت الأرض الى ان تقطع الطريق خارج سور الكنيسة الجنوبي
حيث تصير ظاهرة على وجه الأرض الى ان تصب في الحاصل . والمسافة بين سور
الكنيسة الشمالي وبين سورها الجنوبي ٤٨ متراً والكنيسة في وسط هذه الساحة
تقريباً عرضها ١٥ متراً . وقد وجد أثناء الحفر نوضع قساطل الحديد حاصل ماء
مطموراً في الطريق الحالي في الساحة خارج السور الجنوبي وعلى أمد نحو ١٥
متراً من زاويته الشرقية . طوله ثمانية أمتار وعرضه أربعة وعلوه ستة له في اعلاه
أربع طاقات كان يستقي منها بالحبل والدلو وكان يصب الماء فيه من طاقة من جهة
الشمال فسدت وجرت الماء من خارج الصهريج الى محل الاستقاء وأرجح ان هذا
الصهريج هو الذي قال روينسن سنة ١٨٣٧ « ان السياح الذين قبل أيام بوكوك
ذكروه » . وبوكوك كتب سنة ١٧٣٧ « ان القناة من مصدر النبع الى قرب سور
الكنيسة على طول نحو ١٧ متراً مقسومة الى قسمين الاول طوله نحو ١٠ أمتار
وعلوه نحو مترين وعرضه نحو مترين مسقوف بالحجارة والثاني طوله نحو ٧ أمتار
منفور في الصخر كأنه مغارة كبيرة تحت الأرض عند نهايته ثقب يصعد الى سطح
الأرض على باب حجر كبير يرفع عند اللزوم وينزل منه الى القناة ويسار فيها الى
مصدر النبع . والباقي من القناة مقسوم الى ثلاثة أقسام (١) من الثقب المذكور
الى الثقب الذي يستقي منه امام المذبح يمكن أن يسير فيه الرجل منحني الظهر

وهو قديم جداً (٢) من هذا الثقب الى الحاصل المذكور سابقاً وهو أقل علواً وأحدث بناءً من القسم السابق (٣) من هذا الحاصل الى محل الاستقاء الحالي وهو أحدث الاجزاء كلها . والذي أعتقده ان القناة كانت تمر تحت الكنيسة منذ بنيت في القرون المسيحية الاولى (اطلب معاهد الروم) الى ما بعد عصر الصليبيين حين هدمت الكنيسة فسدت القناة عند المنفذ الذي امام المذبح فصار الماء يتدفق في خرابات الكنيسة من امام المذبح حيث كانوا يستقون ويوردون مواشيهم . ويؤيد هذا قول كورسيموس نحو سنة ١٦٢٨ انه لم يبق من الكنيسة التي على العين الا العقد الذي تحت الارض ينزل اليه بدرج ينتهي بصهريج يجتمع فيه ماء النبع . ولا يزال هذا الدرج موجوداً عن يمين الواقف امام المذبح في المغارة وحين شرعوا باجراء العبادة في أواسط القرن ١٧ بني الحاصل المذكور سابقاً وجر اليه الماء بقناة تحت الارض من المذبح ثم انه لسبب صحي او لسقوط احد في الصهريج اهل وجر الماء الى محل الاستقاء الحالي حيث كان يصب أولاً على الارض ثم بني الحاصل الحالي وجعل له مزاربان سنة ١٨٦٢ ولما وضعت قساطل الحديد سنة ١٩١١ وضع له ثلاث حنفيات

٣ - النبع الذي حفر اثناء الحرب

كان يجب أن يكون الكلام على هذا النبع مع حوادث الحرب في الختام وانما وضعته هنا لانام الكلام على ماء الناصرة

على أمد نحو ٢٠ متراً من مصدر نبع عين العذراء المذكور سابقاً الى الشمال الغربي بئر عمقها نحو ٢٠ متراً عن سطح الارض حفرتها حكومة الاتراك العسكرية وخرج النبع في ٢٩ ت ١ سنة ١٩١٥ على عمق نحو ١٢ متراً ثم حفروا نحو ٨ أمتار تحت مصدر النبع . فلما يصل الى هذا العلو فقط ثم يتسرب في الارض . وهو يسيل من جهة الجبل . واعتقد انه نفس النبع الثالث الذي ذكرت سابقاً انه يصب في المغارة مصدر عين العذراء

وقد حفر الاتراك بئراً اخرى في أسفل الوادي في الميدان شرقي طريق العربات ولم يجدوا ماءً مع انهم عمقوها نحو ٣٠ متراً

٤ - النبعة

في الزاروب عن شمال الصاعد في الطريق في حائط كنيسة البلاطة حنفية يأتيها الماء من حوض داخل السور . أما مصدر النبع فهو الان فوق جرف غربي

كنيسة الموارنة وعلى امد نحو مئة متر من محل الاستقاء المذكور . ذكر هذه النبعة دوبدان سنة ١٦٤٢ ودعاها نبع الرسل وتبعه في ذلك كثيرون . وذكر دي هردي انها غارت في زلزلة سنة ١٨٣٧ وبذكر الان كثيرون من الشيوخ انها كانت تختفي من محل وتظهر في آخر فوق الجرف المذكور وسنة ١٨٨٦ عقد اسعد افندي قائمقام الناصرة وهو من احرار الاتراك المبعدين عقداً على رأس النبع وجبر الماء بقناة الى موقعها الحالي ^(١) وكتب تاريخها شعراً على بلاطة من رخام ^(٢) وضعت في سور الكنيسة فوق الحنفية وهو

زلالا اشرب صحة وعواني وابهل بالثناء لله شكراً
في زمان به الحميد ملك وله في الاصلاح اطيب ذكرى
قد هدانا طريق رشد بناشد ^(٣) نعمة في محمد خير بشري
اسعد الخلق المآثر ارخ سلسبيلاً للخير احي واجرى

سنة ١٢٠٣ هجرية او سنة ١٨٨٦ م

وماء هذه النبعة يكفي الجوار في الشتاء ويشح كثيراً في الصيف والخريف وما يفيض من الماء في الشتاء يجري في السوق ويحدث ^(٤) اقذاراً

(١) سنة ١٩١٧ كشف الاتراك مصدر هذا النبع وعمقوه وعقدوا فوقه ثانية واجروه في قساطل حديد الى محل الاستقاء الحالي

(٢) فقدت هذه البلاطة سنة ١٩١٦ . وفي أوائل سنة ١٩٢٣ شاع خبر اكتشاف مغارة فيها قبور وآثار قديمة في دار الحمام جنوبي دير اللاتين وبين تلك الآثار كتابة عربية وان كل ذلك عند رئيس الدير . فذهبت لرؤيتها في ٢٧ ك ٢ وهي بعض آنية فخار وزجاج قديم ورأيت لآثر العربي فاذا هو كسرة بلاطة رخام محفور عليها
زلالا اشرب صحة وع

في زمان به الحميد

فعلت من ذلك ومن نوع الخط الذي عرفته قبل انته نفس الشعر الذي على البلاطة المذكورة أعلاه انما اشكل علي وجودها مكسورة حيث وجدت وبدون باقي الكسر وعلى عمق نحو ٣ امتار تحت أرض بيت هدموه حينئذ وزاد الاشكال ما رواه لي البعض من ان البلاطة الاصلية موضوعة في بناء نبع بير الامير مقلوبة الكتابة الى داخل وضعت هناك حين بني أثناء الحرب . انما قيل لي أن اسعد افندي القائمقام المذكور سكن مدة في دار الحمام فلم يبق الا ان نفرض انه بعد حفر الشعر على بلاطة انكسرت تلك البلاطة وطرحت احدى كسرها في حفرة بجوار الدار ثم ردمت الحفرة وبني فوقها البيت المذكور . فان لم يصح هذا الفرض يبق وجود هذه القطعة سرّاً

(٣) هو ناشد باشا والي سوريا

(٤) سنة ١٩٢٣ اجرت بلدية الناصرة برئاسة الياس افندي ققوار ما يفيض من الماء بعد

٥ - نبع دار الفاهوم

في دار الفاهوم على امد نحو ٥٠ متراً شمالي الجامع بئر عميقة مأوها نبع يكاد يكون اجاباً فلا يستفاد منه كثيراً

٦ - ام القصب

نبعة شتوية تظهر وتنور في اماكن مختلفة بجوار المستشفى النمساوي^(١) شرقي طريق العربات وغربيه وسنة ١٩١٦ حفر الانراك حفرة عميقة غربي المستشفى لزيادة الماء فلم يقد عملهم شيئاً

٧ - نبعة عبد الحميد الفاهوم

شرقي البيادر بيت لعبد الحميد الفاهوم في فم خلة عيسى قرب كرم الجامع فيه نبع يستقي منه صاحب البيت فقط

٨ -

عند مدخل المدينة من الجنوب الغربي وعند مفرق طريق العربات الى جنين وحيثما قطعة ارض واقعة بين اسفل الطريق ومنعطفها الاعلى تشبه الذئبان فيها الآن بيت منفرد بجواره نبعة شتوية يستفيد منها صاحب البيت فقط

٩ - ام الخنافس

هي مجموع ينابيع شتوية غربي ميم السلزيان المعروف بابو اليتامى في ارض دار البرغوث يستفيد منها الجوار فقط

١٠ - نبعة مالطة

في جوار خربة مالطة شمال غربي مقام النبي سعين نبعة شتوية يستفيد منها اصحاب الارض هناك

١١ - بئر الطيرة

شمالي خربة الطيرة شرقي المدينة نبع قلما يجف في الصيف تستقي منه الرعاة

الاستقاء في قساطل حديد تحت البلاط الى اسفل السوق وأقامت في طريقه حوضان (١) في الجرينه (٢) في اسفل سوق الحدادين عند زاوية دير راهبات الناصرة الشمالية الشرقية (٣) عادت ان رهبان الدير هناك يحفرون بئراً ارتوازية سنة ١٩٢٣ ولم أتحقق مقدار نجاحهم وأرجح انه سيكون ضئيلاً

١٢ - المقي (١)

نبع غزير في واد غربي المدينة يسقي بستاناً بعد ان يصب ماؤه في بركة هناك وهو نبع غزير يكاد يعادل عين العذراء ان لم يعادلها أو يزيد عليها يتدفق زلالاً من مزارب حجر يستقي منه سكان قرية المقي ويسقون مواشيهم ويستقي منه سكان غربي المدينة في تلك الجهة وأصحاب الكروم المجاورة

١٣ - نبعة أم غانم

على أمد نحو ٢٠٠ متر شرقي نبع المقي في خلة أم غانم في ارض دار أبي حرب وجدوه سنة ١٩١٢ على عمق نحو ٥ امتار لا يجف في الصيف

١٤ - كرم الصاحب (٢)

الى الغرب من الناصرة على امد ٤ اميال وشمال غربي المقي على طريق قرية عيلوط وهو أقل غزارة من المقي يصب في بركة كبيرة ويسقي بستاناً كبيراً هناك هو الان ملك الخواجه بطرس طنوس واخيه الخواجه حنا وقد حفرا بئراً في ارض اعلى منه شرقاً للوصول الى نبع يسقي الارض التي لا يصلها ماء النبع الحالي فلم يخرج ماء يستفاد منه وعلى امد نحو ٢٠٠ متر من النبع المذكور الى الشمال نبع أقل غزارة منه يسقي بستاناً آخر هناك للتدلي الالمانى

١٥ - بئر الامير

على امد نحو ميلين جنوب غربي المدينة في واد تحت طريق العربات من حيفا وهو أقل غزارة من عين العذراء يسقي بستاناً هناك لاسرة الفاهوم ويستقي منه أهل قرية بافا ويسقون مواشيهم ويستقي منه القريبون اليه من اهل الناصرة . وقد بنى الاتراك أثناء الحرب أحواضاً وابنية أخرى أصلحوا بها هذا النبع وعليه الان كتابة باللغة التركية معربها ما يأتي

(١) قد يكون أصل الاسم نبع أي النبع المقي او نبع عين أي العين المقية ثم حذفت التاء او ان أصله ام في تصغير قبو ولا يزال هذا القبو القديم غربي مزارب الماء الحالي فوق مصدر النبع

(٢) في السجل الناهومي صفحة ٢٢ صورة صك مبيع بتاريخ ٢٥ جماد اول سنة ١٢٣٠ هـ سنة ١٨١٥ م بموجبه باع دانيال حنا بونس وابن أخيه حنا الياس كرم الصاحب الى أبوب بطرس وأخيه ميخائيل بطرس ببلغ ١٥٠ غرشاً التين والليمون والارض

سبيل الشهداء

قد انشأ هذا السبيل أفراد البلوك الاول من طابور الاستحكام الثامن احياء
لذكر الملازم اثاني في البلوك المذكور صبحي افندي ورفقائه الستة عشر جندياً
الذين استشهدوا بانفلاق القارمل^(١) ولذكر الجنود البواسل الذين استشهدوا
ايضاً في محاربة القنال

١٦ - بئر ابو الجيش

هي نبع ضعيف في واد شرقي بئر الامير كانت تمر به طريق العربات الى المرج
فجنيين اما الطريق الحالية فمالت عنه شرقاً ثم اقتربت منه كثيراً عند الجمر المبني
على الوادي اسفل البئر وهو على بعد نحو ٣ اميال من المدينة قل من يستفيد منه
غير عابري السبيل واصحاب السكروم والاراضي المجاورة

١٧ - عين جكله

هي نبع ضعيف جداً في ارض الرينة في واد شمال شرقي المدينة على امد نحو
ثلاثة اميال من عين العذراء وغربي طريق العربات بين الناصرة وطبريا تحت
الجرم الذي على الوادي وقل من يستفيد منه سوى اصحاب الاراضي المجاورة

(١) المرجح انهم يريدون بالقارمل « جبل الكرمل » وبانفلاقه الانفجار الذي حدث في
في مخزن الذخيرة (الجبجاجة) في ١ آب سنة ١٩١٥ انظر حوادث الحرب

الفصل الثاني

اسم الناصرة

منذ عرفت هذه المدينة في التاريخ لم يتغير اسمها ولا تزال تدعى الناصرة^(١) داخلة عليها آل الزائدة . قل من ارتاب ان هذا الاسم عبراني مشتق انما اختلفوا في الاصل الذي اشتق منه بحسب حركة المجرد وهو في العبرانية نصر (ويلفظونه تنصر) فهو أما ان تكون حركته الفتح بالامالة مثل لفظ الحرف A باللغة الانكليزية ومثل فتحة حرف ب في كلمة بيت باللغة العامية . او ان حركته الفتحة الصريحة على وزن فَعَلَ

(١) الفتح بالامالة . وهو الموجود الان في العهد القديم ومعناه مثل نصر العربية (مثلت حركة العين / واصل معناه اشرق او هو من كل شيء روثقه وجماله وباقي المعاني متفرعة عنه مثل الذهب والفضة والفنم والنعمة والحسن واللفظ . وقد ورد هذا الاصل وما اشتق منه مراراً في العهد القديم واليك ما ترجم اليه - اش ١١ : ١١ و ١٤ : ٩ و ٢١ : ٦٠ ترجمت غصناً . د ١١ : ٧ فرعاً نت ٣٢ : ١٠ و ٢٣ : ٩ صان ومز ١٤١ : ٣ احفظ اش ٢٧ : ٣ حارس ام ٧ : ١٠ و اش ٤٨ : ٦ خفي ا . ر ٣١ : ٦ نواطير

لولا اضطرار اكثر المفسرين الى تطبيق الآية في مت ٢ : ٣ « لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيدعى ناصرياً » على النبوة في اش ١٢ : ٢ « يخرج قضيب من جذع يسمي وينبت غصن من اصوله » وهي النبوة الوحيدة التي وردت فيها كلمة « نصر » المشتقة منها كلمة ناصرة في العبرانية لما وجدت صعوبة في معنى اسم الناصرة وأصحاب

(١) قال دين فرر في كتابه « حياة المسيح » ف ه ان شورتز Shwarts يذكر ان الناصرة عرفت عند التلموديين باسم المدينة البيضاء على الجبل وهو يستغرب ان هبورج Hamburg يقبل هذا الرأي بلا بينة مع انه قال ان الناصرة لم تذكر في يوسيفوس ولا في التلمود ولا في المدرشيم

ونقل عيسى اسكندر المفلوف في كتابه دواني القطوف انها دعيت ام الفر ومن القرينة يستنتج انه يريد انها دعيت هكذا في القرن الرابع وهو قول بلا بينة ايضا

هذا الرأي يقولون ان يسوع دعي ناصرياً أو غصناً لانه ضعيف ومحتقر كالغصن النبات من أصل شجرة ولان الناصرة كانت قرية محتقرة كما كان يسوع محتقراً وهم يستشهدون بآيات كثيرة تدل على انه انبيء ان يكون يسوع هكذا . أما كونه توجد مثل هذه النبوات فهو مما لا ينكر وأما كون متى أشار الى نبوة اشعيا فما ارناب فيه وأما كون يسوع دعي ناصرياً لان الناصرة كانت في عصره قرية محتقرة فما أنكره كما سترى في الفصول الآتية . ودين فرر في صفحة ٤٧ من كتابه المذكور يقول انه يحتمل أن تكون الناصرة سميت ناصرة أو غصناً لكثرة غاباتها الغيباء ونضارة أغصانها . اما مرل فقال في كتابه « الجليل في أيام المسيح » ان اسم الناصرة مأخوذ من جبل النبي سعين الواقف فوقها كالحارس او الناطور المشرف على معظم أرض الموعد بدون التفات الى مقابلة آية متى باشعيا فاذا ثبت ان حركة الاصل الامالة فانا ارجح هذا الرأي وخصوصاً ان الناصرة مؤنث ناصر في العربية وهو الجبل الذي علوه ميل ، وتشير القديسة باولا الى احدى معاني الناصرة - بقولها لنذهب الى الناصرة التي هي كاسمها زهرة

(٢) الجرد الحرك بانفتح الصريح نصر على وزن فعل وهو غير موجود الان في الكتاب المقدس وانما يوجد في غيره من مؤلفات العبرانيين ومعناه مثل نصر العربية تماماً وبما ان الحركات العبرانية وضعت بعد المسيح فلا يبعد أن تكون حركة هذا الاصل قبل وضع الحركات الفتح في بعض الايات التي وردت فيها في الكتاب ومنها آية النبوة المذكورة اش ١١ : ١ واذا فرضنا ان متى أشار بقوله « سيدعي ناصرياً » الى كلمة نصر في هذه الاية وكانت الحركة الفتح الصريح نزول الصعوبة التي شعر بها المفسرون وتكون ترجمة الاية حرفياً - يخرج قضيب (متسلط) من جذع يسمي . وناصر (مخلص) من اصوله ينبت . ويكون معنى الاية في مت ٢ : ٢٣ انه سيدعي ناصرياً أي مخلصاً وهو تفنن في اللفظ يكثر في كل اللغات وخصوصاً الشرقية منها انظر « حياة المسيح » لدين فرر صفحة ٤٧ . وقد ذكر في حاشية على هذه الصفحة ما يؤيد كون معنى الاصل العبراني الناصر او المخلص بدون أن يتعرض للحركة

ولا أرى داعياً لحصر اقتباس متى باية اشعيا ١١ : ١ فهو لم يحصره باية ولا بنبوة ولا بسفر معين بل قال لكي يتم ما قيل بالانبياء وهو كما مر تفنن في اللفظ

بين اسم الناصرة ومعناه سواء كانت حركة الاصل الفتح بالامالة او الفتح الصريح .
وعليه فاذا أخذنا كلمة ناصرة بدون نظر الى آية النبوة في اشعيا ١١ : ١ وحدها
وحسبنا ان حركتها الامالة فارجح ان معناها حارس . مراقب . مشرف . ناطور .
واذا حسبنا ان حركتها الفتح الصريح فمعناها ناصر او مخلص
قال بعض كتبة الغربيين ان معنى ناصرة نذير ودعي يسوع ناصرياً لانه كان
نذيراً مكرساً لفداء الانسان وأصحاب هذا الرأي التبس عليهم كلتان في لغتهم
حسبوهما من أصل واحد في العبرانية (١) Nazarite نزاريت (٢) Nazarene
نزرين . ويحول هذا الالتباس في العبرانية والعربية لان حرف ز في الاولى هو
كذلك ز في العبرانية ومعنى (الكلمة) نذير وحرف ز في الثانية هو في العبرانية
ص والكلمة ناصري

الفصل الثالث

هل كانت الناصرة في عصر المسيح قرية محتقرة ام مدينة معتبرة ذهب جمهور
مفسري الكتاب المقدس الى أن الناصرة كانت في عصر المسيح قرية محتقرة . وقل
من ذكرها ولم يصفها بمثل هذا الوصف او لم يقل « قرية محتقرة وسكان أشمراز »
اما انا فاعتقد عكس ذلك للاسباب الاتية

(١) ذكرت الناصرة في العهد الجديد ٢٩ مرة وحيثما وصفت قيل انها مدينة
مت ٢٣ : ٢ لو ١ : ٢٦ و ٢ : ٤ و ٣٩ ولم توصف بقرية

(٢) ذكر يوسفوس انه كان في ايامه في الجليل ٢٠٤ من المدن والقرى سكان
اصغرها اكثر من ١٥٠٠٠ نسمة وقال عن يافا بجوار الناصرة انها اكبر قرية
في الجليل « حياه يوسفوس رقم ٤٥ » وان الرومان قتلوا من اهلها ١٥٠٠٠ نسمة
وسبوا ٢١٣٠ « حروب اليهود لك ٣ ق ٧ رقم ٣١ » عن الجليل في ايام المسيح لمزل
صفحة ٦١ . وحيث ان الناصرة لم تكن قرية فقد كان عدد سكانها اكثر من
١٥٠٠٠

(٣) قال نيبور^(١) انها كانت مسكن فرقة كهنة . وتذكر الناصرة انها مدينة كهنة
في المرتنة لحراب اورشليم^(٢) في ٩ آب . فلم تكن فرقة كهنة تقيم في قرية صغيرة

(١) Niebuhr من سنة ١٧٧٦ - ١٨٣١ استاذ تاريخ رومية في جامعة برلين ومؤلف
تاريخ رومية

(٢) قاموس الكتاب المقدس لتبيل Temple Dictionary of the Bible

الآخر مشرفاً ايضاً على الوادي الى الشمال او الجنوب ولذلك فكثيراً ما يخاف المجتمعون من جهات مختلفة في جهة واحدة في تعيين الجهة التي اجتمعوا فيها

رابعاً - ماؤها

١ - الآبار والصهاريج

في الناصرة وجوارها بعض الينابيع ولكنها لا تكفي سكانها والمرجح انها كانت هكذا من أقدم ازمنة التاوينج بدليل كثرة الابار والصهاريج القديمة لجمع ماء المطر على الجبال وسفوحها وفي الوادي حتى بجوار العين نفسها . ويندوان يوجد بيت الآن وليس فيه بئر او صهريج ماء المطر . وقد بذلت مساع كثيرة لايجاد ينابيع جديدة او لزيادة ماء الينابيع القديمة فذهبت اكثرها سدى ولما استفادت المدينة منها

٢ - عين العذراء

هي النبع الرئيسي للمدينة واقعة في اعلى الوادي شمالاً ومحل الاستقاء على طريق العربات عن بين الداخل الى المدينة من جهة الشرق ولا بد من اشباع الكلام عليها لاهميتها نسبت هذه العين الى مريم العذراء المباركة لأنها كانت تستقي منها وبحسب تقليد من القرن الاول ان الملاك بشر العذراء على العين اولا وهي تملأ جررتها ثم اتم البشارة في البيت والمرجح انها هي العين المذكورة في القرآن في سورة المؤمنين « وجعلنا ابن مريم وامه آية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين »

واعتقد ان النبع ظهر اولا الى جنوب مصدره الحالي حيث كنيسة الروم او بجوارها وأنه كان السبب في استمرار المدينة حيث خيم اولا الرعاة او اقاموا في المنح الكثرية والكثيرة بجوارها مثل عراق ابو جد والمخارة التي في المطرن خانه للروم وغيرها . وبقي على حاله الى ان دعت زيادة السكان الى السعي لزيادة الماء فتبعوه بالحفر صعوداً الى ان وصلوا الى مصدره الحالي . ولما زادت الحاجة الى الماء بنوا في طريقه الصهاريج لخزنه وربما وزعت الماء منها الى بعض احياء المدينة وقد وجد صهريجان كبيران احدهما بجانب الآخر بجوار محل الاستقاء الحالي على امد نحو ١٥٠ متراً من رأس النبع ولا احدهما مصرف للماء في اسفله وقد ظهرت اثار قناة ماء على نحو ١٠٠ متر منه جنوباً^(١)

(١) ذكر السائح غبران الذي كتب سنة ١٨٧٥ أنه كان قبل مئة سنة

١٢ - المقي (١)

نبع غزير في واد غربي المدينة يسقي بستاناً بعد ان يصب ماؤه في بركة هناك وهو نبع غزير يكاد يعادل عين العذراء ان لم يعادلها أو يزيد عليها يتدفق زلالاً من مزارب حجر يستقي منه سكان قرية المقي ويسقون مواشيهم ويستقي منه سكان غربي المدينة في تلك الجهة وأصحاب الكروم المجاورة

١٣ - نبعة أم غانم

على أمد نحو ٢٠٠ متر شرقي نبع المقي في خلة أم غانم في ارض دار أبي حرب وجدوه سنة ١٩١٢ على عمق نحو ٥ امتار لا يجف في الصيف

١٤ - كرم الصاحب (٢)

الى الغرب من الناصرة على امد ٤ اميال وشمال غربي المقي على طريق قرية عيلوط وهو أقل غزارة من المقي يصب في بركة كبيرة ويسقي بستاناً كبيراً هناك هو الان ملك الخواجه بطرس طنوس واخيه الخواجه حنا وقد حفرا بئراً في ارض اعلى منه شرقاً للوصول الى نبع يسقي الارض التي لا يصلها ماء النبع الحالي فلم يخرج ماء يستفاد منه وعلى امد نحو ٢٠٠ متر من النبع المذكور الى الشمال نبع أقل غزارة منه يسقي بستاناً آخر هناك للتدلي الالمانى

١٥ - بئر الامير

على امد نحو ميلين جنوب غربي المدينة في واد تحت طريق العربات من حيفا وهو أقل غزارة من عين العذراء يسقي بستاناً هناك لاسرة الفاهوم ويستقي منه أهل قرية بافا ويسقون مواشيهم ويستقي منه القريبون اليه من اهل الناصرة . وقد بنى الاتراك أثناء الحرب أحواضاً وابنية أخرى أصلحوا بها هذا النبع وعليه الان كتابة باللغة التركية معربها ما يأتي

(١) قد يكون أصل الاسم نبع أي النبع المقي او نبع عين أي العين المقية ثم حذفت التاء او ان أصله ام في تصغير قبو ولا يزال هذا القبو القديم غربي مزارب الماء الحالي فوق مصدر النبع

(٢) في السجل الناهومي صفحة ٢٢ صورة صك مبيع بتاريخ ٢٥ جماد اول سنة ١٢٣٠ هـ سنة ١٨١٥ م بموجبه باع دانيال حنا بونس وابن أخيه حنا الياس كرم الصاحب الى أبوب بطرس وأخيه ميخائيل بطرس ببلغ ١٥٠ غرشاً التين والليمون والارض

بين اسم الناصرة ومعناه سواء كانت حركة الاصل الفتح بالامالة او الفتح الصريح .
وعليه فاذا أخذنا كلمة ناصرة بدون نظر الى آية النبوة في اشعيا ١١ : ١ وحدها
وحسبنا ان حركتها الامالة فارجح ان معناها حارس . مراقب . مشرف . ناطور .
واذا حسبنا ان حركتها الفتح الصريح فمعناها ناصر او مخلص
قال بعض كتبة الغربيين ان معنى ناصرة نذير ودعي يسوع ناصرياً لانه كان
نذيراً مكرساً لفداء الانسان وأصحاب هذا الرأي التبس عليهم كلتان في لغتهم
حسبوهما من أصل واحد في العبرانية (١) Nazarite نزاريت (٢) Nazarene
نزرين . ويحول هذا الالتباس في العبرانية والعربية لان حرف ز في الاولى هو
كذلك ز في العبرانية ومعنى (الكلمة) نذير وحرف ز في الثانية هو في العبرانية
ص والكلمة ناصري

الفصل الثالث

هل كانت الناصرة في عصر المسيح قرية محتقرة ام مدينة معتبرة ذهب جمهور
مفسري الكتاب المقدس الى أن الناصرة كانت في عصر المسيح قرية محتقرة . وقل
من ذكرها ولم يصفها بمثل هذا الوصف او لم يقل « قرية محتقرة وسكان أشمراز »
اما انا فاعتقد عكس ذلك للاسباب الاتية

(١) ذكرت الناصرة في العهد الجديد ٢٩ مرة وحيثما وصفت قيل انها مدينة
مت ٢٣ : ٢ لو ١ : ٢٦ و ٢ : ٤ و ٣٩ ولم توصف بقرية

(٢) ذكر يوسفوس انه كان في ايامه في الجليل ٢٠٤ من المدن والقرى سكان
اصغرها اكثر من ١٥٠٠٠ نسمة وقال عن يافا بجوار الناصرة انها اكبر قرية
في الجليل « حياه يوسفوس رقم ٤٥ » وان الرومان قتلوا من اهلها ١٥٠٠٠ نسمة
وسبوا ٢١٣٠ « حروب اليهود لك ٣ ق ٧ رقم ٣١ » عن الجليل في ايام المسيح لمزل
صفحة ٦١ . وحيث ان الناصرة لم تكن قرية فقد كان عدد سكانها اكثر من
١٥٠٠٠

(٣) قال نيبور^(١) انها كانت مسكن فرقة كهنة . وتذكر الناصرة انها مدينة كهنة
في المرتنة لحراب اورشليم^(٢) في ٩ آب . فلم تكن فرقة كهنة تقيم في قرية صغيرة

(١) Niebuhr من سنة ١٧٧٦ - ١٨٣١ استاذ تاريخ رومية في جامعة برلين ومؤلف
تاريخ رومية

(٢) قاموس الكتاب المقدس لتبيل Temple Dictionary of the Bible

(٤) كان فيها في أيام المسيح مجمع ولم تكثر الجوامع في الارض المقدسة الا بعد خراب اورشليم وكل مدينة فيها كهنة ومجمع كان يشكل فيها سهدريم محلي او محكمة محلية مؤلفة من ٢٣ عضواً يأتي اليها اهل القرى المجاورة في يومي الاثنين والخميس لفض مشاكلهم فلم تكن الناصرة اذاً قرية محتقرة بل مدينة معتبرة

(٥) كانت الناصرة في عصر المسيح واقعة بين طريقين رومانيين من اعظم طرق البلاد كل منها على امد نحو ساعة شمالاً وجنوباً تمر فيها قوافل التجارة شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً . وذكر آخرون ان احدى الطرق كانت تمر^(١) في الناصرة فبلدة هذا مركزها حينئذ لا تبقى قرية محتقرة

(٦) مع ان اعظم اثار الناصرة الان في الوادي فقد كانت في أيام المسيح مبنية على الجبل ايضاً كما هو مصرح في الانجيل « الجبل الذي كانت^(٢) مدينتهم مبنية

(١) قال السورت هنتينغتون Ellsworth Hantington في « كتاب فلسطين وتطورها Palestine and its Transformation » المطبوع سنة ١٩٧١ صفحة ١٨١ في كلامه عن جليل الامم ما معربه « انه ولو بقي المسيح في وطنه الناصرة فلم يكن ممكناً له أن يتجنب تأثير الامم المحيطة . كانت الجليل السفلى تقطع بخطوط تجارية رئيسية . كان من مصر الى الشمال ثلاث طرق تقطع السامرة وكانت الوسطى منها تحتاز الجليل بطريق الناصرة الى الطرف الشمالي من بحيرة طبريا . وهي لم تكن أسهل الطرق الى دمشق لكنها كانت أقصرها ومن جهات أخرى كانت للراكب جواده أفضلها وكانت على زاوية مستقيمة من هذه الطريق طريق أخرى تحتاز عليها التجارة من ساحل فينيقيا المحتشد الى المدن العشر والبلدان العامرة شرقي الاردن جنوباً الى بآرا . فكون الناصرة الآن منفردة والجليل بعيدة عن الحركة وتموجات العالم الكبير لا يجوز أن يضامنا عن الحقيقة ، يجب ان نتذكر ان دمشق الى أيام المسيح وعدة قرون بعده كانت محور التجارة وتقابل شيكاغو او لندن في أيامنا . وفينيقيا في معاملها وتجارتها تقابل سواحل الانلانتيق الشمالية في اميركا . وتقابل ما يكون شمال غربي خط ممتد من برستول الى هل في بلاد الانكليز

(٢) تأملت كثيراً في الفعل الماضي « كانت » ولماذا قال كانت ولم يقل المبنية وهل هي لم تكن حين كتب لوقا انجيله بعد اكثر من ثلاثين سنة من تاريخ الحادثة مبنية على الجبل . هذا ما تبادر الى ذهني ولم أجد في كتب التفسير عن ذلك شيئاً أن ثبت هذا فيكون قد أصاب الناصرة في غضون هذه المدة حادث حط من عظمتها كثيراً . ولعل هذا يملل عن عدم ذكر يوسفوس للناصرة فانه كتب تاريخه بعد نحو عشر سنين من كتابة لوقا انجيله واذ لم أقف على رأي في هذا الموضوع اکتني الآن بالاشارة اليه انما انه ان المفسرين استنتجوا من غير هذه الآية ومن مثل هذا التعبير ما استنتجته انا منها فالاسقف رايل في تفسير عجيبة بيت حسدا في يو ٥ استنتج هو وغيره من عدم استعمال الماضي في عدد ٢ « في اورشليم » ان اورشليم كانت قائمة حين كتابة الانجيل ومن استعمال الماضي في عدد ٤ « لان ملاكاً كان ينزل احياناً في البركة » ان البركة لم تكن موجودة او ان الملاك لم يكن ينزل اليها ويحرك الماء حين كتابة الانجيل

عليه « لو ٤ : ٢ ولا يتخذ عدم وجود آثار الان على الجبل حجة ضد ذلك اذ ليس من برتاب في ان ابنيها انتشرت على الجبال المحيطة بها في عصر الصليبيين ولكن لا يمكن أن تبقى آثار على سفوح منحدره مثل سفوح جبل الناصرة بل تنتقل او تندرج الى الوادي واثار العمران التي لا تنتقل ولا تندرج موجودة على الجبل مثل ابار الماء . فبلدة تشغل الوادي والجبل لا تكون قرية محتقرة بل مدينة معتبرة (٧) كانت الناصرة احدى المدن التي منع اليهود غيرهم من الدخول اليها في نصف القرن الثاني فيظهر من ذلك انها كانت في مصاف المدن العظيمة مثل صفوري^(١) وطبريا وكفرناحوم اذ هم لا يفعلون ذلك لمدينة قليلة الهمية . فلم تكن الناصرة اذا قرية حقيرة بل مدينة كبيرة
ان عدم ذكر يوسفوس للناصره لا يتخذ حجة على حقارتها ولا يتخذ عدم ذكرها في العهد القديم ايضاً حجة عليها اطلب الفصل الخامس

الفصل الرابع

هل كان سكان الناصرة اشراً ومحتقرين

ليس القول ان الناصرة قرية حقيرة غريباً بقدر التحامل على سكانها بكونهم اشراً من غيرهم من سكان البلاد . والقائلون بذلك يوردون ما يأتي لاثبات قولهم (١) ان يسوع وتلاميذه وصفوا بالناصريين احتقاراً
(٢) ان نثنائيل قال « امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح » لو ١ : ٤٦
(٣) سوء معاملة اهل الناصرة للمسيح بينة على شرهم لو ٤ : ٢٩
وانراذ اكان ما ادعوه يثبت تلك التهمة
اولا وصف يسوع بالناصري اكثر من اثني عشر مرة في كلامه عن نفسه وفي كلام احبائه واعدائه عنه انظر مت ٢ : ٢٣ و ٢٦ : ٧١ و ١٣ : ١٣ ولو ٤ : ٣٤ و ١٨ : ٢٧ و ٢٤ : ١٩ و ١٨ : ٥ و ١٩ : ٧ واع ٢ : ٢٢ و ٣ : ٦ و ٤ : ١٠ و ٢٢ : ٨ و ٢٦ : ٩

فلم ار ما يشتم منه رائحة الاحتقار في هذه النسبة بل هو منسوب الى الناصرة

(١) تجدها في غير هذا الكتاب مكتوبة صفورية وانما كتبتها صفوري لانيها هكذا تلفظ وهكذا هو أصلها العبراني « صوري »

كما ينسب كثيرون الى اوطانهم . وما تظهر فيه رائحة الاحتقار هو القول « شيعه الناصريين » اع ٢٤ : ٥ على ان هذا الاحتقار واقع على الديانة المنسوبة الى يسوع الناصري من اعدائها اليهود^(١)

(١) قد ألصقوا عار الناصرة بكل الجليل وأستدوا ذلك أيضاً الى آيات الكتاب المقدس
١ مت ٢٦ : ٧٣ « أليمتك تظهرك » فقالوا انهم كانوا أوباشاً لنتهم محجة مع انه ليس في هذه العبارة أكثر من أن لنظر أهل الجليل ممتاز عن لفظ أهل اليهودية . فإذا حكم كل قوم وكل سكان بلد على الذين يخالفون لهجتهم انهم أوباش ولنقمهم محجة فلا يكاد يخرج أحد من دائرة هذا الحكم

٢ اع ٢ : ٧ « اترى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين » فقالوا ان هذا القول يدل على جهلهم مع انه ليس فيه أكثر من التعجب من ان جماعة بسطاء من مقاطعة واحدة يتكلمون لغات كثيرة

٣ فساد الآداب لو ٧ : ٣٥ - ٣٩ (الكلام عن المرأة الخاطئة) فان ثبت كون هذه الكلمات دليلاً على فساد آدابها فإذا يقال عن المرأة المذكورة في يو ٨ : ٣ - ١١ وهي ليست جليلية مع ان المرأة الجليلية مشهورة بجودة آدابها وفي التلمود ان الربى يشوع بن لاوى طلب الغاء معمودية التططيس بسبب تشكي نساء الجليل منها

٤ وصفها بجليل الامم ثبت عدم نقاوة معتقد سكانها اليهود اتس ٩ : ١ ومت ٤ : ١٥ على ان هذا الاسم اطلق أولاً على مقاطعة كان سكانها من الامم امل ٩ : ١١ ثم اتسع تدريجاً حتى عم كل البلاد التي عرفت فيما بعد بالجليل

٥ عدم قيام بني من الجليل يو ٧ : ٥٢ وهذا لا يعني أكثر من أن النبي المسيح المنتظر لا يكون من الجليل والا فهو تحال يدل على جهل قائله فان يونان من الجليل من جت حافر من مدن زبولون وهي الآن قرية المشهد على امد نحو ٤ أميال شمالي الناصرة . وحسب الترجمة اللاتينية لسفر طوبيا يكون ايليا أيضاً من الجليل طو ١ : ١ لانها تذكر تسببت بدلاً من صفت (صفد) أي ان تسببت هي وطن ايليا . قال ابيفانيوس ان هوشع من بلعمون بن سبط يساكر وقال ابرونييموس ان القوش وطن ناحوم نا ١ : ١ هي قرية من الجليل كانت موجودة في عصره ويشار اليوم الى قبر ناحوم شمالي طبريا . وكان من الجليل أربعة من القضاة هم باراق من قادش نفتالي قض ٤ : ٦ وتولع قض ١٠ : ١٠ وابصان من بيت لحم زبولون يش ١٩ : ١٢ وقض ١٢ : ٨ وابلون الزبولوني قض ١٢ : ١٢ ومن الجليل ايضاً حنة الدبية من سبط اشير لو ٢ : ٣٦ - ٣٨ والمرجح انه ما هذا يهوذا الاسخريوطي كان كل رسل المسيح من الجليل . وفي تقليد ان بولس الرسول جليلي كان والده من جسكلامي الان الجش على امد نحو ٦ أميال شمالي غربي صفد ويسوع نفسه جليلي وفي الجليل صرف معظم حياته وعمل أكثر أعماله وفيها ظهر لاكثر من ٥٠٠ مؤمن بعد قيامته ولم يكن عدد المجتمعين في اورشليم في يوم الخمسين أكثر من ١٢٠ . ولنفرض جدلاً ثبوت احتقار سكان اليهودية لسكان الجليل فيكون ذلك من قبيل المبالغة والناظرة التي تكون بين سكان البلدان المتجاورة والا فلا داع لهذا الاحتقار . وقد كان للجليليين أسباب كثيرة تستدعي الافتخار واليك البيان

(١) عدد سكان الجليل . ففي رواية يوسفوس انما ذكرها لا يكون سكان الجليل حينئذ اقل من

ثانياً قول ثنائيل « امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح » فهو عند كثيرين برهان صريح على شر اهل الناصرة وبظن اصحاب هذا الرأي انهم بقدر ما يحقرون

..... ٣٠٠٠ . قد نسب اليه البعض المبالة والمرجح ان روايته حقيقة للاخبارات الالمانية : (١) اورد يوسفوس هذا في كلامه المناظريه في القيادة وفي وصف الجليل فلا داع للمبالغة في موضوع كلامه (حياة يوسفوس رقم ٤٥ حروب اليهود ك ٣ ف ٣) (ب) كن يوسفوس قائم جند الجليل فهو يعرف مثل هذه الحقائق جيداً فكذب عن اختبار ووردية (ج) كانت مساحة الجليل ٢٠٠٠ بل مربع فيخص الميل ١٥٠٠ نسمة وليس من ازدحام في ذلك في بعض جهات اوربا واميركا يخص الميل ٦٠٠٠ نسمة (د) قدمت الجليل على عهد يشوع بين اربعة اسباط يساكر وزبولون وانير ونفثالي وذكر من مدنها ٦٩ مدينة عدا القرى الكثيرة ولم تذكر كل مدنها كما يظهر من الفرق في التدقيق بين تقسيم الجنوب والشمال بين الاسباط . فقد كان في الجنوب اكثر تدقيقاً يش ١٩ : ١٠ - ٣٦ ومن مراجعة احصاء الاسباط التي كان يسميها الجليل كما هو مذكور في عدد ٢٦ : ٢٥ و ٢٧ و ٤٦ و ٥١ نجد ان عدد رجال الحرب منهم في البرية ٢٢٣٦٠٠ فلا يقل عدد الانفس عن ١١١٨٠٠٠ على معدل خمسة لكل رجل . وقد كان في الجليل عدد ليس بقليل من الامم اذ لا يظهر انهم طردوا الا جزءاً صغيراً من السكان الاصليين . ان الذين جاؤا لرد الملكة الى داود من ثلاثة اسباط الجليل من زبولون ونفثالي واشير ١٢٨٠٠٠ ولم يأت من ثلاثة اسباط الجنوب شمعون ويهوذا وبنيامين الا ١٦٩٠٠ اي ١٢ : ٢٤ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ قد اجتهد الدكتور ماسترمان في كتابه « درس في الجليل » ان يقنع براهين الدكتور مرل في كتابه « الجليل في ايام المسيح » الذي اعتقد صحة رواية يوسفوس الامر الذي ينكره الدكتور ماسترمان وقوة تفسيده قائمة بالغة بين الجليل في ايام المسيح واليوم فقال ان عدد مدن الجليل وقراها الان ٣١٢ واسكن عدد سكانها لا يتجاوز ٢٥٠٠٠٠ وان الحرب الكثيرة في البلاد صغيرة فلا يستدل من اثارها على انه كان فيها اكثر من السكان . اما انا فارتاب في جواز هذه المقابلة لان البلاد تكاد تكون الان خراباً بالنسبة الى ذلك العصر ومع ذلك ففيها ثمار مدن عظيمة فاناريا فالناصره تثبت صدق رواية يوسفوس وهذه اثار الطيبة بين الناصرة وشفا عمر منتشرة الى مسافة بعيدة ويطول الشرح اذا اخذنا في تعدد هذه الحرب ووصفها

(٢) ديانة الجليليين . قد كانت المعرفة الدينية ارق في اليهودية منها في الجليل ومع ذلك فقد كان في الجليل علماء للناموس لوه : ١٧

وبينما كان سكان اليهودية اشد محافظة على التقاليد كان سكان الجليل انقي اعتقاداً واشد اعتباراً لكلمة الله وحسبوا انها وحدها لها السلطان على الضمائر مت ٥ : ١٧ و ١٥ : ٣ ومبادي يهوذا الجليلي هي . الله هو السيد وحده . لا يجوز ان ينحني اسرائيلي امام مخلوق كسيد له . دفع الجزية للرومان عبودية قال ريتان في تاريخ المسيح « قسم الشمال الذي هو الجليل ومن ضمنه الناصرة ... كل الاعمال الحسنة والمبادئ السامية صدرت من القسم الاول وهو الشمال اما اورشليم فكانت متمسكة بالثبات القديمة كل التمسك ومن الشمال خرجت السكناية المتواضعة ومريم المجدلية ويوسف الرؤوف والاندراة مريم . لولا الشمال لم تتسلط اورشليم على العالم » الخ الباب ٤ الفصل ٤ وفيه كلام جليل من الجليل

الناصره وسكانها يعظمون المسيح فالمسيح غني عن مثل هذا التعظيم . وهم يستندون كثيراً على قول ثنثائيل هذا مع ان ماراوغسطينوس وكبريانوس واوريجنوس ووكلف وغيرهم يترجمون العبارة خبراً لا استفهاماً هكذا « من الناصرة يكون الشيء الصالح » على ان هذا هو المراد سواء ترجمت العبارة خبراً او استفهاماً . قال فيلبس « وجدنا مسيا الذي كتب عنه موسى في الناموس والانبياء يسوع بن يوسف الذي من ناصرة الجليل » فيقتضي ان يكون جواب ثنثائيل « امن الناصرة يمكن ان يكون مسيا » اي ان مسيا لا يكون من الناصرة بل من بيت لحم وفيها ولد قبل ٣٠ سنة من كلامه هذا وهكذا فسرها الدكتور ادي في تفسير الاناجيل باللغة العربية . وقد عبر اليهود عما يريدونه ثنثائيل صريحاً في يو ٧ : ٤١ - ٤٤ « وآخرون قالوا العمل المسيح من الجليل يأتي لم يقل الكتاب انه من نسل داود من بيت لحم القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح » وعلى فرض ثبوت القول ان ثنثائيل يشير الى شر

(٣) صفات الجليليين . ومن اظهر صفاتهم بحبة الوطن والشجاعة والافدام والثبات وصدق اللهجة ولو ادى ذلك الى سفك دمهم مت ٢٦ : ٥١ لو ١٣ : ١ و ٢٢ : ٤٩ . لم يلاق الرومان في حروبهم ما لاقوه من الجليليين من البسالة . من قرأ كتابات يوسفوس ولا يندهل لهول تلك المواقع وتناهي الجليليين في الدفاع . قد قتل في يافا بجوار الناصرة ١٥٠٠٠ وفي يوطابانا على امد ٦ اميال شمالي ناصرة ٤٠٠٠ وفي تاريخيا قرب مخرج الاردن من بحيرة طبريا ١٥٠٠٠ وفي هذه المواقع وامثالها لم يسلموا لاعدائهم بل ماتوا مدافعين وبسقوط الجليل سقطت قوة اورشليم فصاح يوسفوس لليهود بالتسليم اذ علم ان لا فائدة من المقاومة بعد (٤) خصب الجليل وغنى سكانها . اقرأ وصف ارض الاطباط الذين كان نصيبهم في الجليل تك ١٩ : ١٣ - ١٥ و ٢٠ و ٢١ و ٣٣ : ١٨ و ١٩ و ٢٤ ومن امثال اليهود ان تربية حرض زيتون في الجليل اسهل من تربية ولد في اليهودية . لا تؤخذ فاكهة - بيسارة الى اورشليم في الاعياد لتلايأتي الناس لاجل الفاكهة لا لاجل العيد . فالجليل اكثر اجزاء هذه البلاد خصباً واغزرها ماء واجودها هراء . وليس من داع لان يحقر سكان اليهودية سكان الجليل سوى المباراة اذا ثبت الاحتقار

(٥) العلم . ان كانت الطبيعة تؤثر في القول - ونعلم ان لها اعظم تأثير فلا بد ان يكون في الجليل علماء . جمال الجليل وخصبها وجودة مناخها من موجبات الشعر والشعر الحادي نظم في الجليل في عصر الفضا . نحو سنة ١٢٩٦ ق م قض ٥ وهو من اقدم ما نظم من نوعه وذهب جسيديوس وغيره الى ان نشيد الانشاد نظم في الجليل فان لم يثبت مذهبهم هذا فهو يدل على اعتبارهم مواهب الجليليين الشعرية . ومريم المذراء نظمت الشعر في بدء العهد الجديد وهي جاليلة ناصرية لو ١ : ٤٦ - ٥٥ وقد كان بنو يساكر وهم جليليون علماء الهيئة في العهد القديم (اي ١٢ : ٣٢ وقد رأيت انه كان علماء للناموس في الجليل

سكان الناصرة فيحمل ذلك على المباراة ايضاً خصوصاً في المدن والقرى المتجاورة وقد يحتقر الفروي المدني والجاهل العالم
ثانياً سوء معاملة اهل الناصرة للمسيح يدل على شرهم . ان جعلنا سوء معاملة
سكان مدينة له بيئة على كونهم اشر من غيرهم فكيف يكون شر سكان اورشليم اعظم
وهي قاتلة الانبياء وراجة المرسلين اليها وكفقتوا على شهود زور ضده وكف اهانوه
ثم صلبوه^(١)

فاعتقد ان الناصرة لم تكن قرية محتقرة ولا كان سكانها اشراراً ولا يجوز ان
يوضع بالعار كل ما نسب اليها او نسبت اليه ولا يتخذ ما لاقاه الرهبان من الصعوبات
والاهايات في استيطان الناصرة بعد الحر وب الصليبية بيئة على شر اهليها
فانه فضلاً عن كون سكانها حينئذ غير سكانها في عصر المسيح فقد قضت بذلك

(١) وقد الحقوا بمحقارة الناصرة وشر سكانها شدة فاقاة العائلة المقدسة مستندين على بعض
اقوال الكتاب مثل ولادة المسيح في مذود وقوله « ان ابن الانسان ليس له اين يسند رأسه »
وانه كان مع الرسل صندوق تلقى فيه الصدقات يو ١٢ : ٦ و ١٣ : ٢٩ وعندي ان هذا الاعتقاد
لا يستند الكتاب ولا العقل . أيمن ان لا يتال الدامل النشط الامين كفافه فان العامل يد
رغوة ينتفر اما بد المجتهدين فتفتي انظر ام ١٠ : ٤ و ١٢ : ٢٤ و ١٣ : ٤ انا لا اعتقد ان
يوسف ذهب بخطيبته الى نزل بيت لحم ولم يكن معه اجرة النزل او هو قصد ان ينزل على نفقة
غيره . ويحتمل ان يكون قد دفع اجرة المحل الذي اقام فيه مع خطيبته مدة اقامته في بيت لحم قبل
وبعد ولادة المسيح . ولا بد ان تكون اجرة النازل قد اوتفعت حينئذ بسبب كثرة الراجعين
الى بيت لحم

اما قبول يسوع ورسله المساعدة أثناء التبشير فهو طبق القول « الذين ينادون بالانجيل من
الانجيل يبشرون » اكو ٩ : ١٤ انا لا اقول ان يوسف ويسوع كانا يكتزان المال ويتقننان
الاملاك اذ لا بد انهما ساعدا المساكين بما زاد عن الحاجة . من يو ١٢ : ٦ و ١٣ : ٢٩ يظهر
ان المسيح كان يأمر باعطاء الفقراء من المال الذي كان يقدم له أثناء جولانه للتبشير فبالاولى ان
يعطي مما كان يحصله من شغل

وأقوى ما يستدل به على فقر هذه العائلة تقدمه العذراء لو ٢ : ٢٤ لا ١٢ : ٨ وعندي
ان هذا كان ضعفاً عارضاً بسبب مصاريف السفر او ما دعت اليه ظروف الحال حينئذ ويوسف
بعيد عن مركز عمله ومع ذلك لا بد ان يكون قد دفع الخمسة شواقل فضة او نحو ليرة فرنساوية
فداء البكر قابل لو ٢ : ٢٢ مع عد ١٨ : ١٦ ولا يدل احتراف يوسف ويسوع التجارة على
الفقر كما لا يدل كون بولس خيماً على الفقر وانما حسب مبدأ اليهود « من لا يعلم ابنه صناعة
يسلمه السرقة » ومع ذلك فكيف هم التجارون الاغنياء . ولا يدل قول الرسول « من أجلكم
اقتفر وهو غني (٢ كو ٨ : ٩) على فقر المسيح فان الاشارة فيه الى تجسد المسيح مع كونه
معادلاً لله اخلى نفسه آخذاً صورة عبد صاراً في شبه الناس في ٢ : ٦

الظروف السياسية وهمجية تلك الاجيال . ولا يقوم ما يكتبه بعض السياح عن شر اهل الناصرة لما يلاقونه احياناً من سوء معاملة بعض الاولاد وبعض ذوي الحرف دليلاً على شر اهل الناصرة فلم يحتكر اهل الناصرة هذا الامر بل هو موجود في ارقى المدن وعند ارقى الشعوب . واعل هؤلاء الكتبة بأنون الى الناصرة وفي اذهانهم صورة اناس اشرار فيطبقون عليها كل حركة تخالف ذوقهم وكل ما لا يكون حسب مرادهم

الفصل الخامس

هل ناصرة اليوم هي نفس ناصرة يسوع

لم يكن اخطر بيالي هذا السؤال لو لم ينبهني اليه بروفسر نايت الاسكوتلندي الذي جاء الى الناصرة مرتين في ربيع سنة ١٩٠٦ و ١٩٠٨ ورافقة لتحقيق موقع كفرناحوم فقال لي ان صديقاً له اوصاه ان يبحث عن وجود قبور قديمة في الناصرة لان البعض يشكون في وجودها في عصر المسيح بناء على عدم وجود قبور يرجع تاريخها الى ذلك العصر . ولدى البحث وجدت كثيراً منها منقوراً في سطح الصخر وبعضها في الكهوف . وما في الكهوف نوعان نوع نواويس على جوانب الكهف مرتفعة عن مساواة ارضه ونوع ثقوب في جوانبه على مساواة ارضه يدعوها كوندرا^(١) كوكيم (مفردا كوكا) ويقول ان الاولى استعملها اليهود في نحو عصر المسيح بدلا من الكوكيم وقد كان قبر المسيح من نوع النواويس لان مريم المجدلية رأت ملاكين جالسين واحداً عند الرأس والاخر عند الرجلين وفي الكوكيم لا يرى رأس الميت بل رجلاه فقط وعليه فان ناصرة أقدم من العصر المسيحي وقد تكون أقدم من العصر العبراني ايضاً لوجود مثل هذه القبور في كنيسة البشارة وماريوسف اللاتين من أقدم اجزاء المدينة ونذر ان دفن العبرانيون موتاهم داخل المدينة لان ذلك يجعلها نجسة فاشكر المعارض لانه نهني الى هذا البحث حتى وصلت الى هذه النتيجة ولا يطعن في قدمية الناصرة عدم ذكرها في العهد القديم . ان الجليل هي جزء من اسهم اثلاثة اسباط الشمالية اشير وزبولون

(١) عن الحيام في فلسطين مجلد ٢ صفحة ١٦٢ و ١٦٣ Tent work in Palestine

انظر ايضا علم طبقات سوريا 43 Syrian Stone lore

ونفتالي واصل الجليل لم يطلق على أكثر من نصف اسم هذه الاسباط ومع ذلك لم يذكر فيها كلها من دخول ابراهيم ارض الموعد الى المسيح مدة أكثر من ١٩٠٠ سنة الا نحو ٩٢ مدينة وقرية ذكر منها يشوع نحو ٧٠ فالعهد القديم لم يذكر كل مدن وقرى الارض المقدسة فهل يجوز اذاً جعل عدم ذكر مدينة في العهد القديم بينة على عدم وجودها في ذلك العصر او على عدم اهميتها وهذه كفر ناحوم وكورزين وقيصرية فيلبس لم تذكر في العهد القديم وهي من اعظم المدن المذكورة في ايام المسيح وبعضها مثل قيصرية فيلبس مشهورة قبل ذلك باجيال . وما ادراانا ان الناصرة ذكرت في العهد القديم بغير اسمها ^(١) وان قيل لو كانت الناصرة موجودة في ايام المسيح او كانت مدينة كبيرة او على الاقل قرية ذات أهمية مثل يافا بجوارها لذكرها بوسيفوس كما ذكر يافا او غيرها من المدن والقرى بجوارها فعلى هذا اجيب

(١) ان بوسيفوس لم يذكر كل مدن الجليل فلم يسم من ٢٠٤ مدن وقرى التي قال انها في الجليل الا نحو ٤٠ فقط . ومع كل عظمة كفر ناحوم (مت ١١ : ٢٣) لم يذكرها الا مرة على سبيل العرض ويظن ان التي ذكرها هي غير كفر ناحوم الانجيل وذكر يافا على نحو ميلين جنوبي الناصرة ورومة على ٣ اميال شمالها ايضاً وهما قريتان فهو اذاً لم يذكر الا الحصون او ما كان له علاقة بالحرب وبقصده من تأليف كتابه

(٢) ارجح ان الناصرة وكفر ناحوم كانتا خراباً او في حالة الخراب في ايام بوسيفوس عكس ما كانتا في ايام المسيح . قد اشترت في حاشية الفصل الثالث من هذا الباب الى قول لوقا في ٤ : ٢٩ « الجليل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه » فاستنتج من هذا القول (١) ان الناصرة كانت في ايام المسيح مبنية على الجليل (فضلاً عن كونها مبنية في الوادي ايضاً) وهذا يقتضي ان تكون مدينة كبيرة (ب) انه حين كتب لوقا انجيله بعد نحو ٣٠ سنة من الحادثة المشار اليها لم تكن

(١) قال دين فرر في الفصل الخامس من كتابه حياة المسيح ما معر به الناصرة غير المذكورة في العهد القديم الا اذا كانت هي عين ساريد على تخم زبولون يش ١٩ : ١٠ و ١٢ هذا الموقع ينطبق مع موقع الناصرة فقد تكون الناصرة محرف عين ساريد En - Sarid لا اعلم من أين أتى بكلمة عين . قبل ساريد وهي في الاصل ساريد مجردة . وعلى فرض وجود كلمة عين قبل ساريد فالتعريف على ما ارى بيد الوقوع بين الناصرة وعين ساريد راق ظهر شيء من تنارب اللفظ في اثنتان القرية

الناصرية مبنية على الجبل والا لقال « الجبل المبنية عليه مدينهم » فقد يكون اصاب الناصرة ما اخرجها ولم يصل اليها خبره وان يوسفوس الذي كتب تاريخه بعد كتابة انجيل لوقا بنحو ١٠ سنين وجدها هكذا فلم يذكرها وقد يكون اصاب كفرناحوم ما اصاب الناصرة لانه لم يذكرها الا عرضاً وقال انها قرية فكيف صارت المدينة المرتفعة الى السماء في ايام المسيح قرية لا تستحق ان يذكرها الا عرضاً (حروب اليهود كتاب ٣ فصل ١٠ رقم ٨)

الفصل السادس

اثار الناصرة

ان اثار الناصرة الظاهرة الآن لا تكفي للدلالة على ما كانت عليه المدينة في العصر القديمة . وفي ما سوى المعاهد الدينية وخصوصاً معاهد الابرار الفرنسيين لم ينقب احد عن اثار الناصرة نقباً علمياً . وقد رأيت في الفصل السابق ان فيها من الكهوف والقبور ما يرجع الى ما قبل عصر العبرانيين مما هو ظاهر الان في المعاهد الدينية وغيرها وما كشف منها عرضاً أثناء حفر اساسات البناء ثم طم كما في اساسات مخازن البروتستان في وقف مدرستهم في الجرينة وما ظهر مؤخراً سنة ١٩٢٣ في دار الاحام جنوبي دير اللاتين فقد ظهر كهف في ١٣ فبراير من نوع الكوكيم لانزال الهياكل العظيمة فيها على وضعها الاصلي وقد كتبت فيها مقالة طبعت مع صورة المغارة والقبور في مجلة النقب عن اثار فلسطين بالانكليزية . وبحوار هذا الكهف ابنية من عصر متفاوتة في القدم لا ريب ان اسفاهم اقدم من عصر العبرانيين ويظهر ان الذين بنوها لم يعرفوا بوجود الكهف . ومن ذلك ما ظهر في ابنية الحاج ظاهر بحوار الجامع وماريوسف فان بعضها الان قائم على اقبية قديمة ومنها الاعمدة التي ظهرت في الابنية شرقي مقام الاربعة في مقبرة المسلمين ومنها الاجران والآبار في دار سليمان الصباغ بحوار العين جنوباً . اطلب معاهد الناصرة فتجد هناك ذكر كثير من الاثار التي ظهرت فيها مما لا لزوم لذكره هنا ويستنتج مما كتبه بعضهم ان الناصرة كانت في عصر ما ذات سور . قال فوكس الذي زار الناصرة سنة ١١٨٥ ما معربه « عند دخولك من باب المدينة الاول تجد امامك مقدس رئيس الملائكة جبرائيل » وهو يريد بمقدس الملاك جبرائيل كنيسة

الروم على العين . وقال حنا سماره في تاريخه الموجود الآن خطا في مكتبة المحقق عيسى اسكندر المعلوف « وبالقرب من كنيسة ماريوسف توجد كنيسة قديمة الموارنة والتقليد يقول ان هذه الكنيسة قائمة عند بوابة المدينة القديمة موضع مجمع اليهود الذي دخل اليه الرب وقرأ نبوة اشعيا » لقد اشكل على وصفه كنيسة الموارنة بجوار كنيسة ماريوسف فان هذا الوصف يصدق على كنيسة الكاثوليك لا الموارنة . ولا هو يذكر المصدر الذي نقل عنه ولا ما هو التقليد الذي اشار اليه انما من قول فوكس « عند دخولك من باب المدينة الاول » نستنتج انه كان المدينة سور وبابان (١) الذي ذكره فوكس وكان من الجهة الشرقية او الشمالية الشرقية (٢) الذي ذكره حنا سماره وكان من الجهة الغربية او الشمالية الغربية . ويظهر ان هذا السور بني بين سنة ١١٠٦ و ١١٨٥ لان دانيال الروسي الذي زار الناصرة سنة ١١٠٦ يقول ان كنيسة الملاك جبرائيل كانت خارج المدينة

الباب الثاني

تاريخ الناصرة

الفصل الاول

من اول ذكرها سنة ٥ قبل التاريخ المسيحي الى عصر الصليبيين

سنة ١١٠٠ م

رأيت فيما مر ان تاريخ الناصرة يرجع الى ما قبل عصر العبرانيين ولكن لا يعرف عنها شيء قبل البشارة بالمسيح في السنة الخامسة قبل التاريخ المسيحي المتداول فبعلاقتها به أصبحت من أهم الاماكن المقدسة عند المسيحيين ومطمح أبصارهم واحدى أماكن حجهم . فيها استوطن يوسف البار والعذراء المباركة وكلاهما من أسرة يهوذا من نسل داود الملك من مدينة بيت لحم وفيها بشر الملاك جبرائيل العذراء بالحبل بالمسيح وفيها ظهر الملاك ليوسف . ومنها سافرا معاً الى بيت لحم حيث^(١) ولد المسيح واليهما رجعا من مصر ومنها كانا يصعدان كل سنة الى اورشليم في الاعياد وكان يسوع يصعد أيضاً اليها بعد سن الثانية عشر من عمره . وفيها صرف ٣٠ سنة من عمره ومنها ذهب الى الاردن ليعتمد من يوحنا ثم عاد اليها وفي مجمعها كان يصلي دائماً وفيه قدم خطاباً مبيناً اتمام النبوات فيه وقصد أهلها طرحه عن الجبل المبنية عليه مدينتهم فتركها واستوطن كفرناحوم ورجع اليها بعد ذلك اكثر من مرة فلم يصادف قبولا حسناً . وربما هي المشار اليها في القرآن في سورة المؤمنين « وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآتيناهم الى ربوة ذات قرار ومعين » . فلو لم يدخله الناصرة لتمثل أمامه صورة المسيح صغيراً بين

(١) قرأت في تاريخ المسيح لرينان المترجم الى العربية ان المسيح ولد في الناصرة وهذا من اغرب الاراء

الصغار وتلميذاً في المدرسة ونجاراً في دكانه وعابداً في المجمع او منفرداً على الجبال يتأمل في العمل العظيم الذي أمامه . والى الناصرة منسوب يسوع الناصري ثم دعيت فرقة من المسيحيين في القرون الاولى نصارى ويطلق هذا الاسم الان في الشرق على كل المسيحيين وقال ابرونيوموس ان العذراء ولدت في الناصرة وتبعه بذلك كثيرون في عصره

بعد ان اخرب تيطس اورشليم سنة ٧٠ عاد اليهود فعصوا ثانية تحت راية باركوكب على عهد الامبراطور اديانوس فارسل على اورشليم جيشاً عظيماً اخضعهم ودمر اورشليم سنة ١٣١ ثم جدد بناءها سنة ١٣٦ ودعاها ايليا كيتوليا وبني مكان الهيكل هيكلاً لجوبتر وحكم بالموت على كل يهودي يدخل اورشليم فوجه اليهود قواهم نحو الجليل فعظم شأنهم فيها وفرضوا ضريبة سنوية على كل يهودي دفعوا نصفها الى الامبراطور ونالوا امتيازاً ان لا يدخل غير اليهود الى بعض مدنهم منها طبريا وكفرتاحوم والناصرة وصفوري . فاحتجبت الناصرة عن المسيحيين ولم يتمكن أحد من الابهاء الذين زاروا الارض المقدسة أو أقاموا فيها من دخولها مثل اسكندر فلافيوس واكليمندس الاسكندري واوريجنوس (الذي أقام مدة طويلة في قيصرية فلسطين وتوفي في صور سنة ٢٥٤) فلم يأت واحد منهم الى الناصرة وربما لم يدخلوا الجليل كما حدث لانطونينوس الذي جال كثيراً في الارض المقدسة سنة ٢٨٠ وذكر مرارته ما بين دمشق وسكيثوبوليس (بيسان) فانه لم يدخل الجليل . ولم يظهر من كتابات كايوس يوليوس صولينوس الذي كان يكتب سنة ٢٥٠ انه دخل الجليل اتما ذكر بحيرة طبريا ولم يذكر مدينة واحدة من مدن الجليل . وفي الخارطة المسماة دي بتيجر لم يرسم فيها من مدن الجليل سوى طبريا . وسنة ٢٥٠ ذكرها العازركاير في مرثاته وذكر ابيفانيوس^(١) انه كان في سكيثوبوليس عند يوسفوس كمنط طبريا فاخبره ان الامبراطور قسطنطين أعطاه قوة عظيمة من الجند وخوله السلطة ببناء كنائس في مدن اليهود التي لم يقدر أحد ان يدخلها غيرهم وخصوصاً طبريا ودبو قيصرية المدعوة ايضاً صفوري والناصرة وكفرتاحوم

(١) ابيفانيوس ولد في البثروبوليس او جت الفلستين سنة ٣١٠ وتوفي ٤٠٣ ويوسفوس كمنط طبريا يهودي آمن بالمسيح . ويظهر ان ابيفانيوس زاره في سكيثوبوليس او بيت شان المعروفة الان ببيسان سنة ٣٣٩ ويظهر ان الكنيسة بايت بين سنة ٣٣٠ و ٣٣٦

ذكر المؤرخ سوزمينوس ان الملكة هيلانة بنت كنيسة الميلاذ في بيت لحم وكنيسة البشارة في الناصرة . ونقل مثل ذلك المسعودي في تاريخه مروج الذهب . وذكره ايضاً عيسى اسكندر المعلوف في كتابه دواني القطوف صفحة ١٢٩ قال « وشيدت فيها زوجته^(١) الملكة هيلانة كنيسة احدها في موضع بشارة العذراء والثانية في محل تربية الخالص » قال الراهب الامبروفانسي الذي كتب سنة ١٦٩٩ ان الملكة هيلانة بنت في بلاد فلسطين اكثر من ٤٠٠ كنيسة وعندى ان ذلك اما مباغة أو عدم تروى فان الملكة هيلانة لم تأت الى هذه البلاد الا في اوائل سنة ٢٢٦ وعمرها ٧٩ سنة وتوفيت في نفس السنة في مدينة ادرينوم على ضفاف بوغاز القسطنطينية بعد رجوعها من اورشليم وكانت مدة وجودها فيها مشغولة باكتشاف الصليب وذكر ثيودوريتوس (ولد سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٥٧) . ان قسطنطين ارسل مع أمه نحريراً الى مكاريوس أسقف اورشليم لسي يتفق مع درايلينوس الحاكم في اجراء المقتضي . ان قسطنطين نفسه لم تنته حروبه مع خصومه وأنداده السياسيين قبل سنة ٣٢٤ فلم يتمكن من عضد المسيحية كما يجب قبل هذا الوقت وان يكن قد أظهر ميله اليها من سنة ٣١٣ وعليه لم يكن لاهه وقت ابنائه مثل هذا العدد من الكنائس لا قبل مجيئها الى هذه البلاد ولا مدة وجودها فيها ولا بعد ذهابها منها وأعتقد انها لم تبني كنيسة في الناصرة . سنة ٤٠٤ زارت الناصرة القديسة باولا الارملة الغنية الشهيرة التي عضدت ابرونيوس بمالها هي وبناتها ستوخيوم وكتبت تقول « ذهبنا الى الناصرة التي هي كاسمها زهرة الجليل »

(١) هذا سهو من المؤلف وهو يريد ان قسطنطين لا زوجته فوسطة لا هيلانة يستشف من كلامه انه يسند بناء الملكة هيلانة كنيسة في الناصرة الى ايناانيوس فان كان هذا قصده فايقانيوس براء من هذا الرأي . وقد نسب الى الملكة هيلانة كثير مما هي براء منه . قال غيرن « ونحن نعلم من التاريخ ان الملكة هيلانة بنت بين سنة ٣٢٦ و ٣٢٧ كنيسة دلي تابور وتركزت مالا كثيراً للذين يريدون السكنى هناك . وقد زار هذه البلاد حاج بورردو سنة ٣٣٣ وكتب عنها وهو يقول ان التجلي حدث على جبل الزيتون بجوار اورشليم . ومع انه لا يقول على رأيه هذا واعما يبنى عليه حقيقة لا ترد وهي انه لو كانت الملكة هيلانة قد بنت على تابور كنيسة بناء على كونه جبل التجلي لشار حاج بورردو الى ذلك كراي يخالف رأيه . فالملكة هيلانة لم تبني كنيسة في الناصرة ولا على تابور وقد كثرت الكنائس في العصر البيزنطي « نسبة الى يزانطية في القسطنطينية وهو عصر الملكة الرومانية الشرقية الى الفتح الاسلامي » قال فم الذهب ان كل غني كان يبني كنيسة . ثم كثرت في العصر الصليبي ايضاً فقد كان في اورشليم وحدها اكثر من ٤٠ كنيسة في القرن ١٢ - وفي الناصرة الان اثار ست كنيسة قديمة

وسنة ٥٧٠ زارها انطونيوس مارتر وقال «أتينا الى مدينة الناصرة ذات الفضائل الكثيرة ولا يزال في مجمعها الدرج الذي تعلم فيه الرب أحرف الهجاء والخشبة التي كان يجلس عليها مع تلامذة صفه ولا يقدر ان يرفعها من مكانها الا المسيحي وعبتاً يحاول اليهود رفعها . ويبت العذراء هو الآن كنيسة « Basilica » وفيها ثيابها ويستمد منها بركات كثيرة وليس في البلاد جمال كجمال المرأة اليهودية الناصرية وهن يقطن ان ذلك هبة لمن من مريم العذراء ويهود الناصرة يحسنون الى المسيحيين بعكس ما هم عليه في غيرها » . بقطع النظر عما في كلامه هذا من الخرافات التقوية فهو من أقدم الشهادات لما كانت عليه الناصرة وسكانها وشدة احترام المسيحيين لها . ولم يتمتع المسيحيون بحريتهم هذه في الناصرة اكثر من ٣٠٠ سنة ففي سنة ٦٣٣ فتح العرب البلاد . وليس لنا عن الناصرة شيء يذكر مدة طويلة بعد هذا الفتح الذي افتضى سقوط مدن وقيام غيرها . وكانت أحوال المسيحيين بين الضيق والفرج بحسب أطوار الحكم فقد لاقوا بعض التسامح في اوائل الفتح ولكن في سنة ٧٧٥ أمر العباس ابو جعفر المنصور ان يوسم كل غير مسلم بيسم محمي بنار في مواضع مختلفة من جسده فهرب اكثر اليهود والمسيحيين الى قبرس . وقد روي عن اركلف الفرنساوي سنة ٦٧٠ انه ذكر في الناصرة كنيسةين احدهما كنيسة التربية حيث تربى المسيح وهي مزدوجة الواحدة فوق الاخرى وقائمة على نبع يستقي منه السكان من الطابق العلوي بدلوا وبكرات وسنة ٧٢٢ زار الناصرة وليبلد^(١) الانكليزي حفيد بونيفاسيوس رسول جرمانيا ونسيب ونما ملك وسكن ولم يذكر الا كنيسة واحدة سماها كنيسة البشارة وسنة ٧٥٠ زارها اركلف الانكليزي أسقف كول فوجدها قرية فيها كنيسةتان احدهما على العين والاخرى فوق مقبرة بدعوا بيت العذراء . ويوجد تقرير عن المعاهد الدينية في الارض المقدسة يرجح ان تاريخه سنة ٨٠٨ على عهد هرون^(٢)

(١) في ايام يزيد الثاني من ملوك بني امية . وبعد ان حجز على وليد مدة في خمس اجاز له الجولان في هذه البلاد بكل حرية

(٢) كانت الحرية الدينية والامن في هذا العصر مما لم يكن مثله في العصر الذي يسمنه عصر النور والحرية واليك ما كتبه برنارد الحكيم سنة ٨٦١ قل « يوجد سلام تام بين المسيحيين والمسلمين . واذ كنت مسافراً ومات جلي او محاري الذي يحمل أمتعتي اترك كل شيء في مكانه بلا حارس واذهب الى اقرب مدينة فاستأجر دابة واعود فاجد عند رجوعي كل شيء كما تركته . وثريعة الامن هي اذا وجد انسان مسافراً في البر او في البحر في الليل او في النهار بدون جواز او علامة من ملك البلاد او اميرها يطرح في السجن الى ان يقدم بيته عن هويته

الرشيذ وصديقه شارلمان ذكر فيه انه يوجد في الناصرة دير و١٢ راهباً وعلى أمد ميل منها في الحبل الذي أراد اليهود ان يطرحوا المسيح عنه دير وكنيسة لتذكـار القديسة مريم فيها ٨ راهبات ومما ذكر فيه عن تابور ان عليه ٤ كنائس و١٨ راهباً وأسقفه ثيوفانوس وسنة ٩٧٥ أخذها زيميس امبراطور القسطنطينية الذي شرع في استرداد المملكة الرومانية ولكن أحد خصيانه سمه باغراء باسيليوس أحد مقربيه فعاد الى القسطنطينية ومات فيها في ١٠ ك ٢ سنة ٩٧٥ وعادت البلاد الى العرب

الفصل الثاني

من بدء عصر الصليبيين سنة ١١٠٠ الى نهايته سنة ١٢٩١

وجد الصليبيون الناصرة قاعاً صفصفاً وليس لنا خبر عن التـكبات التي دهمتها اثناء ١٢٧ سنة بين زيميس سنة ٩٧٥ وسيولف سنة ١١٠٢ يظهر ان المسلمين اخربوها وهجروها بعد حادثة زيميس وقد امتازت المدة بعد عصره بشدة مضايقة المسلمين المسيحيين ومنع حجاجهم من زيارة الارض المقدسة وهذا ما دعا اوربا الى ان تقوم قومة واحدة لاستخلاص الارض المقدسة . وبعد ان اخذوها اعطيت الجليل سنة ١١٠٠ لتسكرد اشهر قوادهم وسنة ١١٠٢ زار سيولف السكسوني الناصرة فوجدها خراباً وبعض اعمدة مطروحة على العين ثم شرع تسكرد في تجديد الناصرة فبنى فيها الكنائس وزينها باخر انواع الزينة ونقل اليها اسقفية سكية بوليس (ييسان) وهي اول مرة جعلت فيها الناصرة اسقفية وكان يتبع اسقفها نائب في طبريا . وقد ذكر غيرين جدول اساقفة الناصرة في عصر الصليبيين وهم (١) برنارد من سنة ١١١٢ - ١١٢٠ (٢) غليوم ١١٢٨ - ١١٣٢ (٣) دوبرت الاول ١١٣٨ - ١١٥١ (٤) دوبرت الثاني ١١٥١ (٥) اينارد ١١٥٥ - ١١٥٨ (٦) ليونارد ١١٥٨ - ١١٩٠^(١) وسنة ١١١١ حدث نزاع بين برنارد اسقفها

(١) وجد تبان بين جدول غيرين الجدول المذكور في تقويم الارض المقدسة للابا الفرنسيسكان ففيه . ان اسقفية سكيثوبوليس نقلت الى الناصرة سنة ١١٠٩ او قبلها وهذا اقرب الى الصواب وقد ذكر غيرين كما ذكر التقويم ان دانيال الروسي زار الناصرة سنة ١١١٣ . ولكن قد تحققت من الكتب الروسية بواسطة الاستاذ انطون بلان انه كان في فلسطين من سنة ١١٠٦ - ١١٠٧ وقد ذكر حينئذ اسقف الناصرة يؤيد ذلك ان النزاع بين اسقفها الاول

وبين رهبان دير مار بناديكتوس على نابور لانهم انكروا سلطنته عليهم فالتأم فيها مجمع سنة ١١١٢ فيه فض هذا المشكل وسنة ١١٢٠ حضر برنارد اسقف الناصرة مجمعا التأم في نابلس وسنة ١١٤٠ انتأم في الناصرة مجمع لفض المشكل بين البابا فيكتور الرابع والبابا اسكندر الثالث فان كلا منهما كان يدعي حق الخلافة على كرسي بطرس فخيم المجمع الاسكندر الثالث ونفى دعوى فيكتور . قد كان لربان مار يوحنا المعمدان الذين تأسست رهبنتهم سنة ١١٥٠ اليد الطولى في ترقية الناصرة والدفاع عنها قبل مجيء صلاح الدين . وبين سنة ١١٦٠ - ١١٧٠ كتب يوحنا كاهن دوزبرك كتاباً في وصف الارض المقدسة تبدأ فيها من الناصرة لان فيها ابتداء عمل الفداء وسنة ١١٦٩ حدثت زلزلة شديدة واستمرت تتناوب الاهزازات مدة ثلاثة اشهر فاضرت بكنيسة البشارة ضرراً عظيماً وسنة ١١٧٠ اصلح الخلل . في ٤ تموز سنة ١١٨٧ كسر صلاح الدين جيوش الصليبيين في موقعة طبريا بين لوبية وفرون حطين وجاء الى الناصرة وطرد الافرنج منها وملكها ولكنه لم يمس كنائسها باذى . قال القاضي بهاء الدين في كتابه النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية « ولقد رأيت حين دخل عليه صاحب صيدا بالناصرة (بعد موقعة حطين سنة ٥٨٣ هـ) فاحترمه واكل معه الطعام ومع ذلك عرض عليه الاسلام فذكر له طرفاً من محاسنه وحسنه عليه . وفي ١٩ رمضان سنة ٥٨٦ هـ نزل السلطان على اعلى الجبل (في شفرم - شفا عمر) ونزل الناس على رؤوس التلال للاستعداد للشتاء والاستراحة من الوحل وفي ذلك اليوم مرض زين الدين يوسف بن زين الدين صاحب اربل مرضاً شديداً بمحميين مختلني الاوقات واستأذن في الرواح فلم يؤذن له فلستأذن في الانتقال الى الناصرة فاذن له في ذلك اليوم واقام بالناصرة اياماً عديدة يمرض نفسه فاشتد المرض ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين رمضان وتوفي وجه الله » وقال « امر السلطان الثقل في اول الليل ان يسيروا الى الناصرة والقيمون فرحل الثقل وبقي الناس . » وذكر في عهدة الصلح بين صلاح الدين والانكسار او ملك الانكسار (ديكودوس ملك الانكليز) في يزم الاربعاء ٢٢ شعبان سنة ٥٧٨ ان الناصرة وصفودي اخرجتا من عهدة الصلح واعطيتا لصلاح الدين . سنة ١١٩٢ اخذ هوبرت ولترس الانكليزي اسقف سلسبري امراً من صلاح الدين باقامة

ورهبان دير نابور كان سنة ١١١١ . ب بدءاً اسقفية غليوم سنة ١١٢٦ . ج ان خلف روبرت الاول ليونارد وقد بقي الى سنة ١١٨٨ ثم قد فر الى صور بعد موقعة حطين وسقوط الناصرة . د اساقفة الناصرة الذين اقاموا في صورهم روبرت الثاني سنة ١٢١٦ وهو كوك سنة ١١٢٠ - ١٢٣٥ وهنريكوس

كهنة وشمامسة من الوطنيين في الناصرة وفي اورشليم سنة ١٢١٧ أنى اندراوس ملك
هنگاريا في الحملة الصليبية السادسة وهاجم حصون نابور فرد عنها وعاد الى بلاده خائباً
ومع قربها من الناصرة لم يذكر شيء عنها . وفي ٢٩ آب سنة ١٢١٩ نزل مار فرنسيس
الاسبسي من سفينة في ميناء عكا وزار الناصرة ومعه بعض رهبان الاخوة الاصغر الذين
تأسست رهبنتهم قبل سنتين وتلاميذه هم الرهبان الفرنسيسكان الذين قاسوا مشقات
عظيمة في سبيل عمران الناصرة الاخير وفي ٢٠ شباط سنة ١٢٢٩ استرجعها الافرنج
بعد عقد الصلح بين الملك الكامل وفرردك الثاني امبراطور المانيا . سنة ١٢٤٢ عانت
جيوش جنكيزخان التتري المغولي في هذه البلاد فصارت الى اسوأ حال ثم استردها منهم
الخوارزميون قال ذلك الى تجديد حملة صليبية ثامنة بقيادة لويس التاسع عشر ملك فرنسا
وقد كان نصيبه الفشل ولم ينل من بقيته سوى زيارة الناصرة قلم من عكا في ٢٣ آذار
سنة ١٢٥٠ مع الملكة مرغريت وبات في صفوري وقام منها ثلثي يوم الى قانا ونابور ومنه
الى الناصرة ولما اشرف عليها نزل عن جواده وجنا على الارض شاكر الله وصرف فيها
عيد البشارة الواقع في ٢٥ آذار ولم يغتد في ذلك اليوم بغير الخبز والثناء وفي ٣٠ ايار
سنة ١٢٥٤ حدثت زلزلة توالى هزاتها واضرت بكنائسها وفي السنة التالية اصلى الخلل
وسنة ١٢٦٣ جاء السلطان بيبرس البندقداري وحل بسفح نابور وارسل جيشاً هدم
اديرة الناصرة وكنائسها وقتل كل الذين لم يعتنقوا الاسلام من سكانها سنة ١٢٧١ وصل
الامير^(١) ادورد الانكليزي بتجريدته الصليبية التاسعة والاخيرة الى عكا وزحف على
الناصرة بسبعة آلاف جندي واخذها وكان هذا آخر انتصاراته في فلسطين فعاد الى
بلاده وملك باسم ادورد الاول وحدث وهو في الناصرة ان علاء الدين عامل الملك الظاهر
بيبرس على اللد^(٢) تظاهر باعتناق الديانة المسيحية فارسل مع رسول يخبر الامير بتنصره

(١) أطلع من بورتسموث الى فلسطين في آيار سنة ١٢٧٠ بناء عن وعده للويس ملك
فرنسا ولما وصل تونس وجد ان لويس قد مات ولم يكن قد بقي معه الا نحو ١٢٠٠ جندياً ولم
يصل جيشه مع كل من انضم اليه الى اكثر من ٧٠٠٠ كان عليه أن يحارب بيبرس بجيش جبار
متحس من كثرة انتصاراته ولما استشار قواده اظهروا خوفهم فقال لهم كفوا فانه لو تركني الجميع
فاي انا وسائلي فوين . ولما اشرف على عكا اضطر بيبرس الى رفع الحصار عنها فهرب الى
الناصرة فشيعة اليها وجرت بينهم موقعة خارجها قاتصر عليه واضطره الى الفرار الى مصر
ودخل الناصرة باحتفال عظيم ثم بعد ١٥ شهراً اضطر الى العودة الى بلاده بعد ان عقد الهدنة
مع الدول لمدة عشرة سنين وعند موته بعد ٣٥ سنة قال لابنه ادنوا قلبي في الارض المقدسة
(٢) هو باني جسر اللد على امد نحو ميل منها شمالاً وهو اثر تاريخي مشهور عليه صور
أربعة اسود من كل جهة اسدين متقايين وعليه اسمه وكتابة بتاريخ سنة ٦٧١ هـ (١٢٧٣)

فلما ادخل الرسول الى الخيمة طعمه بخنجر مسموم فهاجم عليه الامير وصرعه وطعمه طعنة قضت عليه في الحال . فاسرعت الزوجة الامير اليه واخذت تمس السم المسموم وتبصفه الى ان اتى الجراح وقص حوافي الجرح فنجى الامير بذلك من الموت وهي من الحوادث المشهورة في التاريخ الانكليزي يتغنون بها . وسنة ١٢٨٣ زارها بوركهارد وسنة ١٢٩١ اخرج السلطان خليل بن قلاوون بقية الصليبيين من عكا واجهز على الناصرة وقتل من كان فيها من الافرنج وهدم كنائسها . وفي ١٠ ايار من هذه السنة شاع خبر قتل الملائكة بيت العذراء منها الى اوربا

الفصل الثالث

من نهاية عصر الصليبيين سنة ١٢٩١ الى تكريس كنيسة اللاتين سنة ١٧٣٠ لم تترك الناصرة خراباً بعد طرد الافرنج منها بل استوطنتها المسلمون ففي سنة ١٣٢٢ أي بعد ٣١ سنة من نكبتها السابقة زارها السيد يوحنا ماوند في ووصفها بقوله « المدينة التي كانت قديماً عظيمة وجيلة هي الآن قرية حقيرة سكانها أشراو قساة أمد سكان البلاد تعصباً وأكثرهم حقداً وقد هدموا كل الكنائس » على انه لا تلك الضريبة ولا شر سكانها حينئذ ثقت عزم المتحمسين من المسيحيين وخصوصاً الرهبان عن زيارة مدينة مخلصهم وكمية حجهم ففي سنة ١٣٤٣ في ايلم خليل الاشرف الايوبي سلطان مصر أنت بمئة من الرهبان الاصاغر « Frairs Minors » مؤلفة من ١٢ راهباً الى القدس وسنة ١٣٨٥ اتى البعض منهم الى الناصرة ويظهر أنهم تركوها قبل نهاية السنة ولكنهم كانوا يبدون الكرة المرة بعد المرة في سنة ١٤٤١ اتى منهم ايضاً راهب ومعه اثنان من العوام اقاموا في اطلال كنيسة البشارة ولكنهم لم يلبثوا طويلاً فتركوها سنة ١٤٤٨ وفي سنة ١٤٤٩ وجد استفانوس من غمبيرغ في الناصرة راهباً واثنين من المسيحيين وسنة ١٥١٦ فتح السلطان سليم الاول هذه البلاد وسنة ١٥٣٣ كان في الناصرة مئة بيت لا سقف لها سكانها مسيحيون لكنهم أشبه بالمسلمين ولم يكن فيها أحد من الرهبان^(١) . سنة ١٥٣٤ تأسست في القدس أخوية القبر المقدس للروم الارثوذكس

(١) هذا ما نقله كلستون دي هردي من رواية السائح كرينن الفرنساوي وهو عندي قول مبهم فكيف تكون بيوت بلا سقف ومن أين اتى المسيحيون وأين ذهب سكانها المسلمون والرجح ان الكسر هو المقصود اي انهم مسلمون بشبهون المسيحيين لانهم يشاركونهم في كثير من العقائد المسيحية

وابتدأت المزاوجة بينهم وبين الفرنسيين على الاماكن المقدسة ونقل الاب برنابا انه في سنة ١٥٤٨ محي كل اثر للرهبان في الناصرة فتركوها وسلموا مفتاح المغارة الى رجل مسيحي اسمه عيسى على ان يضيء فيها قنديلين على نفقتهم . وفي هذه السنة حاول فيليكس فابري عبثاً الوصول اليها وقد أقام مدة في عكا ليغتنم فرصة الذهاب اليها مع التجار فلم يقدّر وفي سنة ١٥٩٨ زارها احد عشر قرأ من السياح ومعهم دليلان مسيحيان من طائفة الروم احدهما من الرملة اسمه عطا الله والاخر من بيت لحم اسمه موسى وثلاثة مكابرين مسلمان ومسيحي ولما اقتربوا منها أخذت الصعوبات تعترضهم فرجع المكاريان المسلمان وأحد الدليلين ولما وصلوها لم يجدوا الا بعض الكواخ حقيرة سكانها في غاية التعصب والقساوة وليس بينهم الا اثنان من أصحاب الحرف من المسيحيين . ولما قصدوا النزول الى المغارة منعهم المسلمون وطلبوا عن كل قرة ليرة فرنساوية وأخيراً ارتضوا بيرة عن الكل ولما انتهوا من العبادة وأرادوا الخروج منعهم وهددوهم بالقتل اذا لم يدفعوا مبلغاً عينوه لهم فدفعوه وخرجوا . وقد لاقوا ما لا يوصف من أنواع الاهانات والشتائم . سنة ١٦٠٦ عقدت معاهدة بين السلطان احمد الاول وهنري الرابع ملك فرنسا فوض اليه بموجبها أن يقيم قناصل في المدن فاخذت حالة الرهبان تتحسن من ذلك الوقت . وأول من سمح لهم بالاقامة فيها وعضدهم هو الامير فخر الدين المعني الثاني بعد وجوعه من فلورنسا عاصمة توسكانيا التابعة الآن لاطاليا حيث أقام خمس سنين ملتجئاً من وجه الحكومة التي كانت قد غضبت عليه ففي ١٦ ت ٢ سنة ١٦٢٠ كما روي كودسيموس رئيس الرهبان الفرنسيين في القدس استلم الاب توما دي نوفار من الامير فخر الدين أمراً باستلام مغارة البشارة وقد تم له ذلك بمساعدة القنصل الفرنسي في صيدا فأتت بعثة من الرهبان الفرنسيين وسكنوا في بيت رجل من المسلمين الحجازية اسمه خليل الى أن بنوا محلاً لسكنائهم بجوار المغارة . وفي نحو هذا الوقت طلب الرهبان من بطرك الموارنة ان يرسل اليهم من لبنان بعض المسيحيين فارسل يامين احد تلامذة مدرسة رومية من اهدن الجوز فنتسله ومن انضم اليهم من جهات أخرى هم أصل طائفة اللاتين في الناصرة . اطلب يا مينة في الباب ٤ اصل سكان الناصرة وبعد هذا الوقت بمدة وجيزة جاءت أسرة مسيحية روم اورثوذكس مع كاهنها من قرية صخره^(١) في جبل عجلون وحلت بجوار الطور اولاً ثم استوطنت الناصرة وهم أسرة

(١) زرت هذه القرية في حزيران سنة ١٩٠٨ وموقعها طبق اسمها فهو اكنة هرمية الشكل صخرة واحدة

الخليفة وأخذ المسيحيون يقدون الى الناصرة ويستوطنونها . وقد رحب الرهبان الفرنسيسكان بالروم فسمحوا لهم بالعبادة في انغارة في ديرهم الحالي وفي خراب الكنيسة التي على العين حسب طقسهم وبعد مدة استقلوا بالمعهد الذي على العين كما سيأتي تفصيله في الكلام على المماهد . وسنة ١٦٢١ زار لوبيس دى السفير الفرنسي الناصرة فوصفها بقوله : الناصرة قرية في سفح جبل في مكان قبيح المنظر في واد ضيق محيط به الجبال . أرضها قاحلة حارة لا ينبت فيها شجر لكنها جيدة للحبوب وفيها ٣٠ بيتاً منها ٢٨ للمسلمين و٢ للمسيحيين يدفعون سنوياً ٢٠٠٠ ليرة الأمير فخر الدين . وسنة ١٦٢٣ هجم العربان على الناصرة وهدموا كل ما كان قد بناه الرهبان ولكنهم أعادوه بعد مدة وجيزة وفي ٢٤ حزيران سنة ١٦٢٤ بينما كان رئيس الدير الاب يعقوب ويناندوم ذاهباً الى عكا مع اثنين من الرهبان هجم عليهم العرب في الطريق وسلبوهم وتركوهم موثقين في القفر في حالة أقرب الى الموت منها الى الحياة ولكنهم صحووا وصادوا الى عكا حيث ضمدت جراحهم . وسنة ١٦٣٠ كان في الناصرة ٢٢ راهباً غير انه في هذا الوقت أخذت تضعف سلطة الأمير فخر الدين ^(١) عضدهم . كان الأمير طريه بن علي الحارثي ^(٢) حاكم اللجون وأحد امراء العرب (المنسوبة اليهم الى الآن بلاد بني حارثة بين بلاد صفد وجبل نابلس) مناظراً للأمير فخر الدين وقد استولى على قسم كبير من الجليل والسامرة وساحل البحر من حيفا الى يافا وكان دخله ١٧٠٠٠٠ ليرة يدفع منه للخزينة ٢٤٠٠٠ ليرة فقط فضابق هذا الأمير الرهبان نكابة بالامير فخر الدين فسجن سنة ١٦٣٢ الراهب هيلاري ستة أسابيع ولم يتركهم حتى دفعوا له ٣٠٠٠ فرنك فدية ثم أخذ منهم ١٨٠٠ فرنك لاجل تعليق الاجراس وقال الاب برنابا لانه كان عندهم ساعة ثم ان عامله على صفد غرمهم ايضاً ١٥٩٠ فرنكاً بدعوى انهم نجسوا المكان الذي كان يقيم فيه المسيح وامه باكلهم لحم الخنزير وشربهم الخمر فيه . وسنة ١٠٤٥ هجرية (١٦٣٩) اخذ الرهبان الفرنسيسكان من السلطان مراد الرابع امراً بالاستيلاء على

(١) في سنة ١٦٣٥ قبض على الأمير فخر الدين المعني وارسل الى الاسطانة وفي ٣ نيسان من هذه السنة قتل وقتل معه كثيرون من ذويه ومريديه واقيد الرهبان الفرنسيسكان من صيدا الى الاسطانة بحجة انهم نصروا المعني لانه اتهم باعتناق النفرانية وكان ذلك من جملة الذرائع التي تخرج بها الواشون لقتله

(٢) قبره الآن في جنين . قد قسم الخليفة عمر بن الخطاب البلاد بين القبائل كما تسمها يشوع بين الاسباط ولا تزال تطلق على بعض اقسامها اسماء تلك القبائل مثل مرج بن عامر لبني عامر وبلاد حارثة وبني سالم وبني مالك وبني زيد وبني صعب وبني مرة وبني حسن الخ

بعض الاماكن المقدسة منها الاماكن التي في الناصرة وفي سنة ١٦٣٨ هجم البدو على الناصرة ونهبوها وهرب الرهبان منها الى جبل السكرمل ولم يتمكنوا من الرجوع الا في كانون ثاني سنة ١٦٤١ بعد ان تمهدوا بدفع مال الناصرة والمجيدل وخنيفس وكل الرسوم والضرائب المطلوبة من السكان ومع ذلك لم يكن في الناصرة سنة ١٦٤٤ سوى ثلاثة رهبان يقاسون الاهوال وديرهم مشرف على الخراب وسنة ١٦٤٨ طردهم منها حاكم صفد ابو قادر شيخ قبيلة من العرب ومناظر الامير طريه وسنة ١٦٥٢ جاء دويدان الباريزي اليها فوجد انهم قد عادوا اليها منذ خمسة اسابيع فقط وسنة ١٦٨٨ تركوها بسبب خصام شديد بين راجعة الدير وبين المسلمين وفي ١٨ نيسان سنة ١٦٩٦ زاوها هنري موندول الرحالة الانكليزي واقام فيها يومين عند الرهبان وكتب عنهم انهم في رعب دائم من جراء تعديبات العرب الذين كانوا مستولين على الجليل^(١). في نحو هذا الوقت عضدهم دويسر حاكم صفد فجعلوا له ولنسله فريضة سنوية قدرها نحو نصف ليرة انكليزية^(٢) وسنة ١٦٩٨ ارسل بطرك الموادرنة مطرانا لاختد العشر من ابناء

(١) ذكر موندول باباً من ابواب القدس اسمه باب الناصرة ولا بد ان يكون قد نسب الى الناصرة لانه من جهتها اي من الشمال او لان الناصريين كانوا يدخلون منه انظر المغتطف مجلد ٣٧ سنة ١٩١٠

(٢) في دواني القطوف صنف ١٢٩ في الحاشية ما يأتي « بعد ان فتك الشيخ زيدان زعيم الطوامة بالدروز سكنت الناصرة قبيلة اسلامية عرفت باسم حولة دويسر وبنت بيوتها في محل هذا الدير فابتاعها منها الرهبان المذكورون وكانوا يدفعون له كل سنة ٧٠ غرشا الى ان انتقلت الى مدينة صفد وهي اليها الى اليوم » على ان كل الذين رووا الحادثة قالوا انه اخذ الفريضة مقابل مساعدته لانه وليس مقابل يسه محل الدير وانه كان حينئذ حاكم صفد يؤيد هذا الرأي ان الرهبان لمسكوا محل ديرهم وكنيستهم وبنوا فيه ابنية قبل عصر الزيادة الذي ابتداء سنة ١٦٨٠ كما ذكر الدواني في المتن من الصنف المذكورة قال « سنة ١٦٢٠ استأذنوا الامير فخر الدين المماليك ان يسج لهم بترميم كنيستهم القديمة المعروفة بالسنته وهي محل سكنى العذراء فاذن لهم فرممها وبنوا ديرا بقرسها ولا تزال هذه الاسرة في صفد تأخذ الفريضة الى اليوم

وحدث مرة ان الذي جاء ليأخذها احضر معه ابريق ماء زهر فاحذمه منه الرئيس ودفع له مطلوبه وتيد ذاك في سجل الدير . ولما عاد في السنة التالية لاختد مطلوبه وجد رئيسا جديدا فنظر هذا الى السجل فرأى مقيدا فيه ابريق ماء زهر فطالبه به فقال الرجل ليس عندنا هذه السنة ماء زهر فاصر الرئيس على احضاره والا فلا يدفع الفريضة . فصار ابريق ماء الزهر فريضة عليهم مقابل الفريضة التي لهم ففي كل سنة يأتي الرسول من قبل نقيب الشرفاء من هذه الاسرة (وهو الان سنة ١٩١٤ السيد عبد النبي الفتيب) ومعه تحرير وابريق ماء الزهر ليأخذ الرسم ولا يزال ذلك الى هذه الساعة وقد قال لي حضرة الخوري الياس البجاتي الماروني وكبل حساب الدير ان قيمة ما دفع في صيف سنة ١٩١٣ ثلاثة ريالات مجيدية وربع ونصف مجيدي للرسول .

طائفة الذين عند الرهبان قابوا دفعه فخرم احدهم لانه تزوج بدون رخصة منه فرفعوا الامر الى مجمع انتشار الايمان في رومية ملتجئين رد طلب البطرك ووقع سلطته عنهم لانهم لاتنين وليسوا مواونة ومجد صورة هذا الرقيم في الكلام على اسرة يامين في الباب ٤ لم تنته بلايا الرهبان بنهاية القرن السابع عشر وحسب رواية الاب كبريانوس كانوا في سنة ١٧٠٧ يقاسون الاهوال . وفي سنة ١٧١٦ منعوا من زيارة طبريا والاماكن المجاورة . ولكن بعد بناء كنيستهم الحالية سنة ١٧٤٠ استقر حالهم وابتدأ عصرهم الجديد

الفصل الرابع

من تكريس كنيسة اللاتين الحالية سنة ١٧٣٠

الى حكم ابراهيم باشا سنة ١٨٣١

وهو ثلاثة اجزاء . الجزء الاول تاريخ اربعة حكام وجدوا في هذه المدة في عكا غالباً ولهم تأثير عظيم في تاريخ الناصرة وفي حالة البلاد عموماً وهم ظاهر العمر والجزار وسليمان باشا وعبد الله باشا

١ ظاهر العمر عند الدكتور نصيف قموار تاريخ ظاهر العمر بخط المرحوم والده القس ميخائيل قموار وقد قابلته بتاريخ ظاهر كما في دائرة المعارف الجزء ١٢ المطبوع بعد وفاة القس ميخائيل قموار فوجدت ما في الدائرة يكاد يكون نفس ما في تاريخ القس المذكور سوى بعض تقديم وتأخير فاذا لم يكن ما في الدائرة منقولاً عن تاريخ القس ميخائيل فلا بد أن يكون الاثنان من مصدر واحد

وقد وجدت اسم ظاهر موقفاً في بعض المخطوطات ظاهر وهو خطأ . وتنسب أسرته اليه لانه أشهر افرادها فيقال لهم الظواهر ويقال لهم أيضاً الزيادة وفي هذه التسمية قولان . الاول أنهم منسوبون الى زيدان جد ظاهر ووالد عمر وانه كان من قبائل عرب الطائف في الحجاز اعلنت بلاده سنة ١٦٩٠ وجاء عرابة البطوق باخويه صالح وطلحة وهي من مقاطعة الشاغور وكان مستولياً عليها أسرة درزية تسكن قرية سلامه شديدة

وقد عرض الرهبان مرة ان يدفنوا لهذه الاسرة ٢٠٠ ليرة فرنساوية صفقة واحدة بدل هذه الفريضة السنوية قابو ؟

الكره للمسلمين والنصارى فوالت زيدان ثم انتقضت عليه ففتك^(١) بها وتولى مكانها من سنة ١٦٩٨ — ١٧٠٨ وأثبت ولايته عليها قبلان^(٢) باشا الطرجي والي صيدا ثم وسع نطاق بلاده بحروب كثيرة فصارت سبع مقاطعات وهي صفوري ولوبية والشيخ داود وطرشيجا وصفد وعتليت والدامون وتوفي سنة ١٧١٧ وتولى مكانه ابنه عمر وهذا توفي ايضاً سنة ١٧٣٧ « أنظر دواني القطوف صفحة ١٣٠ » والقول الثاني أنهم منسوبون الى بني زيدان عشيرة كبيرة كانت من سوائل الاردن وبحيرة طبريا فقوي أمرنا وعظمت شوكتها حتى استولت على تلك الانحاء فلما توفي عمر اقتسم البلاد أولاده وأخوه فكانت صفد وما يلحقها لظاهر . وما لبث قليلاً أن ضم اليها طبريا « دائرة المعارف » والذي رواه لي الحاج ظاهر الاسعد من هذه الاسرة هو حسب رواية النائرة . وقال ان الجلد الاول الذي أتى عرابه اسمه احمد عز الدين والد^(٣) عمر

(١) ويروى في سبب فتكه بها الرواية الاتية - ارسل شيخهم يخطب امهده زوجة من خيرة اسر عرابه فكبر عليهم الامر فاستشاروا نزيلهم زيدان فاشار بمحاربتهم ولما اتوا لالاخذ العروس قام عليهم بمن معه اثناء الولية وقتلهم وتمقب من غرهمهم الى قرب الراحة واجبر عليهم وهناك جبل يدعى جبل الكماله يقال انه منسوب الى هذه الحادثة . وينكر البعض نسبة هذه الرواية الى اسرة درزية وينسبها الى اسرة متوالية وفي اخبار الاعيان صفحة ٣٥٩ - ٣٦٢ ان الامير بشير الاول الشهابي قد ضرب المتاوله من بني علي الصغير في بلاد بشاره مرتين الاولى سنة ١٧٠٠ وولى ابن اخيه الامير منصور على صفد وجعل تحت يده ابا ظاهر عمر الزيداني للشهو وشيخاً على تلك الديار لانه قيسي وسنة ١٧٠٢ توفي الامير منصور فابقي الامير بعده الشيخ عمر الزيداني والياً . والمرة الثانية سنة ١٧٠٧ فكسرههم ايضاً عند قرية النبطية واقام عنه نائباً على ديارهم محمود ابي هرموش الهرزي فيظهر من هذا ان العداوة كانت من بدء تاريخهم بينهم وبين المتاوله وليس بينهم وبين الدروز ويؤيد هذا انهم قيسية والمتاوله المذكورين يمنية

(٢) في اخبار الاعيان صفحة ٣٥٩ ارسلان باشا الطرجي

(٣) في تاريخ فلسطين لعمر صالح وخليل طوطح المطبوع سنة ١٩٢٢ عن اسرة الظاهر ما لم اقرأه في كتاب سواء ولم يروه لي احد قالا « اما الشيخ ظاهر العمر فان اصله من الحجاز بفا . اجداده الزيدانية في الفتح الاسلامي الصلاحي (نسبة الى صلاح الدين) وكانت اقطاعاته خمس قرى وهي بيت اكسا والنبي صموئيل والجيب وبيت نابالا وبيت حائنا فسكرنا في القرية الاولى ثم رحل جدهم زيدان ونزل في شفا عمر فأكرمه محافظ القلعة وظل يتقدم الى ان تعين ولده عمر على

٢ لم يرق في عيني الدولة قعود الزيادة فجهزت لحاربهم جيشاً وقبضت على مصطفى اخي ظاهر وشنقته بدمشق ولم نظفر بظاهر الذي كان قد زادت شهرته واتسع نفوذه قبل وفاة أبيه ففي سنة ١٧٣٧ تحصن في طبريا وفي سنة ١٧٤٢ حاصره فيها سليمان باشا العظم حاكم دمشق فمأجلته المنية عند أسوارها وقيل ان ظاهراً وشى بعض اتباع الباشا قدس له سما فقتله . ثم قتل ظاهر أخاه وعمه اللذين كانا يزاجانه على السلطة وسنة ١٧٤٩ وعمره ثلاث وستون سنة استولى على عكا وجعلها عاصمة حكمه وشرع في تحصينها وقد أرخ الخوري نقولا الصانع بناء سودها فقال :

سور منيع عاصم عكا فما تفتال اذ قد عيد منها النارُ
من ظاهر العمر الذي اشتهرت له بين البرية أنعم وما ترُ
تمت محاسنه فيرونا ناظر في حسن مبناه ويحسنا ناظرُ
لما بناه الشيخ ظاهر عنوة اعناه تاريخ بناه ظاهرُ

فقد رواق الامن ووسع نطاق التجارة وحالف قبائل البادية وأزواج بنيه بينات شيوعهم وقرب اليه مشايخ البلاد وأطامق الحرية الدينية بقدر ما تسمح ظروف الحال حينئذ فآخذ المسيحيون يفلدون الى بلادهم من شرقي الاردن ومن جزائر البحر ولا تزال بعض بساتين عكا تعرف ببساتين القبارسة وجعل الافرنج في عكا نزلاً خاصاً بهم وهو المعروف الى الآن بخان الافرنج واتحد معه المتأولة الذين كانوا يذوقون الظلم ألواناً من والي صيدا . فقلت كتمه واعترفت له الدولة ولأولاده من بعده بالولاية على جميع بلاد الجليل وسنة ١٧٥٧ فلك البدو بستانين الف من قوافل الحجاج وابعوا ما غنموه في أسواق عكا وكان موالياً لقرصان مالطة ويتظاهر للدولة بعداوتهم فيرسل السفن لمطاردتهم وهي فعلاً تساعدكم . وسنة ١٧٦٤ أجاز علي بك الكبير حاكم مصر القار من وجه الدولة وطلب من الدولة مالاً لتحصين حيفا فحصن به عكا فحلب بتصرفه هذا نقمة الدولة عليه وصممت على اذلاله فولت عثمان باشا الصادق الكرجي على الشام وهو

عكا ثم خلفه ابنه ظاهر المشهور فاتق مع المتأولة وخالف الدولة . يعرف الزيادة في بيت اكسا الان باسم بيت الخطيب والذي اراه ان السيد عمر صالح نقل ذلك عما رواه له الشيوخ واهل الخبرة واخاف ان يكون قد التبس عليهم كون اصل ظاهر العمر زيداني وكان القرى المذكورة زيادة فالفوا رواية تدل على وحدة الاصل وقد لا تكون بينهما قرابة سوى الاتفاق في الاسم فقد وجدت مثل ذلك كثيراً أثناء بحثي عن اسر الناصرة ومع ذلك فقد دونت هذه الرواية مع لروايات اعلاه تاركاً لتعريي تمحيصها انما اقول ان نامة شفا عمر بناها عثمان بن ظاهر ١٧٧١

أحد ممالك سليمان باشا العظمى وكان قد غدر به هذه الأسرة وصاها . ووسعت الدولة سلطته الى تخوم غزة فولى أحد أولاده محمد باشا طرابلس الشام والآخر درويش باشا صيدا . وكان الشيخ ظاهر آمناً جانباً لسابق عهد بينهما ولكن جواسيس ظاهر في الامتانة انباؤه بحرية الامر وبلغه وهو محاصر ولديه علياً وعثمان في دير حنا ان عثمان باشا خارج بجيش عظيم بحجة جباية الاموال والحقيقة لكي يفتك به فطلب مواجهة ولديه وأخبرهما بالواقع فسار علي فوراً وكبس جيش عثمان بجبهات نابلس وشنت شمله وذلك سنة ١٧٦٥ . سنة ١٧٧٠ أعاد عثمان باشا الكرة فكسره ظاهر بجوار يافا واستولى على اللد والرملة . وفيها نبذت متاوله جبل عامل طاعة درويش باشا والى صيدا وأخذوا يستدون على أطراف بلاد الامير يوسف الشهابي فهاجمهم بأكثر من عشرين ألفاً من جنده وجند درويش باشا وكسروهم فطلبوا منه الصلح عن يد ظاهر العمر فأبى فحقق ظاهر وانضم جيشه الى المتاوله فكسره واستولى على صيدا وأقام فيها الدنكرلي حاكماً من قبله . وكان علي بك الكبير حاكم مصر أخص أصدقاء ظاهر العمر فارسل لنجدة صديقه جيشاً بقيادة محمد بك أبي الذهب فأتى بجيشين من جيوش ظاهر احدهما جيش الصفدية بقيادة ولده علي والآخرى جيش المتاوله بقيادة ناصيف النصار وحاصرت هذه الجيوش دمشق وبعد أن كادت تقع تحتها انصرفت عنها الجيوش المصرية لاتفاق سري بين أبي الذهب وعثمان باشا . ومن ثم جمع عثمان جيشاً كثيفاً من جنده النظامي ومن دروز لبنان بقيادة علي جنبلاط ونحو ٢٥٠٠٠ بقيادة الامير يوسف الشهابي فالتصر ظاهر على هذا الجيش^(١) بجوار الحولة وتوفي عثمان باشا الصادق الكرسي في نفس السنة . وقدم عثمان باشا المصري والياً على دمشق . فطلب من الامير يوسف أن يضرب ظاهر العمر ووجه اليه خليل باشا الدالي والى القدس ومعه الحجاز وانضم اليهم والى مدينة كركوت . فجاءوا وحاصروا صيدا بثلاثين ألف جندي فاستأجر ظاهر سفناً روسية كانت راسية في ميناء حيفا بست مئة كيس وطلب منها أن

(١) في تاريخ جودت باشا ان عثمان باشا فر الى حلب ودخلت الجيوش للتحدة دمشق وانما اسماعيل بك احد القواد مع ابي الذهب ابان له قبح السياسة بالاتحاد مع ظاهر العمر الموالي لامبراطور الروس ضد الدولة قفقل راجعاً رغباً من اوامر علي بك التي صلته حينئذ فيها يأمره بالبقاء في الشام ولما عاد سأله عن سبب رجوعه فاخذ يتحى بالوم على ظاهر العمر فارسل يعاتبه حتى اضطر ظاهر الى ارسال ابنه عثمان فاطهر لبي بك حقيقة حال ابي الذهب ولم يطل الوقت حتى عفى عليه ابو الذهب ففر هو وعثمان الظاهر الى عكا

تذهب وتضرب جيش الاعداء من البحر وذهب هو وعلي بك الكبير ضيفه فكسر جيوش الاعداء وأخذ المدينة وكان أهل يافا ونابلس قد بذوا طاعته فذهب مع صديقه علي بك وفتح يافا بعد حصار ثمانية أشهر من أول حزيران سنة ١٧٧٢ الى أول شباط سنة ١٧٧٣ وبلغ علي بك بعد فتح يافا ان أحوال أبي الذهب متضعضة فرجع برجاله الى مصر لاسترجاع سلطته فيها ولم يكن ما بلغه الا حيلة من ابي الذهب قصد بها جذبته الى مصر حيث لاقى حتفه فخاف الشيخ ظاهر لخسارته صديقاً صدوقاً ولو قوعه بين عدوين لدودين أبي الذهب في مصر وعثمان باشا في الشام ولكن عاد الحظ فأسمده بمولاة الامير يوسف الشهابي لانه اختلف مع عثمان باشا الذي ضم الجزائر اليه وعضده . وسنة ١٧٧٤ ضربت جيوش الحليفين جيش عثمان باشا في البقاع . وكان الشيخ ظاهر قد قابو التسعين من عمره ومل الحروب فسالم الدولة ولكنه أغضب بذلك أولاده الذين كانوا ينزعون الى الاستقلال فتركوه وتحصن علي في الخليل واجد وسعيد في نابلس ولحق عثمان بمرب الصقر فقصد جوامع الشيخ واختلت الاحوال

٣ وسنة ١٧٧٤ جاء أبو الذهب لفتح عكا ففر الشيخ الى جبال صفد ولكن المنية عاجلت أبا الذهب وقيل ان ظاهراً أغرى أحد المقرين منه وجعل له ٥٠٠ ديناراً ففس له ممأ . وقيل انه مات بداء خبيث فرجع الجيش المصري الى بلاده وقد أوخ موته السيد احمد البربر بقوله :

لما دنى كل المني والهم عن قلبي ذهب
والسعد أقبل ظاهراً اوتخت مات أبو الذهب

ثم عاد الشيخ الى عكا ولم يكذب استقرار فيها حتى ارسلت الدولة سنة ١٧٧٥ سفناً بقيادة حسن باشا قبطان للفتك به فجاء وحاصر صيدا اولا ففر الدنكزلي حاكماً الى عكا فجمع الشيخ مجلساً حريماً للمداولة فكان من رأي الدنكزلي ارضاء حسن باشا بلال فعارضه ابراهيم الصباغ كاتب الشيخ وموضع ثقته فقال من اين لنا المال . وهب انا وجدنا المال هذه المرة فن يكفل لنا ان لا يطلب منا مضاعفه بعد بضعة ايام ونصبح كلما اتى باشا نسترضيه بلال فليس عند الشيخ الا سيف يلمع ونار تستطع . فاشتد اللجاج بينهما فاخذ الشيخ جانب الصباغ وخرج الدنكزلي غاضباً وهو حينئذ برجاله المغاربة ركن الشيخ في الدفاع وليس هي الا بضع ساعات حتى اخذت سفن حسن باشا تضرب عكا فلم يبد معظم القلاع مقاومة فلم الشيخ ان المغاربة خانوه ففر من شباك قصره في الجهة الشرقية . وفيما هو بين البساتين اطلق عليه احد المغاربة عياراً نارياً اوداه قتيلاً

وكان قد ناهز التسعين من عمره وحل رأسه الى حسن باشا فسأله كم لك في خدمة الشيخ قال منذ صباي فقال ان كانت هذه امانتك لمن ربك فمن يثق بك وقتله وكان ذلك سنة ١٧٧٦ . اما ابراهيم الصباغ الذي اشتهر بدهائه وحسنته وكان موضع ثقة ظاهر فقيل فيه انه كان بخيلاً يمتكر الاعمال ويكتر الاموال فكان جزاؤه مصادرة امواله كلها وقيل انه اقتضى ثمانية رجال لمل احد صناديق المال . ثم اخذه حسن باشا معه الى الاسنانة وشنقه على سارية مركب . اما الدنكزلي فارسل واليا على غزة وارسل معه من دس له السم في الطريق فأت . وقبض على سعيد واحد ولدي ظاهر وقتلها وحاصر علي في دير حنا ولم يتمكن من اخذه الا غدرأ اذ ارسل اليه احد المغاربة مدعياً انه فار من وجه عثمان باشا فقتله وقدم رأسه الى الجزاير الذي تولى عكا مكان ظاهر كما سترى . اما عثمان بن ظاهر فاحبه حسن باشا واخذه معه الى الاسنانة وكان عالماً اديباً وشاعراً بليغاً وهو الذي بنى قلعة شفا عمر سنة ١١٨٢ (١٧٧١) وفوق العتبة العليا للبايكة الوسطى في الطابق السفلي الايات الآتية

قف على دار بها الحسنى تجلت بالزيادة
دائرة البدر بها الليث استوى والعود طادة
شادها عثمان ذو الاحسان من اعطي السيادة
فانظر التاريخ سهلاً هذه دار السعادة^(١)

وكان عثمان محبوباً من الجميع لادبه ودماثة اخلاقه . ترك مرة بيت والده لخلاف بينهم وذهب الى عرب الموالي وهم الذين منهم هولوا باشا وعزة باشا المايد صاحب النفوذ عند عبد الحميد فقالت احد جوارهم واسمها زعفران في عثمان
عقب عثمان ما نسوى جديدين (نوع عملة) ولا نحرز من التاجر جديدين (من الثياب) انا لا ذبح لوجه الله جديدين (ضحايا) متى عثمان في الديرة التقابا

(١) سنة ١٩١٠ هدم حسني افندي مدير شفا عمر وهو الباني الاصل بعض اجزاء القلعة وبنى بجارتها مدرسة وقد كلف قلع الحجارة ونقلها اكثر من ثمنها وقد هدمت الجهة التي فيها حجر التاريخ وفند هذا الاثر التاريخي على ان حسني افندي رمم اجزاء اخرى من السرايا وقد اجمع اهل شفا عمر والناحية على مدحه لانه من خير المديرين الذين حكموا شفا عمر . كان في اواسط ١٩١٨ وكيل قنصل في الناصرة وعاد الى شفا عمر قبل الاحتلال الانكليزي وفر يوم احتلوها في ٢٤ ايلول سنة ١٩١٨ وكنت حينئذ هناك وعدت في نفس النهار الى الناصرة ماشياً

وروى له القس ميخائيل قموار يدين قائلها عند ما أُرْزِيه في السفينة وقد لحظ من أعدائه شناعة به

ألا يا شامتون بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما أقينا
فما عادتنا جبن ولكن منايانا ودولة أخرينا

تلك كانت خاتمة حكم هذه الاسرة وخاتمة حياة كبيرها ظاهر العمر ذلك الرجل الذي مرت على سوريا احقاب طوال لم يقم فيها مثله ولم يشبهه فيها باطواره واحواله في ما ولي من زمانه الا الامير بشير الشهابي الكبير الذي تولى لبنان بعد وفاته باثني عشر سنة فكانه درس اخلاقه فتخلق بالكثير منها . واليه يعود الفضل الاعظم في عمران الناصرة الاخير بتساهاه مع المسيحيين كما سيجي.

٢ - الجزار من سنة ١٧٧٦ - ١٨٠٤

١ - اسمه احمد ولقب بالجزار لجوره وكثرة الذين قتلهم ظالماً تنسبها بجزار الغم . ولد سنة ١٧٢٠ في احدى قرى البوسنة ولما بلغ السنة السادسة عشر من عمره اعتدى على عرض امرأة اخيه ثم فر من وجهه الى القسطنطينية حيث اشتدت فيه اتفاقية فباع نفسه لاحد النخاسين^(١) وهذا باعه في مصر فدخل في ملك ممالك احمد بك ابي الذهب الذي وجد فيه آلة مناسبة لاتمام مقاصده الانيمة بقتل اعدائه وبرجس انه هو الذي اقبه بالجزار بعد موقعة فتك فيها بالعرب فتكا ذريعاً فولاه مدينة دمهور . وطلب منه يوماً قتل صالح بك الكاشف مناظره فكان يتأمل في آتمام الامر لا عفة منه بل لانه كان يرى في صالح بك الاهلية في حكومة مصر اكثر من ابي الذهب فكان يرجو ان يرتقي بواسطته . فففى ابو الذهب ما ربه عن يد غيره فخاف الجزار وفر في صباح قتل صالح بك الى القسطنطينية فلم يلق نجاحاً ولكثرة دسائسه فر منها الى صربية وأتى سنة ١٧٧٠ الى دبر القدر وكان حاكم لبنان حينئذ الامير يوسف الشهابي فاخذ يتردد على قهوة الميدان قرب مسكن الامير في اوقات معينة طمعاً في ان يراء الامير فكان له ما اراد

(١) ولي تاريخ جودة باشا ما ملخصه انه كان حلاًفاً فكان يتردد في الاستانة على علي باشا ثم جاء منه الى مصر سنة ١١٦٩ (١٧٥٦) ولما استقل علي باشا بحكومة مصر كان يستد عليه وعلى ابي الذهب وعلى صالح بك . ثم طلب منه ومن ابي الذهب الفتك بصالح بك فابي فظواهر بسروره منه وقال قصدت امتعن اماتك لاصدقائك ثم أسر الى ابي الذهب ان يقتل الجزار ايضا ولما قتل ابو الذهب صالح بك فر الجزار

فاستدعاه الامير اليه واوصى به كاتم سره الشيخ غندور الخوري وبعد قليل صار اقرب الى الامير من كثيرين من رجاله فارسله الى بيروت وعين له نفقة من كمرها ولم يطل الوقت حتى تركها وترك خدمة الامير وذهب الى عثمان باشا والي دمشق وخصم ظاهر العمر فضمه عثمان باشا الى جيش خليل باشا والي القدس الذي ظلمت منه الدولة ان ينضم الى عثمان لخضد شوكة ظاهر العمر الذي انتصر بمجده وبالسفن الروسية على جيوش ثلاث ولاية والي الشام ووالي القدس ووالي كركوت مع جيوش الامير يوسف كما مر ثم جاء مع مدير عثمان باشا الى بيروت وكان الامير منصور الشهابي يكره الجزار فلما علم بقدومه سنة ١٧٧١ الى بيروت دشى مغرباً ليقتله فكمّن له في الحرش واطلق عليه الرصاص فجرّحه في عنقه ولم يقتل فاحضر له الامير يوسف جراحاً وداواه حتى شفي سنة ١٧٧٢ جملة الامير والياً على بيروت وغماً عن تحذير عمه ومشيريه^(١) اياه من غدوه ولم يطل الوقت حتى بدت دلائل عصيانته بترميم الاسوار وخزن البيرة واعداد الذخيرة فارسل اليه الامير ينهيه عن عمله ويذكره بحسن صنيعة معه فطلب الجزار مواجبتها فاجتمعا في المصيطبة قرب بيروت فظهر الجزار كل تواضع وتلطف واقنع الامير انه لا يعمل ما يفعاله الا لمصلحته وطلب منه ان يمهله اربعين يوماً فيترك المدينة ويسلمه اياها ورجع كل الى مكانه وعند نهاية الاربعين يوماً طلب منه الامير ترك المدينة فابى واشهر العصيان . . فطلب الامير من ظاهر العمر ان يساعده على طرده وكانت الامبراطورة كاترين امبراطورة الروس قد امرت قائد سفنها في بحر الروم ان يعضد ظاهر العمر وكان الاسطول حينئذ في قبرس فاستدعاه ظاهر بناء وشرع يضرب بيروت بالقنابل وبعد حصار اربعة اشهر طلب الجزار من ظاهر ان يستلم هو المدينة على شرط ان يخرج بمن له سالماً فارضى واستلم المدينة وانصرف قائد الاسطول بعد ان قبض ثلاث مئة الف غرش . فاخذ ظاهر الجزار معه الى عكا واكرمه ثم سلمه بعد مدة وجيزة قيادة فرقة من جيشه وبينما هو في مهمة في غزة فر الى معسكر عثمان باشا الذي كان قد خرج ايضاً لضرب ظاهر العمر فلم يحفل به و سنة ١٧٧٥ قدم حسن باشا بالاصطول العثماني الى صيدا للقضاء على ظاهر العمر فذهب الجزار^(٢) اليه فسر منه جداً وامتنان كثيراً باختباؤه وشجاعته

(١) في تاريخ جودت باشا ان ابا الذهب كتب الى الامير يوسف يحذره من غدر الجزار ووعده بمئة الف ريال اذا قتله وارسل رأسه الى مصر فابى

(٢) في دواني القطوف صفحة ٢٧٥ ان الجزار ذهب بنفسه الى الامانة وسمى بظاهر العمر

٢ - بعد قتل ظاهر سنة ١٧٧٦ ولى حسن باشا الجزائر ولاية صيدا من املاك ظاهر . فخاف الامير يوسف الشهابي من دسائسه وصرح بذلك لحسن باشا واطهر له فساد اخلاقه فقال له كن مطمئناً فسأذيقه كاس الموت عن قريب وبعد ان أنهى حسن باشا مهمته بالقضاء على آل ظاهر العمر عاد الى قبرس . ولم يكذب يصلها حتى جاء الجزائر واستولى على بيروت فارسل الامير واخبر حسن باشا فامره بتركها فتركها وبينما هو عائد الى صيدا باغته جيوش السكدية في الطريق بأمر الامير فشقت شملهم فاعتذر الامير ان ما جرى لم يكن بعلمه وقد اضطر الامير في نفس السنة ان يطلب مساعدة الجزائر على الامراء الممعية الذين ابوا دفع الرتب عليهم فكانت النتيجة انه عاد واستولى على بيروت واخذ يدس الدسائس ويأتي بذور الشقاق بين امراء ومشايخ لبنان حتى كاد يفنى بعضهم بعضاً وصار الأمر ان تسلط عزل من بشاء ويولي من بشاء وصار يبيع امانة لبنان بالمراد والامراء يتسابقون الى مرضاه وابتغاء الرتب وعمدوا الى سلب الرعية لدفع ما يفرضه عليهم الجزائر وكان احدهم حين يعجز عن تأدية المطلوب يرهن عنده بعض اصدقائه او اقاربه او افراد عائلته حتى امر أنه كما فعل الامير بشير الكبير والشيخ بشير جاقبلط (انظر اخبار الاعيان في جبل لبنان صفحة ٤٤٤) وقد رأت الدولة في الجزائر آلة مناسبة لاختضاع البلاد اخضاعاً فعلياً لسلطانها فرقته الى وثبة الوزارة ووسعت سلطته حتى امتدت من الشام الى عرش مصر . وقد جعل همه قتل ومطاردة كل من ينتمي الى ظاهر العمر من آل وحلفائه . وكان وهو في جهات دمشق قد عرف قبيلة كبيرة من العرب تعرف ببني عون او العينية فاستدعى اليه نحو سنة ١٧٧٨ علياً ابا اسماعيل احد مشايخهم جاء معه اكثر من ٢٠٠ خيال من عشيرته وعرفوا بالهواره وهم ليسوا منهم قالمواره قبيلة اخرى من العرب تسكن صعيد مصر انما اطلق الجزائر على العينية اسم هواره تشبهاً لهم بالهواره الشجعان او لانه جعلهم هواره اي جماعة من المسكر غير منظمة فكان العينية او الهواره عوناً كبيراً للجزائر بالقضاء على آل زيلان وحلفائهم العرب

٣ - ليس من موضوعنا التوسع في تاريخ الجزائر وما هو الا عبادة عن مجازرو ومظالم ومقاييد وشرو . وكانت صفاته واعماله احدى الحجج التي تدعو بها فرنسا لفتح هذه البلاد بقائدها الشهير نابليون الاول . ففي ١٢ آذار سنة ١٧٩٩ حصرت الجزائر في عكا

فاعطي ولاية صيدا وعكا وبعت الدولة معه احد عشر مركباً بقيادة حسن باشا فازي وفوضت اليهم قتل ظاهر

ولكن أخصامه الانكليز قضوا عليه بالرجوع كما هو مشهور ففي ٢٠ ايار من تلك السنة ترك عكا وترك فيها الجزائر يكمل تمثيل رواية ظلمه وأثمه غائصاً في الدماء البريئة الى أن مات سنة ١٨٠٤ وعمره ٨٤ سنة ولم يترك ولداً فارسلت الدولة معتمداً من قبلها اسمه واغلب افندي فحجز متروكاته ونصرف بها حسب ارادتها . وقد وفاه الشيخ مصطفى الرومي في التاويخ حقه فقال

هالك الجزائر فلا عجب ومضى بالخزي وبالآثم

وبميتته الباوي عناء اوخ قد كشف يد الظلم

سنة ١٢١٩

وفي الجهة الغربية من ساحة جامع الجزائر في عكا بجوار المسجد قبة فيها قبره وقبر سليمان باشا وقد كتب على ضريحه « هو الحلي الذي لا يموت هذا قبر المرحوم له المحتاج الى غفران ربه الواحد العزيز الحاج احمد باشا الجزائر عليه رحمة العزيز الغفار سنة ١٢١٩ » وقد سمات في شيخوخة الجزائر أخلاقه وزاد جوهره فأخذ الناس يفرون من وجهه الى جهات^(١) أخرى واليك جدولاً ببعض فضائله

١ شفق الامير يوسف الشهابي في عكا وهو سيده والمحسن اليه

٢ سجن الامير بشير الكبير عشرين شهراً في عكا ولولا وساطة بعض رجال الدولة لم يكن حظه خيراً من حظ الامير يوسف

٣ قتل موسى رزق لانه بلغه أنه وجد في حقه كنزاً لم يقر به

(١) روى لي بولس افندي قموار عن أبيه عن جده قال : ان جده امطانس قموار وآله هاجروا الى قرية تبته في جبل عجلون . والبيطرة من المسلمين هاجروا الى قرية مجاورة لا يذكر اسمها واختلفوا مع أهل القرية اختلافاً أدى الى أن استنجد أهلها بشديد الرباع شيخ تبته فسار لنجدتهم ولم يكده يخرج من القرية حتى رأى امطانس قموار وربعه خلفهم فظنهم نجدة له ولكنه علم انهم نجدة البيطرة ضده فاستغرب ذلك وقال : كيف هذا وهم مسامول وأنتم نصارى فاجابه : بل نحن اخوان وأولاد وطن واحد وكان الاول بك أن تدهونا لنذهب معاً للصلح لا للحرب . ثم رجعوا جميعاً وبعد بضعة أيام دعا اليه امطانس قموار وقال له : هذه البلدة لا تسعنا وتسعك فاما أن تهجرها أنت او نحن فهجرها هو وآله الى السلط ثم رجعوا الى الناصرة في أول حكم سليمان باشا الذي أمنهم وأحسن اليهم

٤ قتل مائتين وثلاثين رجلاً من أرباب الحرف والصنائع ولم يعلم أحد ما هو ذنبهم وأمر بتركهم ثلاثة أيام بدون دفن ثم دفنت فضلات الوحوش
٥ عندما كان يضيق سجنه بالمسجونين كان يأمر بقتل بعضهم ليفسح محلاً لغيرهم من الأسرى وإذا احتاج لقيد يقيد به سجيناً جديداً أمر بقتل سجين قديم وأخذ قيده . ومن الذين قتلهم ليعطي محلهم في السجن لغيرهم أولاد عطية من دير القمر تجار بين بيروت ومصر طرحت الافدار سفينتهم في ميناء عكا وجاء أخوهم لكي يتقدم فضمه اليهم

٦ صادر عائلة السكروج صاحبة النفوذ عنده ثم أبادها وفعل مثل ذلك إبراهيم القالوش من كاثوليك صفد

٧ فقاً عين حاييم فارحي اليهودي أمين خزنته وأقدر رجاله لأنه رأى فيها غمماً . وكأنه عاد فرأى أنفه طويلاً فجدهه وقيل صلم أذنه أيضاً

٨ شوى ٣٧ امرأة من نسائه وسرايه بعد رجوعه من الحج سنة ١٧٩٥ لأنه شك في أمانة احداهن بهمة أنها تحب أحد مماليكه وكان قد رأى باقة زهر معه ثم وجدها عندها فكان يأتي اليه الخعي باحداهن فيقبض على عنقها ويطحها على وجهها ويدوس على ظهرها ويضغط على رأسها في الموقد المضطرم بالنار حتى يتم شهيها ونلفظ روحها فيأمر برفعها واحضار غيرها الى أن انتهى منهن جميعاً . وكأنه رأى أن يكفر عن سيئاته بالحج فكان يحج كل سنة

٣ سليمان باشا من سنة ١٨٠٤ الى سنة ١٨١٩

سليمان باشا أصله كرجي مسيحي خطف صغيراً وصار من مماليك الجزائر ثم تبناه وأقامه أميناً على بيته حين سافر الى الحج ولما رجع ووقعت في نفسه الريبة من نسائه وأهم مماليكه قصد أن يبيدهم عن آخرهم فوجه سليمان واسماعيل الكردي لحاربة جبل لبنان وهو مضمر لهم الشر أما المماليك الآخرون وعددهم نحو أربعين لما علموا بمقصده عصوا في أحد الابراج ثم فروا ونجوا ولما بلغ سليمان واسماعيل قصده وهما بعد في صيدا رجعا بالجيش لحاربه فوجدا صور مقفلة في وجهيهما فتحققا سوء نيته ففتحها وتوجهها الى عكا وحاصراه وضايقاه فعمد الى الحيلة واسمى اليه اسميل الكردي ففر سليمان باشا من وجهه والتجأ الى الامير يوسف الشهابي في دير القمر ويظهر أن الجزائر عاد ففى عنه لاتنا نجده سنة ١٨٠٩ والياً على صيدا من قبل الجزائر وعند موت الجزائر كان هو في الحج وكان حينئذ حاييم فارحي القيم على بيت الجزائر فاخفى مائة ست وثلاثين ساعة جمع في

أثناءها مجلساً من القواد وحسن لهم اقامة اسمعيل باشا أحد المنفيين من الاسنانة والياً فاخر جوه من سجنه وأقاموه مكان الجزار فعل حايم هذا خوفاً مما يدعونه حلة حكم بعد موت حاكم كبير فتصير الامور فوضى ولكنه كن عازماً على اقامة سليمان باشا مكان الجزار فأرسل وطلب من الباب العالي تعيينه وأرسل يدعوه من الحج جاء بعد وصول الامر بتعيينه فأشار حايم على اسمعيل باشا أن يخرج لخاربه لتلا محصره فيتمسر جمع المال وأما اذا كانت الابواب مفتوحة فهو يملأ بما يلزم ففعل كما أشار عليه ولم يكذب يخرج حتى قفل الابواب خلفه وأعلن ورود الامر بتعيين سليمان باشا ففر اسمعيل وبعد ثلاثة أيام قبضوا عليه في الناصرة وأعادوه الى سجنه وكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر فقط . وكان سليمان باشا عادلاً حليماً محباً لرعيته وقد أطلق يد حايم في ادارة الخزينة فنظم شؤونها أحسن تنظيم وكانت محتلة معتلة . ولم يلد له سوى بنت فتبنى علي باشا احد مماليكه ورفقه الى رتبة مير ميران وأتابه عنه في كثير من المهمات وعلي هذا هو الذي بنى جامع شفا عمر وجامع الناصرة كما سيجي . وقصد سليمان أن يجعله خلفاً له ولكنه توفي قبله سنة ١٨١٤ فاقام مكانه ابنه عبد الله وزوجه بنته . توفي سليمان باشا سنة ١٨١٩ بعد أن حكم خمسة عشر سنة كانت التميم بعد الجحيم . ولا يزال قبره بجوار قبر الجزار في جامع عكا وعليه تاريخ سنة ١٢٣٤ (سنة ١٨١٩)

٤ - عبد الله باشا سنة ١٨١٩ - ١٨٣١

هو ابن علي باشا ربيب سليمان باشا وزوج ابنته . نعم الجدود ولكن بش ما ولدوا . قد ترحم الناس على الجزار ونسوا جورهم بسبب ما لاقوه من جور عبد الله باشا ان الجزار مع كل شره وجوره كان داعية السياسة أما عبد الله باشا فكان غراً سافلاً يحيط به أرباب الهزء والهزل وقد سلب قرية او يصادر غنياً ليحجزل عطاء واحد من المحيطين به وكان تعصبه أكثر من تدينه . وهو الذي هدم دير مار الياس على رأس الكرمل وبني بجوارته قلعة . كان حايم فارحي أقوى عامل في تعيينه خلفاً لسليمان باشا وقد أخلص له التصريح فكان جزاؤه القتل وأمر بطرح جثته على الشاطئ ومنع دفنها . وبلغه أن الامير بشير استاء من هذه المعاملة فشرع يسي معاملته وطلب منه مبلغاً من المال يعجز عن دفعه وقل له ان لا مناصر من دفعه الا باعتناق الاسلام فترك الامير جبل لبنان والتجأ الى جبل الدروز في حوران ومعه ثلاثة آلاف من رجاله . وتبين عبد الله باشا مكانه الامير حسين والامير سليمان الشهابيين وأرسل اليهما الشيخ محمود

السوق ليدها الى الاسلام وأما الامير بشير فكان في القرية يقاسي ألم الفراق ومرارة الضيق حتى باع ورهن كثيراً من أملاكه . وهو بهذا الحال ورده أمر من درويش باشا والي الشام يطلب منه مليون غرش فتضايق وكتب الى عبد الله باشا ييسط له حاله فرتى له وطلب مواجته وعين له مكان الاجتماع في شفا عمر ورجع الامير بعد هذا الاجتماع الى أمانته سنة ١٨٢١ ولم يلبث طويلاً حتى دعاه عبد الله باشا لمواجهته وحالاً وصل أدخله الى دار الحرم لمواجهة والدته ولما رآته وقفت له والتست منه مساعدة ولما فاه كان قد بلغ عبد الله باشا ان سليمان فارحي اخا حاييم في الاستانة قد سعى به وبذل الاموال الطائلة للانتقام منه فدينيت الدولة مكانه درويش باشا فوعدها الامير بالمساعدة حتى الموت في نصرة ابنها وبراً بوعده واذا وجد الفرصة سانحة للانتقام من درويش باشا سار جيشه وجيش عبد الله باشا لحصار دمشق وبعد ان كاد يفتحها بلغه قدوم مصطفى باشا بحجة لدرويش باشا فارسل الامير يقول له انه مستعد لرفع الحصار حالما يقرب جيشه من دمشق ليزيد نفوذه عند الدولة فتعزل درويش باشا وتعينه مكانه وهكذا فمل ثم سار درويش باشا ومصطفى باشا الى حصار عكا فحاصرها معاً خمسة اشهر ولما رأت الدولة عجز درويش باشا عزله وعينت مكانه مصطفى باشا وهو داوم الحصار أربعة اشهر اخرى بدون جدوى في نهايتها صدر أمر بالنفو عن عبد الله باشا فرفع مصطفى باشا الحصار عن عكا وعاد الى الشام مقر ولايته سنة ١٨٢٢ فانقض خبر النفو عن عبد الله باشا كالبصاعة على سليمان فارحي فاماته حالاً

ثم النفو عن عبد الله باشا بواسطة محمد علي باشا خديوي مصر وبالناس الامير بشير وقد ذهب خصيصاً الى مصر لهذه الغاية وتعهد عبد الله باشا بالقيام بكل ما يطلب منه فقرضت عليه الدولة دفع خمسة وعشرين الف كيس بكفالة محمد علي باشا . فلم يدفع الا عشرين الف كيس ولما أرسل محمد علي باشا يطالبه بالباقي أهان ومناه فاعتاظ وطلب من الدولة عزله وضم ولايته الى مصر وهو يدفع مطالب الدولة عن هذا الاقليم فوعده به ظاهراً لأنها كانت تستعين به على ضرب الزهايين وحرب النورة ولكنها لم تف بوعدها خوفاً من امتداد سلطانه وكان هذا الخوف في محله كما سيبي

ان الحوادث الاخيرة مكنت الصداقة بين عبد الله باشا والامير بشير ففي ثورة آل جنبلاط على الامير سنة ١٨٢٦ أرسل عبد الله باشا جنداً فحصدوا شوكتهم وسنة ١٨٢٩ عصى جبل نابلس على عبد الله باشا بقيادة قاسم الاحمد من آل جرار

وحسين عبد الهادي وأسعد طوقان وكان حصنهم المنيع قلعة سانور^(١) على منتصف الطريق بين جنين ونابلس فاستنجد عبد الله باشا الامير بشير حياء سنة ١٨٣٠ بجيشه وفتحها مهاجرة وأخضع الثوار وقفل راجعاً الى عكا حاسباً انه قدم للباشا خدمة يشكر عليها ولكنه حسب أن فتح الامير قلعة عجز هو عن فتحها حطة في مقامه فارسل اليه أن لا يدخل عكا وقال قولوا لهذا النصراني أن لا يواجهني فهاجت هذه المعاملة غيظ الامير ورجع الى مركزه مصمماً على الانتقام منه وأخذت تتبادل الرسائل بينه وبين محمد علي باشا فآل ذلك الى محيي ابراهيم باشا مما سيأتي تفصيله . وبعد أن فتح عكا وأسر عبد الله باشا أرسله الى والده محمد علي باشا وهذا اكرمه وأرسله الى الاسكندرية فلم يلق فيها وجهاً يبش له وبعد أن صرف عشرين سنة بحالة المسكنة بدون وظيفة ذهب الى مكة وهناك مات^(٢)

الجزء الثاني

سياق التاريخ من بداية المدة المذكورة في هذا الفصل الى نهايتها في سنة ١٧٣٠ في أيام عمر الزيداني أتم الرهبان بناء الدير الحالي والكنيسة وتكرست في ٥ تشرين أول من نفس السنة وكان عند شروعاتهم في البناء أن الاروام شكوهم الى الاسكندرية . فاوفدت مفتشاً خاصاً لحكم للرهبان الفرنسيين سنة ١٧٣٨ زار بوكوك الانكليزي الناصرة ووصفها وصفاً مدقماً وفي نحو هذا الوقت مر ظاهر العمر مع بعض رجاله بالناصره فالتقاء الخوري خليف ودعاه للقاء فإني لأنه كان مسرعاً فألح

(١) كثيراً ما ردت عنها محاصروها خائبين فقد عصى فيها محمد الجزار سنة ١٧٦٤ على عثمان باشا والي دمشق فاستنجد الامير يوسف الشهابي على فتحها فهاجمتها جيوشهم وحاصرتها فلم تنل منها مأرباً وقد عصى فيها أيضاً يوسف الجزار في أيام الجزار سنة ١٨٠٣ لحاصرها ورد عنها خائباً

(٢) كان لعبد الله باشا أخت تزوجت احمد افندي فولدت منه محمد صفوت ومحمد صفوت ولد أمينة زوجة كامل باشا الوزير المشهور فاوقف محمد صفوت لابنته املاكا ورثتها من امه لكنها توفيت قبله ففعل الوقفية الى ابنها عبد الله بك المقيم الآن (١٩٢٣) في عكا والتولي على ما بقي من ميراث عبد الله باشا والمقيم الدعوي على ما استلمته الحكومة الحاضرة من الحكومة التركية . أما أم عبد الله باشا فكانت من أسرة نور الله من اللاذقية ومنها الوجهة أمين افندي نور الله في حيننا

عليه أن يشرب القهوة فقال وبينما هم ينتظرون القهوة أتى بخروف مطبوخ فبغت وقال هل كان هذا معداً من قبل فلجأ الخواري لا . وإنما لما رأيت أسراركم ذبحت الخروف ووضعت على النار وأخذت أبل الحرق بالزيت والقمح فيها فنضج سريعاً فسر منه وأمر له بكرم زيتون كبير في الجيدل ولا يزال هذا الكرم ملكاً لهذه الأسرة بوزع زيتة على فروعها فلا يصيب الواحد منهم إلا القليل وإنما هم يعدونه أثراً مقدساً . وفي سنة ١٧٤٤ حدث خلاف شديد بين كاهن الروم الأرثوذكس القس خليف والقس جبرائيل عبد المسيح الحندوسي فعضد وهبان اللاتين الأخير فانشق عن الروم وتذهب وقسم من أقاربه بذهب الروم الكاثوليك ثم عاد هو واكثرهم إلى مذهبه الأصلي فرسموا مكانه أحد أقاربه وطلبوا من ظاهر العمر محلاً للعبادة فأعطاهم عقداً قديماً في وسط البلدة . وفي اشتداء الفتنة بين الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك (التي دامت من سنة ١٧٣٧ — ١٧٦٦) سلم الكاثوليك مفاتيح معبدهم هذا إلى رئيس دير اللاتين ولما أرادوا استرجاعه (سنة ١٧٧٠) امتنع وطال الجدل إلى سنة ١٨٤٦ حين استقل بها الكاثوليك بأمر من رومية وسترى تفصيل ذلك في الكلام على معاهد الكاثوليك لسبب لا نعلمه عاد الرهبان اللاتين وأخذوا من الروم المعبد الذي على العين بمال دفعوه لظاهر العمر ولكن الروم استرجعوه سنة ١٧٤١ بمساعدة القنصل الانكليزي وأخذوا أمراً بذلك مجد صورته في الكلام على معاهد الروم وفي نحو سنة ١٧٥٠ شرعوا ببناء كنيسهم الحالية على العين وفي سنة ١٧٥٠ طلب ظاهر العمر من الرهبان القرلسيسكان أن يسمحوا لربان سفينة يونانية أن يرفع على سفينة راية ديرهم لانه كان لها امتيازات خاصة وتعفى من بعض الرسوم فأبوا فاعتناظ من ذلك وقم عليهم وطلب منهم مبلغاً من المال عجزوا عن تأديته فصادروهم

سنة ١٧٦٨ حدث خلاف بين يوسف جريس شماس رهبان الدير وبين الرهبان بسبب خواري موراني منعه أحد الرهبان من التقديس في كنيسة الدير فترك هو وأقاربه مذهب اللاتين ورجعوا إلى مذهبهم الموراني . ثم عاد أكثرهم بعد ثلاث سنين وكان قد ذهب أحدهم سنة ١٧٦٩^(١) إلى جبل لبنان وقابل البطريرك يوسف القسطنطيني وقص

(١) في سجل كنيسة المواردة بتاريخ سنة ١٧٤٩ فترة فيها العبارة الآتية « صار خلف لاجل الرئاسة والاتساع ما بين الرهبنة المذكورة منا » يريد رهبنة القريشيسكان فلتقدير المدينة او قرها صدامها يد اندينا الشيخ ظاهر الحاكم حينئذ في عكا

عليه احوال الطائفة فاستدعى من قيتولة رجلاً اسمه لوبس رسمه وارسله كاهناً الى اناصرة فمر مع الشخص المذكور في طريقه بعكا وجع ستين غرشاً احساناً لطائفته الجديدة وبينما هو هناك طلب من ابراهيم الصباغ رئيس كتاب ظاهر العمر المساعدة للحصول على محل للعبادة في اناصرة . فقال ما طلبه وصدوله بذلك امر بتاريخ سنة ١٧٧١ نجد صورته في الكلام على معاهد الموارنة

وبعد ان قتل ظاهر سنة ١٧٧٦ استولى الجزائر على متروكاته وصادر آل صباغ وضبط من خزانهم اكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ غرش عدا عن الخيول والسلاح والعقارات والبساتين وجاء ايضاً سفن من الاستانة للبحث عن اموال بني الصباغ فخاف رهبان دير الناصرة وهربوا . وفي سجل كنيسة الموارنة الفقرة التالية « اعلم ايها القارىء انه في ٢٥ ايار سنة ١٧٧٦ تسكر دير الافرنج واستردت رعية اللاتين الى كنيسة طائفتنا المارونية الى حين رجوع رهبان اللاتين الى ديرهم ولا يدري أحد بسبب تسكير هذا الدير العظيم نسأل ربنا ان يرفع شأن بيعته » . ولم يطل الوقت حتى عاد الرهبان الى ديرهم وفي سنة ١٧٨١ بنوا كنيسة البلاطة اول مرة وسنة ١٧٩٠ صادر الجزائر كل الاوروبيين ومنهم رهبان دير الناصرة لكنهم احضروا أمراً من الاستانة واسترجعوا ما اخذوه وأنت بسبب ذلك سفينة حربية فرنساوية ولكن بعد ذهابها قتل الجزائر رجلاً الدير وطرده القنصل الفرنسي من صيدا فذهب معه كل التجار الاوربيين . وبتاريخ ٥ ج سنة ١٢٠٥ (١٧٩١) أرسل أمراً الى الشيخ احمد القاوم في نين ان يستوطن الناصرة وسنة ١٧٩٣ نفي الامير بشير الثاني الكبير وأخاه الامير حسن الى الناصرة وكان قد عزله وأقام غيره من الامراء الشهابيين مكانه

في ٢٠ آذار سنة ١٧٩٩ حاصرت جنود نابوليون عكا وبينما هو يشدد عليها الحصار بلغه ان عبد الله باشا والي الشام قادم عليه بأربعين الفاً لنجدة الجزائر فأرسل فرقاً من جنوده للكشف وفي ٣١ آذار أرسل فرقة الجنرال جينو الى الناصرة وفي ٨ نيسان خرج منها لقتال شردمة من الجند في سهل طرعان فوقع في كمين قتل من فرقته مئة جندي وفي ١١ نيسان اتى الجنرال كليبر الى الناصرة وخرج للكشف فالتقى بجند العدو في مرج بن عامر فردده خامراً وفي ١٦ نيسان خرج بفرقة مؤلفة من ٣٠٠٠ جندي ومعه اربعة مدافع صغيرة وكان جند الدولة معسكراً في القولة حيث كانت قلعة للصليبيين . ولما أشرف عليهم مقابل نابور فوق قريتي اكسال ودبورية رأى أمامه نحو ٣٠ ٠٠٠ مقاتل فأمحدر اليهم ورتب جنده على شكل مربع فأخذوا

يهاجونه من الاربع جهات من الصباح الى الساعة الرابعة بعد الظهر مدة عشر ساعات متوالية بلا اكل ولا شرب في نهار شديد الحر وكادت تفرغ ذخيرتهم . وهم في مثل هذه الضيقة سمعوا دوي مدفع فعرفوا ان نابوليون قد أتى لنجدتهم ففر الاعداء ورجع نابوليون وكثير الى الناصرة وباتوا في الدبر ولا تزال الفرقة التي بات فيها نابوليون قائمة . وفي أوائل ايار من نفس السنة جاء الاسطول الانكليزي بقيادة الجنرال سمث لطرد نابوليون والتقى مراسيه مقابل عكا وفي ٢٠ ايار ألزم نابوليون أن يتركها بعد حصار شهرين وترك فيها الجزار يكمل تمثيل رواية ظلمه وألمه

شرع سليمان باشا بعد توليته سنة ١٨٠٤ في اصلاح طرق الجباية لان المال الذي على الاملاك كان قليلاً بسبب كثرة الاراضي الموقوفة والاجراء عقد البيع بدون حجج شرعية فأصدر أمراً بذلك الى الشيخ عبد الله القاهوم بتاريخ سنة ١٢٢٣ (١٨٠٨) لاصلاح هذا الخلل ويظهر انه من هذا الوقت شرع الشيخ عبد الله أن يسجل الوقائع الرسمية في سجل وهذا السجل موجود الآن عند حفيده عبد الله بك وهو الذي ورد ذكره في هذا المؤلف تكراراً . قد كانت ناين تابعة لبلاد حارثة التابعة لولاية الشام . والناصره تابعة لبلاد صفد التابعة لولاية صيدا وعكا في سنة ١٨٠٦ حدث تعد من أهل ناين على أراضي الناصرة وغيرها من القرى المجاورة فأرسل سليمان باشا أمراً الى يوسف الجزار متسلم سنجق اللجون بلزوم ردع أهل ناين وود الاراضي المعتدى عليها فلم يفض هذا الامر المشكل مع ما فيه من الوعيد

فأرسل لجنة لتحديد الحدود وفصل الخلاف سنة ١٨١٠ واليك صورة هذا

الامر عن السجل القانومي

افتخار المشايخ الموقرين متسلم سنجق اللجون حالاً شيخ يوسف الجزار زيد قدره . بعد التحية والتسليم براسم العز والتكريم والسؤال عن خاطركم بكل خير المبدئي اليكم هو انه غير خافكم ان هذه الديارات جميعها كانت مالكة المرحوم والدنا الجزار باشا طاب ثراه . ومن الجملة قرية الناصرة وتوابعها ومعلومكم انه الى تاريخه صدر جملة أوامر تحررت الناصرة وتوابعها والقبولة والعقولة وتحرر محصول القبولة سنوياً اثني عشر الف غرش بدفتر الدولة البلية لانه وجد محرر حجة شرعية ومسجلة بمحكمة عكا المحروسة باقرار الشيخ مصطفى الابرهم الزعي واعتراقه بأن أرض القبولة تابعة لبلاد صفد والمرحوم أرسل قيد هذه الحجة بالدفتر السلطانية وأصدر على موجهها أمر عالي والآن بحسب القيود السلطانية والاوامر العلية مطلوب من خزنة عكا سنوي عن ميري

وسنة ١٨١٧ حدثت فتنة بين الروم واللاتين في عرس سليمان السبقلي
تعاظم شرها ويظهر انه لم يكن في الناصرة حينئذ حاكم فطلب الروم من سليمان
باشا ان يرسل حاكماً فارسل سليم اغا ابو سيف متسلماً . وسنة ١٨٢١ اشتدت
الزوابع والاعصار ونزل برد عظيم الحجم كبيض الحمام . وسنة ١٨٢٤ حدثت فتنة
بين المسيحيين والمسلمين بسبب غلام اسلم وربما هو الذي يعرفه الشيوخ باسم حسن
شومر . وسنة ١٨٢٦ رخص السلطان محمود للرهبان بتجديد بعض المقامات في
فلسطين وربما في هذه المدة او قبلها بقليل أقطع الرهبان الفرنسيون سكان الناصرة
وبعض القرى يؤدون خراجها للدولة . وقد كتب يعقوب فرح بهذا الصدد قال
« بعد موت الجزار ضمن الرهبان وترجمانهم يوسف الجريس شما الناصرة وقرأها
واصبحوا حكماً فيها فكبرت بهذه الواسطة طائفتهم ولا تزال تنمو الى يومنا هذا
واخذ الدير يزداد بالبنا والتملك من حوانيت ودكاكين وبساتين وارضيات وحواكير
ولوكائيات وخلافه وصاروا في هذه البلاد ليس رهباناً بل حكماً وتبلغ طائفتهم
٧٥٠ نسمة

وسنة ١٨٢٨ أثناء حرب المورة أنهم احد المسيحيين بمرقة الجامع فارسل
عبد الله باشا عبد الحليم العدوي من اهل طرعان مع اثنين اخرين للتحقيق . وجاء
بعد ذلك بنفسه الى الناصرة فخرج سكانها لملاقاته لابسين على رؤوسهم شطافات
لا فرق بين مسلمهم ومسيحيهم ولما رآهم بزي واحد قال اليس بينكم نصارى اجابوا
بلى فطلب فصلهم ولما فصلوا التفت الى المسلمين وقال اليس عاراً عليكم ان يتزيا
النصارى بزيكم^(١) خذوا هذه الشطافات عن رؤوسهم يجب ان يتعمموا من اليوم
فصاعداً بهمائم سوداء . وكان قد صوب غضبه على طائفة الروم فطلب من مسلمي
الناصرة ان يذبحوا والكن وجد بينهم من نجراً ان يرد له جواباً ويدافع عنهم

(١) لم يخترع عبد الله باشا هذا الامر ولا احتكره . وكثيراً ما تذرع به بعض متعصبى
الحكام وفي التاريخ امثلة كثيرة من هذا النوع منها ما رواه صاحب مشهد العيان في الفصل ٧٢
ان درويش باشا والي الشام وختم عبد الله باشا بعد توليته الشام منع النصارى من ان يلبسوا
لوناً احمر ولا سيما الحذاء الاحمر ويوم صدور الامر كان في بيت ميخائيل مشاقة بضعة من اعيان
لبنان احذيتهم من النوع المحذور فسودوها قبل خروجهم ؟

بالحجة الانية - هل يذبح الانسان بقرته الحلوية . فامرهم بنهبهم فجمعوا عليهم في الكنيسة في عيد الفصح وخطفوا حتى النساء . وتعرف هذه الحادثة الى الان باسم بلصة عيد الكبير وفي ايام عبد الله باشا حدثت حادثة بنت الشيني المشهورة كانت جالسة امام بيتها فتحرش بها مسلم فانهزته بكلمات تأولها اهانة^(١) لاني تغيرت بين الاسلام والقتل . فاختارت القتل . فربطت الى ذنب حصان اخذ يحجرها في شوارع البلدة حتى ماتت وتركت جثتها مدة بدون دفن وقيرها في مقبرة الروم مشهور ويعتقد البعض ان العشب الذي ينبت عليه يرى المحموم

وسنة ١٨٢٨ اغتتم الروم الكاثوليك فرصة غيظ الباب العالي من اليونان بسبب حرب المورة فطلبوا ان يكونوا طائفة ممتازة عن الروم الاورثوذكس فنالوا طلبهم الامر الذي حاولوه قبلاً عبثاً

في ٥ ك ٢ سنة ١٨٣٠ مر بالناصرية الامير بشير الشهابي الكبير بمجنده اللبناني لاجدة عبد الله باشا على نوار جبل نابلس فانتصر عليهم وهدم قلعة سانور بعد ان لاقى في حصارها الاهوال وسقط كثيرون من جنوده وخير ابطاله . وذكر مشهد العيان بين رجال حاشية الامير ومن قضائه المطران جبرائيل الناصري^(٢) الماروني المتوفي سنة ١٨٣٨

الجزء الثالث

رقم وسجلات متعلقة بهذه المدة

اليك ما كتبه يعقوب فرح عن علاقة المسلمين والمسيحيين بعضهم مع بعض في هذه المدة قال « قد كان مسلمو الناصرة ومسيحيوها أحياناً بالحجة كما في كل مدة ظاهر العمر وأوائل حكم الجزائر . وأما ما بقي من حكم الجزائر الى حكم ابراهيم باشا فقد كانت النصارى مستأسرين وبذل عظيم وكلما كانت فرصة المسلمين أخذوا

(١) ومن ذلك ما حدث في رمضان سنة ١٩٠٦ فقد اتهم الحاج سليم عون الله خليل النخو انه اهل النبي فسجن مدة اسبوعين حتى دفع رشوة نحو مئة ليرة فرأى لحيته وامثلة ذلك كثيرة (٢) قال لي الخوري بطرس سعيد ان اصل اسرته من الناصرة وكان فوق ذلك اسقف شرف قناصرة وانه من القرن الثامن الى الان يوجد بين اساقفة الكنيسة المارونية ومن حاشية البطريرك اسقف شرف قناصرة والاخير منهم سيادة الاسقف بولس حواد وهو الان اسقف قبرس ولم يعين بعد خلف له

ثورة ضدهم خصوصا في أيام الجمعة بعد الصلاة حين يكون كثيرون من مسلمي القرى في الناصرة حتي أنهم قصدوا مرة ذبحهم جميعاً وحصروهم مع عيالهم سبعة وأربعين يوما ولما تولى ابراهيم باشا أخذ يشنق ويقتل المعتدين فاستقام الحال واستراح النصارى »

قد وجدت عند بعض الاهالي سجلات ورفاً فيها حقائق تاريخية عن الناصرة أهمها السجل الموجود الآن عند عبد الله بك الفاهوم سميت غالياً السجل الفاهومي ورقم محمد علي الفاهوم فرأيت أن أنقل منها ما له علاقة بهذه المدة مرتباً بحسب التاريخ

محمد علي . في ٥ ج سنة ١٢٠٥ أمر من الجزار الى الشيخ أحمد الفاهوم أن يقوم من نين ويستوطن الناصرة ^(١) سجل فاهومي ٢٣ ص سنة ١٢٢٠ أمر من سليمان باشا الى يوسف اغا الجزار متسلم اللجون ليردع أهل نين عن تعديهم على الحدود وقد مر ذكره . سجل فاهومي في ٣ رمضان سنة ١٢٢٢ (١٨٠٨) - أمر من سليمان باشا الى أحمد أبي زيد و خليل بولس وامطانس قعوار مشايخ الناصرة أن يبيعوا دارين لبیت المال مصادرتين من « الشقي اللعين جريس اللحام المرتد عن الاسلام عليه لعنة الملك العلام » . محمد علي — في ٩ ش ١٢٢٣ أمر من سليمان باشا الى الشيخ عبد الله الفاهوم لاصلاح طرق جباية الاموال . سجل فاهومي ٨ و ١١ رمضان - أمر من سليمان باشا مرسل مع محمد آغا سقلاوي متسلم شفاعمر الى مشايخ الناصرة والقرى المجاورة لتأليف لجنة لفصل الخلاف على الحدود بين بلاد حارثة وبلاد صفد . وبلي هذا الامر تقرير اللجنة واليك الحدود كما قررتها - من الشرق طريق الرهوة السلطاني الحاذي للحجر الاسود يقطع قبة في وادي عين المينة تمتد في ذلك الوادي الى عيون (هنا كلمة غير واضحة) الحاذية الى تل الحزن ذيل ثم الى عيون اشعالب الى ان ينتهي في الوادي من جهة القبلة فما كان غربي هذا الحد فهو تابع لولاية صيدا وما كان شرقيه فهو تابع لولاية سنجق اللجون . وحدها من جهة القبلة الوادي السكان عند منتهى الحد المذكور من جهة المغرب الى أن يلمحق بطريق سلطاني السيلة ثم يكون

(١) عند بشارة اندي قعوار صك مبيع بتوقيع احمد الديني الشامي سنة ١١٩٨ فيظهر انه

كان نائباً في الناصرة قبل أمر الجزار هذا ولعل هذا الامر كان لكي يستوطن الناصرة مع طائفته

الحد السلطاني الى أن يلحق بوادي الجاموس الى أن يبلغ وادي المقطع ثم يكون المقطع حداً الى أن يبلغ حدود أراضي بلاد صفد من جهة الغرب . ويأتي بعد ذلك تواقع أعضاء اللجنة (١) الذين من حارثة . خمسة من قرية سولم وواحد من الطيبة وواحد من نين وواحد من كوكب وثلاثة من اندور وواحد من كفر مصر (٢) من بلاد صفد . خمسة من قرية المجيدل وستة من قرية ياقا وخمسة من قرية الناصرة وهم أحمد أبو زيد ومصطفى عبد القادر وأحمد الصالح وأبو ياسين وقاسم الأبراهيم

محمد علي في ٨ آب سنة ١٢٢٨ أمر من علي باشا الى مشايخ الناصرة يعطوا الخطيب وخدام الجامع أرض ثلاثة فدادين

أمر من علي باشا في ٨ آب سنة ١٢٨٨ الى مشايخ الناصرة لكي يعطوا المتسلم أحمد الصليبي داراً غير التي هو فيها ويعطوا هذه الى الشيخ عبد الله الفاهوم في ٥ ربيع ثاني سنة ١٢٢٩ أمر من سليمان باشا لتأليف لجنة لفصل خلاف الحدود بين اكسال وعين ماهل . في ٨ صفر ١٢٣٦ من عبد الله باشا الى الشيخ عبد الله الفاهوم جواب سؤال عن الدعاوي التي يجب أن يسمعها فيقول له أن لا يسمع الدعاوي التي من أيام الجزار وسمع الدعاوي التي من أيام سليمان باشا

سجل في ٢٠ ش سنة ١٢٣٨ من الحاج مصطفى والي صيدا الى متسلم الناصرة يوسف اغا بخبره أنه عين ٢٨ غرشاً شهرياً الى خدمة الجامع منها ١٣ الى الامام و ١٥ للخدام الثلاثة . في ٢٢ ربيع أول سنة ١٢٣٨ صك بموجبه استوفى الخواجه لويس الحلبي (كنفكو) ديناً من المعلم الياس فموار من أصل ضمان اعشار ١٢٠ غرارة حنطة ثمن الغرارة ٤٠ غرشاً و ١٠٠ غرارة ذرة ثمن الغرارة ٢٠ غرشاً و ١٥ فنطار قطن ثمن الفنطار ١٢٥ غرشاً . محمد علي في ٢٥ ش سنة ١٢٣٩ أمر من عبد الله باشا الى الشيخ عبد الله الفاهوم مرسل مع اثنين موقودين للتحقيق عن مرقعة نصراني للجامع . محمد علي في ٢٢ ش سنة ١٢٤٣ من ابراهيم محمد الى الشيخ عبد الله الفاهوم بوصيه بامرأتين من ياقا (الناصرة) قد أسلمتا . محمد علي ٥ آب سنة ١٢٤٤ من عبد الله باشا الى المتسلم خليل اغا يبشره بانتصار جند الدولة على النصاري (حرب المورة) ويأمره بترغيب الناس في الجهاد . محمد علي في ١٢ م سنة ١١٤٧ (١٨٣١) من عبد الله باشا الى الشيخ عبد الله الفاهوم ومحمد اغا متسلم طبريا والناصرة لتنصيب عبد الله أبي زيد من المسلمين و خليل السبقلي من

الروم وجبران بولس من اللاتين مشايخ على الناصرة وهو في آخر سنة من حكم
عبد الله باشا

الفصل الخامس

من حكم ابراهيم باشا سنة ١٨٣١ الى مذايح لبنان والشام سنة ١٨٦٠

وهو ثلاثة اجزاء (١) ابراهيم باشا (١) عقيلة (٣) سياق التاريخ

ملاحظة . كان حكم ابراهيم باشا فجر عصر جديد فيه تبددت ظلمات مظالم
عبد الله باشا وامثاله واخذت الاحكام تسير سيراً قانونياً مدة وجوده وبعد تركه
البلاد ايضاً . فقد اصبح للاستانة عاصمة البلاد تأثير اكثر من ذي قبل حين كاد
يكون الوالي بل اصغر حاكم محلي مستقلاً لا يسأل عما يفعل . وقد اشغل ابراهيم
باشا الجزء الاول من مدة هذا الفصل في هذه البلاد فنذكر اولاً ما همنا من
تاريخه خصوصاً فيما يتعلق منه بهذه الجهات ثم نذكر عقيلة الحاسي الذي اشغل
مقاماً كبيراً فيما بقي من هذه المدة وفي اوائل المدة التالية

اولاً : ابراهيم باشا

هو ابن محمد علي باشا جد الاسرة الحديوية وقد مر بك في ترجمة عبد الله
باشا ان محمد علي كان نافعاً عليه طامعاً في ولايته وان الامير بشير كان يعضده في
ذلك فارسل ولده ابراهيم باشا لانفاذ ما ربه وفي ٢٧ ت ٢ سنة ١٨٣١ وقف مقابل
اسوار عكا بثلاثين الف جندي برأ و ٢٢ سفينة بحراً وفي ٢٧ ايار سنة ١٨٣٢
سقطت وبسقوطها سقطت البلاد في قبضته^(١) غير ان الظروف قضت على مطامع
هذا البطل فترك البلاد في ٢٩ ت ٢ سنة ١٨٤١ كما هو مشهور واليك بعض التفاصيل

(١) قد نظم الشيخ ناصيف اليازجي بيتين تاريخاً لهذا الفتح ضمنهما ٢٨ تاريخاً تحصل من
كل شعر منهما ومن ضم مهمل كل شعر الى مثله وكذا . مجمع كل شعر وبالمعكس على الطريقة
المشهوره هذا عدا الترخيف اللفظي في البيت الثاني سنة ١٢٤٨ فتصير به التواريخ ٢٩

والبيتان هما

في فتح عكا بردُ نار معاطبِ دار الحليل وللديار به البكا
راس الثمان واربعين بطيه مثنان مع الف فبارك ربكا

فيما يتعلق بفلسطين وخصوصاً بالجليل والناصرة . عقد عبد الله باشا مجلساً حربياً كان فيه الشيخ عبد الحليم العدوي من طرعان قرية على امد نحو خمسة اميال شمال شرقي الناصرة . ومسمود الماضي من اجزم في جنوبي الكرمل وغيرها من وجوه البلاد فاشار عليه الجميع بالحرب عدا الشيخ عبد الحليم فاشار بالمسالمة واخذ يبين الفرق بين الجنود المنظمة وغير المنظمة وقدم لهم مثالا حرب نابليون والجند الفرنسي وذكّر موقعة نابور . ثم قال ان الفرنسيين هم مدبروا جيش مصر اليوم فلا تستخفوا بحرب محمد علي . فكان جزاء هذه المشورة الصالحة طرد هذا الشيخ من المجلس . وكان عبد الله باشا يعتمد كثيراً على مساهمي الناصرة فاستدعاهم لتجديده فساروا اليه وفي مقدمتهم ابو زيد وعلي اغا عون الله وولده مصطفى وعون الله فوجدوه جالساً في باب عكا يحيط به نحو ٥٠٠ جندي من العبيد اشترأهم وكان يدبرهم له رجل فرنساوي اسمه بوزو . فاخذوا يطاردون وينتخون امامه فقال لهم لا تقنعي الاقوال بل الافعال فعليكم ان تذهبوا حالا وتحضروا لي رأس ابراهيم المصري والا ذهبت اليه بهؤلاء العبيد وخطفته بمحجاني هذه من سفينته . فساروا لساعتهم جنوباً نحو حيفا فوجدوا على منتصف الطريق نحو ١٨ نفرأ من الجنود المصري بحرسون ادوات سفينة غرقت فامسروهم ورجعوا الى الباشا منصورين فسر بهم وامرهم بالاستزادة ولما رأوا ان لا دواء لجهله تركوه ومضوا الى معسكر ابراهيم باشا وكان الامير بشير قد ارسل الى حسين عبد الهادي صديقه ان يعضد ابراهيم باشا فانضم اليه وكان له عوناً كبيراً في فتوحاته . وعند وصوله الى عكا انضم اليه الامير بشير واخذت النيران تمطر على المدينة من البر والبحر وحاميتها نحو ٣٠٠٠ بدافعون دفاع الابطال واحدثت قتابل القلعة بالاسطول ضرراً كبيراً ودامت الجنود في حصارها ستة اشهر . واخيراً فتحوها عنوة مهاجمة ودانت له بلاد الجليل ماعدا صفد فارسل الامير بشير ولده خليل لاختصاصها فمر بالناصرة وحل ضيفاً على عبد الله ابو زيد وطلب نجدة من المشايخ وهم موسى الابراهيم وسمعان الصيقل ووطنوس خليل وجريس المروجي فقدموا له ٥٠٠ خيال فضمهم الى جيشه وسار وحال وصولهم قدم اهل صفد الطاعة . واسكن لم يطل الوقت حتى ثار جبل نابلس في وجه ابراهيم باشا واشتركت الناصرة وبلاد صفد في هذه الثورة واليك تفصيل بعض الاسباب . كان بين حسين عبد الهادي وعلي اغا عون الله نفور . وقد اخذ علي يتقرب من ابراهيم باشا حتى اصبح نديمه . فدخل عليهما حسين عبد الهادي يوماً

فوجدتها في خلوة رابه امرها وخصوصاً ان الباشا منعه من الدخول حينئذ وكان محمد علي قد ارسل مع ابنه عبود بك البحري مستشاراً وكان صديقاً حميماً لحسين عبد الهادي . فذهب حسين اليه واخبره بالامر وبما وقع من الريب في نفسه والنفس منه كشف هذا السر . فاجتمع عبود بعلي اغا واخذنا في معاطاة المدام . والمسكر والسر لا يجتمعان في رأس فقال علي اغا ان الباشا عازم على قتل حسين عبد الهادي فاطلع عبود حسيناً على جلية الامر . فذهب الى الباشا وقال بلغني انك تريد قتلي فان كان قتلي يرضي مولاي وفيه خدمة له فها رأسي بين يديك اضيفه الى خدمتي السابقة بسرور فاقطعه في هذه الساعة فبغت ابراهيم باشا وقال له من اخبرك بهذا فاجاب ان علي اغا اخبر عبود بك وعبود بك اخبرني . وبعد أن تحقق ابراهيم باشا الامر طرد علي اغا فانصرف حاقداً وذهب ابراهيم باشا بعد هذا الى نابلس وفي حاشيته حسين عبد الهادي فخرج مشايخ البلاد لاستقباله يتقدمهم احمد قاسم الجرار وهو شيخ جليل راكباً على مهر يلاعبه كأنه شاب فعد ابراهيم باشا ذلك منه خفة فقال موجهماً الكلام اليه : أمل أن يكون أولادكم أكثر أدباً منكم . فاغتاظ احمد القاسم ولكنه كظم غيظه ولما وصلوا نابلس أعد دسيسة لاغتيال ابراهيم باشا وهي أنه دعاه لزيارة مصبنته وأمر رجاله أن يطرحوه في الزيت الغالي . ولكن حسين^(١) عبد الهادي عرف بالدسيسة فحذره ولما رأى بوادي التورة فر برجاله الى القدس واشتعلت نار الفتنة في البلاد وساعد على اضرامها اتهام ابراهيم باشا بولاية المسيحيين لانه ساوى في الحقوق بين الجميع حتى قالوا انه نصراني يتظاهر بالاسلام فكانت الفتنة ضد ابراهيم باشا وضد النصارى معاً وأخذت الاجتماعات تتوالى للفتك بهم . منها اجتماع سكان الكرمل وساحل عتليت والروحة في دالية الكرمل للفتك بنصارى حيفا حضره عبد الله بك الصلاح وكان موالياً لابراهيم باشا فعاد

(١) في تاريخ فلسطين لعمر الصالح وخليل طوطح أن عبد الهادي فرع من جرار

(٢) وجدت عند محمد بك الصلاح حفيد عبد الله بك الصلاح وكاتب بلدية الناصرة اليوم سنة (١٩١٤) أمراً من ابراهيم باشا بتولية عبد الله المذكور متأسماً على حيفا في ٧ رجب سنة ١٢٤٧ (١٨٣٢) والتمم فوق الكلمة الاولى من السطر الاول وهو بحجم ديال مجيدي مقسوم الى مربع في الوسط وأربعة حقول حول المربع والكتابة في المربع « سلام على ابراهيم » . وفي الحقل الذي الى اليمين « توكلت على الله » وفي الباقي غير واضحة

وحصن حيفا وعزز حاميتها وهكذا فشل الاخصام وكان مقدام الثوار في الناصرة علي اغا عون الله والشيخ عبد الله الفاهوم فأرسل الشيخ احمد الزبيبي ليستصرخ ثوار جبل نابلس ومرتائه غيابه بجوار الناصرة قبطان اغا ضابط عسكر الهندادي تخافوا أن يدخل البلدة ويطلع على أعمالهم فخرجوا لملاقاة وأخبروه أن البلدة ملانة متطوعين لئجدة ابراهيم باشا وأن لا محل له ولما معه فيها وهكذا صرفوه عن دخولها ولما علم النصارى بسوء مقصدهم أرسلوا صغارهم ونساءهم الى دير الرهبان الفرنسيين سكان وتسلموا ونصبوا المتاريس على السطوح وأقاموا رقباء يعلمونهم بمجيء جرود^(١) جبل نابلس ولما أتوا حلوا في قرية يافا فذهب بعض الرقباء لخبار الاهالي وبقي الآخرون للمراقبة فقال هؤلاء الباقون وما الذي يقدر أن يفعله نصارى الناصرة أمام هذا الجمهور فلموت محقق فلمنت قبل أن ترى نساءنا وأولادنا غنيمة بين أيديهم ومن ثم أطلقوا عباراتهم النارية دفعة واحدة مرات متوالية واخذوا يهزجون (يشوبشون) وكان الجرود على العشاء فظنوا ان النصارى كبسومهم ففروا تاركين عشائهم . ولما علم محمد علي بضيقة ابنه جاء لئجدة واجتمعوا معاً في يافا وكان ابراهيم باشا قد اتفق مع ثوار جبل نابلس بواسطة مشايخ جبل الخليل والقدس ان يخضعوا له بشرط ان لا يأخذ منهم جنداً ولا ينزع سلاحهم فسار الى نابلس بجيشه وجيش والده لامتحان اخلاصهم فقاموا في وجهه ولاقوه في وادي الشعير فزق شملهم ورأى بعينيه عون الله اغا يحارب مع الثوار ولما دخل نابلس قبض عليه اما مصطفى اخوه فالتقى نفسه من شباك عال فتحطم واستدعى من الناصرة علماً وقتله هو وابنه عون الله في نابلس اما مصطفى فارسله الى عكا وأمر بمعالجته حتى شفي ثم قتله ونفى الشيخ عبد الله الفاهوم الى مصر وقتل شيخ لوبية في سوق الناصرة . وارسل احمد ومحمود ولدي عون الله الى الجندية وقطع عن الهوارة الرواتب التي كانت تدفع لهم فتوطدت سلطته في البلاد الى ان قضت السياسة الانكليزية عليه بتركها فتركها كما هو مشهور وقد نار في وجهه ابنان عن اقصاه رغمًا عن عضد الامير بشير له

(١) كلمة عامة يراد بها الجند المتطوع الغير نظامي وهي مأخوذة من قولهم جرد القوم

سأتهن عن آخرهم أو جرد السيف له

الجزء الثاني عقيلة

لم اقف على تاريخ مطبوع لعقيلة انا . ولم اجد عنه في ما بين يدي من الكتب الا اشارات قليلة بالنسبة الى اهمية الرجل وانما وجدت عند الدكتور ناصيف قموار تاريخاً لعقيلة انا كان بين مخطوطات والده المرحوم القس ميخائيل قموار فاعتمدت عليه وعلى ما رواه لي معاصروا عقيلة

سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤) انى موسى اغا الحاسي ابو عقيلة الى بر الشام . والحاسي والحراي والبراءة فروع قبيلة واحدة من عرب الجبل الاخضر في بلاد المغرب اتوا في زمن مجهول الى شالي مصر وتوطنوها ومنازلهم جنوبي مدينة الفيوم . قيل ان سبب مجيئه الى بر الشام قتله رجلا من اقاربه . جاء أولا الى جهات غزة هاشم وحل على الحاج محمد نجا من البراءة كان قد جاء قبلا وعظم شأنه فترأس موسى عنده على خمسين خيالا . وبعد موت الحاج محمد ترأس مكانه والسبب لم يذكر ذهب الى جهات دمشق

وقد روى لي ابو جليل المقيم في شفاعمر أصله من بدو مصر وقد عاصر عقيلة ورافقه الى آخر حياته . ان موسى اغا الحاسي وشندين اغا الكردي ناخيا وصارا من رجال حاشية البصلي في الشام وهو هواري . وبعد موت البصلي اتيا معا ونزلا بجوار ابو شوشة في مرج ابن عامر . ونزوج موسى خضرة الشقيري من عرب التركان فولد له منها صالح وعقيلة وعلي

نحو سنة ١٨٣٠ توفي موسى في غزة وأولاده قصر ولا نعرف عنهم شيئا كل مدة حكم ابراهيم باشا ولا نعرف شيئا عن علي مطلقا وسنة ١٨٤٣ جاء عقيلة من بلاد غزة والتحق بحاشية محمود اغا عون الله ثم ترأس على عشيرة خيالة ثم على خمسين . وسنة ١٨٤٥ تعين محمد قبرصلي باشا قائما لأمكا ولما اتى الى الناصرة عزل بمساعي سليم ابوب كاتبه يوسف الياس من مشيخة اللاتيني وعين طنوس خليل فاستجار يوسف بعقيلة فطلب من الباشا ارجاعه فأبى فترك عقيلة الناصرة مغتافا فاضطروا أن يرجعوا يوسف الى المشيخة موقتا . وحقد القبرصلي على عقيلة وفي نفس السنة حضر الى عكا محمد باشا سوارى فوشى اليه القبرصلي بعقيلة وأبان له وجوب اذلاله . ولما جاء محمد باشا سوارى الى الناصرة اظهر لعقيلة جفاء واحتقارا فأجابه عقيلة بكلام جارح وخرج من حضرته غاضبا وترك الناصرة وذهب بعيله

(١٠)

تاريخ الناصرة

الى بني صخر وأقام عندهم . وشرع أخوه صالح وبريك اغا يغيران على لواء سكا . فاضطر محمد سوارى باشا الى مسالمة واجتماعه فعاتبه على اعتدائه فقال عقيلة : يعلم الباشا أن ليس لنا باب للرزق غير خدمة الدولة التي نحن عبيدها . فطردنا من هذه الخدمة . والعبد متى جاع يسرق فلم يكن عملنا الا من قبيل استصراخ أولياء الامور لكي ينظروا في أمرنا فاستحسن جوابه وعينه ضابطاً على حمة وسبعين خيالا . فصان البلاد وأمن السبل واستوطن قرية عبلين على أمد نحو تسعة أميال شمال غربي الناصرة . ولكنه كان حذراً خائفاً غدر خصومه . فهجروا عبلين وصار يقيم في بيت شعر وحالف العربان . وسنة ١٨٤٨ جاء الرحالة لنش بأمر من الدولة للبحث في آثار فلسطين . وتعين عقيلة للمحافظة عليه . وبينما العملة يشتغلون بجوار بحيرة لوط هجم عليهم غزاة من عرب العدوان وعباد وبني حسن نحو ١٢٠٠ خيالا وكان مع عقيلة نحو ٣٥ خيالا فقط واستصرخ نحو ٢٠٠ خيالا من بني صخر حلفائه فردوهم على أعقابهم بخسارة كبيرة . فنشر لنش هذا الحادث مع صورة عقيلة في جرائد أوروبا ومجلاتها . فطبق اسمه البلاد المتمدنة وقلما جاء ساحل الى هذه البلاد الا ود مواجهة عقيلة والتعرف به

بعد هذه الحوادث تولى قبرصلي باشا ولاية القدس برتبة سر عسكر اوردو الشام وكان قد عصى جبل الدروز وجبل عجلون فدعا قبرصلي باشا عقيلة ورأسه على ٣٠٠ خيال وطلب منه المحافظة على النور من جهة جبل عجلون . واستنجد عقيلة حلفاءه من العربان فأمدوه بنحو الف خيال فضرب العصاة على العبيدية وعلى شريعة أم القناطر ففروا الى جهة فيق شمالا وقد قتل في هذه الموقعة بضعة من خيرة رجاله . ولم يكن هذا الانتصار الا ليهيج حسد أعدائه وحقدهم فلما بلغت اخباره عكا خرج مصطفى رشيد باشا محافظ قلعتها ومحمد باشا سوارى ومعه ثمانية طواير خيالة وعثمان بك ومصطفى باشا شكل وحلوا في ساحل بحيرة طبريا الشرقي ودعوا اليهم عقيلة واظهروا له غابة سرورهم واثنوا على شجاعته واخلاصه واكرموه ورفقوا رتبته الى ٤٠٠ خيال وطلبوا منه ان يصرف العربان اذ لا حاجة بعد اليهم فصرفهم وبعد ذهابهم بنحو ثلاث ساعات دعوه للمداولة في أمر العصاة ولم يكذب مجلس حتى القوا القبض عليه وكنفوه واركبوه كدبشاً وارسلوه الى عكا محترماً مهاناً بدعوى انه يحارب العصاة ظاهراً ويواليهم باطناً . ومن سكا نفوه الى قلعة وبدن بحدود السرب وذلك سنة ١٨٥٣ وبمروره بالاستانة رأى فيها

«طريرك الروم الاورشليمي فالتمس مساعدته بالمال وهو يكتب الى ذويه ان يدفعوا له خامده بما لزمه من المال حينئذ وكان يرسل اليه ما يرسله ذووه بعد ذلك عن يد اسقف ويدين . وبقي في منفاه سنة في نهايتها تمكن من الهرب واليك كيفية هربه . جاء الى ويدين رجل مصري يزي شرفاه مكة بمهمة خضراء ومعه تذكرة مرور . وكان عقيلة في منفاه قد صادق رجلا من اهل ويدين اسمه حسن اغا الارناؤوطي فابتاع حسن اغا من الشريف لباسه وتذكرته بمبلغ اربعة الاف وخمس مئة غرش على ان يتزيا عقيلة بزيه ويتسمى باسمه ويسير هو كخادم له وكان من حسن حظ عقيلة ان والي القلعة لم يهمه امره كثيراً لانه لم ير في شخصه وزيه البدوي ما يستدعي الاهتمام . وفي عيد الفصح عند الروم اخرج سجناء القلعة للتنزه . فانفرد عقيلة وتنافس ونام وبرجوع الاسرى عند الغروب لم ينتهوا له فبقي خارجاً وكان صديقه حسن افندي قد اعد ما يلزم للسفر فركب هو والشيخ كل منهما جواداً وسارا براً الى سلاطيك ومنها بحراً الى شبق قلعة ومنها ذهبوا الى حلب حيث حل ضيفاً على البطران من البراءة اقاربه الذي كان قد استوطن هناك منذ حكم ابراهيم باشا واشتهر في تلك الجهات فاكرمه والبهه لباساً فاخراً وقلده بالعدة الكاملة واهداه فرساً من جياد الخيل واصحبه الى اهله بمخمسين خيالا من خيبر قومه وسنة ١٨٥٤ جاء الطيحاوي المشهور شيخ عشيرة عرب الهنادي في مصر بغرقة من عشيرته فاراً من وجه عباس باشا خديوي مصر فانزلهم عقيلة عنده على الرحب والسعة وكانت ظروف احوالها متشابهة الواحد مطروداً من الدولة المصرية والاخر مطروداً من الدولة العثمانية وكان صالح أخو عقيلة قد سيق مع خمس مئة خيال من رجاله الى الحرب . ولما بلغه رجوع اخيه فرّ وعاد اليه فاشتد ساعده بهم وخافت الدولة نفوذه وكانت تكون البلاد حينئذ خالية من الجند بسبب حرب القرم . فاعزت الى وامق باشا والي بيروت حينئذ بملافاة الامر بالاتي هي احسن فاعوز الى وجهاء المسلمين والمسيحيين ان يلتمسوا منه ارجاع عقيلة ففعلوا فاعاده الى سابق عهده في خدمة الدولة وذلك سنة ١٨٥٥

وكان في اثناء وجود عقيلة في المنفى قد اخذ ملاً علي واسماعيل اغا ابو طبنجة وعشيرتهما من الاكراد مقامه فقطعت برجوعه روايتهم فحقدوا عليه . اما هو فاخذ نجم ساعده يتعالى وفرت عشيرة البراءة والحراي بقيادة شيخهم ابي كريم من وجه سعيد باشا خديوي مصر ونزلوا على عقيلة الذي تزوج بنت كريم

فصار بهم وبين النف حوله من العربان يشتون في غور بيسان ويصيفون في جبل
سيخ شرقي الناصرة . وقد امتنع بعد رجوعه من منقاه من دخول عكا واعتمد
لقضاء اشغاله فيها على عيسى اغا النجمي فكان عند الحاكم في عكا اشبه بسفير دولة
اجنبية في الاسنانة . فهايته الدولة وتوددت اليه قبائل العرب وكان يهول على الدولة
بالعرب ويهول على العرب بالدولة فكانت الدولة تتحين فرصة لاذلاله فاستعانت
بالاكراد فجاء مقصدها موافقاً لما في نفوس بعضهم من الحقد عليه وكان محمود
باشا والياً على بيروت . فاسر الى محمد سعيد بن شندين اغا بما تضمنه الدولة وولى
اخوه حسن حكومة طبريا ولما كشف السر لشندين اغا نهى اولاده عن التحرش
بعقيلة بناء على شدة الصلة التي كانت بينه وبين موسى الحاسي والده ولم يكن هذا
التحرش من رأى حسن اغا لان عقيلة صديقه . اما محمد سعيد فكان مندفعاً بكليته
الى اذلال عقيلة ومما قاله لوالده ان البلاد لا تسعنا وتسع عقيلة فاما نحن او هو
فيها . وكان عقيله قد شعر بسوء نية الاكراد وتحققت ظنونه عند ما بلغه وصولهم
عكا عن طريق بيروت . فارسل يعاتب حمدي باشا قائمقام عكا واخبره انه عالم
مقصد الاكراد وقال له اذا كانت الدولة غير راضية عن خدمتي فلنأمرني بترك
البلاد وما انا الا عبدها المطيع اما محيي الاكراد الى دائرة مأموريتي فهو مما
يوقد الشر بين القبيلتين اذ لا يمكن وجودهما في لواء واحد وكان جواب حمدي
باشا على هذا التحريض انه حال وصوله امر الاكراد بالذهاب الى طبريا فاتوا وخيموا
في ارض القنارة قرب قرون حطين في نفس المحل الذي فيه حدثت الموقعة بين
الصليبيين وصلاح الدين وكان هذا المحل حمى عقيلة (ولا يزال يدعى الحمى) فكان
نزول الاكراد فيه مثل طلب عقيلة للمبارزة . وفي مساء وصولهم ارسلوا عبداً بري
شيخ تكارنه ليتجسس مضرب عقيلة فدرى به واخذه بيده واجلسه معه على الطعام
وبعد شرب القهوة قال له يا عبد الخير سلم على سيدك وقل له غداً نكون عنده
نخاف العبد اذ علم بافتضاح امره فامنه عقيلة فانصرف خجلاً وكان عقيلة قد دعا
اليه حلفاءه منهم هواراة الناصرة الذين كانوا موالين له على دخيلة . وقد روى لي هذه
الموقعة ابو جليل شاهد عين قال . قسم عقيلة جنده الى ثلاثة اقسام (اي جناحين
وقلب) الهواراة مع بعض الصبيح والصقر قسم بقيادة ابراهيم اغا عبد النور والحاسي
والخرابي والبراءة مع بعض الصبيح والصقر قسم بقيادة اخيه صالح . وهو مع بعض
خاصته قسم . لم يكن مجموع الثلاثة اقسام اكثر من ٣٠٠ خيال بينما كان الاكراد

مضاعف هذا العدد فساروا ليلاً من الغور واشرفوا على مضارب الاكراد قبل شروق الشمس في يوم من ايام الربيع كشف ضبابه فهاهم قسم ابراهيم من الغرب من جهة لوبية وقسم صالح من الشرق من جهة طبريا . اما عقيلة فكان من الجنوب يشرف على القتال . وكان في الكرة الاولى ان الهوارة ولوا الادبار وقتل منهم ستة انفار . ثم تضعض قسم صالح اغا فأمحدر عقيلة كالاسد الحردان وصاح باخيه صالح وبربعه ان من ضرب من بعيد امرأته طالق وليست هي الا بضع دقائق حتى ارتد الاكراد . فارتد عليهم الهوارة واتحدوا برجال عقيلة وتعقبوهم الى النبي شعيب فوق حطين فصاح عقيلة برجاله ان قفوا نبي الله يدننا ويذنبهم وكان قد قتل من الاكراد ١٠٩ فوارس منهم حسن بن شندين . ولما رآه عقيلة نزل عن جواده وقبله وبكى وامر بنقله الى لوبية ودفنه هناك ونحى على قبره بقرتين . جرى ذلك في ربيع سنة ١٨٥٧ وقد هنا بدوي اسمه لافي عقيلة اغا بالايات الالية بلغة عامة البدو

يا رب يا عالم بالحقيقات	على شيخ بالخسارات رام
محمد سعيد ^(١) من عام في بيروت ييات	ناوي على الشبنات ولد الحرام
يكتب ويقدم في عروض حالات	عساكره في الشام تعطي الاعلام
ابو موسى ^(٢) كتب لكل البدويات	جته اخوات صبحا ^(٣) فوق قب همام ^(٤)
جته عيال ^(٥) جدعا فوق طوعات	جته مع اخوات صبحا بالتمام
عيسى اغا ^(٦) انتخى قدام الاغوات	غير ضرب السيف ما له كلام
صبيان هنادي ملتفين بمحرامات	وحراهم تشبه برق الظلام
محمد علي ^(٧) قط نصف الاغوات	حلف غير ضرب السيف ما له اعلام
شهاب ^(٨) الحمد يا زين ^(٩) العفيفات	سيفه معلق لا يام الزحام
صالح اغا صاح بالخييل صيحات	كرنت الخييل في وادي الحمام
محمد سعيد قال حسن ذي مصيحات	ضرب يقوتنا الثقل وايا الخيام
المجروح منهم درج وما بات	خش بطبريا تبلى بانهدام

(١) ابن شندين - قداتهم بمذابح الشام سنة ١٨٦٠ وسبق مخفورا الى بيروت وكان اميرالاي في الفرسان العونية الغير منظمة ومن اعضاء ديوان المشير . المحررات السياسية مجلد ٣ رقم ٦
 (٢) عقيلة (٣) عرب الصبيح (٤) الهمام العظيم الهمة والاسد ويراد به هنا جناد الخيل (٥) عرب الصقر (٦) عيسى اغا النجمي (٧) ابن صالح اغا (٨) شيخ الصبيح (٩) الزين الثوب وحامي الحريم قد انتقم محمد سعيد من عرب الصقر حين كان متصرفا في نابلس وقد اشار القنصل مور الى هذه الواقعة - كتاب المحررات السياسية مجلد ١ رقم ١٨٥

ولما رأى حمدي باشا فشل الاكراد وبالبحري فشل السياسة التي اتبعها الحكومة لاذلال عقيلة أرسل اليه عبد الله افندي ابو الهدى التاجي مع بعض الوجهاء لاسترضائه مدعياً ان ما جرى كان بدون علمه ثم جاء اليه حمدي باشا نفسه وأخذ يندد بالاكراد ويلعنهم . ولم يكن ذلك ليخدع عقيلة وخصوصاً بعد ما رأى ان محمد سعيد رقي الى رتبة ميرالاي جزاء عمله . غير انه اغضى عما جرى وهو يزداد سطوة وتواضعاً وحلماً . وزادت شهرته بحماية مسيحي الجليل في حوادث سنة ١٨٦٠ كما سيأتي تفصيله

سنة ١٨٦٣ صدرت الاوامر بتنظيم الجند العثماني نظاماً جديداً وابطال الجند الغير نظامي فدعا المشير قبولي باشا عقيلة الى بيروت فامتنع أولاً عن الذهاب ثم ذهب بكفالة قنصل فرنسا فيها فأكرمه المشير برتبة قبجي باشا وطلب منه ان يتزيازي الجند الجديد فاعتذر بأنهم لا يقدررون أن يتقنوه في البادية ولا هم يقدررون أن يعيشوا في المدن فأذن له بالبقاء على زيه . وبعد مدة وجيزة أرسلت الدولة ميرالايأ الي عكا ليحل محل عقيلة فاستدعاه الى عكا فأبى أن يذهب اليها وطلب مواجهته في عبلين . وعند ما تواجها فيها أخذ الميرالاي يتوعد عقيلة واحتدم الجدل بينهما وأغلظ له عقيلة في القول وكان قد استدعى مصطفى اغا ابو زيد من هواره حيفا ليقده خدمة عنده فلم يتجاسر أن يتبلمها خوفاً من عقيلة سنة ١٨٦٤^(١) أخذ بنو صخر والسردية يعيشون في ولاية الشام فضرهم علي باشا واليهاء فأنحدروا الى غوريديسان يعيشون فيه وأخذ جروان الملحم أحد مشايخ الحريشا من قبيلة بني صخر خمسة وعشرين خروفاً من سبع احد مسيحي كافر كنا فشكا أمره الى عقيلة فالتقى بجروان في العبيدية وطلب منه ارجاع الحراف لصاحبها فأنكرها فاختصما حتى جرد كل منهما سيفه في وجه الآخر وافترقا وها في أشد الغيظ . وحرر عقيلة الى حسن نحسين قائمقام عكا بنحبره أن بني صخر يمتدون على الفلاحين ويقطعون السبيل وطلب أن يمدد بمئة جندي^(٢) ومدفعين

(١) كان ترصرم سنة ١٨٦٤ في الناصرة فكاتب بتاريخ ٨ أيار يقول انحد هذا الصباح رجال عقيلة مع مسلحي الناصرة لطرد بني صخر وهم كللديانيين ضربوا خيامهم في مزارع الفلاحين النساء The Land of Isreal 564

(٢) بعد أن حرر عقيلة الى حسن نحسين أتى حبيب عبود كاتبه الى الناصرة وأخبر طنوس قموار بما جرى فتبع هذه السياسة الحرقاء وقال له أن يرجع حالا ونحبر عقيلة أن لا يواجه حسن نحسين وهكذا كان

أما الباشا فسار بنفسه ومعه ٣٠٠ جندي وأربعة مدافع الى شرقي بحيرة طبريا ولما درى به العرب فروا الى طبقات امكيس ورجع الى عكا مفتاضاً حاقداً معتقداً أن عقيلة بدعي معاداة العرب ظاهراً وهو موال لهم باطناً وعمد الى الفدر به وكأنه رأى صعوبة في القاء القبض عليه في مضاربه فطلب منه أن يذهب لتحصيل المال من عرب صحور الفور ويأخذ مما يجمعه راتبه وراتب رجاله وبينما هو هناك رأى خيولاً تأخذ عليه الطارق فرجع الى أهله من حيث لا يشعرون به وارسل الى قبولي باشا يشكو من سوء تصرف حسن باشا فأجابه انه واهم وليس ما بلغه الا وشاية أعداء لاقاء الفتنة وان حسن باشا صديقه فعلم أنهم يخاتلونهم فاستغنى من خدمة الدولة ولما رأى أنه لا يأمن على نفسه ما دام في هذه الجهات تركها وذهب الى أرض الحسي جنوبي الكرك بجوار انبياها والطرا بين أصهاره . وأقام حسن باشا محمد اغا أبي حمد من هواره الناصرة ومصطفى اغا ابى زيد مكان عقيلة كلا منهما ضابطاً على مئة خيال . ولكن شتان ما بينهما وبين عقيلة فعمت الفوضى البلاد وقطعت الطارق حتى لم يتجاسر أحد أن يذهب الى سوق الخان شرقي نابور . وجاءت شردمة من خيول عقيلة والصقر وبني صخر ونهبوا سارونه وكفركا وكفر سبت وعولم وبينما كان حسن باشا حالاً بجنده على الجالود وكان ابراهيم اغا عبد النور محافظاً على سوق الخان قتل من رجاله أربعة عشر نفرأ وبعد أن بلغت الروح التراق بلغت أخبار الفوضى الى قبولي باشا في بيروت . فأرسل من قبله خليل افندي أيوب فجاء الى الناصرة ودعا اليه مطلق السعيد ووجوه البلاد وطبيب خاطرهم ثم أخبر قبولي باشا بالواقع فجاء بنفسه الى الناصرة وفصل محمد ابو حمد ومصطفى ابو زيد من الخدمة وأرسل خليل افندي أيوب الى عقيلة وورده الى مقامه

حل عقيلة بعد رجوعه على بير المكسور بين الناصرة وشفاعمرو وكان يشقي في غور بيسان وعاد الى سابق عزه ونفوذه . على أن الحكومة لم تقتر عن تخمين الفرص لاذلاله . وفوضت الامر الى هولوا باشا وكان حينئذ حاكم نابلس وهو من عرب الموالي ووالد عزت باشا العابد المشهور صاحب النفوذ عند السلطان عبد الحميد . فجرد على عقيلة حملة من الخيالة ليكبسوه في مضاربه في غور بيسان ولكنهم شعر بقدمهم فقر ببضعة من رجاله . فنهبوا المواشي والمضارب وما فيها . وقد خانه عرب الصقر في هذه الموقعة وذهب مع من يلوذ به نحو مئتين وخمسين

خيالا الى جهات السلط لا يملكون غطاء ولا وطاء ولكنهم وجدوا في أهل السلط سخاء عظيمًا وخصوصاً صالح أبو جابر من مسيحي الناصرة مستوطن السلط فقدم لعقيلة وحريه مضارب تليق بأمر مع كل ما يلزمها من الاثاث والمؤونة وأعطى مضارب أيضاً لبعض خاصته . ثم ذهب الى جهات الحسي ثم الى جهات غزة ومنها ذهب الى سعيد باشا خديوي مصر ورجع الى الشام بتوصية منه الى الأمير عبد القادر الكي يصلحه مع الاكراد . وهكذا جرى وعاد فخل على برّ المسكور واستخدم عند الدولة ولكن ليس بنفوذ الاول الى أن توفي في ١٠ شوال سنة ١٢٨٥ (١٨٧٠) ودفن في قرية عبلين وفيها قبر أخيه صالح أيضاً

وخلفه ابنه قوطين اغا وهو الذي أرسلته الحكومة الى السكر فهد لها الحكم في تلك الجهات الى أن توفي . وأفراد هذه الاسرة يقيمون الان في الدهمية في غوربيسان . كان عقيلة طويل القامة معتدل في السمن لا نحيل ولا بدن عريض الكتفين اسمر اللون اسود العينين حاد البصر يكاد يخترق بصره نوايا من يحدق به وكان منصفاً كريماً عفيفاً يكاد لا يرفع بصره الى امرأة واذا دعت الضرورة اغائط أو بول ركب جواده الى حيث لا يرى . وليس كالذين نراهم في الشوارع والاسواق يبولون ويستنجون ولا ينجلون . أما أخوه صالح فكان عكسه ظالماً فاسقاً

الجزء الثالث

سياق التاريخ

في اليوم الاول من سنة ١٨٣٧ حدثت زلزلة لم تر هذه الجهات اشد منها وكان ضررها على اشدّه في صفد وما جاورها . ولم يبق في المشهد على امد اربعة أميال شمالي الناصرة بيت قائم . وكان بعض اهالي الرينة على المزبلة فانشقت وابتلعهم . اما في الناصرة فكان الضرر أقل وانما هدم قسم كبير من الدبر ثم أعيد بناؤه بعد مدة وجيزة أفضل مما كان ورتب بعضهم اتاريخ هذه الزلزلة عبارة لا تزال الالسن تتداولها وهي « خربت بم » سنة ١٢٥٢ (١٨٣٧)

وذكر هذه الزلزلة طمسن في كتابه « الارض والكتاب » وهو يقول انها حدثت في يوم الاحد وهم يجرون الشركة في كنيسة بيروت . وقد ذهب الى صفد

لمساعدة المنكوبين ومما ذكره ان الجش لم يبق فيها بيت قائم وقد قتل أربعة أخماس سكان صفد وانه لم يكن في حي اليهود بيت لم يهدم . وقيل في طبريا نحو ست مئة نفس تحت الردم ومر في طريقه من طبريا بلويصة والشجرة وكفر كنا ودخل الناصرة في مساء ٢٢ ك ٢ وقال ان هذه الاماكن ما عدا كفر كنا اضرتها الزلزلة . وهو يصف احوال المنكوبين وصفاً يفتت الالكاد ومما ذكره بأسف وحزن قساوة سكان بعض القرى المجاورة لصفد فان كثيرين منهم تركوا موتاهم في قراهم وهرعوا الى صفد لتسليح الموتى وسلب الاحياء . فأى وطنى لا يقرأ مثل هذا عن ابناء وطنه ولا يندى جبينه خجلاً بالحجلنا ان بسطر التاريخ عنا مثل هذا العمل . وقد اصاب صفد وبلاد جليل مثل هذه الزلزلة في ١ ت سنة ١٧٥٩

في صيف سنة ١٨٣٧ كان روبنصن الاميركي الباحث المدقق في الناصرة وزارها ايضاً سنة ١٨٥٢ ووصفها وصفاً مدققاً في كتابه « مباحث التوراه » الذي لا يزال مورداً يستقي منه الباحثون . ومما ذكره انه كان حينئذ محجوراً على الرهبان الفرنسيسكان لوفاة طبيب ديوك مكسيميليان عندهم بالطاعون وان الجراد كان حينئذ في كل البلاد ضربة عظيمة وذكر شخصاً من طائفة الروم بسميه ابا ناصر يطنب في وصف صفاته ويقول ان بنته اول بنت في الناصرة تعلمت القراءة والكتابة^(١)

عند بشاره افندي الخوري وقيم باللغة الفرنسية من كاتم اسرار الامير المذكور الى والده الخوري ابراهيم متعلق بهذه الحادثة واليك ترجمته

سيدي

لما كان سموه الملوكاني ولي نعمتي حضرة الدوك مكسيميليان دي بافير واغباً في ان يظهر لحضرتك مزيد اعتباره للغيرة الخيرية التي جعلتك تعول في بيتك الدكتور بار الذي كان مرافقاً لسموه اثناء سياحته بالشرق سنة ١٨٣٧ واصيب بالطاعون وتوفي به في بيتك قد امرني سموه والحالة هذه ان ارسل اليك من قبل جنابه المدالية الواصلة طيه موسومة بصورته الشريفة فان سموه الملوكاني قد امتلأ سروراً لا مزيد عليه من وفور الغيرة ومحبة الغريب التي جعلتك تعرض نفسك لهكذا خطر عظيم فوق هذا الامر لدى سموه احسن موقع فسموه يأمل منك ان تقبل هذه الهدية الصغيرة بيثة على حامساته

(١) هو حنا الحداد أبو ناصر وجريس الحداد وبنته هي سمدى امرأة الياس سركيس وليس أبو ناصر من دار صلدن من الحامرة كما ذكر صاحب الدواني في صفحة ٦٦٢

الذكورة وعلى امتنانه من العناية التي صرفها على المنكود الحظ رفيع سفرته الى حين وقته . ثم ان سموه الملوكاني يؤكد لحضرتك انه سيحفظ دائماً لما ترك هذه احسن مذكور مقروناً بالالتفات التام نحو شخصك المحترم فيسرنى ان اكون انا الترجان لهذه التعطفات من لدن مولاي الجليل المشار اليه واغتنم الفرصة لاؤكد لحضرتك عظم الاعتبار الصادق الخالص الذي يحول لي الشرف بأن اكون ياسيدي خادمكم الحقير المطيع ش . نودوري كاتب الاسرار الخاص والمستشار اسموه الملوكاني عن مونيخ في ٣٠

٢٢ سنة ١٨٤٧

توفي الخودي ابراهيم في ٣٠ ت ٢ سنة ١٨٩١ وعمره ٨٢ سنة صرف منها ٦٠ كاهناً . وبعد وفاته سجل وورثته التحرير المذكور في قنصلية انانيا في حيفا بتاريخ ٨ ايلول سنة ١٨٩٣ بتوقيع الوزير ده فاغر يبيع لهم ابقاء المداليا عندهم وهي من ذهب بحجم ريال مجيدي ونقل ثلاث ليرات انكليزية

سنة ١٨٤١ تأسست اسقفية اورشليم البروتستانية باتفاق انكلترا وبروسيا معاً وفي ٧ ت ٢ سنة ١٨٤١ تكرر الاسقف اسكندر احد المهتدين اليهود اول مطران لهذه الارششية الجديدة وفي ٢١ ك ٢ سنة ١٨٤١ دخل اورشليم وتوفي قبل ختام سنة ١٨٤٥ في طريقه الى انكلترا وخلفه المطران كوت برومي التبعة تكرر في ٥ تموز سنة ١٨٤٦ دخل اورشليم في ٣٠ ك ٢ سنة ١٨٤٧ وتوفي فيها في ١١ ايار سنة ١٨٧٩ وفي ايامه اخذت الارشاليات الانجيلية تشتمل بمجد وتسير باتظام وفضلاً عما له من الفضل في نشر المعرفة الدينية الانجيلية هو ايضاً غارس بذور النهضة العلمية في فلسطين بما انشأ فيها من المدارس التي لم يكن منها قبله ما يستحق الذكر وفي ايامه تأسست ارسالية الناصرة سنة ١٨٥١ . كان قد مر بالناصره في اوائل آذار سنة ١٨٤٧^(١) ومعه المرسالان نكولا بسن ومار فقال « وجدنا سكانها في غاية الخشونة » فصار هو الالة لبداية العمل الانجيلي بين هؤلاء السكان . قال في تقريره بتاريخ ٢٦ ت ١ سنة ١٨٥٠ « ترد الي التقارير تباعاً من الناصرة بها يلتصقون مني ان اوسل^(٢) اليهم معلماً وقسيساً وفي تقريره بتاريخ

(١) وكان حينئذ الطاعون في البلاد فذكر اصابات منه في دمشق وبافا سنة ١٨٤٢ كان الطاعون في الناصرة اصيب به نحو نصف سكانها وهو على ما اعلم آخر طاعون دخل هذه البلاد سوى بعض حوادث افرادية في بعض الجهات وخصوصاً في المواني

(٢) وفي تقرير بثة كلية مالطة سنة ١٨٤٩ ما يأتي يوجد ابتداء ديني في الناصرة . حين كنا في القدس كان عند المطران بثة من مسيحي الناصرة يلتصقون قبولهم في كنيسة البروتستانت

٣٠ ث ١ سنة ١٨٥١ يقول - المرسل كلاين يستعد منذ شهرين بدرس اللغة العربية ليستلم ادارة طائفة البروتستانت في الناصرة لان نحو عشرين عائلة فرووا الانفصال عن كنائسهم والحكومة تصادق على انفصالهم واتحادهم بطائفة البروتستانت . وقد صرف المرسل بون صيف هذه السنة بينهم ورأى فيهم مزيجاً من العالميات والروحيات وهو مقتنع ان بينهم انساناً يبحثون عن الحق بالخلاص وسنة ١٨٥٢ استلم المرسل كلاين^(١) اداة الارشالية في الناصرة وتعين معه المرسل هوبر مبشراً والمرسل ملر معلماً وسنة ١٨٥٤ توفيت زوجة المرسل كلاين واذ لم يكن للبروتستانت مقبرة اشترى قطعة ارض في صفح النبي سعين في الشمال الغربي من المدينة ودفنها هناك . ونجد الان خارج سور الميتم الانكليزي الى الجنوب الغربي منه نصباً مكتوباً عليه باللغة الانكليزية ما ترجمته « تذكار مقدس لماري كلاين زوجة القس كلاين المرسل للجمعية المرسلين الكنسية ١٠ ت ١ سنة ١٨٥٤ » . اما العيال الذين اشار اليهم الاسقف في تقريره فلخص تاريخ حركتهم هذه هو انه بين سنة ١٨٤٥ وسنة ١٨٥٠ كان في طائفة اللاتين حزبان من اسرة يامين يتناظران على المشيخة الحزب الاول برأسه طنوس خليل والحزب الاخر برأسه جريس يعقوب وابن عمه يوسف الياس . وبمداخلة سليم ايوب كاتب قبر صلي باشا حاكم عكا عزلوا يوسف الياس وشيخوا طنوس خليل فالتجأ يوسف الياس الى عقيلة اغا فتوسط له عند الباشا . واذ لم تقبل وساطته ترك الناصرة فخاف الرهبان وارجمو يوسف الياس موقتاً . ثم اعادوا طنوس خليل . فذهب جريس الى القدس ليشكوا امره الى البطريرك . ولكن كانت التحاورضه قد سبقته فلم يصادف قبولاً وبينما هو هناك التقى بالخواجا ميخائيل^(٢)

فطلب منا أن نبعث عن مقاصد الملتصين وتحقق مبادئهم الدينية لانه يوجد بينهم خصام على مصالح شخصية . وقد جرى لنا حديث طويل ومهم مع نحو خمسة عشر شخصاً من معتبريهم في بيت الطبيب الرئيس رجل شيخ محترم كريم (الارجح انه يعقوب فرح) كان الاهالي جالسين على بسط على محيط البيت وقد التمسوا منا بلجاجة فتح مدرسة لتعليم الكتاب المقدس واحدهم هو صهر الطبيب وترجمان الدير من مضي عدة سنين رجل نبيه فصيح ترك وظيفته وطلب ان يبدأ المدرسة هو نفسه

(١) اشتهر هذا المرسل باكتشاف الحجر الموائى سنة ١٨٦٨ الذي يثبت تاريخ مبشع ملك مواب المذكور في ٢ مل ص ٣ انظر مؤلفي مرشد الطلاب صفحة ٢٣٦ نجد تفصيل اكتشافه وترجمة ما كتب عليه

(٢) هو القس ميخائيل قموار من اسرة قموار في الناصرة وابن اخ طنوس قموار وقد اطاعت

قموار الذي كان حينئذ مبشراً عند المطران كويت فاخذ جريس المذكور الى المطران وبعد رجوعه الى الناصرة تذهب مع حزبه بالمذهب الانجيلي واشتد الخلاف بينه وبين أقاربه حتى هجموا عليه وصدوا بالفؤوس والمعاول على سطح بيته وشرعوا بهدمه ولم يتمكن الحاكم من منهم الا بالحسنى . وبعد نحو تسع سنين عاد مع أقاربه الى مذهبه الاصلي وكان قد انضم كثيرون غيرهم من الروم واللاتين الى طائفة البروتستانت وسنة ١٨٥١ فتحت مدرسة الصبيان اليومية في الناصرة والمعلم حنا الشلبي اول معلم وطني فيها وسنة ١٨٥٥ فتحت مدرسة البنات وكانت تعلم فيها مسز هوبر امرأة المرسل هوبر فهي اول معلمة وهذه اول مدرسة للبنات في الناصرة وصاوت الناصرة مركزاً منها يذهب المرسلون الى اماكن اخرى ففي سنة ١٨٥٥ ذهب منها المرسل فلا يشكر الى عكا وعن يده تنفق القس سيرا فيم بوتاجي من اذكي شبان عصره وتولى رعاية كنيسة الناصرة اكثر من مرة وتوفي في اللد في ٢٠ ث ١ سنة ١٩٠٢ وفي سنة ١٨٥٥ ذهب منها ايضاً المرسل كولي الى حيفا واسس اوسالية حيفا

وسنة ١٨٤٥ جاء الجراد بكثرة وقد وصفه طمسني في كتابه (الارض والكتاب) بما دل على الخراب الذي احدثه في البلاد وكان هو شاهد عين وسنة ١٨٤٢ حدث خلاف في طائفة الروم على المشيخة صار بسببه سيمان السيقلي مع بعض ذويه كاثوليك وشيخوه عليهم بدلاً من جريس السروجي فتمذهب السروجية والمرازمة بذهب الروم ثم عاد

على تاريخ حياته بخط يده عند ابنته السيدة حنه قفوار . فيظهر انه انتبه الى العقائد الانجيلية بالمطالعة والمقابلة وهو مشتغل بالتجارة في الناصرة وحيفا ونابلس وكان لا يفتأ عن البحث في هذه المواضيع فهاج عليه سخط رؤسائه الروحانيين واقاربه حتى ان قنصل روسيا اخذ يتوعده اذا لم يكف عن ذلك فلم يصغ وحين كان في نابلس يشتغل بالتجارة بلغ خبره المهران فبعثه مبشراً ثم رسمه شماساً فهو اول انجيلي من اهل الناصرة وهو القس سيرا فيم بوتاجي من أسرة البوتاجي في عكا اول القسوس الوطنيين وبعدهما القس خليل الجبل وهو فاصري ايضاً والثلاثة جنيليون . وقد خدم الانجيل في نابلس وعكا وحيفا والسلط واوبد والحصن والناصرة وشفاعمر والقدرس ومنها عاد الى حيفا وفيها توفي في ١٢ ت ٢ سنة ١٨٨٦ . وقد وجد بين اوراقه اجازة المطران له للتبشير والوعظ باللغة العربية بتاريخ غرة ١ ت سنة ١٨٥٣ بتوقيع كيريو صموئيل كويت اسقف الكنيسة الانكليزية باورشليم وقسائر ارايبا . وهي دلى ما اعلم اول اجازة اسقفية انجيلية لوطني في هذه البلاد

كل الى مذهبه وسنة ١٨٤٨ تجددت اسقفية اللاتين في القدس بعد مرور خمسة قرون على سقوطها . وفي ١٧ ك ٢ سنة ١٨٤٨ دخل البطريرك فاليركا الى القدس باحتفال فخم ولم يكن في البلاد من الاوساليات اللاتينية سوى الرهبان الفرنسيون وبعد مجيئه سارت الاوساليات اللاتينية بنشاط وبأكثر انتظام وكان في الناصرة حينئذ منبعا عشرين راهبا وكان ابراهيم القبرسي من اهل الناصرة قنصلا لدولة فرنسا فيها وهو ابن ميخائيل القبرسي الذي ذهب مع نابوليون الاول وصار ضابطا في الجيش الفرنسي وجرح في احدى المواقع وتوفي سنة ١٨١٤

سنة ١٨٤٩ جرى تحرير النفوس اول مرة في الناصرة وعينت الحكومة طنوس قعوار نائبا عن طائفة الروم فاستعفى بناء على عدم معرفته الناس كما يجب لانه كان مستوطنا حيفا ولم يرجع الى الناصرة الا سنة ١٨٤٦ وطلب ان يعين من كل حامولة واحدا فتعين ابن اخيه ميخائيل قعوار ويوسف نوبصر وخليل الحنا والياس النصر وناصر سمعان ويوسف اسحق وابراهيم السليمان وعند بشارة افندي قعوار الآن رقيم من مجلس الادارة بذلك بتاريخ ١٥ م سنة ١٢٦٦

سنة ١٨٥٠ صدر فرمان السلطان عبد المجيد باعتبار مذهب البروتستانت أحد المذاهب الرسمية في المملكة العثمانية وفصلت اسمائهم في سجلات النفوس عن الطوائف الاخرى سنة ١٨٥١ زار الناصرة الوزير دي سولدي العالم الانري وذهب منها للنقب عن الامار القديمة في شواطىء بحيرة طبريا وأخذ معه محمد اغا الصفدي من اهل الناصرة الذي خلصه من البدو الذين قصدوا الاعتداء عليه فسر منه وأخذته معه عند رجوعه الى فرنسا وقدمه الى الامبراطور نابليون الثالث فأكرمه وقلده وساما بتاريخ ٢٥ حزيران سنة ١٨٥١ . وقد قال لي ولده عبد القادر افندي انه ذهب اربع مرات الى فرنسا ونال منه اربع وسامات واهداه زوج طبنجات ثميناً لا تزال كلها عندهم وكان يأخذ راتبا نحو خمسين ليرة سنوياً . وقد أشار الى هذه الحادثة القائد بوفور في تقريره الى ناظر الحربية الفرنسية كما سترى

سنة ١٢٧٠ (١٨٥٤) (١) و سنة ٨٥٥ حدثت في البلاد فوضى كثر فيها التعدي على سكان الناصرة وقراها ففقدوا معاهدة لردع المعتدي وكتبوا بذلك صكا وجدت

(١) في تقرير المطران كربت عن سنة ١٨٥٤ انه كان في البلاد ضربتا القحط والجحري التي

صورته عند بشاره اقندي فموار وهي — وكلاء الاسلام الذين حضروا بموجب وكالتهم من طائفتهم . الشيخ داود القاهوم . موسى الابرهم . حسن ابو نصره . احمد الطه . الشيخ احمد المصطفى . حودة الصبح . حسن الحجير . حسين البدوان . طه ابو احمد . شيخ عبد الكريم الزعي . خليل الصالح . علي المصطفى . محمد عبد الخالق . احمد ابو موسى . ملا علي اغا . قاسم الحمدان . حسن خليفه . شيخ اسعد العباس . احمد العثمان . وكلاء اهل قرية المشهد . احمد السليمان . احمد الحسن . وكلاء اهالي اكسال . عبد الهادي موسى . عبد الحليم البكر . وكلاء طائفة الروم بموجب وكالتهم ووكلاء طائفة اللاتين والكاثوليك والبروتستانت . طنوس فموار . خليل الحكيم . جرجورة الخوري . عيسى العديني . سلطي السيفلي . الياس النصر . منصور الحداد . جريس العيسى . ابرهم سخني . سمان قنازع . ابرهم سليمان . اسعد الزبيق . يوسف عيسى اسحاق . يعقوب فرح . يعقوب النجار . يوسف حبيب . عزام جرجورة . خليل عاقلة . ابرهم ارشيد . جبران مطر . بولس خليل . طنوس خليل . ابرهم ابو عجينة . الياس اليعقوب . يوسف الياس . جريس يعقوب شما . منصور عبد الله . داود اللحام . موسى الخوري . جريس السروجي . ناصر مزراوي . ايوب قران . اسحق الزهر . يوسف غورس . خليل الشلبي برغوث . حنا البناء . ابرهم عصفور . يعقوب الحداد ايوب اعوبس . الفقير اليه تعالى محمد امين القاهوم نائب الناصرة عفا الله عنه . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . اما بعد فلما كان عصرنا هذا قد خلدت ربحه وخبت مصايحه حتى كثر فيه الشر واشتد فيه اليأس وانتشر به طغاة الناس وعم فيه فساد انفسدين وسرى فوق دخان الهوا وانتشر في الاقلام واستوى اضطر اهالي الناصرة وقضائنا الى الاجتهاد في تدبير امر يتوصلون به الى الاستعانة عن امباب معاشهم فوافق رأيهم الحازم ان يكونوا متعامين مع بعضهم عهداً عمومية وتمصبين عصبية واحدة على ردع المعتدين عليهم من اللصوص وقطاع الطريق والاشقياء الخارجين عن طاعة الدولة العلية بحيث كل من تعدى عليهم وقصدهم بسوء عما ذكر يدفعونه عنهم اولاً بالتي هي احسن فان لم يندفع بذلك يقتل وتوزع ديبته على المتعممين من اهل الناصرة واهل القضاء المذكورين في هذه الحجة سوية ثم انه يوم تاريخه حضر لدي المشروحين اعلاه من اهالي الناصرة واهالي القضاء بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة الشرعية عن بقية اهالي قراهم . وتعاموا مع بعضهم بعضاً وتمصبوا بان صاروا كاولاد الهامي حقيقة وكالعصبية حقيقة في ردع المعتدين واداي دية من يقتلوه سوية ان طلبت منهم الدية بغير وجه شرعي لان المعتدي صايل

والصايل لا دية له شرعاً وهذه الدية على الذكور البالغين من اهالي الناصرة واهالي القضا.
وان قتل احد المتعامين واخذت دية فثلك دية الى وارثه خاصة والثلاثين الى المتعامين
وهذه الشروط انتقدمة منوطة بالمتعدين واما ان قتل احد من المتعامين غير متعد عليه بان
لم يكونوا من المصوص وقطاع الطريق والاشقياء الخارجين عن طاعة الدولة العلية فدية
المقتول على القاتل خاصة ودعاً له عن غيره . وقد صدرت هذه العامة برضى اهالي الناصرة
عموماً واهالي القضا جميعاً بعد اجتهادهم الكلي وظهور الخاومة لهم بذلك فينبغي حينئذ
اتباعه جلياً لمصالحهم ودفعاً لكف النفاس عنهم فبحيث جرى الحال على هذا المتوال عند
اختلاف المصور والازمان حرر ما هو الواقع غب الطلب والسؤال وقد اذا كلا من
اهالي الناصرة واهالي قرى القضا ان تكون هذه الحجة موضوعة عند وكيل دير الناصرة
لتكون محفوظة سنداً لهم الى ما شاء الله . حرر وجرى في ٥ شهر شوال سنة ١٢٧٠
شهود الحال — السيد محمد عزيز افندي مدير الناصرة . محمود اغا عون الله . الحاج
اسماعيل ابو جد . احد اغا عون الله .

المرجح ان هذه القضي هي التي اشار اليها المطران كويت في تقرير بتاريخ ٢٤
ت ٢ سنة ١٨٥٥ فقال « كان اثناء الصيف قلاقل تظيعة صحها سفك دم وقتل في
الجليل وجبال السامرة ومقاطعة الخليل » ولكنه لم يذكر ممن كانت تلك القلاقل وانما
قال ان سببها ضعف الحكومة

سنة ١٨٥٤ اتت ارسالية واهبات الناصرة وبنين دبراً وميتاً للبنات وسنة ١٨٦٦
بنين دبرهن في شفاعمر

سنة ١٨٥٥ طاب اهل الناصرة من صالح باشا مشير ايلة صيدا ان يفهمهم من القلاحة
والارض لكثرة الظالم فاجاب طلبهم

في ٢٨ شباط سنة ١٨٥٥ جرى احتفال عظيم في ساحة دير اللاتين فيه احرق
الرهبان كل ما امكنهم جمعه من كتب البروانستان^(١) وهجموا على المرسلين في داوهم
واشبعوهم اهانة وضرباً وقدمات المرسل شواوتس متأثراً من جراحه واستيقظ المرسلون
حررة على صوت نقب فوجدوا انما يقصدون هدم بيوتهم عليهم

(١) روى لي من كان حاضراً هذا الاحتفال أن الكتب أحرقت حيث يوجد الان العمود
القائم عليه تمثل العذراء وكان الرهبان عند تطاير الشرر يقولون للهاضرين انظروا الشياطين
خارجة من كتب الاراطقة

يظهر بما كتبه يعقوب فرح بتاريخ سنة ١٨٥٧ ان كثيرين من سكان الناصرة كانوا قد هاجروا ولعل ذلك كان بسبب الحوادث المشار اليها وبسبب ثقل الضرائب على الفلاح . فضلاً عن ان البدو كانت تأكل مزروعاتهم في المروج . وكان في نابلس بضعة عيال منهم عودة عزام وكيل قنصلاتوا انكترا وسمعان قموار (وكان ابنه سعيد وكيل قنصلاتو بروسيا) وناصر فرح (وكان ابنه صالح كاتباً عند محمد امين القاسم وكيل قنصل فرنسا) . وميخائيل قموار مبشراً ويعقوب الموسى معلماً ومعه اخواه الياس وابراهيم ويوسف نجمة

وبوم الجمعة في ٢ نيسان سنة ١٨٥٦ بينما كان محمد امين القاسم رافعاً العلمين العثماني والفرنساوي احتفاء بمولد ابن لئوبوليون اناث حدثت في نابلس فتنة قتل فيها سيمان قموار ومزق العلمان وجرا في الاسواق ونهب دير الروم وكان رئيسه حينئذ الراهب نيفون الذي صار أول أسقف في الناصرة . ونهب بيت المرسل الانكليزي القس زلر وكسرت الاجراس التي كانت وضعت حديثاً على الكنائس ونهب اكثر بيوت المسيحيين . وسبب هذا الحادث انه قد مر بتابلس في اوائل نيسان المطران كوت في طريقه الى الناصرة وذهب معه القس زلر وعودة عزام وسعيد قموار وغيرهم من وجناء المسيحيين الناصريين وبعد ذهابهم وصل الى نابلس انكليزي اسمه ليد يطلب المطران واذ لم يجده بات تلك الليلة في نابلس وسافر صباح اليوم التالي وبينما هو في الشويطرة اعترضه اخرس يطلب صدقة فاعطاه فاستزاده فلم يعطه . وهمز جواده ليذهب فسك الاخرس بالبندقية المزدوجة التي امام الرجل فانطلقت واصابت منه مقتلاً . فسقط مختبط بدمه فنزل الرجل عن جواده ليعتني به وكان قد تجمهر بعض المارين وفهموا من اشارة الاخرس ان النصراني قتله . فلما راهم يتاجون ركب جواده ورجع الى بيت محمود عبد الهادي حاكم نابلس حينئذ فاخذه ووضع في أحد غرف السرايا فهاجت المدينة وماجت ومما ساعد على ذلك حقدهم على الحكومة لسماحها قبل بضعة ايام للمسيحيين بتعليق الاجراس الامر الذي اغاظهم كثيراً ولم تكن حادثة الاخرس الا سبباً مكمللاً لانفجار بركان غضبهم . واذ كان المؤذنون نحو الظهر على المآذن وقفت المشايخ على ابواب الجوامع يعمون المصلين من دخولها ويحرضونهم على القتال بالنصارى بكلمات دينية استفزت حماسهم فافتادهم الشيخ احمد الحماش المفتي والشيخ صلاح الدين الباقي الى قنصلاتو فرانسا ومزقوا الاعلام العثمانية والفرنساوية وجروها في الاسواق ثم اخذوا يعيشون في بيوت المسيحيين . وكان سيمان قموار قد اتى الى بيت عودة عزام

لمساعدة النساء فوجد الغوغاء قد سبقوه وصاروا على رأس النرج فقتلوه ومثلوا به . اما
يته وحرعه فلم تمس لان جاره دافع عنه دفاع بطل منهم كريم . وطلبوا ليد من محمود
عبد الهادي فاجاب . هو الان في قبضة الحكومة وهي تتولى معاقبته وفي الليل ارسله
خفية الى يافا حيث ظهرت عليه اعراض الجنون فكان يقول - يا ليد اتيت لتبشر
بالمسيح فصرت قاتلاً . يا ليد اعط الرجل قدر ما يريد ولا تكن قاتلاً . ولم يمض
طويلاً ومات وهو يكرر مثل هذه العبارة . وقد وقفت على صورة عرض حال بتوقيع
عودة عزام وسعيد قعوار وميخائيل قعوار وداود طنوس وبغوب الموصى وجريس
طنوس وميخائيل درزي وموسى درزي الى سفير دولة بروسيا في الامستاتة يصفون به
ما جرى وهو موجود الان عند الخواجه الياس افندي بن سعيد قعوار . وقد عاقبت الحكومة
المعتدين وعوضت على المتكويين خمسة وخمسين الف غرش انظر المحررات السياسية
جزء ١ رقم ١٤٦ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٩ و ٢٠٧ و ٢١٣

في ربيع سنة ١٨٥٧ حدثت الموقعة بين عقيلة اغا والاكراد كما مر . وفي هذم
السنة اتى الى الناصرة المرسل القس يوحنا زلر وكان مرسلًا أولاً في نابلس ثم في الرملة
من سنة ١٨٥٥ — ١٨٥٧ وقرينته هي بنت المطران كوت وكان حاكم الناصرة حينئذ
ملا علي الكردي فترك الناصرة بسبب الوقائع السابقة فاشتري القس زلر داره وهي
دار وقف البروتستانت الحالية مقابل كنيسهم وقد زيد عليها كثير بعد ذلك وكان للقس
زلر المذكور في الناصرة نفوذ كبير . وكان آخذاً على الشيخ امين الفاهوم بعض امور
وكان بين الشيخ امين وبين موسى الابرهم من المسلمين مباراة فاحضر هذا كتاباً للقس
زلر فيه تشويق للاعتداء على المسيحيين واورد شهوداً على انه كتب بامر الشيخ امين
واطلاعه . فاخذ القس زلر يعرض بالشيخ امين امام الحكام والقناصل حتى نفي . وفي
كتاب المحررات السياسية جزء ١ عدد ١٦٥ تقرير من مستر روجرس وكيل القنصل في
حيفا الى القنصل فين في القدس بتاريخ سنة ١٨٥٨ وهو . وفي الاسبوع الماضي ذهبت
الى الناصرة وقد التقيت في اثناء اقامتي فيها بالقاضي الشيخ امين في بيت احد الاصحاب
وكان هناك بعض اعيان مسيحيي البلدة بينهم رجل يدعى الياس الصفوري من كفر قنا
(كناً) وهو بروتستاني قد فتح ابواب بيته لعقد اجتماعات ليالية تتلى فيها الكتب المقدسة
فيحضرها رجل مسلم من القرية المذكورة فسأل القاضي الياس^(١) صفوري بمحوري

(١) دار الصفوري لي كفر كنا من اهم اسرها اصلهم من صفوري هجرها جدهم خليل في

لحي سلطنة يجتهد لاضلال المسلمين وبسمح لمسلم بحضور اجتماعهم الصلوة . فاجاب بأنه يفتح
بابه لكل من يريد ان يأتي من تلقاء ذاته على مسؤوليته الخاصة وأنه لم يجبر احداً على المجيء
اليه وتغيير مذهبه ولم يطرد امرأاً من داره وحينئذ كله القاضي بلهجة ملؤها الوعيد
قصده ارضاءه قائلاً له . ان كل مسلم يعتنق الدين المسيحي يقتل وفقاً لاحكام الشريعة
المطهرة وتلقى التبعة على من يفسد مذهب المسلمين . فآخذت باطراف الحديث وقلت .
واني وان كنت غير محيط علماً بدقائق المسألة فلا احاول تحقيقها لتبرئة الياس وانما اذكر
القاضي بن جلالة السلطان كتب فرماناً يولي كل فرد من تبعته ان يدين بما اراد بحيث
يحقق لكل من شاء تغيير مذهبه عن اعتقاده ان يفعل وانما يحظر اجباره على جحد دينه .
فاجابني القاضي بكل احتقار ان السلطان يأكل بطيخاً اصفر وهي عبارة عامية معناها ان
السلطان يتكلم عن عجز او عن عدم فطنه وفهم فونبت القاضي دلي ما بدر منه فاعاد
كلامه مردفاً على مأموري جلالتهم ووعاياه ان يقتصروا على الخضوع لاوامره اذا كانت
مطابقة للشريعة فقالت له اني ساخبر بهذا الحادث . وقد فعلت لتكونوا على بينه من الامر
سنة ١٨٥٨ صارت الناصرة كرسي اسقفية الارثوذكس وفي ١٦ ك ١ من هذه
السنة وصلها اسقفها الاول المطران نيفون وتوفي في ١٠ ك ٢ سنة ١٨٩٧ موافق ٢٩
ك ١ ش سنة ١٨٩٦ وقبره وراء كنيسة البشارة من الشمال وخلفه المطران فوتيوس
وفي ١٧ ايلول سنة ١٩٠٠ تركها وذهب الى الاسكندرية اذ تعين بطريركاً لها ولا يزال
فيها وفي ٢٣ ايلول من نفس السنة وصل الناصرة اسقفها سيادة المطران ثيوفانوس
وسنة ١٩٠٨ بعد الانقلاب العثماني الدستوري ثارت الطائفة عليه ليس لعداوة شخصية
بل طلباً لحقوقهم الوطنية فالزم أن يترك الناصرة ثم عاد اليها بعد تأليف المجلس المختلط
وسنة ١٩١١ اصابه مرض في احدى وجليه آل الى قطعها . ويوم الاربعاء في ١٤ ت ١
سنة ١٩١٤ انتقل الى راحته الابدية ودفن بجوار سلفه . بين سنة ١٨٥٨ و ١٨٦٠
بنيت الدار الاسقفية (المنطراخانة) . سنة ١٨٥٩ هدمت كنيسة البلاطة اللاتين ثم أعيد
بناؤها سنة ١٨٦٠

اوائل القرن التاسع عشر وكان فيها عدة عيال مسيحية ضفط عليهم في دينهم فاسلم بعضهم وهاجر
الاخرون واسم دار الصفوري قبل هجرتهم دار ابو دارد واقاربهم من مسلمي صفورية الان
دار ابو النماج وكان جددهم قبل ان اسلم متزوجاً امرأة من دار الزاوي من كاثوليك الناصرة .
وخليل الصفوري بن الياس بن خليل الاول الان (١٩٢٣) عمرة نحو ٨٥ سنة وهو من ارق
هل كفر كما مر مرة واكثرهم اختبأراً

الفصل السادس

من سنة ١٨٦٠ الى اعلان الحرب العامة سنة ١٩١٤

يصح ان نحسب سنة ١٨٦٠ بداية نقطة تاريخية لان فيها حدثت الفتنة التي ولدت حوادث الشؤم التي كانت تتمخض بها البلاد من مضي نحو عشر سنين . قد اصاب فلسطين منها اقل مما اصاب سوريا ولبنان ولكنها احدثت في اعصاب فلسطين رجفة اضطراب لو ساعدتها الظروف لم تكن نتائجها اقل شراً واليك ملخص ما كتبه القائد بوفور في تقريره الطويل الى وزير الحربية بتاريخ ١٢ ك ٢ سنة ١٨٦١ تقتطف منه بعض ما يتعلق بفلسطين عن المحررات السياسية جزء ٣ عدد ١٥٦ . واذ شئت الوقوف على حالة المسيحيين في جنوبي سوريا واستثبات صحة الانباء التي وردت علي من الاماكن الكائنة خارج منطقة عمل جيش الحملة . فرأيت مناسباً أن اعهد الى بعض ضباط اركان حربي أن يجوبوا البلاد بحجة السفر الى القدس لتجريد تجولهم من كل صبغة تنقيب فودعني الضباط المذكورين في ١٢ ك ١ وساروا على سيف البحر وزاروا صور وعكا وحيفا ثم اجتازوا بلاد الجليل والسامرة مارين بالناصره وجبل الطور وجنين ونابلس ومنها قصدوا القدس ثم عادوا بطريق الرملة وركبوا احدى البواخر فاوصلتهم الى بيروت في ٣٠ ك ١ . ان اهالي تكا يناهز عددهم ١١٠٠٠ - ١٢٠٠٠ فيهم ٢٠٠٠ مسيحي و ٤٠٠ يهودي . . . ان روح مسلمي تكا لم تبرح في كل آن نازعة الى الشر ولذلك فرع المسيحيون كثيراً اثناء الفتنة ولو وقع اقل حادث لجرت مذابح هائلة والفضل في انقاذها راجع الى اخلاص المفتي عبد الله ابي ندى . . اما في حيفا فالذعر اخف لوجود بعض بوارج اوربية في نعرها . . . وقد استتبت اراحة في الناصرة وكل بلاد الجليل منذ قدوم الجنود الفرنسية بيد ان القلق كان شديداً ابان مجازر لبنان ودمشق واذا ما كان المسيحيون قد نجوا فالجميع يصرحون بانهم مدينون بخلاصهم الى عقيلة اغا زعيم البدو الذي حاكم بغضاً بالأتراك وكبح جناح المسلمين المتحفزين للانتفاض عليهم والجميع في بلاد الجليل يشبهون حسن سلوك هذا الزعيم بسلوك عبد القادر في دمشق وهو كالامير في حبه واخلاصه لفرنسا فيجب تنشيطه لانه اذا ما وقعت مشاغب في بلاد الجليل فهو الركن الوحيد الذي يعتمد عليه المسيحيون ويوجد ايضاً في الناصرة مسلم ذو كفة نافذة اسمه محمد الصفدي استحق بسلوكه اجل الثناء وقد منحه الامبراطور وساماً حين عرفه

به المسيودي سولبي في بلوبس وقد كن خلصه من البدو أثناء تنقيبه العلمي في طبريا . . .
 أما بلاد نابلس والسامرة وقد كانتا منذ بضع سنوات مرسحا لاشقاوة والثورة على
 الحكومة التركية أصبحتا اليوم راتنتين في مجبوحة الراحة تحت ادارة وجل حازم ليس
 لديه سوى ٣٠٠ جندي الا وهو يوسف (١) بك الذي يجري على طريقة الحكومة
 المصرية التي تقيد بمخدمها مدة طويلة . لا يزال الشقاء والاضطراب مخيمين فوق بلاد
 اليهودية ووادي الاردن فالطرق حوالى اورشليم ليست بأمنة ولا ينجو مسيحي مسافر
 من الاعتداء لخالتهم لا تطلق ويشعرون أنهم عرضة لانفجار بركان التعصب . واليك
 ما رواه لي بعض المعاصرين لهذه الحادثة . في صيف سنة ١٨٦٠ أخذت الاجتماعات تتوالى
 والاشاعات تتوارى للفتك بالمسيحيين وكانت بين عقيلة اغا وطنوس قعوار صداقة
 مكنية وكان عنده لعقبه ودائع سلاح وأثاث ومال فارسل يطلبها فقال طنوس للرسول
 قل للاغا غدا أكون عنده . وكان عقيلة حالا في كرم زيتون لوبية عن يسار الذهاب الى
 طبريا فلما وصل طنوس في اليوم التالي وجد هناك مشايخ القرى والعربان يتداولون في
 أمر الفتك بالمسيحيين ولما اتى عليهم التحية لم يكثر له أحد مع أن العادة أن يقوم عقيلة
 لاستقباله ويمانه فتحقق طنوس الخطر المحقق فانصرف وجلس بظل شجرة يفكر فيما
 يعمل وبينما هو مستغرق بالافكار مر به أحد عبيد عقيلة فحياه وقال له ما لك هنا فاجبره
 بما حدث فذهب العبد وأخبر عقيلة فقام وجاء الى طنوس ولما رآه قال متى جئت يا طنوس
 فاجاب تسألني متى جئت ألم ترني وقد وقفت أمامكم وحيت فلم يرد أحداً منكم التحية
 فأقسم له أنه لم يره ولا علم بوجوده قبل الان واستطرد قائلاً أنا عالم غاية مجيئك ولكني
 أقسم لك بعزة الله وحرمة نبيه أن الامر يكاد يخرج من يدي وأرى نفسي عاجزاً عن
 كبح جراح هؤلاء المتهورين ولا أعلم ماذا أعمل . فاخذ طنوس يبين له عدم جدوى
 فعلهم وسوء مغبته . فقال له ماذا تنتظرون من عملكم هذا أما من جهة السلب فقد أخفى
 النصارى كل ثمين فلا يمكن الاهتداء اليه وأما من جهة دم الابرياء فدونك أوروبا مستنقم
 له . أما النهب فسيكون نصيب الرعاع أما المسؤولية فتقع على رأسك فضلا عن قهمة

(١) هو يوسف بك ضيا الذي هدم عرابة جبل نابلس وطن أسرة عبد الهادي وقتل بعضهم
 لانهم كانوا وعرب المعموان قد ضربوا أسرة جرار وعرب الصقر وقتلوا رباح السعيد شيخ مشايخ
 الصقر وكان أيضاً أهل قباطية وطوباس قد ضربوا قريتي الزابدة والكفير وذلك سنة ١٨٥٨
 وأوائل سنة ١٨٥٩ انظر المحررات السياسية جزء أول عدد ١٥٨ — ١٩٥ و ٢١٣

الديان فاعتبر يا عقيلة بما أقول فانتبه عقيلة كمن استيقظ من سبات عميق وبعد أن صرف طنوس دعا اليه الهنداسي وأخبرهم أنه قد صمم على حياة النصارى . ثم صرف الجموع ملعنساً أنهم تحت حمايته وأوعد بقسم كل من يمرض لهم بأذى . ثم حرر بعد مدة وجيزة الى طنوس يخبره أن بني صخر قادمون لنذبح النصارى . فجمع طنوس وجهاً، المسلمين والمسيحيين الى ساحة باب داره وقرأ لهم التحرير فاقسموا على الاتحاد بدءاً واحدة وتولى المسلمون حراسة المنابر ورؤوس الجبال والمسيحيون حول المدينة وكان ذلك في ٢٠ تموز سنة ١٨٦٠ فلم يحدث ما يخل بالراحة . وقد كافأ نابوليون الثالث عقيلة بوسام جوق الشرف وأهداه أسلحة ثمينة وملبوسات فاخرة . ولما جاء الى الناصرة ولي عهد انكلترا البرنس ادوارد سنة ١٨٦٢ ضاف عقيلة في منزله وأهداه عياراً نارياً مسدساً (ريفلر) ثمناً تذكراً لزيارته واعترافاً بفضله . وأهداه عقيلة أربعة من جياد الخيل العربية فشكره وودها اليه وقال له أنا الان مسافر فهي تلزم لك اكثر مما تلزم لي

في أواخر سنة ١٨٦٠ اعتدى ميخائيل الجيران^(١) من اللاتين على أحد البروتستانت وضربه في السوق ضرباً مبرحاً وكان ميخائيل المذكور يفتخر بمثل هذا الاعتداء فبلغ الامر الى مسامع اللورد دوفرن المعتمد الانكليزي في حوادث سنة ١٨٦٠ فطلب من فؤاد باشا معاقبته فسجن فاخرجه للرهبان من السجن عنوة وقد أخذ بسبب هذه الحوادث نحو عشرين رجلاً من اللاتين الى بيروت وحكم على ميخائيل الجيران وأسمد بولس بالسجن ثلاثة أشهر واليك ما ورد في المحررات السياسية بخصوص هذه الحوادث « قد كتب اللورد دفرن الى فؤاد باشا فورده الجواب بتاريخ ١٣ ك ٢ سنة ١٩٦١ تشرفت بوصول التحرير الذي أنقذتموه الي في ٦ الجاوي بخصوص اعتداء المسيحيين الكاثوليك والروم المقيمين في الناصرة على البروتستانت ولما كان جلالة مولاي السلطان قد شاء بنياته الابوية أن يعترف بان رعاياه الذين اعتنقوا المذهب البروتستانتي يؤلفون طائفة خاصة ومنحها ذات الامتيازات التي تتمتع بها سائر الطوائف المسيحية فجل رغبته أن يظاولوا متمتعين بها في كل أنحاء السلطنة ولذلك قد بادرت يا حضرة اللورد الى الاعاز الى المتولي شؤون فلسطين بان يسهر على عدم تجديد مثل هذه الاعمال ويبدل جهده لمعاقة

(١) كنت أود تحاشي ذكر هذه الامور وامثالها في تاريخ مدينة أجبنتها وأحببت اهملها محبتي لنفسي ولكن التاريخ قد سبقني فدونها . ثم انه وان يمكن في تدوينها مرارة يعجزها الذوق وخصوصاً بعد ان زالت كلها او جالها انما واجب انصاف التاريخ يقضي بتدوينها فضلاً عما قد يكون بذلك من العبر للخلاف في تاريخ السلف

جميع الذين يرتكبون ما هو مخالف لنيات الحكومة السلطانية المنصرفة الى الخير . وفي الوقت ذاته انجيت باللائمة على ارباب الساطة في الناصرة لاهمالهم حمل قوانين السلطنة محترمة في هذا الحادث وأرجو أن لا يحدث ما يسيء رعايا جلالة السلطان المتمذهبين بالمذهب البروتستانتي « المحررات السياسية جزء ٣ عدد ١١٤ . واعتقد ان ذكر الروم بين المعتدين كان عرضاً أو سهواً كما يتضح من تحرير الماجور فرازر الى اللورد دفرن في ١٥ ك ٢ من نفس السنة وهو . . » تشرفت بأن تلوت على مسامع فؤاد باشا الاوراق المتضمنة وصف الحادثة المشكو منها مع اراء سيادتكم فيها فاجاني دولته انه كتب الى المدير ينفه وأمره أيضاً بالقاء القبض على ميخائيل جبران وأوفد اليه رسولاً برح المختارة في ٧ الجاري وقد وصل الناصرة بعد ورود شكوى المستر زيلر بيوم أو يومين وعليه لا يظن بإمكان حدوث قلاقل جديدة . ولما كان قد كتب في الوقت ذاته الى مصطفى باشا في عكا بأن يحقق في الامر ويوقفه على ظروف الحادثة فلا شك بأنه قد فعل الان ما أمر به . ثم أنه لما كان المدير والقاضي قد أساءا التصرف بهذه الحادثة بتواطئها مع المعتدين وبقاها مسألت دولته أن يكف أيديها ويرسلها الى عكا الى أن تتم التحقيقات فاجاني دولته الى طلبي وسيكتب اليوم الى الناصرة في هذا المعنى « المحررات السياسية جزء ٣ عدد ١١٥ وميخائيل جبران هو من اللاتين . ومن تقرير مستر طنوس الى اللورد دوفرني في ١٤ ك ٢ سنة ١٨٦٠ تنضح كيفية هذا الاعتداء وهو . » اخبرني المدير بعد ظهر اليوم أن رئيس دير الابه الفرنسيين جاء دار الحكومة ومعه ٥٠ الى ٦٠ من الرهبان (١) وطالب اطلاق سراح ميخائيل جبران حالا . وقد اعتذر الي المدير المذكور أنه لم يكن في طاقته رد طلبهم اذ لم يكن لديه سوى بعض نفر من رجال الشرط وخاف من نزوع اللاتين الى الثورة ومع ذلك فهو يؤكد أن اللاتين أخرجوا ميخائيل جبران من السجن بدون معرفته ووضاه « المحررات السياسية جزء ٣ عدد ١٣٢ وفي عدد ١٤٣ من هذا الجزء تقرير الماجور فرزو الى اللورد دوفرني بخصوص هذه الحادثة بتاريخ ٢٣ من نفس الشهر والسنة مضمونه عزل المدير والقاضي وأرسلها الى عكا ليسألا عما فعلا .

(١) ان مستر طنوس المذكور هو موسى طنوس زوج اخت جريس واسكندر الجمال صاحبي بهجة عكا وكان ترجمان مستر فين القنصل الانكليزي في القدس وموضع ثقته بتمتد عليه كثيراً وقد صرف الجزء الاخير من حياته في يافا وتوفي فيها . قيل انه لم يكن في الدير رهبان هذا عددهم وانما هم البسوا من طائفتهم رجالاً لباس رهبان وذهبوا بهم الى السرايا وكسروا ابواب السجن واخرجوا المسيحيين . وقد يكون قول المدير هذا عذراً لرفع المسؤولية عنه

انظر أيضاً تاريخ المطران كوت صفحة ٣٢٥ . سنة ١٨٦٠ اشتد الخلاف بين الخليفة والمطران نيفون لأنه أبى أن يرسم واحداً منهم كاهناً ونكاه بهم رسم واحداً من كفر كونا هو الخوري ناصر هترك كثيرون منهم مذهب الروم وتذهبوا بذهب اللاتين ثم عادوا الى الروم بعد اربع سنين وكان واحداً منهم كاهناً في زحلة هو الخوري عيسى خليف فاستدعاه المطران وعينه كاهناً للناصرية وقد استقبلوه بموكب حافل

سنة ١٨٦١ جاء ربان المدعوة الانكليزية مارس وبعض ضباطها وقسيسها الى الناصرة واذ لم يجدوا فيها كنيسة انكليزية كتبوا الى رئيس أساقفة كنتربري في ذلك . وفي فصح سنة ١٨٥٢ كان برنس اوف^(١) ويلس (هو الملاك ادوارد السابع) في الناصرة وقدم أول مقدمة لبناء هذه الكنيسة وتم بناؤها وتكرست في ت ١ سنة ١٨٧١ وفي سنة ١٨٦١ ابتدأت الارشالية الطبية في الناصرة بواسطة الدكتور فارتن الشهير الذي صرف فيها ست وأربعين سنة وفيها أيضاً بنيت كنيسة قصر المطران أو القفزة وفي هذه السنة حدث سيل جارف هدم دكاكين مكان الكازنونا وأحدث هناك حفرة عميقة طمت وبنيت مكانها الكازنونا سنة ١٨٩٦ . وفي سنة ١٨٦٢ بني أيضاً حاصل العين الحالي وجعل له ميزابان وكانت الماء قبل يصب من القناء على الارض وسنة ١٨٦٣ وصلت الناصرة أول مرسله لجمعية تهذيب المرأة . سنة ١٨٦٣ أنشأت ميماً للبنات في بيت مستاجر وفي ٢٤ ايلول سنة ١٨٧٥ فتح الميتم الحالي رسمياً . وفي سنة ١٨٦٣ بنيت كنيسة الدار الاسقفية للروم (المطرانة)

كانت سنة ١٨٦٥ سنة بلايا ومحن شديدة فيها تأخر المطر خفاء الموسم الشتوي وديناً جداً ولكنه نجى من أنياب الجراد الذي جاء في أواخر الربيع وأوائل الصيف وجرى الارض من كل خضرة وأفنى الموسم الصيفي غير أن الذرة عادت فافرخت واخصبت وقد دخل الزحاف بيوت الناصرة ودكاكينها حتى اضطر أصحابها الى قفلها وفي الصيف جاء ابو هدلان قافئ اكثر البقر وفي الخريف جاءت الكولرا وفتكت فتكاً ذريعاً ولا يزال كثيرون يذكرون هذه السنة ويؤرخون كثيراً من الحوادث بها

في مجلة الجمعية (C. M. S.) مقالة عن الناصرة بتاريخ ت ٢ سنة ١٨٦٨ ارجع أنها بقلم القس زلر فيها ما يأتي « ففضلاً عن بلية الكولرا الشديدة سنة ١٨٦٥

(١) ذكر في تاريخ المطران كوت ان اخاه البرنس ارثر زار فلسطين سنة ١٨٦٥ ودخل

حرم الخليل كما دخل اخوه البرنس ادورد وما اول من نال هذا الامتياز من المسيحيين

وفضلاً عن ضربة الجراد الحيفة على سنتين متواليتين وفضلاً عن زيادة الضرائب وثقلها لا يزال مسيحيو الناصرة يزدادون » وقال المطران كوبت في تقريره بتاريخ ١٣ ت ٢ سنة ١٨٦٥ تأخر المطر هذه السنة كثيراً فكان الخوف من القحط شديداً . ثم جاء الجراد في ايار وحزيران وتموز وغطى الارض من غزة الى لبنان ولحسن الحظ وجد الحنطة والشعير قد قست على أنيابهم ولكنه ألهم كل نبت أخضر الخضرة والموسم الصيفي وأوراق الاشجار وأغصانها . والجهات التي نجت منه قليلة جداً ولكن الرب في وسط الغضب ذكر الرحمة . فبعد أن أكل الجراد الذرة أكثر من مرة عانت فافرخت بعد انصرافه شرقاً في تموز وأنتجت نتاجاً جيداً وهي قوت مهم للفلاحين بها وبالخضرة التي زرع بعد الجراد نحونا من المجاعة وإنما المأكولات غالية جداً . لكن كل هذا الشقاء لا شيء بجانب الكولرا التي عقت الجراد حالا يستحيل علي وصف نتائج الكولرا فإنها تمزق أحشائي اضطرب حين أنصوّر الشتاء المقبل — غلاء وعدم شغل . . . وقد وصف رجل الكولرا التي تدعى بلغة العامة هواء أصفر بقصيدة بلغة العامة بتاريخ سنة ١٢٨١ وهي :

في الواحد والثمانين والميتين والـ	هاهوى الاصفر ما خلا هم
أورد العطشان عل ما وأنهرم	والباشا مسلم بالارض انحطم
دفتر الخزانات ما عرفوا قرؤوه	دفتر الخزانات ما عرفوا له اسم
من مجد الكروم ما نقد خبير	كلهم شبان خلاهم كوم
من نحف صاجوو لعين انصراد	جمهر الملعون عارمه دهم
عاصفد وبلادها طلع الوزير	فوق خيل جرود وأكثرها دهم
كثر الطعنات في ربيع اليهود	انظر الخاخام في الوحل انرطم
راح للمغار عسكره كثير	يطحن الزيتون ما يرمي عجم
شعب مع كابول قد راحو نشير	مثل كرم التين يوم انه هجم
شفا عمر جاهاً جلاد صغير	أخذ محيي الدين لا يرحم له اسم
كرن نصارها في ظهر الكنيس	راح في دربو وخلاهم سلم
راح صفوري واصطفت جوع	قبل مر سبوع ملاها رمم
الناصره جاهاً في وقت الغروب	قبل طلوع الشمس نصيب له خيم
من مصر للشام تسمع له عنين	لجوار التيه ما تلاقي ذمم

وكان البلايا الطبيعية لم تكف فزاد عليها الانسان اضطهاد أخيه الانسان فقد ذكر

المطران ككوبت في تحريره لاحد اصدقائه ان اللاتين تجمهموا وهجموا على البروتستانت في ١٢ حزيران سنة ١٨٦٥ قبل وصوله اليها بيوم واحد ولو لم يفر المبشر لقتلوه وقد عضدهم الحاكم المحلي ومع انه جاء لزيارته ووعد باجراء العدالة فبعد رجوعه الى القدس باربعة ايام اعادوا الكرة بقيادة راهب . في سنة ١٨٦٥ بني محل العبادة للانجيليين في الرينة

سنة ١٨٦٨ تشكلت المحاكم وتعين طنوس قعوار اول عضو في محكمة الناصرة وسنة ١٨٦٧ التأم في بيروت المجلس العمومي الاول وانتخب طنوس قعوار عضواً فيه وقد اطلعت على شهادة عند ولده بإشارة بتاريخ ٢١ ك ١ سنة ١٢٨٣ بتوقيع محمد راشد والي ولاية سورية تدل على تقدير الحكومة صفاته وخدمته . وقد اطلعت على تاريخ حياته بخط يده . ولد الفقيده في سنة ١٢٣٢ هجرية (١٨١٩) وتوفي في ١٥ ك ٢ سنة ١٨٨٨ وقد أرخ القس ابراهيم باز وفاته باربعة ابيات ضمنها ١٢٠ تاريخاً كل مصراع تاريخ والحروف المعجمة من كل مصراعين تاريخ ومثلها المهمة وكذلك المعجمة مع المهمة والمهمة مع المعجمة بطريق التبادل وهي

ياشعر ارخ عزيزاً ساعياً سحرا	يرضي رقيب البرايا السامح العلم
طنوس في ابد الابرار لا ضرر	بظل ربي الكريم الياسر المسكمي
من آل قعوار ذوبر فها اربي	ان افرض البر مبدا سعيه الرسم
يسقي الضريح بمدار السحاب	سميع في رضاه رسول البر بالنعيم
ورثاه المعلم أمين فارس بابيات وهي	

الا يا خاطب الدنيا تمهل	اراك بحبها تبني السرابا
جبلت من التراب وفيه عمي	بعيد هنيهة ياذا ترابا
فلو تدري بمن في اللحد ملقي	لقلت صدقت قد قلت الصوابا
هنا من كان كفأ للبرايا	سخياً جوده حاكي السحابا
هنا رب المسكرم والمعالي	هام ذكره كالمسك طابا
هنا رجل له خضعت اسود	وذلل عزمه الماضي الصعابا
فتى من آل قعوار تسامى	غدا في جنة المولى مثابا
لحين قضيت يا طنوس نادى الـ	مؤرخ بدر مجد الشرق غابا

سنة ١٨٦٩ اشترى الخواجات سرسق وشركاؤهم نحو عشرين قرية في المرج وجواره واشتروا ارض الناصرة أيضاً كما سترى تفصيل ذلك في الباب الرابع تاريخ الناصرة (١٣)

والفصل الثامن . وقد اطلعت على قطع أوراق تقرير من القس ميخائيل قعوار الى القس زلر لحصت منه ما يأتي - ابتداء الجوع والضيق من تشرين ثاني سنة ١٨٧٠ في القرى الكبيرة والمراکز وامتنع التجار عن تسليم الفلاحين بسبب حرب أواسط اوربا وما زاد البلاء سماح الدولة بدخول عربان البادية الى هذه البلاد فرعت مواشيهم فضلة الجراد واشتروا هم غلال البلاد فضلا عن التشليح والخطف وقطع الطرق ثم طردتهم الحكومة ولكن بعد فوات الوقت ونفاذ القوت فارتفعت اسعاره ارتفاعاً فاحشاً لم يعهد له مثيل كيل الحنطة من ٥٠ غرشاً الى ١٢٠ نقداً و ١٨٩ الى ٢٠٠ ديناً والذرة من ٣٠ الى ١٢٠ نقداً و ١٩٠ ديناً وهذا الدين الى سبعة اشهر فقط السمن من ٢٩ الى ٣٣ السكر من ١٤ الى ٢٤ وباع بعض اهالي جبل عجلون بناتهم من ٥٠ الى ٦٠ مد حنطة البنت

في ٥ ايار سنة ١٨٧٠ (٢٣ نيسان شرقي عيد مار جريس) بينما كان قنصل الشام الانكليزي واسمه برتن مخبياً مع عائلته بجوار كنيسة الروم اقرب من خيمة امراته حبشي مجاور الكنيسة اسمه جريس ليستعطي فطرده القواس فلم يذهب فضربه فصاح مستجيراً وكان الناس حينئذ خارجين من صلاة الصبح فاني بعضهم وشتمو القواس وضربوه فخرج القنصل من خيمته شاهراً مسدسه فذعر الجمهور كله وتراجعوا الى ساحة الكنيسة فتبعهم الى هناك يطاق الرصاص ثم أخذ اسماء اشخاص لم يكن لاكثرهم علاقة بما جرى وذهب الى السرايا وطالب معاقبتهم فسجنوا ثم ارسلوا الى عكا وسجنوا فيها ثلاثين يوماً ثم الى الشام حيث سجنوا أيضاً ثلاثين^(١) يوماً

وسنة ١٨٧٠ حدثت فتنة كاد يتطير منها شر يخرب المدينة . سبها الحقيقي استياء بعض فلاحي الناصرة من طنوس قعوار الذي كان حينئذ وكيلاً من قبل سرسق على القرى التي اشتراها . وسبها الظاهر ان محمد الشهاب اعتدى على بدوي راعي بقر البلدة فاستجار بطنوس فدعا اليه محمد الشهاب ونهاه عن الاعتداء على

(١) هم ذارد سليمان جرجوره . يوسف خيصر . جريس ورور : الياس ورور : جريس نزام . جريس سليمان (الملقب ابو كاسه) : جريس ذيب : بشارة السكران : خليل جرجورة سمعان صفور . يوسف ممر . جريس الحبيشي . وقد رفع الطران نيفون دعوى على القنصل انه مقيم بالسلاح على الكنيسة فمكث دولته

الرأعي فبدر منه بحق طنوس كلام اهانة فقام بعض الحاضرين وضربوه وطرده
 نخرج صائحاً . جاء موسى الابرهم لمواجهة طنوس فالتقاء صالح السيفلي فظنه
 سبب هذا الهياج فاهانه وتوعده فانصرف بغيظ شديد وأمر بالشوباش^(١) . ولما
 علم ابرهم لويس من اللاتين بما جرى أمر هو بالشوباش أيضاً واستعد كل من
 الفريقين وكان حينئذ في الناصرة قائم مقام اسمه خورشيد فاستدعى وجوه المسلمين
 فتداركوا الامر وكف الخصام ولما بلغ الخبر مسامع سرسق اشتكى علي موسى
 الابرهم وجماعته فسجن هو وقاسم كنعان . وسليمان ابو نصره . ومحمد ابو نصره .
 ومحمد الشهاب . وأخذت شكاوي الفلاحين تتوالى بسبب الضيق الذي أحدثه بيع
 أرض الناصرة الى سرسق فاعدر مجلس ادارة عكا قراراً في ٤ ك ٢ ش سنة ١٨٧٠
 بارجاع ٢٠٠٠ ليرة عثمانية الى سرسق من أصل الثمن مقابل ارجاعه أرض الوعر
 للناصرة . في ١ ت ١ سنة ١٨٧١ تكرست كنيسة البروتستانت باسم كنيسة الخلد
 وسنة ١٨٧٢ زار شفاعمر والناصرة أمير مكلنبرج من شفرين ودفع لكنيستهما
 مئتين ليرة انكليزية . وفيها فتح القس زلر مدرسة داخلية في الناصرة لاعداد
 معلمين عرفت باسم مدرسة الشبان ولما نقل الى القدس سنة ١٨٧٦ نقلها معه وهي
 التي تحولت فيما بعد الى الكلية الانكليزية وفي سنة ١٨٧٢ أيضاً زار الفرندوق
 نقولا الروسي الناصرة ونصب خيامه بجوار كنيسة الروم . وسنة ١٨٧٢ استقلت
 كنيسة بلغاريا عن كنيسة اليونان فجمع بطريرك القسطنطينية مجعاً حرم فيه
 كنيسة بلغاريا وكان البطريرك الاورشليمي كيرلس مخالفاً لرأي الجمع وأما
 الرهبان فوافقون له فانقسمت الرهبنة الى قسمين وانقسم الوطنيون كذلك
 واشتركت الناصرة في هذا التحزب . فكان الخلقية والجراجرة مع الرهبان وباقي
 الطائفة مع البطريرك وبما ان استقلال كنيسة البلغار كان من مواليد سياسة روسيا
 فالحكومة العثمانية عضدت الرهبان ضد البطريرك ونفته وقد ذهب طنوس قعوار
 الى اورشليم موقفاً لعضد البطريرك ولولا صداقة كامل باشا له انني لان الرهبان

(١) الشوباش شعر طامي حملي يمدح به القائل قومه ويلزم اهداءه ويبدأ بالقول ياوار
 - قال احد السامين في هذه الفتنة - ياوار لا اخا خواجات ولا يباعين عطارة - واحنا في الحرب
 نسي بنات النصارى . فاجابه جبران فرح ياراه دشرقول ياوار واتبع كل جهودك شوف لك
 كردوشين سخفات واكبس على عودك (عود الحراث)

أهاجوا الحكومة عليه بنوع خاص وأثناء هذه الفلاقل فتحت روسيا مدرسة باسم بلغاريا دامت نحو ثلاث سنين وفي سنة ١٨٧٥ كانت كورلا في البلاد سنة ١٨٧٥ حدث خصام بين اللاتين والروم الكاثوليك سببه نفور قديم بينهما بسبب اصرار رهبان اللاتين على مشاركة الكاثوليك في كنيسهم تجدد بمطالبة اللاتين مشاركة الكاثوليك في المناوبة في عضوية المحكمة . ففي عيد الفصح دخل بعض شبان اللاتين الى كنيسة الكاثوليك ونحروا بهم ولما علمت الضجة دخل الذين كانوا منهم ينتظرون خارجاً مسلحين الى الكنيسة وجرحوا كثيرين . ولما طلبت الحكومة معاقبة الجانين وجدت ان الرهبان قد أرسلوهم الى دير تابور فاحتسوا فيه بالامتيازات الاجنبية من العقاب فرفع الكاثوليك أمرهم الى رومية فاوفدت بطريرك اورشليم الى الناصرة لصرف هذا المشكل فله بمعاقة الجانين عقاباً كنسياً فلم يرض الكاثوليك بذلك واحتجوا عليه فانهم بقوله لهم تدعون الصلة برومية وتظاهرون بالخضوع لاوامرها وبالحنية للبابا وأنتم بالحقيقة على عكس ذلك وسنة ١٨٧٥ تشكلت بلدية الناصرة ورئيسها الاول طنوس قعوار وفي هذه السنة فصل الحوري بطرس الحج الموراني طائفة الموارنة عن طائفة اللاتين وكانت الى هذا الوقت تحسبان طائفة واحدة

وسنة ١٨٧٧ التهمت الحرب الروسية العثمانية وثار بركان تعصب بعض المسلمين للاعتداء على المسيحيين . فيها تأخر الوسم الى آخر شباط وجاء الجراد وعند غروب ٢٠ ايار سنة ١٨٧٩^(١) حدثت زلزلة . سنة ١٨٨٠ بنى الفرنسيسكان معبد سيدة الرجفة وسنة ١٨٨١ أجريت في ديرهم اصلاحات جمّة وأنشئ المستشفى النساوي وفيها حدثت حوادث انبراني باشا المشهورة في مصر وقد أهاجت تعصب كبار الاحلام وصغار العقول . منهم ابو السعود قاضي الناصرة حينئذ وبينما هو في ديوان الشيخ امين الفاهوم في احدى الليالي قال بعد مقدمة وكلام طويل حماسي « يجب أن نذبح النصراري في هذه البلدة دفعة واحدة في ليلة واحدة »

(١) في مفكرة الحراجة يعقرب السمان بتاريخ ٢٠ ايار سنة ١٧٧٩ انه لم يقع مطر هذه السنة الى آخر شباط وانه في ٢٠ ايار عند الغروب حدثت زلزلة شديدة وفي ٢٣ ايار جاء القس يلامي الى الناصرة وولدت امرأة من يافا توأمين ملتصقين وكان الجراد في الناصرة وفي ٢ كذا أي بناصيف ابن القس سيرافيم مقتولا بسقوطة عن فرسه وانطلاق البندقية فيه

فأنهره الشيخ امين وكان حاضراً رجل مسيحي أبلغ الخبر حالاً الى المطران نيفون وهذا طيره فوراً بالبرق الى الاسكندرية رأساً وبواسطة بطريركية اورشليم فجاءت لجنة تحقيق غير ان الحاضرين امتنعوا عن تأدية الشهادة مع ذلك عزل . في ٢٠ نيسان سنة ١٨٨٢ زار الناصرة البرنس فيكتور البرت الانكليزي وأخوه البرنس جورج (وهو جلالة ملك الانكليز الحالي) وزارا الميتم الانكليزي ووقعوا اسميهما في سجله . وهما في نابلس حضرا تكريس الكنيسة الانجيلية فيها في ١٥ نيسان . وفي ٢١ ايار من سنة ١٨٨٢ أيضاً تأسست في روسيا الجمعية الامبراطورية الروسية الفلسطينية وفي نفس هذه السنة فتحت اول مدرسة في فلسطين في قرية الجيدل . وسنة ١٨٨٣ وضع التلفزيون اول مرة في الناصرة وفي ٢٧ نيسان من نفس السنة فتح المسكوب مدرسة أخرى في قرية الشجرة وفي ٣ ث ١ سنة ١٨٨٥ فتحت في الناصرة مدرسة البنات اليومية وفي ٣ ايلول سنة ١٨٨٦ فتحت فيها المدرسة الداخلية . سنة ١٨٨٥ صادرت الحكومة أملاك المستشفى الانكليزي على قمة الجبل شمالي المدينة وحولتها الى قشلة . وسنة ١٨٨٥ في ايلول زار ملك ايطاليا همبرت الاول الناصرة وسنة ١٨٨٦ أجرى القاء مقام أسعد افندي ماء النبعة الى محل الاستقاء الحالي كما مر . وشرع في انشاء طريق العربات الى جنين وفي أثناء ذلك (سنة ١٨٨٧) زار الناصرة البطريرك القسطنطيني بواكيم الثالث وكان حينئذ مستعقياً فأخذ اسعد افندي يقص عليه اجراءاته منها انه قد أتم قسمها كبيراً من الطريق المذكورة في مدة قصيرة وكانت حينئذ أيام الحصاد فسأله البطريرك أبنقة الحكومة أم بنفقة الاهالي تم ذلك فاجاب ان الاهالي اشتغلوا كلها فقال له انك قد ضايقت الاهالي المساكين كثيراً بهذه الممرعة في مثل هذا الوقت وسنة ١٨٨٧ أسس راهبات ماريوسف مدرسة ومستوصفاً . وفيها في ٩ ت ١ كرس سيادة المطران اغايوس دوماني كنيسة الكاثوليك الجديدة . في ٢٨ ايلول سنة ١٨٨٨ زار الناصرة الفرندوق سرجيوس مؤسس الجمعية الروسية مع قرينته واخيه الفراندوق بولس . وسنة ١٨٩٢ اشترى السيد بلوني أرض ميتم اللاتين على قمة جبل النبي سمعان . في ٢٧ اذار سنة ١٨٩٣ بينما كان الحجاج الروسيون ذاهبين من الناصرة الى القدس أدركهم بجوار اللبن بين نابلس والقدس ريح صرصر وثلج كثير ومطر جارف وكان عددهم ٧٥٠ مات منهم اثنان وثلاثون شخصاً ولو لم نذكرهم نجدة من القدس لماثوا جميعاً

وسنة ١٨٩٤ سرقت القناديل والانية المقدسة من كنيسة الروم فاهداها قيصر روسيا انية بدلا منها وقنديل ذهب سرق سنة ١٩٠٠ ووجدت بعض أجزائه بعد كسرها عند أحد الصياغ

وفي ١٥ آب سنة ١٩٠١ في عيد انتقال العذراء حدثت فتنة بين المسلمين والمسيحيين كان بدائها تشاتم بين بعض السكارى من المسيحيين من حيفا وبين الدراسين من أولاد المسلمين فتطايروا شرارها الى الكبار وكادت تفتج نتائج سيئة لو لم تتداركها الحكومة بالحزم ولا تزال تعرف بطوشة الحيافنة

وفي خريف سنة ١٩٠٢ انتشرت الكولرا في هذه البلاد وكانت على أشدها في طبريا . وزاد النطاق الصحي (الكردون) في البلاء حتى كاد يهلك الناس جوعاً قابضى الناصريون سخاءاً يذكرون بالشكر فكانوا يرسلون القوات الى النطاق ومنه ينقل الى طبريا أما الناصرة نفسها فلم يصب منها أحد بالوباء ولا دخلها الا بواسطة مدير المستعمرات الصهيونية الذي فر من طبريا اليها وأصيب بها في النزول الالمانى فوضع تحت النطاق الصحي الى أن تمافى — وفي يوم ٣٠ آذار سنة ١٩٠٢ حدثت زلزلة تصدعت بها بعض الابنية منها الميتم الانكليزي فبنيت له دعائم من الخارج وربط بمحدد — سنة ١٩٠٣ توفي شديوي الخليف من طائفة البروتستانت وأوقف لكنيستهما كل تركته منها ثلاث دور وأملاكاً أخرى — وسنة ١٩٠٤ تم بناء المنزل الروسى (المسكوبية) وسنة ١٩٠٥ تأسس التجمع الكنسى الانجيلي الاسقفي الوطنى في فلسطين وأخذ فرع هذه الكنيسة في الناصرة يزيد أوقافه — وفي ٢٠ حزيران سنة ١٩٠٥ وصل مؤلف هذا الكتاب الى الناصرة خلفاً للمرحوم القس خليل الجمل — وسنة ١٩٠٦ فصل قضاء الناصرة عن لواء عكا والحق بالقدس وأحدث هذا الالحاق دهشة لانه غير طبيعى لانه فضلا عن صلة قضاء الناصرة بلواء عكا فهو بهذا الالحاق تجاوز لواء نابلس الى لواء القدس ومن الظنون التي حامت حول هذا العمل أن في ذلك بدأ صهيونية لغاية امتلاك بعض قرى سرسق فان الشغل في القدس اسهل عليهم مما هو في عكا وبيروت وعيناً حارل الناصريون طلب ارجاعه حتى جاء الانقلاب العثمانى فارجع سنة ١٩٠٩

في نيسان سنة ١٩٠٧ زارت المزرية الكبيرة والحسنة الشهيرة مس هلمن كولم الاميركية الناصرة ورافقها المؤلف في زيارتها الاماكن المقدسة وتبرعت بالنقود اميركي المستشفى البريطانى وبالف ريال للكنيسة الانجيلية الاسقفية — في غرة

نيسان سنة ١٩٠٧ أيضاً تأسست الجمعية الخيرية الارثوذكسية وفي ٥ ايار زار
الناصره البرنس فردرك هنري من بروسيا باسم الكننط دي مارس ونزل في لوكاندة
جرمانيا وفي ٢١ منه جرت احتفالات في روسيا وفلسطين وسوريا بيوبيل خمس
وعشرين سنة للجمعية الامبراطورية الروسية وكان احتفال الناصره فخماً جداً .
وفي ٢٥ ايلول سنة ١٩١١ احتفلت النزاله الروسيه بيوبيل خمس وعشرين سنة
لمدرسة الناصره وفي ٩ حزيران سنة ١٩٠٨ زار البرنس جورج من بفاريا الناصره
باسم الكننط وارتنبرج ونزل في لوكاندة جرمانيا وفي هذه السنه اشترت عمدة
مدرسة الايتام السوريه المعروفه باسم مدرسة شنلر في القدس أرضاً واسعاً في
الغرب والجنوب الغربي من البلد من ورثة القس هوبر لانشاء ميتم يكون فرعاً من
من ميتم القدس وفي ٥ حزيران سنة ١٩١٢ صدر الفرمان بالبناء (٢٣ ايار شرقي
سنة ١٣٢٨) وفي سنة ١٩١٤ شرعوا في بناء مسكن للوكيل وفي سنة ١٩٠٨ أيضاً
اشترت الجمعية الطبيه الاسكوتلنديه من ورثة القس هوبر داره مع ارض واسعاً
تخطيطها لاجل بناء مستشفى — وفي ٢١ حزيران سنة ١٩٠٩ صدر الفرمان
ببنائه (٢٥ جمادى الاخر سنة ١٣٢٧) وبنيته فيها دار للطبيب سكرججر وفي صيف
١٩١٣ ذهب الى بلاده لجمع المال ولما رجع مع عائلته في ٦ شباط سنة ١٩١٤ جاء
لاستقباله عبد الله الحسين وعرسان المطلق من مشايخ عرب العسكر ومعهما اثنا
عشر خيالا وقد خرج لاستقبالهم معظم سكان الناصره وكان يوماً مشهوداً وشرع
بعد رجوعه في نفس السنه ببناء المستشفى وفي ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ أعلن الدستور
العثماني وأخذت تنام في الناصره كما في غيرها حفلات الزينه وتأسس فيها فرع من
جمعية الاتحاد والترقي وفي سنة ١٩٠٩ اشترى رئيس دير المسكوب في القدس كرم
العين من بيت الفاهوم املاً أن يجد فيه اناراً قديمه . وفي سنة ١٩٠٩ أيضاً يوم الجمعة
٥ شباط سقطت مزرعة تل العدس لسرق على كثيرين من فلاحي الناصره وهي
على أمد خمسة اميال جنوب الناصره يعزب فيها فلاحو الناصره اثناء الفلاحة في
المرج وهي مؤلفه من اربعين عقداً عشرين من كل جهة وكان يوم سقوطها يوماً
اشتدت فيه الامطار والزوايع فلم يخرج واحد من الفلاحين من بيته وكان في
الجهة الغربيه نحو ٩٠ شخصاً لم ينج منهم الا رجل وبنت وقتل ١٣٠ رأس بقرة
و ٢٠ حماراً و ١٠ أفراس وتقدر الخسائر ٦٠٠٠ ليرة فرنساوية ما عدا الانفس
• ومع ان السقوط كان عند الظهر فلم يصل خبره الا صباح اليوم التالي لانقطاع

المواصلة بالمطر وحال وصوله أسرع القاء مقام فوزي بك الماسكي والاطباء سكر مجر
طبيب المستشفى الانكليزي وولد مير طبيب المستشفى الروسي ونيودر كنفكو
طبيب مستشفى راهبات الحبة معهم الممرضات وما يلزم لمساعدة الجرحى وغيرهم
وذهب نحو ٢٠٠ شاباً من شبان المسيحيين بالمعاول والفؤوس التي سلمهم اياها
المعلم بطرس طنوس مناظر بناء كنيسة المنيح اللاتين فضلاً عما حملوه من الاقوات
وغيرها وكان مشهد ذلك اليوم يفتت الالكباد جيء بالقتلى ودفنوا في الناصرة
وقد الف في هذه المناسبة الخواجا سميان الحناني رواية . وفي سنة ١٩٠٩ اجتمع
في الناصرة الجمع الكنيسي الانجيلي من ١٦ - ٢٩ ايار (واجتمع فيها ثانية سنة
١٩١٤ من ٧ - ١٢ وتعين سنة ١٩٢٣ ان يكون اجتماعه فيها في اذار سنة ١٩٢٤)
وفي ٩ آب سنة ١٩٠٩ تألفت الجمعية الادبية الاقتصادية برئاسة المؤلف لمساعدة
الفقراء بالاقتصاد وبلغ دخلها الشهري نحو ٤٠ ليرة فرنساوية ولكن اعترضها
صعوبات ودهمتها الحرب فتعطلت وانحلت بعد الحرب ووزعت الدراهم مع الارباح
على اصحابها . وفي هذه السنة انشئ فرع للبنك الالماني في الناصرة في مخزن في
السوق ثم نقل سنة ١٩١٣ الى بناء خاص له في وقف مدرسة البروتستانت وحل
محلّه بعد الحرب البنك الانكليزي المصري . وفي ١٥ نيسان سنة ١٩١٠ جاء البرنس
ايثل الالماني فاستقبل رسمياً بموكب حافل . وفي هذه السنة اشترى اليهود قرية
الفولة ولم يتمكنوا من تسجيلها في الناصرة لمعارضة فقيد الامة العربية القامقام
شكري بك العسلي فاعوه في بيروت حيث كان باب الرشوة مفتوحاً على ملئه . في ٥
نيسان سنة ١٩١١ زارت الناصرة البرنس الس من توسكانيا باسم الكمنطة بياتريس
ومعها البرنس هنري فرديناند والاميرات مرغرت وجرمانا واغنس وسنة ١٩١١
وسنة ١٩١٢ كانت كوارا خفيفة الوطأة ولم يمت في الناصرة سوى أربعة أشخاص
أنوا بالعدوة من الخارج . وسنة ١٩١٢ شرعت الحكومة باصلاح طريق جنين
الى المرح وقد غيرت هندستها حتى كانت كلها منشأة جديداً وبعد أن كانت
تمر ببر ابوالجيش مالت عنه الى الشرق . وفي ١٦ آذار من هذه السنة زار الناصرة
مطران لندن الاسقف انغرام وأجرى التثبيت في الكنيسة الانجيلية وفي ٧ ت ٢
سنة ١٩١٣ زار غبطة بطريرك الروم في القدس ذميانوس الناصرة وهو البطريرك
١٣٢ على كرسي مار يعقوب ارتقى اليه في ١٥ آب سنة ١٨٩٧
وفي ١٦ ت ٢ و ٤ ك ١ حدث مطر غزير وسيل جارف دخل الدكاكين

والمساكن وجرف بعض الاولاد ولكنهم انقذوا . وكانت حرب الدولة ودول
البلقان على أشدها وأخذت تتوالى الاشاعات بان المسلمين يتآمرون على ذبح
المسيحيين وقبل عيد الفصح في نيسان رجعت رئيسة المدارس الروسية من حيفا
وقالت انها علمت من مصدر رسمي ان المسلمين سيذبحون المسيحيين في ٢٧ نيسان
في عيد الفصح الشرقي وكان موافقاً لعيد جلوس السلطان فاقفلت المدارس
وصرفت التلاميذ فاضطربت المدينة أي اضطراب . فدعا قائمقام الناصرة أمين بك
عبد الهادي الرؤساء الروحيين ووجوه الاهالي وطوائفهم وتعهد لهم أن لا يحدث
ما يخل بالامن ونفى الاشاعة كل النفي فمر العيد ولم يحدث شيء ولام الناس
الرئيسة كثيراً . وفي هذه السنة في نيسان زارت الناصرة أميرة حبشية اسمها
ثيودورا . وشاع في أواخر هذه السنة خبر مجيء تجاربر سريّة من الاستانة فقلقت
لذلك أفكار المسيحيين خوفاً من أن يكون فيها ما كان في مثلها من الاوامر قبل
مذابح ابنان سنة ١٨٦٠ وفي مذابح الارمن وغيرها . وفي ١٣ نيسان سنة ١٩١٤
تحققت الاشاعة اذ سلمت الحكومة لكل مختار تجريراً مختوماً ونهته عن فتحه
تحت أشد العقاب الا عند ما يؤمر بذلك واذ كان جو السياسة معكراً ترددت
الاشاعة بين حدوث مذابح أو حدوث حرب . فحررت الى أمين بك عبد الهادي
مبعوث نابلس أعلمه بواقعة الحال فاجابني انه واجه انور باشا ناظر الحربية وأعلمه
بالامر فاجابه طمن صديقك ان لا صحة لما يشاع وانما تمكر جو السياسة يدعونا
للانتباه ففود من قبيل الاحتياط ان نحري مناورة نعرف بها مقدار استعداد الامة
اذا هاجمها عدو . ويوم الاثنين في ٣ آب عند اشتبك دول اوربا في الحرب فتحت
التجاربر وعلقت في الاسواق مرسوماً عليها العلم العثماني والسيف والمدفع وجال
رجل في المدينة يضرب الطبل ويتبعه الجماهير وأعلن النفي العام . وفي ٤ منه
أعلن الحكم العرفي وابتدأ التجسس . وفي ١٠ ايلول علقت الاعلانات بالغاء
الامتيازات الاجنبية في المملكة العثمانية وكان ذلك مقدمة لاحتلال محلات
الاجانب ومصادرتها

الفصل السابع

من اعلان الحرب العامة الى حين تاريخه ختام ١٩٢٣

ان كتابة تاريخ مفصل لتلك الايام السوداء يقتضي له مجلد بل وقد تكون اختيارات كل واحد مجلداً فالتفصيل محال . انما كنت قد شرعت بتدوين بعض الامور في مفكرة فأنقل منها ما له علاقة بالتاريخ واليك البيان :

في ٢١ آب سنة ١٩١٤ وصل الناصرة آلاي من الجند معظمه من العرب بقيادة ثروت بك تركي وطلب من الاهالي تقديم ٢٥٠٠ أقة خبز وشرعت الحكومة بمعاونة البلدية برئاسة سعيد بك الفاهوم بجمع المال لعمل ولحمة للضباط . وكان هذا بداءة المصادرات للعسكرية وباسم العسكرية . وقد قدر معدل ما صودر في الاسبوع الاول ٢٥٠٠ ليرة عثمانية ولم يسلم شيء في السوق وفي البيوت من المصادرة حتى العطورات والمناشف والكلسات الحربية والكراسي والسجاد وغير ذلك من الكماليات التي ليست مما يلزم للجند فكانت تتسرب الى بيوت الضباط وذوي النفوذ وكثيراً ما كانت يصادر الشيء ثم يباع لصاحبه وسرعان ما كنت ترى الجند منتشراً في السوق وعلى أبواب الدكاكين شاكي السلاح يمنعون اخراج شيء منها ثم ينزل رئيس البلدية ومعه الجند ويشرعون في اخراج ما كانوا قد قرروا مصادره واذا لزمهم شيء من بيت أحد ليس عليهم الا أن يطلبوه ويا ويله اذا امتنع أو عارض ومن أنواع المصادرات صرف البنك نوط التركي بنفس قيمته الوهمية التي هبطت الى أقل من خمسها بما يعادلها من الذهب والفضة ومن طرق المصادرات أو الرشوة احتلال البيوت فاذا لزم للعسكرية عشرة بيوت توضع قائمة بمئة بيت فيؤخذ العشرة وتؤخذ رشوة من أصحاب التسعين . ان طرق المصادرة والرشوة وأنواع المصادرات تكاد لا تقع تحت حصر فكان القلوب خلت من كل عاطفة سوى النهم المادي

٣١ ت ١ ١٩١٤ نادي المنادي ونشرت الاعلانات بتعرض الاسطول الروسي للاسطول العثماني في البحر الاسود فاشهرت تركيا الحرب وزجت نفسها في نار

حي في غني عنها وفي ٥ ت ٢ شرع الجند باحتلال محلات الاجانب ومصادرت ما فيها وعددها ٢٠ محلاً من اهم ابنية المدينة اطلب معاهد الناصرة . فاستعملت قشلات ومستشفيات وغير ذلك ما يلزم لمثل هذه الحال . انما لم يتم احتلالها في يوم واحد فقد تأخر بعضها اياماً واسابيع وكان يوم احتلال الميتم الانكليزي يوم رعب وشدة على من فيه وعلى اهالي الاولاد فقد وقف الجند على الابواب ومنعوا الدخول والخروج وكان داخل اسواره ٧٠ بتيمة داخلية من جهات مختلفة ونحو ١٠٠ من بنات اليومية من اهل المدينة عدا الرئيسة والمعلمات والخدم وكنت انا نفسي هناك وعيناً حاولت تهدئة روعهن والاهالي خارج الاسوار يمدون بالبنات يلجئون في اخراج اولادهم وبعد نحو ست ساعات سمح لي وللبنات بالخروج واحتلوا اولاً قسماً من البناء ثم احتلوا الكل . وقد احتلوا بعض ابنية دير القرنسيديسكان ثم اخلوها على انهم في ١٥ ت ٢ طوقوه ودير كفر كنا بالجند لوشاية ان فيهما مواد حربية ثم تركوها . في ٢١ منه سيق رئيس الكازنوكا الى الديوان المرقي لتهمة التجسس وارسال تحارب الى مصر وقد صادروا كل ما وجوده في اماكن الاجانب . ولو كانت هذه المصادرة لمنفعة الجيش لكان الامر انما تسربت الى جيوب وبيوت الضباط ومن لف لفهم . اعرف طبيباً جاء الى الناصرة من بدء الحرب تقريباً وبقي الى نهايتها جاء لا يملك سوى راتبه وليس في بيته الا ما لا يذكر من الاناث فاستغنى من المصادرات . فقد رأت امرأتين امراته وعلى معصمها ١٨ اسوار ذهب بحجرة بالماس وعند الاحتلال وجد في بيته من امتعة الطبيب الانكليزي وغيره ما شجنوا منه بضع عربات من الاناث الثمين والانية الفضية . في ١٣ ت ٢ يوم الجمعة رفع العلم العثماني على محلات الاجانب ونحوت بعض غرفها جوامع كان يؤذن على سطوحها . وقد اعلنت الحكومة بعد ذلك امتلاكها وقدرت اثمانها بمبالغ زهيدة بنك نوط . لقد حدث بين نصف ت ١ وآخره تياران متعاكسان من المهاجرة . الاول صعود بعض المسلمين من الساحل الى الداخل فراراً من احتلال العدر الساحل . والثاني بعض المسيحيين من الداخل الى الساحل فراراً من حدوث مذابح في الداخل على مثال ما كان يجري في ارمينيا . في ٢٠ ت ٢ قرئت الفتوى بالجهاد العام على البيادر بحضور القائد وكل الجند وجمهور الاهالي وتوليت الخطب واشتد الحماس وسلت السيوف فكان يوماً مشهوداً في ٢٣ ت ٢ صدر امر بمنع المكاتب بلغات الاعداء ثم ابيحت المكاتب باللغة الاميريكية لاحتجاج

سفير اميركا كانه غير الانكليزية . وفي نفس النهار دعي وجوه المسلمين والمسيحيين الى حيفا لحث الاولين على التطوع للجندية وحث الآخرين على التبرع بالمال لاعالة المتطوعين ففتح باب آخر للمصاورة والرشوة في ٢٥ منه سافرت راهبات ماريوسف وفي ٢٦ منه حدث مطر جارف نذر حدوث مثله دخل السيل البيوت والدكاكين واحداث خسائر هامة وفي ٢٧ منه نحت مثل هذا الطقس وهذه الظروف صدر امر مشدد بسفر باقي الراهبات حالاً فسافرت راهبات الحبة والكلاريس والكرمليات ماعدا من كان منهم عاجزاً عن السفر او من غير رعية الاعداء ولم يسمح للمرسلات الانكليزيات بالسفر وقد تداخل سفير اميركا بالامر فصدر لهن امر بالسفر صورة فقط اذ وضعت العراقيل في سبيل سفرهن فلم يسافرن

وفي ١ ك ١ صدر امر بابعادهن الى انقره ثم سمح لهن بالبقاء وذلك بمساعدة القاعقام فوزي بك الملكي والكومسيير بدري افندي قطينة ولم تندم الحكومة على عملها هذا فقد عينت مس جون كوك رئيسة المستشفى البريطاني مديرة للمستشفيات فادارتها بمساعدة من بقي من راهبات الحبة وعدد كبير من الوطنيات خير ادارة وقد شرب جمال باشا الشاي عندهن اكثر من مرة انما بعد مجيء الالمان في اوائل ١٩١٨ صدر امر بارسالهن الى دمشق وهناك ايضاً ادرن المستشفيات الى حين الاحتلال. في ٣ ك ١ (١٩١٤) ذهب الجند لاجراء مناورة في المرج وعادوا عند المساء وفيهم ٣٠ جريحاً توفي بعضهم بسببها وهي ليست جراح عدو بل جراح احد الضباط الشرسين بدعوى انهم لم يحسنوا الحركات العسكرية في ١٠ منه جاء صبيح بك قائداً وهو عربي بغدادي وفي ١٧ دعي كل محتاير القصة والقضاء الى حيفا لكي يسجل كل منهم اسماء اصحاب الحرف في طائفته او بلدته

في ٤ ك ٢ ١٩١٥ جاء بك باشا الالمانى وفي ٢٢ منه أمرت الاهالي باجراء الزينة لأخذ أردهان . في ٩ ايار رأى أهل الناصرة أول مرة طائرة وفي ١٥ منه أتى بسبعة من وجوه الزامة وزجوا في ظلمات السجن تهمة مواظبتهم الدروز انهم موالون لروسيا وكان في الناصرة من أهل الوجاهة والنخوة الشيخ وجيه زيد الكيلاني شيخ المسلمين في فلبين من قبل الولايات المتحدة الاميركية فهذا الوجيه باسمه وفعله دافع عنهم حتى خرجوا بعد بضعة أشهر ذاقوا فيها العذاب ألواناً . لقد فتح باب الوشايات على مصراعيه لعديمي المبادئ ومن لا خلاق لهم

واليك بعض حوادث من ذلك . في ٦ حزيران سنة ١٩١٥ أخبرني الشيخ وجيه انه اطلع على أربع قوائم مقدمة للقائد باسماء ١٢٦ شخصاً من المسيحيين (١) ٧ (٢) ١٤ (٣) ٢٥ (٤) ٨٠ . في ١١ ايار سنة ١٩١٦ سجن الياس افندي قعوار بتهمة انه امتنع عن قبض بنك نوط تركي ثمن قبح وهو براء من ذلك في ٥ ك ١ ١٩١٦ التي القبض على الخواجه بطرس طنوس وأخيه حنا وأخذوا للتحقيق عن حادث كادت تكون عواقبها سيئة جداً لو نجح الواشي واليك سياق الخبر - في الناصرة رجل الماني اسمه لندلي له ملك بجوار ملك السادة طنوس في كرم الصاحب وبينهم بعض خلاف فأراد الانتقام منها والاستيلاء على ملكها بطريق يعجز الشيطان عن ايجاد شر منها فزور رسالة عن لسان كندان مدرعة فرنساوية راسية في مينا حيفا فيها بحثها على اشغال نار الثورة على الاتراك ويستطلعها عن الخطط العسكرية وعدد الجنود ومواقعهم وغير ذلك مما يكون في كل أمر ما يستوجب الاعداد بل ما يجعل المدينة كلها تحت طائلة غضب جمال باشا جزار فلسطين في القرن العشرين . ويطلب منها أن يشعل ناراً على قمة النبي سعين ويغطيها ويكشفها مراراً فيعلم من ذلك ان التحرير وصلها . ثم أرسل اليهما هذا التحرير مع خادمة اللوكاندة الالمانية لان امرأته أخت صاحبها فبغت الرجلان أي بغتة وأجفلا أي اجفالا فاسرعا الى القامقام خالد بك وسلماه التحرير فسالهما هل يظنان سوءاً بأحد فأخبراه عما بينهما وبين لندلي من الخلاف فأبلغ الامر الى جمال باشا حالاً ودافع عن الرجلين وتعمد له بكشف السر فاستدعى من بيروت لجنة تحقيق فألقت القبض على السادة طنوس وعلى لندلي وعلى تيودور هيزل شفرت صاحب اللوكاندة واستعملت الشدة مع الاخيرين حتى اعترف الاول منهما بالحقيقة وقد وجد نوع الورق والمغلفات المستعملة لكتابة هذه الرسالة والمطبوعة التي طبعها عليها باللغة الفرنسية فاطلق سبيل الاخوين طنوس وأرسل هو وصهره الى الشام وهناك حكم عليه بالابعاد عن البلاد وعاد صهره الذي ثبتت براءته الى الناصرة مريضاً بالتييفوس فتوفي بعد أيام قليلة . وفي ٢٣ تموز سنة ١٩١٧ وصل الناصرة ميثيل الصالح وسعيد مرشة من مصر فقبض عليهما في نفس الليلة التي وصلها بتهمة الجاسوسية وراحت سوق الوشايات فاتي القبض على ٧٨ مسيحياً من الناصرة وحيفا وقرية يافا وزجوا في السجن في دبر راهبات الكلاريس الحبيسات مع ان الذين عرفوا بمجيئها أو لهم بها علاقة لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد الواحدة ولكنهم اختلقوا سبباً

لا إلقاء القبض على الناس وهو أن الرجلين أحضرا معها تحارير من مصر لاكثر الذين قبض عليهم واضطروا أخت سعيد مرشة التي لا تتجاوز الثالثة عشر من عمرها أن تذكر أسماء أشخاص عينوهم لها وتقول انها سلمتهم تحارير أحضرت لهم من مصر ثم جالوا بها على المسجونين واحداً واحداً وهي لا تعرف منهم الا القليل وعند ما يصلون الى الشخص المعين يقولون لها هذا فلان هل أحضرت له مكتوباً فتجيب نعم ولا يوضح ذلك أذكر مثالا واحداً ليرى القارىء مبلغ عدالة هذا التحقيق وسلامة وجدان هؤلاء الوشاة . كان الياس افندي قموار رئيس البلدية غائبا عن الناصرة قبل مجيء الرجلين من مصر وعاد اليها بعد إلقاء القبض عليهما وعلى كثيرين غيرها فزج مع من زج قبله في السجن وعند وصول التحقيق عن المسكاتب وسؤال البنت هل أعطيت الياس قموار مكتوباً أجابت نعم أعطيته اثنين فسألها المذكور وهل تعرفيني وتعرفين بيتنا من قبل فاجاب حسن بك السرطيب متولي التحقيق انها كانت حاملة المسكاتب لدوات البلدة ولما رأته في السوق قيل لها انت صاحب المكتوبين فسلمتلك اياها . جرى كل هذا أمامي وأنا واقف على رجلي وأرى بعيني وأسمع بأذني مثل هذا المنطق بالاستنطاق . لولا خوفي من الاطالة لذكرت تفاصيل أخرى أو ذكرت الاسئلة التي ألقىت علي لادانتي فانها كانت الآن مما يضحك الشكلى أما وقد مرت تلك الايام فاني أستشهد الله اني كنت أشد اخلاصاً لدواتي من الوشاة انفسهم . وحبذا لو وقفوا عند هذا الحد فانهم جلدوا بعض الدوات وبعض الكهنة وبعض النساء حتى قاض الدم من ارجلهم . واليك أسماء الذين سجنوا بحسب عددهم من طوائف الناصرة وهم مع حفظ الالفاظ اولا من الروم ٢١ وهم بشارة عزام وولداه امين ونجيب . جرجي قموار وولداه نوفيق وشفيق . سليم قموار . اسعد الداود . سليمان جرجي نصار . سليم جرجورة وولداه امين وعزيز . سليمان القبعين . الحوري صالح فرح . راجي فرح . سليم بشارة . بشارة الحوري . نجيب جرجورة . حنا خليل . بشارة الجريس . اديب السالم . من الموازية ١٦ وهم خاتم مرشي واخته وغر وسعيد مرشي وأمهاتهما وأختلها . الحوري بطرى سعيد . غازر سلوم . اسعد البشارة . فضل ابو زعد وأخوه سمعان . شكري الحلو . ابن مبارك الحلو . سارة يوسف فرح وبناتها . من اللاتين ١٢ وهم الحوري انطون رزق . الحوري بزار . الشماس ليوناردو . الحوري اسطفان تلحمي كاهن قرية يافا . (ولم يلاق شهداء

نبرون أكثر مما لاقاه هذا الخوري من الضرب والاهانة وهو براء من كل ما نسب اليه سوى وشاية اثنين حاقدين عليه من أهل القرية (. اسعد بولس منصور . واخوه شكري (ترجمان دولة فرنسا وقد ضرب ضرباً مبرحاً) . ميخائيل اسكندر . ابوب بطرس . نايف بطحيش . خليل ابو نصار . لبيد لوييس امرأة الياس عتمة . ميشيل لوييس الصالح . من البروتستانت ٩ وهم القس اسعد منصور (المؤلف) . صالح جبور . يوسف الحسن . سليمان بلوطين . المعلم امين فارس . نقولا الموسى . الياس قعوار . نقولا قعوار . شبلي السمعان . من الكاثوليك ٧ وهم الخوري عطايا كاهن قرية يافا . الياس منعم وابنه منعم . ابراهيم منعم . حبيب خوري . ميخائيل أصيله . صالح تابري . ومن أهل حيفا ١٠ لان المتهمين بالجاوسية مرا على حيفا وأقاما عند بعض أقاربهما فيها . وهم قسطة مدور . إشارة مدور وابنه . انطون زحلان وابنه . جرجي زحلان . ايليا الخلو . جرجي صباغ . الياس بحر . جرجورة الداود (اخو أسعد الداود مستوطن حيفا) . ومن قرية يافا من طائفة الروم ٣ وهم مسعود وأسعد وسليم ابو طاحوم وكان الاخير ممن ضربوا

اما خالد بك القائمقام فيجب ان يذكر بحسن صنيعة فان وجدانه السليم كان يتألم من هذه الامور ولم يستطع ان يوقف مجراها بسرعة وانما ابلغ الامر الى والى بيروت وطلب ارسال لجنة تحقيق نزيهة فجاءت اللجنة وحالا شرعت باخراج اكثر المسجونين بعد غروب ١٨ تموز ولم يبق الا اقارب المتهمين ومن لهم ملازمة بهم والذين اتهموا بالتحاير (عدا الياس قعوار) فلم يتمكن من اخراجهم اتصلت المحكمة العسكرية بادانهم . وقد اعاد الوشاة الكرة على الذين اخرجوا ولكن خالد بك وقف سداً منعيّاً في وجوههم اما الذين بقوا في السجن فنقلوا الى انقريه وهم . جرجي قعوار إشارة عزام . اسعد الداود . الخوري بطرس سعيد . اسعد إشارة فضل ابورعد (كان هذا الشاب اقرب الى الموت منه الى الحياة حين سفروه اشدة ما قاساه من الضرب ثم فقد بين محطة الغفولة والشام واشبع انت في اوانه التي نفسه في نهر اليرموك والمشهور انه قتل والتي فيه بأمر آمر) . سعيد مرتني . جبرائيل الصالح (اعدما شنفا في الشام) الخوري برار . الشمس ابوناردو . اسعد بولس منصور مخائيل اسكندر . الخوري عطايا . قسطة مدور . انطون زحلان . جرجي زحلان . ثم ابعد عيالهم الى الشام

وقد اكتشف أثناء التحقيق على عصابة جواسيس من اليهود في زمارين قاني بكثيرين منهم الى الناصرة وقد ذاقوا العذاب الوانا وانتحرت امرأة منهم قبل القبض عليها وآخر وجد ميتاً معلقاً في شباك غرفة سجنه قيل انه شنق نفسه وقيل ان حسن بك شنقه وقد أقام اليهود عليه بعد الاحتلال القيامة بسبب هذه الحادثة وسجن مدة ثم أطلق سراحه . ان واجب الانصاف يستدعي ذكر الحقيقة عن حسن بك هذا . هو عربي حلبي من أعرق الاسر العربية طويل القامة بادن أبيض . قد كان أكثر مدة الحرب رأس الاطباء (سرطب) كان غريباً في أطواره صارماً في معاملاته وقل من لم تكن له معه قصة وامر مرة بقص اللحى الطويلة فتضايق يهود طبريا كثيراً من ذلك . كان يحول على البيوت والدكاكين بنفسه ليرى نظافتها وكثيراً ما كان يمسك طربوش أكبر تاجر ويمسح به غباراً أو نسيج عنكبوت رآه في دكانه على ان هذه المعاملة وان خرجت عن حد الاعتدال واللياقة أحياناً فقد أفادت المدينة اذ صار الناس يعتنون بالنظافة أشد عناية . وقد أنزه عن الرشوة وكان عفيفاً أديباً حريصاً على آداب النساء اللواتي كن في المستشفيات ولا يقل عددهن عن ٢٥٠ فلم يجسر أحداً أن يعتدي على عرض امرأة ما دامت تحت ادارته فالناصرة مدينة له من هذا القبيل . ولو اقتصر في حادثة الجواسيس المذكورة على الشدة للتوصل الى الحقيقة لما كان لقائل ما يقال ولكنه والحق يقال انه قد فتح باب الوشاية على مصراعيه وبلغت دناءة وشر الوشاة أن يطلب أحدهم سحارة رمان مقابل رفع اسم شخص من جدول أعده ليقدمه الى حسن بك وقد خرج في شدته عن البشرية . ومن حوادث الوشاية ما يأتي - في ٩ حزيران سنة ١٩١٥ استدعى القائد محيي الدين بك الذي خلف صبيح بك الروسا الروحيين المسيحيين ومعهام امام المسلمين فوجه كلامه الى المسيحيين قائلاً بلغني ان الالهالي يلهمجون كثيراً بحركات الجند وان المسيحيين يقولون ان الله أرسل الجراد عقاباً للمسلمين فاذا لم يكف الناس عن مثل ذلك نصبت المشنقة وأرحمت نفسي . وكانت لي على هذا القائد دالة فقلت ليس بيننا من يجادل في الامر الاول أما الثاني فاسمح لي أن أقول ان الذي بلغك اياه اما مجنون أو شزير . اما كونه مجنوناً فلانه صدق مثل هذا القول ونقله اليك لان الجراد اضر بالمسلمين والمسيحيين على السواء . واما كونه شزيراً فلانه يقصد ببلاغه هذا الخبر اليك الوشاية لان مثل هذا القول لا يصدر الا عن ولد او جاهل فكان الاولى بمن بلغك اياه ان يتجاهل

سماعه او ان يفعل ما فعلته انا وذكرته له ما يأتي - كان بعض المسيحيات أتبات مساء يوم الى بيتنا في اول الحرب فتبعهن اولاد من المسلمين بعبارات اهانة للدين المسيحي فذهبت الى وجيهه مسلم في ذلك الحى (هو محمد سعيد افندي عبيد) وأخبرته بالواقع فلم يكرر مثل هذا الامر بعد في ذلك الحى . وهنا التفت القائد الى الامام وحذره من مس شعائر المسيحيين ومن كل ما من شأنه اثاره الصغائر ومن امثلة الوشايات ما يأتي . وشى مختار الجيدل الى القائد ان نندمهم رجل انكليزي فذهب القائد الى القامقام وامره باحضار الرجل حالا وقال انه لا يقوم من مكانه حتى يأتي وهكذا كان جاء الرجل بحالة تسوء العدو فضلا عن الصديق دخل بلباسه القروي القنبار والطربوش وهو المعلم داود مسلم معلم عند البروتستانت مستعف ومستوطن الجيدل من زمان طويل ولما رأوه وعلموا من هو فحكوا واطلقوه . في اوائل نيسان سنة ١٩١٥ انتشر الجراد الطيار فوق البلاد حتى خسف الشمس اما كان اذاه قليلا اذ لم يلبث طويلا حتى غرز وسراً^(١) في الارض وفقص في اواسط ايار وفي ٢٢ منه هاجم الزحاف المدينة اولا من الغرب ثم من كل جهة ودام فيها بين الكثرة والقلة الى ٢٠ حزيران حين تحول الى طيار واكل البقية الباقية من كل خضرة^(٢) الارض . لم يرو احد من الشيوخ انه رأى

(١) لقد اهتمت الحكومة للامر وفرضت على كل انسان في القصة والقضاء كمية معينة من سروته (السرو يفس الجراد) فاخذوا يقتلعونه من منارزه ويتدمون ما يطالب منهم ويبيعون ما يزيد لمن لم يقطع وعينت الحكومة خمسة وكلاء لاستلامه واعدامه . وعند ظهور الزحاف فرضت ايضاً على كل فرد كمية معينة وكانت اكثر من الكمية الاولى وقد ذهب كل ذلك سدى كما ترى في المتن . ان قلع سروته واعدامه خير وسيلة لاهلاكه او لتقليل اذاه لو كان كل الوكلاء أمناء وبذل كل الاهالي كل الجهد ولكنهم لم يكونوا ولم يفعلوا لا في الحالة الاولى ولا في الحالة الثانية . كان معدل وزن سرو الجراد الواحدة غرام . ومعدل عدد سرو الجراد الواحدة ١٢٠ وكل كيلو سرو يصير بعد اسبوعين من فقسه ١٠٠٠٠٠ كيلو وكان وزن ما في الوصولات التي سلمها الوكلاء من السرو فقط ٢٥٧٠٠ كيلو . فهذا يصير بعد اسبوعين ٢٥٧٠٠٠٠٠٠ كيلو فتأمل

(٢) لم يأكل الخروب والصنوبر والسرو الا حيث اقام طويلا ولم يجد ما يأكله سواها . وقد زرع الاهالي بدلا مما اكله الجراد من موسم الصيف بطيخاً وشماماً وتدر انهما اخصبا مثل تاريخ الناصرة

او سمع مثل كثرة الجراد هذا فكانت السطوح والحيطان والاشجار والاحجار والطرق مكسوة به طبقات فوق بعضها . وكان يسير الناس في الطرق يكسوهم الجراد مما يتساقط عليهم عن الحيطان ومما يصعد عن الارض تحت اقدامهم التي كانت تغور فيه الي ما فوق السكاحل . ودخل البيوت والمخازن والدكاكين من الابواب والثقوب واتلف كثيراً مما فيها واقفلت بعض الكنائس احدين متواليين في ٣٠ أيار و ٦ حزيران والكنائس التي جرت فيها العبادة وضعت شبكا معدنية على شبابيكها ووضع الفعلة على ابوابها لمنع دخوله . واشتد الحر في اوائل حزيران فضاقت الامر بالناس فلام قادرون ان يفتحوا منافذ البيوت ولا هم قادرون ان يقفلوها واضف الى ذلك تنن الجراد الحي والميت فكنت ترى الناس وفي ايديهم مناديل ممطرة او صرراً عليها قطران او كربوليك . فكان كرب وضيق على كل نفس من كل وجه

في ٢٤ أيار سنة ١٩١٥ التأم مؤتمر اطباء عسكري مؤلف من ٣٠ طبيباً . في ١١ حزيران جاء جمال باشا الصغير واقام مدة في الناصرة . في ٢٩ زينت المدينة لشقاء السلطان من عملية . في ١٥ تموز الغت البلدية الجرينة من محلها القديم وجعلتها بجوار الجامع وبيت الرئيس لغاية تحسين الاملاك هناك (ثم عادت الى مكانها في ١٢ آب من نفس السنة) في ٣٠ تموز جاء روجي بك الادلي قائماً بدلا من فوزي بك الملكي وهو عربي شامي . وفي ٢ آب عزل سعيد بك القاهوم من رئاسة البلدية واقام وكبلا بدري افندي قطينة كومسبر البوليس ثم اعيد الى مركزه بامر جمال باشا وفي ٢ آب ايضا اشتعلت الجيخانة في الدالية على جبل الكرمل فقتل من الجند ٢٣ ومن الضباط ٢ ومن الاهالي ٣٥ وخرب ٢٠ بيتاً وتداعى للسقوط اكثر البيوت . في ١٢ آب في عيد رمضان استعرض القائد محي الدين الجند في سهل صفوري بحضور الاهالي من القصبة والقرى وكان يوماً مشهوداً

في ٢٩ منه جاء جمال باشا من طريق طبريا وثاني يوم استعرض المتطوعين في سهل صفوري من كل المدن والقرى المجاورة فكنا وكاننا في يوم النحر والحشر ولم ير هذا السهل يوماً مثله منذ خيم فيه الصليبيون قبل ان كسرهم صلاح الدين في موقعة

تلك السنة . وقد مات المواشي التي رعت على اثر الجراد خصوصا المزي منها فقد مات لرجل ٨٠ من مئة من قطيعه . وصار مع يضر الدجاج الذي اكل الجراد احمر كالدّم

حطين . في ١٥ ت ١ امطرت السماء وسما كاملاً^(١) وهذا بما يندر حدوثه وقد توالي المطر في وقت الحاجة كل الشتاء فلم يأت عيد الميلاد إلا والارض خضراء كأنها في أول الربيع واخصبت المزروعات خصباً لم يسبق له مثيل وانما حدث في اوائل ايار سنة ١٩١٦ حر شديد مدة نحو عشرة ايام فلفحها وجفف الحب في السنابل قبل نضجه . في ١٩ ت ١ سنة ١٩١٥ ظهر التسبع بجوار عين العذراء راجع صفحة ١٩ . في ١ ت ٢ جاء خالد بك قائماً للناصره وفي ٥ منه جاء والي بيروت وأمر بانزال الصور والتماثيل من أماكن اللاتين التي احتلها الجند فانزلت في ٧ منه . في ٢٠ ك ١ شرعت البلدية في كتابة أماكن الاهالي لاسكان عيال الضباط ولاعداد مستشفيات للجند الامر الذي تكرر بعد ذلك مراراً وكان عدد الدور التي احتلوها ٣٨ وانما المساكن التي كتبت كانت كل مرة اكثر من مضاعف هذا العدد فكان يضطر أصحابها لدفع الرشوة . في ١١ ك ٢ سنة ١٩١٦ زينت المدينة لطرد العدو من غاليبولي . وفي ١٨ منه شنع على البيادر علي المصري من قرية فرادة . في ٢٤ شباط جاء انور باشا وجمال باشا وغيرهما من كبار الضباط الاتراك والالمان في ١٥ اوتوموبيلاً وأجروا ثاني يوم مناورة حربية هجوم ودفاع . في صباح ١٦ آذار طلبت من المؤلف مفاتيح داره عند الظهر فتركها تحت ظروف أنحاشي وصفها . وفي ١١ منه سجن الياس افندي قعوار بتهمة بيعه قحاً وامتناعه عن قبض الثمن بنك لوط تركي وهو براء من هذه التهمة . وفي ٢٩ منه زينت المدينة لاسترجاع كوث العمارة وفي ٣١ حدثت ٢٢ اصابة كولرا في العقوله . في أول حزيران توفيت فجأة المرسلة الممرضة مس كرفت وقد قدرت العسكرية خدمتها وخدمة رفيقها مس جون كوك فسير بنعشها باحتفال عسكري والموسيقى العسكرية الى الكنيسة الانجيلية ومنها الى المقبرة وقد مشى في هذا المآتم رأس الاطباء حسن بك

(١) لا يكون الوسمي البدرى عادة قبل أوائل ت ٤ وبجمل النلاحون عيد مار جريس شرقي (٣ ت ٢ شرقي و ١٦ غربي وهو للسمى عيد له نسبة الى مدينة اللد وطن مار جريس) مركزاً ومن امثالهم قولهم قبله بخمسة عشر او بعده بخمسة عشر اوعز الوسم عليه وقولهم في عيد له الذي ماشد بشد اي يشد آلات الطرارة فيكون وسمي سنة ١٩١٥ قبل عيد له شرقي بثلاثين يوماً

وغيره من كبار الضباط . في ١٧ منه أحرقت قرية العفولة لمنع انتشار الكولرا (ثم أعيد بناؤها بعد ذلك) وفي ١٩ منه ظهرت حوادث كولرا في الناصرة أولا في الحارة الشرقية بين الذين كانوا قد فروا من العفولة ثم ظهرت في بعض الاحياء الاخرى وانما أوقف سيرها بحسن العناية ولم يتجاوز عدد الوفيات عشرة . في ٥ ك ١ حدثت حادثة تزوير لندي الذي مر ذكره . وفي ٦ ك ٢ سنة ١٩١٧ هدم سور بستان المسكوب بجوار العين وسور مقبرة المسلمين وتوسعت الطريق (١). وفي ١٤ شباط ابدت الحكومة التركية الحساب الشرقي الهجري بالحساب الغربي المسيحي فجعلت ١٤ شباط أول آذار/ وفي هذا الشهر تعين الياس افندي قعوار وكيلا لرئاسة البلدية . وفي أوائل ايار/ني بول قسم من أسرى الانكليز الجرحى في موقعة غزة ووصل عددهم في مستشفيات الناصرة نحو ٢٥٠ توفي منهم ١٥ دفن ١٤ في مقبرة البروتستانت^(١) وواحد في مقبرة اللاتين وقد طلب المرطبيب من المؤلف ممارسة الامور الدينية لكل البروتستانت منهم . كنت أزورهم كلما شئت وأقيم لهم العبادة أيام الاحاد وقد بلغ ذلك مسامع القائد اللنبي بعد الاحتلال فأرسل لي بخط يده تحرير شكر معربه « ٢٩ ت ١ سنة ١٩١٨ مركز رئاسة حملة الجيش المصرية . سيدي . أريد ان اقدم لك عواطف امتناني لاجل لطفك نحو ضباط وأنصار الحملة الذين كانوا أسرى حرب في فلسطين . قد سمعت كيف انك اعتنيت بالجرحى والمرضى واقامة العبادة ودفن الموتى وتسجيل قبورهم . اني اشكرك باسم الجيش البريطاني »

الامين لك : ادموند اللنبي

فاجبته شاكراً بما معربه « ٣١ ت ١ سنة ١٩١٨ الى سعادة القائد العام للحملة البريطانية المصرية . يا صاحب السعادة انه من لطفك الجزيل أن تشكرني على ما أحسبه من اول واجباتي ليس كمسيحي وكقسيس فقط بل كوطني يعلم جيداً ما احتمله أولئك الجنود الذين أسروا وجرحوا وماتوا في سبيل انقاذنا من الاستبداد والظلم . اني أشكرك شكراً قلبياً وأقدر عواطفك حق التقدير وأعدها أعظم شرف نلتها وسأحفظ خط يدك ذخراً وذكرى من قائد ينظر اليه العالم

(١) ثم دفن فيها بعد الاحتلال ١٧ جندياً وفي ١٦ نيسان سنة ١٩١٩ نقل كل المدفونين

فيها وفي مقبرة اللاتين الى المقبرة العسكرية في حيفا

اليوم بعجب . ان التاريخ سيسجل لك وللعيش الذي قدته أعظم شرف لانتصار
به أزلت الاستبداد وخلصت المظلومين بسفك قليل من الدم »

سأدوم خادمك المطيع
اسعد منصور

في ٢٠ تموز سنة ١٩١٧ زار الناصرة الامير سلفاتور النمساوي واستقبل
باحتراف . في آب شرع القائمقام خالد بك ببناء البرج القائم الآن بجوار عين
الغذراء ليجمعه حاصل الماء بدلا من محل الاستقاء الحالي وذهب قبل ان اتم
المشروع . وفي نحو هذا الوقت شرع نوري^(١) بك بالحفر عن عين أم القصب
شرقي المستشفى النمساوي حفرت حفر وخنادق كثيرة ولكنها لم تأت بنتيجة .
في ١٥ ت ١٠ حضر الشيخ اسعد شقير شعرة نبوية في علبة ثمينة تقدمة لجامع
الناصرة ووضعت فيه باحتفال حافل (سرقها رجل سنة ١٩١٩ كان نائما في الجامع
ظاناً ان في العلبة مالا أو جواهر) . وفي أوائل ت ٢ صدر أمر بنفي بطاركة
وأساقفة القدس وغيرهم من الكليروس الى دمشق أما بطرك اللاتين فتمكن من
تحويل منفاه الى الناصرة فوصلها في ٢٠ ت ٢ وأقام فيها الى نهاية الحرب . وفي
٢٨ ك ١ صارت الناصرة مركز القيادة الالمانية في ساحة فلسطين وأقام فيها
القائد فلكنهاين الى ان خلفه ليان فون سندرس وكثيراً ما حدث بينهم وبين
ضباط الاتراك خلاف على بيوت الاهالي وغيرها من الاماكن وشرعوا بهدم مجيئهم
في تسخير الاهالي بلا استثناء ولا تمييز للعمل في الطرق وقد تضايق الناس وأي
ضيق حتى تداخل القائمقام في الامر وفرض أنقاراً معينين على كل طائفة تقدمهم
كل يوم وقد كلف هذا الامر مشقات كثيرة ومالا جزيلاً

انه وان يكن قد تضايق أهل الناصرة أثناء الحرب انما ضيقهم كانت أقل من
ضيقه غيرهم لانهم استفادوا من كونها مركزاً أثناء الحرب . خذ لك مثالا
المستشفيات فكان فيها ٢٨ مستشفى اشتغل فيها نحو ٢٥٠ بنت وامرأة بين ممرضة
وخادمة كلهن يأخذن راتباً واعاشة من عنابر العسكرية ويدفعن ثمن ما يشتريه

(١) كان نوري بك هذا مدير الجفتك في بيسان أيام عبد الحميد واشتهر بمدله ونشاطه وهو
الذي بنى سوقها وغيره من الابنية واليه يعزى الفضل في عمار بيسان كما هي الآن بعد ان كانت
قرية لا تسكن

منها بنك نوط بقيمته . فكان كل واحدة كانت تعول عائلة هذا فضلا عن كثير من فوائد البيع والشراء والحركة العامة وابتياح ما كان يسرقه الجند من العنابر وغيرها من ملابس ومأكولات رخيصاً . قد تردد الاهالي كثيراً في السماح للنساء بالعمل في المستشفيات بين العسكر . وأول من فعل ذلك من الوطنيات ممرضات المستشفى الانكليزي وقد استشرن المؤايف فشجعتهن على العمل وقلت لهن لا تخفن من العسكر بل خفن من أنفسكن فلا يمتدى أحد عايكن اذا لم تجملن داعياً للاعتداء وقد كن فعلاً باكورة جيدة وقدوة صالحة لهذا الجيش من الممرضات وقد شهدت مس جون كوك مديرة هذه المستشفيات لهن أحسن شهادة في المعرفة والعفة وأثبتت على نساء الناصرة خير ثناء

كانت الحكومة قد أقفلت المدارس الاجنبية ولم تعوض بما يقوم مقامها فتضايق الاهالي وزاد الحاجة الى مدارس وجود كثيرين من اولاد الضباط . فسد هذا النقص كثيرون من المعلمين والمعلمات وفتحت المدارس في اكثر أحياء المدينة وكان في بعضها اكثر من مدرسة واحدة فاستفادوا بالاجرة وأفادوا بالعلم فنالوا الاجرة والاجر . ومع ان الحكومة منعت المكاتب بالغة الانكليزية فقد كانت تعلم في اكثر هذه المدارس بمعرفة الضباط أنفسهم بل هم طلبوا تعليمها لاولادهم . قلت ان الحكومة لم تعوض عما قفلته من المدارس ولم أقل انها لم تفتح مدارس فقد فتحت مدرستين للذكور والاناث ولكنها لم تف بالحاجة ولما أفادت كان نجيب أفندي نصار صاحب الكرمل فاراً من وجه الحكومة وكان خصمه الالد فنصل المانيا في حيفا وصرف معظم وقته مخبئاً في الناصرة عند أصدقائه مع كونها مركز فرقة من الجند ومركز القيادة العامة . وبقي فيها الى قرب الاحتلال البريطاني حتى سلم نفسه بمشورة قائمقام الناصرة خالد بك ونوري بك وفوزي بك الملكي فحوكم وتبرأ وكان في هذا الامر فضل كبير لجمال باشا الصغير

حوادث الاحتلال وما بعده

كما كانت ويلات الناصرة أثناء الحرب أقل من ويلات غيرها كانت كذلك ويلاتهم أقل أثناء الاحتلال بل قد استفاد كثيرون من غنيمة الفارين فضلاً عن انقراج الجميع بنهاية الحرب

قد علم القائد الالماني ليمان فون سندر في الناصرة أن الجبهة مضعفة
ولكن لم يخطر بباله سقوطها ووصول العدو الى الناصرة بهكذا سرعة فتحو
الساعة الخامسة من صباح ٢٠ ايلول ١٩١٨ دخلت طليعة الفرسان الاستراليين
الناصره من الجنوب على غرة من ليمان فون سندر بل كان لا يزال في فراش
نومه حين بلغه الخبر فاستيقظ مذعوراً وأمر بالمقاومة فنصبت الرشاشات على
السطوح وأعلى الجبل ليتمكن جنده من الفرار وقد نجح فيما قصد وما ساعده ان
العدو ترك له باب الشمال مفتوحاً ولم يتوغل في المدينة بل اكتفى باحتلال
المستشفيات الجنوبية وضرب مخيم الالمان في الميدان ونحو الساعة الحادية عشر
صباحاً ترك الاستراليون المدينة لغير سبب معلوم وعادوا الى محطة العقوله . أما
ليمان فون سندر فلم يترك الناصرة الا عند الظهر بعد ان تركها كل الجيش حتى
عائلته وقد قتل من الالمان في هذه الموقعة نحو ١٥ ونحو هذا العدد من الاتراك
ولم أعلم انه قتل من الانكليز سوى واحد وهو الضابط ادورد^(١) برايس ودفن
على طريق حيفا بجوار بير الامير ثم نقل الى حيفا . وبعد ذهاب الانكليز أرسل
القاضي خير الدين افندي ورئيس البلدية توفيق افندي الفاهوم الى حيفا التي
كانت لا تزال فيها بعض القوى التركية فجاءت منها قوة لاحتلال الناصرة ولكن
الانكليز سبقوها ففي يوم السبت ٢١ ايلول نحو الساعة الرابعة بعد الظهر كانت
فرسانهم تحيط بالمدينة على رؤوس الجبال ثم دخلوها من الشمال واستلموها بدون
حرب وبلغهم ان القوة التركية المذكورة آتية عن طريق صفوري فكنوا لها شمالي
المدينة وضربوها تند وصولها فلم يسلم الا من طال عمره وهكذا كانت نهاية حكم
الاتراك في الناصرة وبداة حكم الانكليز الذين انتظروا الجميع بشوق المسلم
والمسيحي على السواء انما وعد بلفور بالوطن القومي اليهودي خيب انتظارهم كما
خيب انتظار العرب عموماً

قد ترك الالمان والاتراك عنابرهم ومخيماتهم كما هي بل تركوا المال من المجدييات
والبنك نوط التركي بعضه في خزائنه وبعضه في عربات حملوها وساقوها مسافة ثم
اضطروا ان يتركوها في الطريق وفروا فكانت لكثيرين فرصة للنهب والى

(١) في ٨ ايار سنة ١٩٢٢ زار لورد ابلي صاحب جريدة المورنغ بوست المؤلف في بيته

وسأله عن قبر هذا الضابط لانه كان من فرقته

بعضهم من هذه الغنائم . قد اصدرت الحكومة المحتلة اوامر مشددة بارجاع المسلوب وعاقبت البعض بالسجن اياماً واشهرأ ومع ذلك لم تسترد من النقد شيئاً . ولم يطل الوقت حتى انعمت السيوف وانقطع دوي المدافع ووقفت الحرب في كل انحاء العالم بالهدنة التي امضيت في الشهر الحادي عشر واليوم الحادي عشر والساعة الحادية عشر (١١ ث ٢ سنة ١٩١٨) . قسمت الحكومة المحتلة البلاد الى خمسة الوية اثنين في الجنوب لواء القدس وسمته لواء اليهودية مركزه القدس ولواء يافا ومركزه يافا ولواء الوسط سمي لواء السامرة ومركزه نابلس واثنين في الشمال لواء فنيقية على الساحل ومركزه حيفا ولواء الجليل في الداخل ومركزه الناصرة ثم نقل الى طبريا ثم اعيد اليها في اوائل حزيران ١٩١٩ وفي ٦ حزيران جمع الحاكم ووطرس تيلر الرؤساء الروحيين ووجوه المدينة واخبرهم بمجيء لجنة اميركية لاستفتاء الاهالي في نوع الحكم الذي يختارونه وفي ٢١ منه وصلت اللجنة مؤلفة من مستر كراين ومستر كينغ ومستر مونتوغمري وكبتن بل وكان طبيعهم وترجمانهم الدكتور سامي حداد من عبية في لبنان واسكن مولده ومنشاه يافا فاختارت كل طائفة نواباً لمواجهة اللجنة فاتفق الجميع على رفض الهجرة الصهيونية وتوحيد سوريا وفلسطين وطلب الروم والبروتستانت انتداب بريطانيا وقال الباباويون ان المنتدب لسوريا يكون منتدباً لفلسطين وفوض المسلمون الامر الى المؤتمر السوري في دمشق . وفي ٢٤ منه جاء سيادة الاسقف ملك انس اسقف اورشليم الانكليزي واجرى التثبيت اول مرة في الناصرة . في ٢٩ منه تبلغ الرؤسا الروحيون امضاء المانيا شروط الصلح فقرعت الاجراس مدة نصف ساعة . في ٢٩ منه جاء الكردينال مسيني واستقبل كما ودع باحتفل حافل في ٦ ت ٢ زار الناصرة سير روبرت وايم رئيس جمعية المرسلين التي اسست ارسالية الناصرة الانكليزية

سنة ١٩٢٠ في ١٠ و ١١ شباط اُتلجت السماء في الناصرة الى علو ١٠ سنتيمتر وهذا نادر جداً فيها في ١٩ نيسان اُضيئت المدينة بالكهرباء من آلة قديمة اشترتها البلدية وأصلحتها . وكانت قد اُضيئت اما كن الالمان بالكهرباء أثناء وجودهم مدة الحرب . من ١٩ - ١٣ منه كانت المدينة كأنها في حالة حرب لسبب هجوم البدو وبعض اهالي قرى شرق الاردن على يدسان وسمخ فذهبت قوة من الناصرة فردتهم بخسائر فادحة . في اول تموز الساعة ٥ بعد الظهر رفعت الراية الانكليزية

اول مرة رسمياً على محل الحكومة في المسكوبية. في ٨ منه ذهب الرؤساء الروحانيون ووجوه المدينة الى حيفا بدعوة الحكومة حيث تلا المندوب السامي سير هيربرت صموئيل خطاب جلالة الملك بتعيينه وتلا ايضاً بيانه

سنة ١٩٢١ من ٢٢-١٨ نيسان حدثت هزات زلزلة من وقت الى آخر ولم يحدث اضرار . في ٦ ايار اضطربت المدينة لاطلاق عيارات نارية في المرح وشاع أن البدو هاجموا مستعمرات اليهود ثم علم في الصباح أن الذين أطلقوها هم يهود مستعمرة بلفوريا لاحتفال كانوا يجرونه . اما بلفورية فهي مستعمرة يهودية انشئت بعد الاحتلال في سفح جبل الدحي الغربي في محل اسمه الرهوة ودعواها بلفوريا باسم بلفور صاحب وعد الشؤم . وفي ١ تموز ابلغ الحاكم الرؤساء الروحانيين ووجوه البلدة أن الحكومة سمحت لليهود بحمل السلاح وجعلت في مستعمراتهم مخازن اسلحة مقفولة تسلم لهم اذا اعتدي عليهم فاحتجوا كتابة على ذلك وأبأنوا من تقرير الحكومة بخصوص حوادث يافا ان اليهود هم المعتدون . في ١ ت ١ قتل أشقياء من اكبال عيسى فرح وامرأته في بيته وقد اتى القبض على بعضهم وأعدم أحدهم عبد الكريم ارجيل وحكم على اخر ابراهيم سمحان بالاشغال الشاقة ١٥ سنة

سنة ١٩٢٢ في ٢٠ شباط توفي سامي زعرب ضابط مالية الجليل بسقوطه عن جواد في ييسان وهو من نوابغ شبان فلسطين ودفن في المقبرة الانجليزية في الناصرة . في ايار جاءت الجندرمة البريطانية واقامت منها فرقة في الناصرة . في أول تموز الغي لواء الجليل ودعي مع لواء فينيقا اللواء الشمالي مركزه حيفا وصارت الناصرة مركز قضاء . في ٢١ آب مر في الناصرة الوفد الفلسطيني العربي عائداً من لندن

حيث كان يبت الدعوة ضد وعد بلفور فاستقبل كما ودع بحماس وهم السادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيساً وشبلي الجمل سكرتيراً وتوفيق حماد ومعين ماضي وابراهيم شماس أعضاء . في ١١ ايلول وصل الناصرة اسقفها الجديد سيادة المطران كليوبا بدلا من مطرانها المبعد من غبطة البطريرك وهو سيادة المطران غليكيريوس . وقد انشقت بسبب ذلك طائفة الروم الى قسمين قسم يؤيد المطران الجديد وقسم يعارضه وينسكرك سلطته ومع القسم الموالي قدس الاب الخوري يوسف النصر ومع القسم المعارض قدس الاب الخوري صالح فرح . والف الحزب المعارض جمعية الاخاء الاثوذكسي والحزب الموالي جمعية الاتحاد الارثوذكسي وعبثاً حاولت

الوفود من الخارج اصلاح ذات البين بين الفريقين وقد آل هذا الانقسام الذي يعضده التذمر العام من سياسة رهبنة اخوية القبر المقدس ودبر الروم في القدس الى التثام المؤتمر الارثوذكسي العربي الاول من كل الاحزاب ومن كل ابرشيات الكرسي الاورشليمي غربي الاردن وشرقيه في حيفا من ١٥ - ١٩ تموز سنة ١٩٢٣ وأصدر ٣٠ قراراً أبدتها الاكثية الساحقة . وكان للناصره فيه ثلاثة نواب ٢ من القسم المعارض هما السيدان سليم بشارة ونصر رمضان وواحد من القسم الموالي هو السيد حنا خليل . في ٢٢ ت ١ (١٩٢٢) احصت الحكومة السكان بشكل لم يألفه الاهالي فكان احصاء ناقصاً بلغ فيه عدد سكان الناصرة ٧٤٢٤ مع انها كانت قد احصتهم قبلاً واعلان في النشرة التجارية سنة ١٩٢١ أنهم ٩٥١٠ . في ٢ ت جرت البلدية ماء النبعة بأنابيد حديد راجع صفحة ٢٠ . وفي ٢ ايضاً شرع رئيس دبر الفرنسي سكان بادخال ساحة أمام الدير بدون رخصة البلدية التي أبت اعطاء الرخصة لانها ساحة عمومية منذ بني الدير فاوقفته البلدية وأخيراً سوي المشكل ودفع الدير ثمنها ١٣٠ جنيتها وسورها بسور خارج السور الاول والبوابة الاولى . في ٢ ت استعملت جمعية الاسعاف الاميركية ميثم شنلر الالماني الذي لم يكن قد استعمل بعد ميثم لايتام مهاجري الارمن وفيه نحو ١٠٠ يتيم . في اواخر شباط سلمت الحكومة للاهالي أوراق الترشيح للمجلس التشريعي الجديد فاشتركت الناصرة مع باقي الاهالي العرب في مقاطعته

سنة ١٩٢٣ في ٣ ايار وجد المؤلف رئيس دبر الفرنسي سكان يكشط القصاره عن حائط بوابة الكنيسة القديمة الغربي الذي هو المدخل الى ساحة الدير وقد ظهرت على الحجارة كتابة أرمنية بتواريخ مختلفة أقدمها سنة ١٢٢٦ وقد ظن أولاً انها تاريخ مسيحي فاحضرت المعلم كشيديان معلم ايتام الارمن فقال انها كلها تاريخ هجري كتبها حجاج أرمن وأقدمها يعادل سنة ١٨١١ . في ٦ ايلول تكررست كنيسة يسوع الشاب (ابو اليتامى) . في ١٤ ايلول كان في الناصرة غبطة البطريرك فوتيوس بطريرك الاسكندرية لازالة الخلاف المذكور سابقاً ولكنه عاد بدون نتيجة . في ايلول سنة ١٩٢٣ وصلت الناصرة أول مطبعة للسيدان عودة ويونس حلاق وهو أمر طالما تمنيته وحنث عليه . علمت وأنا في القاهرة لطبع هذا المؤلف في ٢ سنة ١٩٢٣ أن بعض مستخدمين في ادارة روتبرغ لمشروعه السلمرباني في فلسطين باشروا بعمل خريطة للناصره للشروع بانارتها بالكرباء وبما أن هذا المشروع

متعلق بوعد بلقو والوطن القومي لليهود اجتمعت الجمعية الاسلامية المسيحية في ٦ ت ٢ وقررت بالاجماع رفض المشروع ثم اجتمعت البلدية وأبدت هذا القرار فضلا عن أن لبلدية الناصرة الاسبقية لمشروع روتمبرغ لأنها أنارت البلدة بالكهرباء قبل أن أخذ امتيازه

الباب الثالث

معاهد الناصرة

المعهد المكنان المعمود به الشيء والمسكن الذي لا يزال القوم اذا تركوه عادوا اليه وأريد بمعاهد الناصرة في هذا الباب كنائسها ومعابدها وأديرتها ومستشفياتها وجوامعها ومقامات الاولياء فيها ومدارسها ومقابرها ولوكانديتها وخاناتها واليك بيانها

الجزء الاول

معاهد اللاتين

الفصل الاول

بيت العذراء

قال الاب برنابا في كتابه قائد جديد « الى هذا اليوم في اناصرة مساكن مؤلفة من بيت صغير مسقوف بالخشب ومطين بالطين مسند الى صخر فيه باب مغارة منقورة في ذلك الصخر فبيت عذراء الناصرة كان من هذا النوع من البيوت »

وقال كاستون دي هردي « ليس من يستطيع أن يعرف المسكن الذي سكنته العائلة المقدسة في الناصرة ولا اذا كان للعذراء وليوسف بيت موروث واذا كان لها بيت فهل بقي في ملكهما مدة غيابهما أو هل اشتريا بيتاً عند رجوعهما أو سكننا بيتاً بالاجرة . كل ما نعرفه حقيقة هو قول السيد للتعالب اوجرة واطيور السماء أوكار واما ابن الانسان فليس له ابن يسند رأسه » نحو سنة ٣٣٠ بنى يوسيفوس كنط طبريا كنيسة في الناصرة كما ذكر ايفانيوس (راجع صفحة ٣٨) ولم يعين موقعها ولا قال انها على بيت العذراء أو غيره من الاماكن المقدسة في الناصرة . قال

انطونيوس مارتر سنة ٥٧٠ ان بيت العذراء هو الان كنيسة . راجع صفحة ٤٠
وفضلاً عن كون ما كتبه ممزوجاً بالاوهام فليس فيه ما يرشدنا الى موقع البيت
والكنيسة التي عليه وذكر الاب بروسبرفيود ان انطونيوس في القرن السادس
اقتبس عن اثريا انه وجد كنيسة على بيت العذراء من القرن الرابع ولكن
القس رابل الذي لخص كتاب فيود الى الالمانية وانتقده يرتاب في صحة هذه الرواية .
ومع ذلك فليس في هذه الرواية نفسها ما يعين موقع بيت العذراء ولا الكنيسة
التي بنيت عليه . وذكر البعض ان الملكة هيلانة ام قسطنطين بنت كنيسة في
الناصره احداها في محل البشارة والاخرى في محل التريه وقد رأيت انها
لم تبين كنيسة في الناصرة (ص ٣٩) وقد روى ادمنانوس الراهب السكوسي
عن اركلف (الفرنساوي سنة ٧٦٠) انه كان في الناصرة كنيسة
احداها على محل التريه على نبع يستقي منه السكان . ويذهب البعض الى ان احداها
على بيت العذراء حيث المغارة الآن في كنيسة البشارة للاتين والاخرى في المحل
المعروف الآن بماريوسف أو منجرة ماريوسف . وذهب الاب بروسبرفيود وبعض
الباحثين غيره الى ان بعض الفسيفساء في كنيسة البشارة للاتين وبعض آثار الابنية
خارج المغارة خصوصاً ما كان منها الى الشمال بزانطية على ان هذا ايضاً لا يعين
زمان بناء كنيسة في هذا الموقع في ذلك العصر الذي ينتهي بالفتح العربي الاسلامي
سنة ٦٣٣ فضلاً عن ان مثل هذا الآثار موجودة في غير أماكن في الناصرة . ولا
سبيل لتحقيق موقع الكنيسة التي ذكرها اركلف الانكليزي سنة ٧٥٠ وقال انها
على بيت العذراء . ان التقرير الثرمانني سنة ٨٠٨ لا يذكر بيت العذراء ولا
الكنيسة التي بنيت عليه بل قال ان في الناصرة دبراً و ١٢ راهباً وعلى أمد ميل
منها المحل الذي أراد اليهود أن يطرحوا عنه المسيح وهناك دير وكنيسة لتذكاري
القديسة مريم فيها ٨ رهبان صفحة ٤١

في عصر الصليبيين بني على هذا الموضع كنيسة كتدرائية وقال كثيرون من
كتبة هذا العصر انها كانت قائمة على بيت العذراء وتجد آثارها واضحة الى الان
طولها ٧٥ متراً وعرضها ٢٧ متراً و ٥٠ سائطيمتر بعد دخولك من الباب الخارجي
للدير قف عند الباب الداخلي الذي يقابله نجد عن جانبيك خندقاً جهته الداخلية
حائط هذه الكنيسة القديم من الغرب وفي الطرف الشمالي من هذا الحائط كانت
قبة الاجراس . ثم اجتز العتبة تر عن جانبيك تفرتين في الحجر الصلد فيهما كان

يرتكز مصراعاً بابها . وبعد أن تجتاز الكنيسة الحالية الى الشرق نجد الحائط الشرقي للكنيسة القديمة وفيه ثلاث حنايا هياكل . واليك ما ذكره دانيال الروسي في وصف هذه الكنيسة والمقبرة سنة ١١٠٧^(١) في عصر الصليبيين ولم يكن قد مضى زمان طويل على بنائها « للكنيسة ثلاثة هياكل . عن يسار الداخل وامام الهيكل الصغير مقبرة قليلة الغور لها بابان صغيران أحدهما من الغرب والاخر من الشرق فيدخل اليها من كليهما وإذا زلت من الباب الغربي نجد عن يمينك بيتاً له باب صغير في هذا البيت سكنت مريم العذراء مع يسوع وفيه دكة غير مرتفعة كثيراً كان المسيح ينام عليها . عند أول نزولك من باب المقبرة الغربي نجد قبر مار يوسف خطيب مريم حيث دفنه المسيح بيديه الطاهرتين ويخرج من هذا القبر ماء أبيض يشبه الزيت يستشفون به من أمراضهم . وقرب هذا الباب المكان الذي كانت العذراء جالسة فيه حين بشرها الملاك وحيث كانت تجلس وهي حبلى أما رئيس الملائكة فوقف غير بعيد عنها ونظر اليها . وعند عمود ثالث مائدة صغيرة قائمة على عمود حيث يقام القداس هناك بيت يوسف حيث توجد مقبرة مقدسة فوقها كنيسة باسم البشارة كانت قد دمرت قبلاً فجددها الاجانب وأحسنوا ترتيبها . هناك أسقف لاتيني غني جداً يملك ذلك المكان المقدس وأضافنا وقدم لنا الاكل والشرب وكل ما يلزم . قضينا في تلك المدينة الصغيرة ليلة واحدة . وبعد أن استرحنا دخلنا الكنيسة وسجدنا في المقام المقدس ثم دخلنا المقبرة وسجدنا لكل ما فيها من الاماكن المقدسة » ذكر بعض كتيبة هذا العصر هذه الكنيسة بأنها عظيمة ومزينة زينة فاخرة

مر بك في صفحة ٤٤ ان السلطان خليل بن قلاوون أجهز على الناصرة وقتل من كان فيها من الافرنج وهدم كنائسها سنة ١٢٩١ وفي هذه السنة شاعت عجيبة نقل الملائكة بيت العذراء من الناصرة واليك بعض ما ذكر من أمر هذه العجيبة في ١٠ ايار سنة ١٢٩١ على عهد البابا نقولا حمل الملائكة بيت العذراء من الناصرة ووضعوه في رانزا على شاطئ بحر ادريا بين

(١) نقل كوندرا في كتابه Syrian stone lore صفحة ٤٤٦ عند دي فوغ De voge

ان كنيسة الناصرة بنيت سنة ١١٨٥ ولا نعلم اي كنيسة يريد اذ يوجد في الناصرة من الكنائس القديمة اكثر من واحدة وصورة كلامه تدل انه يريد الكنيسة التي في دير اللاتين فهذا لا يتفق مع رواية دانيال الروسي

ترستاز وفيوم في بلاد دلماطيا فهرع جميع السكان لرؤية بيت وضع بفتة وليس لهم علم ببيت في ذلك المكان . وما كان أشد عجبهم عند رؤيتهم بيتاً موضوعاً على الخضيض بدون أساس ولما دخلوه وجدوا معبداً بهيكله عليه تمثال العذراء على يدها ابنها الالهى وبينما هم هناك دخل عليهم أسقفهم وهم يمهّدونه على فراش الموت فاخبرهم ان العذراء ظهرت له وشفته وأخبرته بنقل بيتها الى هذا المكان . ولما سمع نيقولا حاكم الاقليم أسرع ولما رآه أرسل معتمدين الى الناصرة فعادوا وشهدوا بصحة نقل بيت العذراء منها مثبتين ذلك باغلظ الاقسام . وبوم السبت في ١٠ ك ١ سنة ١٢٩٤ على عهد البابا سالستينوس الخامس اختفى هذا البيت بفتة من مكانه ونقل الى ايطاليا الى الجهة الاخرى من بحر ادريا الى غابة غار بجوار ريكاناتي (ومنه اسم المكان الان لورنا اي غار) ولا تسل كم كان استغراب السكان حين رأوه ولم كان سرورهم حين علموا انه بيت العذراء وأخذ الزوار يقدون اليه من كل مكان غير ان اللصوص كانوا يسلبونهم ويقتلون بعضهم فنقل البيت في آخر الشهر الثامن في آب سنة ١٢٩٥ واستقر على تل لاختوين فاختلفا على امتلاكه فانتقل من هناك واستقر أخيراً على الطريق العام من ريكاناتي الى انكونا في لورنا . طول هذا البيت ٢٩ قدماً و ٨ قراريط وعرضه ١٢ قدماً و ٨ قراريط وعلوه ١٣ قدماً و ٣ قراريط . يبلغ عدد الحجاج اليه سنوياً ٢٠٠٠٠٠ ودخله السنوي ١٦٠٠٠٠ فرنك وقد صدرت عدة براءات بابوية باثبات صدق هذه الرواية وبحقيق كون هذا البيت هو بيت العذراء وفي كتاب مروج الاخبار في تراجم الابرار المطبوع بمطبعة اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٠ تفصيل خبر نقل هذا البيت وأمور كثيرة تتعلق به مما يشغل ست صفحات بالقطع الكامل من هذا المجلد الكبير ومما قيل فيه « وأما الذين هم كتوما لا يؤمنون ما لم يروا (وذلك امر يضحك منه) فاقول لهم اذهبوا وانظروه قائماً بلا أساس ولا شيء يستند عليه بخلاف قوانين الموازنة وبحسب الشروط التي أقر بها احذق البنائين ينبغي أن يسقط وأنتم بالخيار فان لم تؤمنوا بأعجوبة مضت اضطررتم ان تتمتعوا من الاعجوبة الدائمة وهي وجود هذا البناء المستغرب »

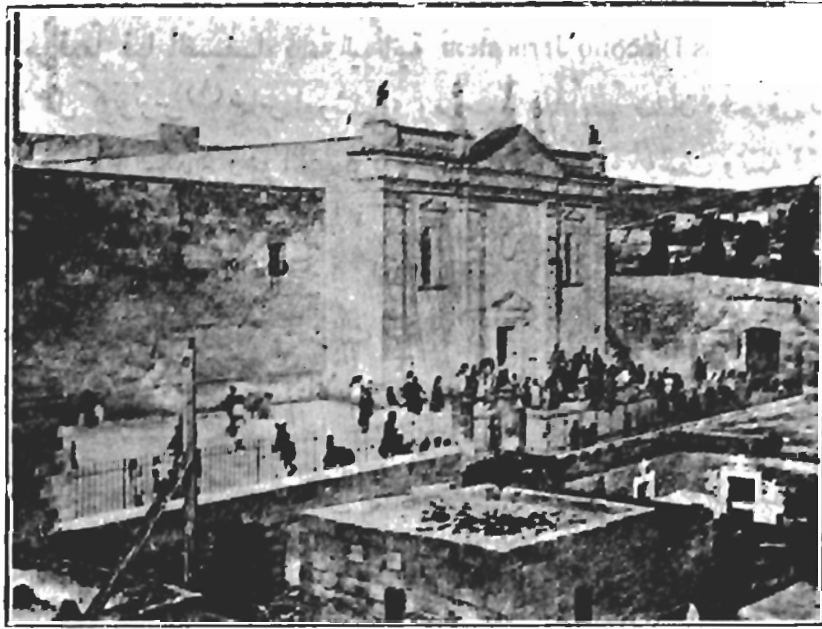
قد حاول الرهبان مراراً بعد سنة ١٢٩٢ استرجاع هذا المكان فلم يفلحوا كما مر حتى أخذوا امراً من الامير نجر الدين المعني سنة ١٦٢٠ وبهذا التاريخ كتب الاب نوما النوفاري « قد وجدنا بنام الفرّح من كل وجه أن مكان بيت لورنا

وافق تمام الموافقة المسكان الذي كان فيه البيت بالناصره فللمقدسين مساحة واحد» ونقل كاستون دي هردي عن لويس دها الذي قال بتاريخ ١٦٢١ « وفي طرف الناصرة الشرقي مقام البشارة كان قد بنى فيه المسيحيون كنيسة عظيمة لانزال اثارها قائمة وفي وسطها معبد صغير كان فيه بيت سيدتنا مريم العذراء الذي نقل الى لورنو وينزل الي هذا المعبد بست درجات وفيه عمودان كان قد وضعهما المسيحيون أحدهما للدلالة على موقف العذراء حين بشرها الملاك والاخر على موقف الملاك نفسه وهذا المقام المقدس خرب من زمان طويل ويقع فيه منذ نحو خمس سنين الرهبان المزرنين بالجبل بعناية الاب دي نوقارا رئيسهم حارس الارض المقدسة وبواسطة الرخصة التي أخذوها من الامير نجر الدين المعنى باسم الملك وعلى بعد (١) ٣٠٠ خطوة العين التي يسمونها عين العذراء وكان قد بنى عليها كنيسة لم يبق من اثارها شيء »

فوق موقع بيت العذراء هذا وهذه المغارة وفي عرض الكنيسة القديمة تقريباً بنيت الكنيسة الحالية وتكرست في ١٥ ت ١ سنة ١٦٣٠ كما سبق غير أنه لقلة المال وشدة الصعوبات لم يتمكن الرهبان من إعادة الكنيسة على اصلها حتى أنهم لم يعزلوا الردم فارض الكنيسة القديمة نحو متر تحت أرض الكنيسة الحالية وعلى ما روي في تقويم الارض المقدسة انه كان عليهم أن يتمموا العمل في ستة أشهر وعوضاً عن البابين الذين ذكرهما دانيال الروسي المغارة من الشرق والغرب لها الان باب واحد من الجنوب من الجهة التي قال دانيال أن بيت العذراء كان مستنداً اليها ويظهر ان البابين المذكورين سد بالردم عند هدم الكنيسة الصليبية وعند بناء الكنيسة الحالية رفعت الانقاض من جهة الجنوب أي من الجهة التي كان فيها الحائط مستنداً الى المغارة كما ذكر دانيال . فان صح هذا الوصف ان البيت كان مستنداً الى باب المغارة يكون البابان اللذان ذكرهما دانيال من الشرق والغرب قد احداثا لغاية ما اذ ليس طبيعياً أن يكون لمتل هذه المغارة ثلاثة ابواب

(١) قد اشكل علي قوله أن عين العذراء على بعد ٣٠٠ خضرة وهي على بعد نحو خمسمائة متر من المغارة في كنيسة البشارة ثلاثين . واعتقد ان في ذلك سهواً في الكلام او تسامحاً في قياس المسافة والا فهو يحمل بيت العذراء حيث مقام الاربعة وهو على بعد نحو ٣٠٠ خطوة من العين التي كانت حيث كنيسة الروم الان وليس في محل الاستقاء الحالي

قريبة من بعضها وقد وجد الباب الغربي أثناء الحفر الحديث ثم حفروا من جهة الشرق ولم يعثروا على الباب الشرقي ولا يزال أثر الحفر مغطى . وبعد أن تدخل من البوابة الخارجية وقبل أن تدخل الثانية الى ساحة الدير تجدد عن يمينك درابزين حديد تدخل منه الى ساحة فسيحة امام باب الكنيسة الجنوبي الرسمي فاذا دخلت



كنيسة البشارة للاتين

منه تجدد الكنيسة قائمة على ثمانية اعمدة من البناء، مربعة من كل جهة اربعة تقسم الكنيسة الى ثلاثة اقسام وتكون انت عند دخولك واقفاً في القسم الاوسط . طولها ٢١ متراً و ٥٠ سانطي وعرضها ١٥ متراً و ٢٥ سانطي

تقدم بضع خطوات تقف امام باب المغارة ^(١) وفوقه صورة المسيح يقال انها هي قس الصورة التي أرسلها مع رسالة الى الابجير ملك الرها وتجد عن جانبك صفين من الدرج كلاهما ١٢ درجة يصعد بهما الى سطح المغارة والهيكل الكبير فاذا صعدت اليه

(١) بين كنيسة مار يوسف ومنارة البشارة منارة اخرى كبيرة يستعملها الرهبان مخزنا ويستعد الاب برنابا ان الصهر يجرى في ساحة الدير اصلهما منارتان فترى مما تقرأ ان المفر كثيرة في كل جهات الناصرة

تجد هناك كثيراً من بديع التماثيل والصور تنزل ١٤ درجة الى المغارة فتصل الى دكة وقبل أن تصلها ترى في الحائط عن جانبك خطاً أسود يمثل حد بيت العذراء الموجود الآن في لورنو . وأنت على الدكة تجد عن جانبك جناحين في الجناح الذي عن شمالك مذبحاً مكرماً للقديسين حنة وبواكيم . وتجد في هذا الجناح باب حديد مشبك ومقابلته باب المغارة الغربي الذي ذكره دانيال الروسي وداخل الباب فسيفساء قديمة وجدت سنة ١٨٩٥ مرقوماً فيها بالفسيفساء باللغة اليونانية *Para Kononos Diacono Jerusalem* معربة « عمل كونونوس^(١) شماس اورشليم » ومرسوماً فيها أيضاً صلبان وأحرف يونانية وفيه قبر من نوع الكوكيم وهو الذي ذكره دانيال وقال أنه قبر يوسف وتبعه في ذلك نيودووك سنة ١١٧٢ قال الاب برنابا « لا يمكن أن يكون قد دفن (ماريوسف) في البيت ولا بالقرب منه لأنه يجعل البلدة نجسة فلا يسوع يعمل هذا ولا اليهود يسمحون^(٢) له بفعله » وتجد عن شمالك بعض آثار قديمة ومقبرتين في أحدها قبر وفي الآخر قبرين من الكوكيم ويظن الاب بروسبر فيود أنها من عصر الصليبيين

(١) في مجلة صهيون الجديدة التي تطبع باللغة اليونانية في دير الروم في القدس في مجلد سنة ١٩٢٣ صفحة ٥٤ مقالة طويلة لاقديس الاب ايوليوس خلاصتها انه ذكر في مكتبة الدير في مخطوطات من القرن ٨ و ١٠ أكثر من شخص باسم كونون أو كونونوس منهم كونونوس الذي استشهد في مدينة مجندي أومنيدي من مدن بمفيليا على عهد الامبراطور دايكوس سنة ٢٥١ وتعيد له الكنيسة الآن في ٥ آذار والثاني استشهد في مدينة مانديرون على عهد الامير بوبليوس الذي ملك فيما بعد وكانوا يبيدون تاريخ استشهاده في ٣ تموز وبعد أن ذكر الذين قبضوا عليه وكيفية القبض عليه واحضاره الى الامير وامتناعه عن التضحية للاوثان سأله الامير ما هو اسمك وجلسك ووطنك اجاب — انا من مدينة الناصرة من أعمال الجليل ومن المؤمنين بالمسيح الذي يجب عليك أن تؤمن به والا تل مرشك وساءت آخرتك فاستشاط بوبليوس غيظاً وأمر باعدامه فسمرت رجلاه بالحنو كالخيل وجر في الاسواق حتى مات . على أن كلا من التاريخين أهله سابق وتاريخ بناء كنيسة في الناصرة فلا بد أن يكون المذكور في الفسيفساء غيرها

(٢) في العهد الجديد حوادث نستنتج منها أن المقابر كانت خارج المدن انظر مت ٨ : ٢٨ و ٢٧ : ٢٢ و ٢٣ : ٢٨ و ١١ : ١٢ و ١٢ : ١١ و ٣١ : ٣٨ و ١٩ : ٤٢ وفي العهد القديم أمثلة كثيرة من ذلك انما نجد احياناً انه قد دفن بعض الملوك والانبياء في بيوتهم أو في مقابر خاصة داخل الاسوار ١ صم ٢٥ : ١ و ٢ مل ٢١ : ١٨ و ٢ أي ١٦ : ١٤ و ٢٤ : ١٦ و ٢٣ : ٢٠

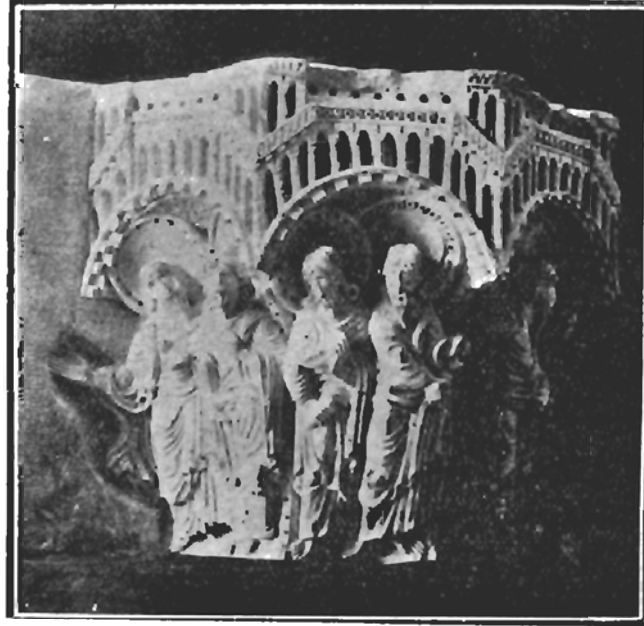
بعد أن ترى ما في هذا الجناح ارجع الى الدكة المذكورة وبعد أن تنزل درجة
تقف امام مذبح البشارة في حائط يقسم المغارة الى قسمين وضع في القرن ١٧ وفوق المذبح
صورة البشارة تمثل العذراء والملك جبرائيل وجامة ومز الروح القدس . ونحته باللغة
اللاتينية *verbum cora hic factum est* ومعناها الكلمة صار جسداً . وترى عن شمالك
عمودين من القرائيت (يستنتج من كلام دانيال الروسي أنه كان في المغارة ثلاثة أعمدة)



صورة البشارة مرسومة في القرن ١٥

يرجح انهما وضعا لدعم سقف المغارة وقد نحتها عند خراب الكنيسة (الاول الى الشمال
غير مرتكز على الارض انما تمسك اعلاه بالحديد في سقف المغارة ونحته قطعة من عمود
آخر غير متصلة به وبما وضعت كي لا يصدم به رأس من يمر . والثاني الى الجنوب على
بعد نحو مترين وهو داخل في ركن لدعم سقف المغارة يدعى الاول منها عمود العذراء
حيث كانت جالسة تنزل عند ما ظهر لها الملك واقفاً حين بشرها والثاني عمود الملك
حيث كان واقفاً حين بشرها وتجد عن يمينك في الحائط الذي يقسم المغارة باب حديد اذا

دخلت منه تَجِدُ نَفْسَكَ فِي مَغَارَةِ أَوَّلَهَا مِنَ الْقِسْمِ الْخَارِجِيِّ وَالْقِيَمَانِ مَعَ جِزْءٍ مِنْ مَسْكَنِ الْعِذْرَاءِ . وَفِي قِفَا الْحَائِظِ الِذْ ذَكَرَ الْمَذْبُوحَ مَكْرَسَ لِمَارْيُومَ وَفِيهِ صُورَتُهُ . وَتَرَى مُقَابِلَ هَذَا الْمَذْبُوحِ مَدْخَلَ ضَيْقًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ مَنقُورًا فِي الصَّخْرِ طَوْلُهُ ٦ أَمْتَارًا فِيهِ ١٦ دَرَجَةً تُوْدِي إِلَى مَغَارَةٍ يُقَالُ أَنَّهَا مَطْبُخُ الْعِذْرَاءِ وَفِي مَسْقِفِهَا مِنَ الشَّرْقِ ثَقْبٌ يُقَالُ أَنَّهُ مَدْخَلُ الْمَطْبُخِ وَعَنْ يَمِينِكَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ بَابٌ يُقَالُ أَنَّ الْعِذْرَاءَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَيْنِ لَتَسْتَقِي وَذَكَرَ هَذَا الْمَدْخَلَ كُورْسِيْمُوسُ بِقَوْلِهِ « نَزَلَ مِنْ مَسْكِنِنَا إِلَى الْمَغَارَةِ بِدَرَجٍ حَفَرْنَاهُ » وَقَدْ ذَكَرَ الْآبُ بَرْنَابَا هَذَا الْجِزْءَ مِنَ الْمَغَارَةِ بِقَوْلِهِ « وَعِنْدَ مَا حَفَرُوا الْمَدْخَلَ

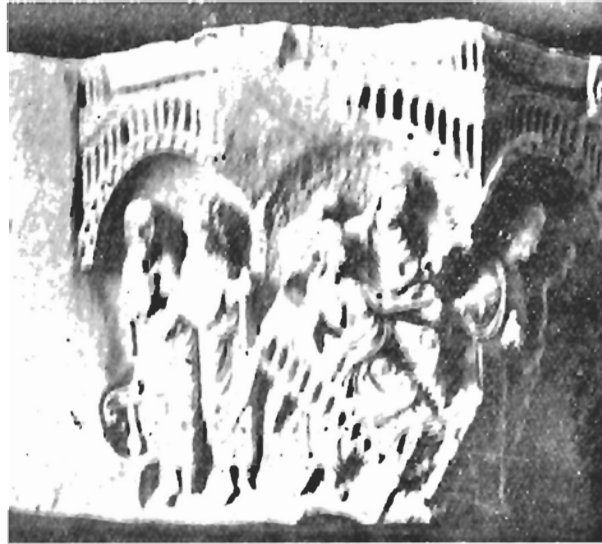


١ تمثل ظهور المسيح للرسول بمحضور توما

مَرَوْا بِمَغَارَةٍ أُخْرَى كَانَتْ صَهْرِيحًا » وَاعْتَقَدُ أَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْمَغَائِرِ فِي هَذِهِ الْجِهَةِ إِنْ لَمْ أَقْلُ كُلَّهَا أَصْلَهَا مُقَابِرٌ كَمَا يَسْتَدِلُّ مِنْ أَكْثَرِ الْقَدِيمَةِ مِنْهَا وَمِمَّا اكْتَشَفَ حَدِيثًا

بَعْدَ خُرُوجِكَ مِنَ مَغَارَةِ الْبَشَارَةِ إِلَى جَنَاحِ الْكَنِيسَةِ الشَّرْقِيَّةِ تَجِدُ فِي طَرَفِهِ الشَّمَالِيِّ بَابَ السَّكْرَسْتِيَا إِذَا دَخَلْتَهَا تَجِدُ عَنْ شِمَالِكَ بَابًا إِلَى الدَّيْرِ وَعَنْ يَمِينِكَ بَابًا إِلَى جَنِينَةِ وَسَاحَةِ وَهَنَّاكَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْكَنِيْسَةِ الْقَدِيمَةِ وَحُضَايَا الْهَيَاكِلِ الثَّلَاثَةِ . ثُمَّ عُدْ إِلَى الْكَنِيسَةِ فَتَجِدُ أَمَامَكَ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنَ السَّكْرَسْتِيَا دَهْلِيزًا بَيْنَ حَائِظِ الْكَنِيسَةِ وَمَغَارَةِ الْبَشَارَةِ وَتَجِدُ فِي هَذَا الْحَائِظِ حَنِيَّةَ هَيْكَلٍ صَغِيرٍ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنَ الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ إِلَى

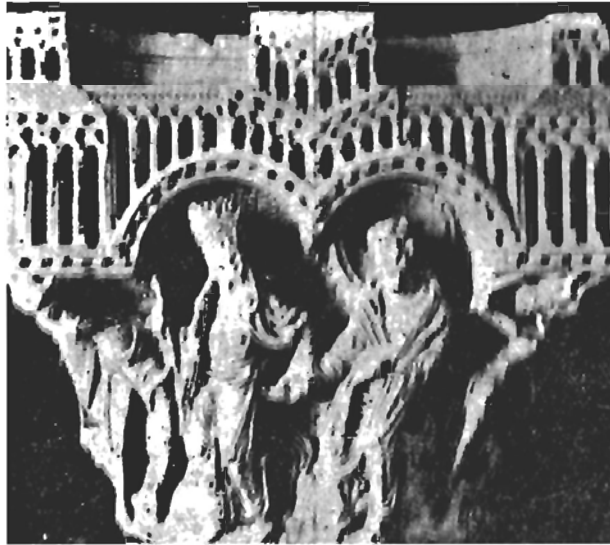
جناح الكنيسة الغربي وفي منتصفه تقريباً في الأرض باب خشب تحته على عمق نحو متر
فسيءاء جيلة هي أرض الكنيسة القديمة . ان هذه الكنيسة قد تصدعت في الزلزلة
التي حدثت سنة ١٨٣٧ وهدم قسم كبير من الدير ثم أعيد كل شيء خيراً مما كان سنة
١٨٦٢ أهدها حكومة النمسا وبافاريا والبندقية ارغماً كبيراً و ١٨٧٧ احدثت الساحة
الجنوبية واضيف الى الكنيسة جزء من الجنوب وهو الجزء الموضوع عليه الان الارغن
وفتح الباب الكبير الرسمي الحالي الى الساحة المذكورة وسنة ١٨٨٠ تبلطت برخام ذي
ألوان مختلفة وبنيت قبة الاجراس ووضع فيها خمسة اجراس كبيرة ونقلت المقبرة الى
ماوراء الكنيسة . و ١٨٨٢ نصب تمثال العذراء في الساحة الغربية كما مر و ١٨٨٨ شرع
الاب بروسبردي مارين بالنقب عن الآثار



٢ تمثل اقامة بطرس طايتا من الموت

اذا خرجت من باب الكنيسة الصغير عن يمينك الى ساحة الدير يكون عن يمينك
الدير نفسه وعن شمالك صف غرف وأمامك باب الدير الذي هو باب الكنيسة القديمة
وفي هذه الساحة صهريجان لماء المطر يقول الاب برنابا انها أصلاً مغارة قبور . وفيها
عمود قائم وعليه تمثال العذراء المذكور ونجد مطروحة على الأرض قطع أنعمدة من الفرائيت
الاسمر من مقطع اسوان وفي احدى الغرف التي عن شمالك معرض الدير وهو يشهد
للأباء الفرنسيسكان بالفضل والعناية ومن أهم ما فيه التماثيل التي وجدت اوائل سنة ١٩٠٩

بهمة ونشاط ودراية الرئيس الجليل بروسبر فيود وقد رأيتها في المحل الذي وجدت فيه مجموعة في محل واحد تحت ارض الديوان في الجهة الشمالية والارجح انها وضعت هناك بمجموعة عند احتراق الكنيسة سنة ١١٩٤ . وقد كتب الاب المحترم بروسبر كتاباً في وصف الدير والكنيسة والاثار طبع سنة ١٩١٠ وترجه أو ملخصه الى الالمانية القس رايل وفيه وصف هذه التماثيل بالتفصيل وارسل صورها الى العالم الاثري دي لانيريه فوصفها وادرجت رسالته في الكتاب المذكور



٣ تمثل الكنيسة بملكة تقناد المؤمنين

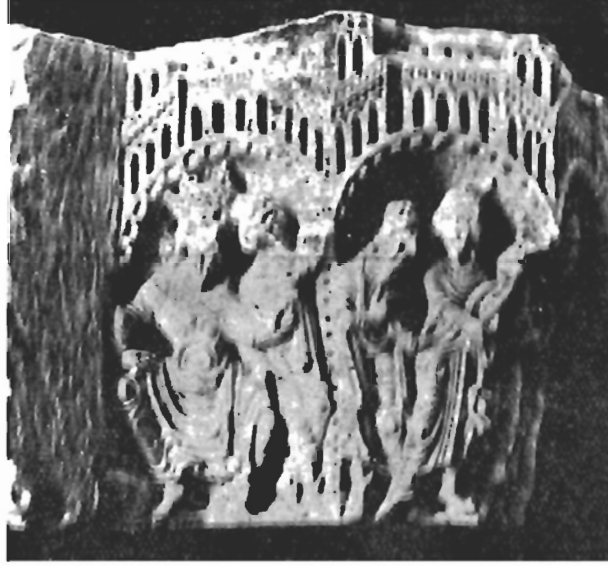
هي خمسة تيجان اعمدة من حجر الناصرة المعروف بالساطاني الطري وهذا ما ساعد الحفار على اتقان الحفر حتى تكاد تكون الآن كأنها خارجة من تحت يده . أربعة منها متساوية الحجم والهندسة مثمثة الشكل في كل تاج ست مثمان محفور فيها مناظر ومثمان جعلها سطحاً واحداً كان مسنداً الى الحائط فيكون في الاربعة تيجان ٢٤ منظرأ . علو كل تاج ٤٢ سانطي وعرضه عند اعلى المثلث ٤٥ وعند اسفله ٢٧ وواحد منها مربع في الثلاثة مربعات ثلاثة مناظر والمربع الرابع مسطح كان مسنداً الى الحائط ايضا علوه ٦٥ سانطي وعرضه من اعلاه ٢٦ ومن اسفله ٤٥ . وكل المناظر في الخمسة تيجان ٢٧ وكل منظر ضمن أقواس مخرمة منقوشة غاية في الابداع وقدا جمع الذين فحصوها على انها من صنع القرن الثاني عشر بين ١١٥٠ و١٢٠٠ وانها لا يمكن ان تكون قبل هذا التاريخ ولا بعده وذهب الاب بروسبر على انها حفر حفار فرنساوي من مدرسة تولوز امارايل

ولا نبريه فيعتقدان أنها حفر حفار الماني امتدلا على ذلك من لبس الراس المسمى بقبة السحر أو قبة الخفا المعروف في ذلك العصر وقد اجتهد الحفار ان يقلد اعصر اقدم من عصره حتى عصر المسيح ولكن كان مرغما بحكم الطبيعة ان يعود الى عصره . تمثل في هذه التيجان مناظر مختلفة بعضها من العهد الجديد وبعضها من تاريخ الكنيسة وبعضها خيالية رمزية . وهي لا تمثل حادثة واحدة في كل منظر بل قد تمثل الحادثة الواحدة في اكثر من منظر . من هذه المناظر ما يأتي (١) قيامة المسيح وظهوره للرسل بحضور



٤ تمثل اخراج مار برتولوماوس شيطانا من ابن وبنت ملك الهند

توما ويرى المسيح واضعا يده بجانبه وتوما يهم بالسجود له (٢) ظهور المسيح لسبعة من تلاميذه على بحيرة طبرية ويرى فيه القارب وبطرس خارجا من البحر (٣) اقامة بطرس طائينا من الموت ويرى طائينا على سريرها والارامل حولها (٤) الكنيسة ممثلة بملكة في يدها صولجان على رأسه صليب وهي تقود مؤمنا خائفا مترددا والمجرب يجتهد في اغرائه (٥) قطع رأس مار يعقوب الرسول وتراه أيضا مكتوف اليدين يسكب من أناء ماء يعمد احد مضطهده الذي أمن وهو يقتاده الى القتل (٦) مار متى الذي بشر في بلاد المعجم وقد اقام ابن الملك من الموت (٧) مار برتولوماوس الذي بشر في بلاد الهند واخرج الشيطان من ابن الملك وبنته وترى السحرة يقاومونه والشيطان يقذف من فم النار والكبريت . وقد طبعت خمسة من هذه المناظر بعد تصريح الاباء الفرنسيين سكان لي في ١٥ ت ١



٥ تمثل اقامة متى ابن ملك المعجم من الموت

الفصل الثاني

كنيسة مار يوسف

على أمد ١٧٠ متراً شمال شرقي الكنيسة المذكورة قبلا على الالكمة الصخرية المكان المدعو بيت يوسف أو مكان التربية اى حيث تربى يسوع او مصنع يوسف أو دكانه اى حيث كان يشتغل بالتجارة هو ويسوع . اذا لم يكن معك نساء تذهب اليه من السكرستيا ومن الدير وأما اذا كان معك نساء فلا تقدر أن تمر من هنا لانك تمر بجزء من الدير والمرور به محظور عاين فلا بد لك حينئذ أو لهن وحدهن من الخروج من حيث دخلت وتمر محاذيا للسور عن يمينك شمالا ثم شرقا فتصل الى بوابة المحل المقصود ان الالب برنابا فى كتابه . جديد للأرض المقدسة . يستند على تقليد من القرن الرابع ان بيت يوسف الذي فيه تربى المسيح كان في هذا المحل وكان مثل بيت العذراء مسنداً الى مغارة وامامه بستان وفيه أيضا دكانه أو منجرتة . على انه لا

يذكر مصدر هذا التقليد^(١) ثم يقتبس اركولف أنه قال سنة ٦٧٠ « احدى الكنيستين الكبيرتين في وسط المدينة مبنية على عقدين في الحبل الذي كان فيه قديماً البيت الذي ربي فيه ربنا ومخلصنا وهي قائمة على تالين فوقهما القناطر وبينهما نبع صاف يستقي منه السكان ببيكرات ». وفي تقويم الارض المقدسة ان شهادة اركلف مروية عن فم الراهب ادمنانوس ويوجد فرق في هذه الرواية بين الاب برنابا ورايل فهذا يقول انه كان في الكنيسة السفلى نبع يستقي منه بدلو وبكرة في الكنيسة العليا ويظن ان هذا يصدق على الكنيسة التي فوق عين العذراء في كنيسة الروم . ويظن آخرون ان النبع المذكور هو الحفرة التي اكتشفت في المغارة اثناء الحفر لبناء كنيسة ماري يوسف الجديدة ودعيت نبأ لان الماء كان يأتيها بقناة من عين العذراء . قطر هذه الحفرة نحو مترين وعلوها نحو مترين وفيها اثار فسيفساء والمرجح انها كانت للمعمودية تغطيساً . وفي التقويم ما يأتي « أول ما نوه به التاريخ عن هذا الحبل هو ما ذكره بطرس الشماس سنة ١٠٣٧ بقوله « في الناصرة حديقة أيضاً حيثما سكن السيد المسيح بعد عودته من مصر » . ومع صراحة هذه الشهادة يعود فيقول ان هذا المكان ذكر في القرن الرابع او الخامس فقال « قد ذكر السياح منذ القرن الرابع بيت القديس يوسف او العائلة المقدسة وهو عبارة عن منزل صغير مستند الى مغارة وبجانبه حديقة فيها حوض ماء » وبعد أن ذكر شهادة الشماس قال « ولنا شهادة ثانية عن غمورين ينسبها بحق الى سلفيا فيقول ان المغارة التي قطن فيها يسوع هي كبيرة ومضيئة وقد وضع فيها هيكل وعند بابها الحبل حيثما كان يسوع يستقي وعمما قليل قد عدد هذه المغارة وحولها كنيسة جيلة واصبحا معاً موضع اجلال المؤمنين وترد في نبذة عن الاماكن المقدسة قد عزيت الى اوسايبوس سنة ٣٣٧ او ابرنيموس سنة ٤٢٠ ولكن التحقيق قد اظهر انها لم تكتب قبل القرن السادس وقد جاء فيها ان في الناصرة كنيستين الاولى حيثما بشر الالك مريم والثانية على الحبل الذي ربي فيه يسوع » ثم يذكر ما كتبه الراهب ادمنانوس عن اركلف اما سلفيا المذكورة فيقال انها زاوت الناصرة بين سنة ٣٨٥ و ٣٨٨ اما بخصوص شهادة اركلف فقد قال الاب برنابا نفسه انه ذكر كنيستين في الناصرة ولم اجد في كل ما قرأته

(١) ألا يمكن أن يكون هذا من قبيل التزوير التقوي الذي ذكره الاب برنابا نفسه فانه بعد ما ذكر رواية ابرونيوس والذين تبعوه في اعتقاده ان العذراء ولدت في الناصرة يقول « هذا تزوير تقوي »

ان اركلف ذكر اكثر من كنيستين وقال ان احدهما على العين ولم يعين موقع الثانية ويظن انها كانت فوق المغارة التي حست بيت العذراء كما مر . قد ذكر دانيال الروسي بيت يوسف فقال « هناك بيت يوسف حيث توجد مغارة مقدسة فوقها كنيسة باسم البشارة كانت قد دمرت قبل تجديد الاغاب واحسنوا ترتيبها » (راجع صفحة ١٢٦)
وايكن كلامه هذا مبهم فقد يفهم منه ايضاً انه يريد بيت يوسف نفس كنيسة البشارة وقيل انه هو الذي اشار اليه الراهب اليوناني يوحنا فوكس سنة ١١٨٥ فقال يوجد الى شمالي البشارة بناء صغير وبحسب تقليد قديم فيه اقام يوسف بعد وجوعه من مصر ،
وانه هو الذي ذكره ولیم الصوري سنة ١١٦١ في كتابه الى الملك لوبس والبابا اوربان .
قال بونيفاسيوس الراغوسي سنة ١٥٧٣ « في كنيسة مار جبرائيل اثار بيت يوسف الذي تربى فيه المسيح » ويقول القس رايل انه يخط في كلامه ويفهم منه انه يريد بيت يوسف قس بيت العذراء الذي قتلته الملائكة ويوحنا كوتيفيكوس سنة ١٦١٩ يقول ان كنيسة مار جبرائيل مبنية على اثار بيت يوسف وهي بالقرب من عين مريم وهذا ايضاً مبهم لا
تبني عليه حقيقة واكثر اهما كلام دي هردي حيث يقول سنة ١٧٥٤ « اشترى رئيس
الدير المكان المدعو دكان مار يوسف من احد المسلمين وبني فيه كنيسة وقبل كان فيه
كنيسة تدعى كنيسة الاربعة شهداء » فكنيسة الاربعة شهداء محل آخر سيذكر
وقال رايل مقتبساً كورسيموس « على رمية حجر شمالي بيت البشارة المقدس موضع كان
يدعى منذ القديم ولا يزال يدعى الى الان بيت ومصنع مار يوسف حيث يوجد الآن
بيت قروي يشبه باقي بيوت البلاد وقد كان قبلاً في هذا المكان كنيسة مكرمة لمار يوسف
اكبر من كنيسة البشارة الصغيرة واصغر من الكبيرة وعند الخورس في الجهة الشرقية
ثلاثة معابد (كابيلا) وكانت كنيسة جبلة كما تدل عليها الاثار بأجلى بيان ، ويظن
الاب برسير ان كورسيموس يريد بالكنيسة الصغيرة مغارة البشارة والكبيرة الكنيسة
التي فوقها اما رايل فيظن انه يريد بالصغيرة كنيسة مار جبرائيل التي على العين للروم
ويقال بالاجال انه من ايام كورسيموس سنة ١٦٢٨ فصاعداً اخذت الاقوال بشأن هذا
المكان زرداد وضوحاً . وسنة ١٧٥٤ اشترى الرهبان هذا المحل وبنوا فيه كنيسة هدمتها
الزلازة في ١٤ سنة ١٨٣٧ ثم اعيد بناؤها كما كانت سنة ١٨٦٠ اهدها ناظر
البحرية الفرنسية الوزير نقولاً مذبجاً جيلاً من الرخام الابيض وضعت فوقه صورة
العائلة المقدسة ويبد العذراء مفزل ويبد مار يوسف منشاور ويبد يسوع قطع خشب
يرتبها ويهيئها للشغل رسم الرسام الماهر لافون وهي ابداع مارسم من نوعها وتعد من

الصور الشهيرة في العالم وفيها فضلا عن مغزاهما المقدس مغزى آخر جليل الفائدة فهي تمثل الجهد والاجتهاد مجسمين في حياة العائلة المقدسة فكل فرد منها يشتغل . وسنة ١٨٨٨ شرعوا بالنقب عن الاثار فاكشفوا اساسات الكنيسة التي ذكرها كورسيموس ذوذا ٢٨ متراً و ٤٠ سانطيمتر وعرضها ١٦ متراً و ٤٨ سانطيمتر . وكانت قائمة على صفيين من الاعمدة كل صف خمسة وهي اعمدة بناء واجهة كل منها نحو متر وقرب وسط الكنيسة حفرة ينزل اليها بدرج وفي ارضها فسيفساء بعضها متقن وبعضها غير متقن ووجد فيها قطع مرمر يظن انها من زينة الكنيسة القديمة ولم يعرف تماماً القصد من هذه الحفرة



العائلة المقدسة في كنيسة مار يوسف

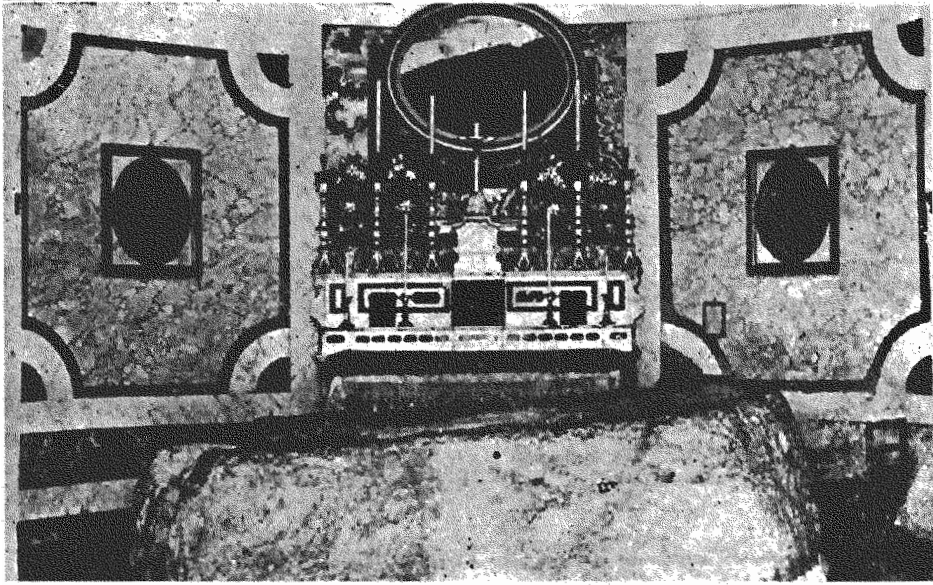
والمرجح انها للمعمودية وهي اوطى من عتبة الكنيسة بنحو متر و ٦٠ سانطيمتر . والى الجنوب منها سرب في الصخر يتصل بغارة علوها نحو مترين وطولها من ٩ - ١٠ امتار يدخلها الهواء والنور من منفذين في الشرق منها وفي جوانبها مغابن خصوصاً من الغرب حتى تخرج عن مساحة الكنيسة فتكاد تكون كل الكنيسة مبنية على المغارة ولم يوجد فيها ما يدل على انها امتعملت محلاً للابادة وقد وجد بعض زجاج وفخار عربي وقشاني فارسي اكثره من عصر صلاح الدين وما بعده ويظن انها كانت مستعملة معصرة زيتون . سنة ١٩٠٩ هدم الرهبان الكنيسة التي بنيت سنة ١٨٦٠ وشرعوا بالبناء على الاساسات

التي ذكرها كورسيموس وتوقف العمل اثناء الحرب وهم الان (١٩٢٢) يصلون فيها قبل أن تكمل

"الفصل" الثالث

كنيسة البلاطة

موقع هذه الكنيسة في منتصف الزاروب غربي المدينة عن شمال الصاعد في الشارع من الجرينة فوق كنيسة الموارنة بجوار النبعة وتدعى كنيسة البلاطة أو كنيسة مائدة



منسا كريستي - كنيسة البلاطة

المسيح من بلاطة فيها يقال ان المسيح تغذى عليها مع تلاميذه واسمها باللاتيني (منسا كريستي) طول هذه البلاطة ١٢ قدما وعرضها ٩ أقدام وعلوها ٣ أقدام

لم يرد ذكر هذه البلاطة على ما اعلم قبل اوائل القرن ١٧ قال لويس دها بتاريخ نحو سنة ١٦٢١ « وفي اعلى القرية الصخرة التي يظن ان المسيح أكل عليها مع تلاميذه » وذكرها كورسيموس نحو سنة ١٦٢٨ بقوله « وفي الجهة الغربية صخرة مسطحة محيطها نحو ١٠ امتار بدعوها الاهالي مائدة المسيح لاعتقادهم ان السيد أكل عليها مع تلاميذه ويجري من تحت هذه الصخرة ينبوع ماء عذب وقال الاب برنابا ان هذا التقليد لا يتفق

مع الانجيل ولا أثر له قبل أيام بونيفاسيوس الراغوسي سنة ١٥٧٣ وقد اطلق هذا الاسم على جبل العرمة على أمد نحو ميل جنوبي كفر ناحوم وقد دعاه سيولف منسا كربستي لان ربنا أجرى عليه عجيبة اشباع ٥٠٠٠ ويطلق بعض السياح هذا الاسم على حجارة النصارى غربي طبريا تذكر عجيبة اشباع ٤٠٠٠ وعلى كل حال فمنسا كربستي في الناصرة تحتاج زيادة تحقيق «

لم أقف على تاريخ تملك الرهبان لهذا المكان ولكن سنة ١٧٨١ بنوا حول الصخرة كنيسة صغيرة هدمت سنة ١٨٥٩ وجددوا بناءها سنة ١٨٦٠ من احسانات اخوية القبر المقدس والكنظ مارينو الايطالي

الفصل الرابع

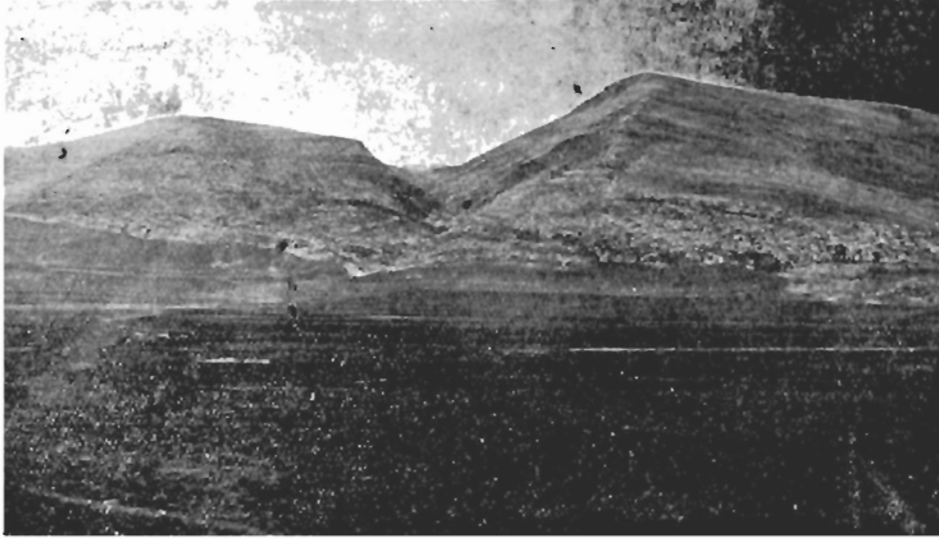
القفزة^(١)

على جانبي مصب وادي الناصرة في المرج وعلى أمد نحو ميلين من دير اللاتين قتان تقابل احدهما الاخرى الواحدة من الشرق والاخرى من الغرب يفصلهما الوادي المذكور وهو ضيق ووعر جدا انظر صفحة ٧٠٦ اذا سرت من البيادر امفل الدبر وسار اخر من مستوصف راهبات الحبة بسير كل منكما في واد ويكون عن يمينك وعن شماله جبل دير البنات ومد سيركما نحو ميل تلتقيان عند بلاطة العروس في أعلى الوادي بين القمتين ويبقى امامك نحو تلك المسافة الى المرج علو القمة الغربية ١٢٩٠ قدما فوق سطح البحر و ٥٠٠ قدم فوق المرج والشرقية اعلى قليلا وهي أول ما تقابلك عند اقترابك من الناصرة . ومع ان اسم القفزة يطلق الان على كل منهما فالمشهور عند الذين كتبوا عن هذا الموقع ان هذا الاسم مختص بالقمة الغربية وهي وان تكن اخفض قليلا فهي اكثر تحديدا حتى تكاد تكون عمودية حيث يوجد الهيكل الاتي وصفه واليه يذهب اللاتين للعبادة مرة في السنة في يوم الاثنين الواقع بعد الاحد الثالث من الصوم . اما المسكوب الذين يكثر عددهم في عيد البشارة في ٢٥ اذار شرقي فيذهبون الى القمة الشرقية

الاسم قفزة مبني على الحادثة المذكورة في لوقا ٤ : ٢٩ و ٣٠ فقاموا واخرجوه

(١) وضمت هذا المهد مع ماهد اللاتين لانهم يذهبون اليه مرة في السنة لاجراء العبادة

خارج المدينة وجاءوا الى حافة الجبل الذي كانت مدينهم مبنية عليه حتى يترحوا الى اسفل
اما هو جاز في وسطهم ومضى » وقد قتل امصيا ١٠٠٠ من الادوميين بنزل هذا العقاب
٢ اي ١٢:٢٥ ويدعو بوخنا موند في (نحو سنة ١٣٢٢) هذا المكان The Leap of our
Lord قفزة ربنا ويدعو السياح غالباً جبل التهوير Mount of Precipitation (من
هوره تهويراً صرته ورماء من محل عال) قال روبنصن الاميركي ان فوكس أول من
اشار الى جبل التهوير سنة ١١٨٥ . قد ذكر في التقرير الشرلاني سنة ٨٠٨ ما يأتي
« على أمد ميل منها (من الناصرة) في المحل الذي قصد اليهود ان يترحوا عنه المسيح



القفزة

دير وكنيسة لتذكر القديسة مريم فيهما نماني راهبات » فان كانت الاشارة الى جبل
القفزة هذا فيكون قد ذكر في أوائل القرن التاسع . ولكن القول انهما على اسم
القديسة مريم يجعل ريباً في كون الاشارة الى هذا الجبل لانه كان ينتظر ان يكونا لذكر
المسيح أو لذكر الحادثة المشار اليها والمرجح انه يشير الى جبل سيدة الرجفة والى
دير وكنيسة عليه لذكر القديسة مريم وكثيراً ما خلط بعض الكتبة جملوا جبل سيدة
الرجفة وجبل القفزة واحداً . قال كاستون دي هردي - ان الرهبان الفرنسيسكان جددوا
سنة ١٨٨٠ كنيسة سيدة الرجفة الممتدة القفزة . وقال كورسيموس سنة ١٦٢٨ « على
مسافة أربعة اميال جنوبي كنيسة البشارة رابية كان عليها كنيسة وبجانها دير للراهبات وفي

تلك الجهة وعلى مسافة ميلين المكان الذي قصد اليهود ان يطارحوا عنه السيد المسيح له الجد وفي سفح ذلك الجبل حجر كبير منقور فيه هيكل لاقامة الصلاة وبجواره خرائب يستدل منها انه كان هناك دير وكنيسة « لا ريب ان الاشارة في قوله « على مسافة ميلين الخ » هي الى جبل القفزة الذي نحن بصددده . ولكن غير واضح الى اي محل يشير بقوله « على مسافة اربعة اميال جنوبي كنيسة البشارة الخ » وعندي انه حدث خطأ أو سهو في تقدير المسافة وأنه يشير الى جبل سيدة الرجفة . وقال فرتلوس سنة ١١٥٤ على مسافة نحو ميل من الناصرة جنوباً محل التهوير وفي هذا ايضا شك انه يريد المكان الذي نحن بصددده . فان كانت ما في التقرير الشرلاني وقول فرتلوس اشارة الى جبل القفزة هذا فيكون قد ذكر قبل أيام فوكس والا فيكون روينسن قد أصاب في قوله انه لم يذكر قبل سنة ١١٨٥ وقد وصف موندول جبل القفزة سنة ١٦٩٧ وصفاً صحيحاً قال « جبل القفزة على امد نحو ميل ونصف جنوبي الناصرة وبذهابك اليه نجتاز اولاً الوادي المبنية فيه ثم نزل نحو ربع أو ثلث ميل في واد ضيق بين صخور ثم تصعد عن يمينك عقبة قصيرة لكنها عسرة المرتقى فتجد على قمها حجراً كبيراً قائماً على حافة جرف يقال انه نفس المكان الذي قصد الشعب الهائج أن يطرح عنه يسوع » قد تضاربت الاقوال وتباينت الاداء في موقع الحادثة المشار اليها قال كاستون دي هردي . كانت هذه الهوة ولا تزال في جبل سيخ القائمة عليه المدينة واما التقليد الذي يجعل موقع هذه الحادثة على واية اخرى فلا يخلو من المناقضة لنص الانجيل وهو يريد بجبل سيخ فرعه الغربي المعروف غالباً بجبل النبي سعين المبني الان معظم المدينة في سفحه . وقال دي هردي نفسه ان الرهبان الفرنسيين جددوا سنة ١٨٨٠ بناء كنيسة سيدة الرجفة المدعوة القفزة فترى من هذا ان البعض يجعل هذه الحادثة على جبل الرجفة . لم يبين دي هردي موقعاً لهذه الحادثة على جبل سيخ الذي يعتقد انها جرت عليه . قد اشار صاحب تقرير كلية مالطة سنة ١٨٤٩ الى الجرف الذي فوق كنيسة الموارنة كموقع مناسب لهذه الحادثة ولم أعلم أن أحداً أشار اليه قبله وبعد مجيء القس زلر الى الناصرة سنة ١٨٥٧ أخذ بوجه أفكار السباح الى هذا الجرف وصار يرد ذكره في بعض الكتب على انه موقع هذه الحادثة . ولو كنت ممن يعتقدون ان الناصرة كانت في ايام المسيح قرية صغيرة لقلت انها كانت على العين وجوارها حيث توجد مساحة كافية لقرية كبيرة وقلت ان الالكة التي عليها دير اللاتين كانت خارج القرية وان الحادثة التي نحن بصدددها جرت على هذه الالكة وهي فرع من الجبل الغربي فالذين

يستقدون ان الناصرة كانت قرية صغيرة لا يجوز لهم أن يفتشوا عن موقع هذه الحادثة على غير هذا الجبل ولا يعترض على هذا الرأي ان لاموقع مناسب لهذه الحادثة على هذا الجبل اذ لولا الرواسب والردم المحدث الذي لم يكن حينئذ لظهرت مواقع مناسبة وبكفي ان تمر من شرقيه فيظهر لك علوه مع كثرة الردم (راجع صفحة ٦) ولكني اعتقد ان المدينة اشملت كل الوادي وسفوح الجبال خصوصاً من الغرب والجنوب الغربي وارجح كثيراً ان موقع هذه الحادثة هو في المحل المعروف بالقفزة . قد ذهبت الى هذا المحل مراراً ودرست الموضوع من كل جهاته فاعتقد انه كان في هذا المحل معبد وثني وقد يكون مثفا هذا الجرف في وقت من الاوقات محل لمقاب المجرمين بطرحهم عنه . ان دي هردي وكثيرين غيره يعترضون على هذا الموقع أنه عل غير الجبل الذي كانت الناصرة مبنية عليه مع انه فعلا هو نفس حافة الجبل الغربي الذي كانت الناصرة مبنية عليه كما رأيت (صفحة ٧) ويضيف روينسن على هذا اعتراضاً آخر وهو بعد هذا المكان عن المدينة فقال « لا يعقل أن جمهوراً قد هاج بفتة هياجاً عظيماً يكون لهم صبر حتى يقتادوا المجرم الى محل على مسافة ساعة وبين ايديهم اماكن كثيرة تناسب قصدهم . ولكي يتخلص الرهبان اليوم من هذا المشكل يقولون ان الناصرة كانت قديماً قائمة على ذلك الجبل ويقولهم هذا ينسون الورطة التي يتهودون فيها . فلماذا يفعلون بالاماكن المقدسة في المدينة الحالية » على ان صعوبة هذه ناتجة من جعل الناصرة قرية صغيرة وقد رأيت انها كانت مدينة كبيرة فقد تكون امتدت الى قرب هذا المحل وهي اليوم قد اقتربت منه كثيراً ومع ذلك لنا أن نقرض ان المحل كان معيناً لمثل هذا العقاب فاخذوه اليه . وما زال في قبضة ايديهم فلا فرق عندهم بين مسافة ساعة أو اكثر . الكتاب يقول صريحاً أنهم أخرجوه خارج المدينة ولم يبين المسافة . وزاد دين فرر في كتابه « حياة المسيح » صعوبة اخرى وهي أن المسافة من المدينة الى جبل القفزة اكثر من سفر سبت وبما أن الحادثة جرت يوم السبت فلا يمكن أن يكونوا قد ذهبوا به الى هذا المحل الذي هو اكثر من سفر سبت لانه على امد اكثر من ميلين من المدينة . وهذه الصعوبة مبنية على اعتقاده ايضاً ان الناصرة كانت قرية صغيرة وعلى فرض ثبوت نظريته فلماذا لا نقرض ان جمهوراً هاج هياجاً دعاه الى مثل هذا العمل لم يمد يده بمحدود سفر السبت بل هم حسبوا قتله اقدس من المحافظة على هذه الحدود بل هو كتقديم ذبيحة لله في يوم السبت وكم مرة خالفوا ناموس موسى في سبيل انتقامهم من يسوع ورساله . والصعوبة التي يجدها من يذهب الى هذا المحل الان هي ليس في بعده عن المدينة بل في

وعودة الطريق ونزول هذه الصعوبة اذا فرضنا أن هذه الجبال لم تكن جرداء وطرفها وعرة في أيام الرومان كما هي اليوم وقد كانت الطريق الرومانية من مصر الى دمشق تمر اسفل هذه القمة فلا يبعد أن يكون قد امتد منها فرع الى الناصرة وكان يمر بجوار هذا الحبل شمالا الى الطريق الرومانية الاخرى ولا يزال آثار طريق قديمة ظاهرة يمكن تتبعها في أقسام كثيرة كانت تمر في العرق الشرقي من جبل دير البنات الى قرب بلاطة المروس في ملتقى المسيلين حيث يظهر أنه كان جسر اجتازته الى السفح المقابل ويمكن تتبعها في أقسام كثيرة الى محل الهيكل وقد ذكر هانتغتون أن الطريق الرومانية كانت تمر من الناصرة وارجح أنه يعني هذه الطريق (صفحة ٢٧)

قلنا انك تلتقي ورفيقك عند بلاطة المروس في ملتقى المسيلين ولنفرض انك كنت هناك يوم الاثنين الواقع بعد الاحد الثالث من صوم الفصح فتجد هناك الجماهير من كل الطوائف ووهبان اللاتين يوزعون فواكه ونقولات على طائفتهم . ثم يسيرون لاجراء الخدمة الدينية في الحبل الاني وصفه - تسير عن يمينك بطريق وعرة جداً فتصل بعد ربع ساعة الى قناة منقودة في الصخر وبعد نحو ١٠ أمتار حفرة صغيرة منقودة في عرق الصخر القائم فوقك عمودياً على علو نحو ١٠ أمتار وبعد ٤ أمتار بئر كبيرة في عرق الصخر أيضاً عمقها نحو ٥ أمتار ومحيطها من اسفلها نحو ١٥ متراً كان يأتيها الماء من الثغرة السابقة بعد أن يروق فيها . ثم تجد أمامك غرساً من الصير فبعد ان تصد بينه بضعة أمتار تقف امام ثغر في الصخر علو حافته السفلى عن الارض متر و ٤٥ سانطي . محيطه نحو ٨ أمتار وقطره من الطرف السفلي الى حافة الطرف العلوي متران و ٧٠ سانطي ويأخذ سطحه بالتحدر من اعلاه حتى يصير قطره من اسفل مترين . وامامه فسحة محدثة ببناء في عرق الحبل طولها من الصخر الى آخر البناء نحو ١٥ متراً منها متران تحتاً في الصخر و ١٣ بناء ومن هذه نحو سبعة لا يزال سائلة يمكن المشي عليها و ٦ متهمة متحددة . وامام البئر فسحة اخرى أوطى من الاولى بنحو ٦ أمتار طولها الى آخر البناء نحو ٧ أمتار منها ثلاثة يمكن المشي عليها و ٤ متهمة متحددة المرجح انها من آثار دير وكنيسة . لا ريب ان هذه الثغرة اصطناعية قصد بها أن تكون محراباً أو معبداً ويظهر انها كانت مكلسة ولا يزال آثار التسكيس ظاهرة في اماكن منها مع شلة تعرضها للعوامل الطبيعية ولا يزال الحبر الذي ذكره موندول قائماً على شفا هذا الجرف فوق هذه الثغرة ويقال ان فيه آثار اصابع المسيح حيث مسك به وقفز .

اما انا فلم أر من هذه الآثار شيئاً ويقال ان الصخر صار كله بين يديه كالشمع
قد اجتهد الرهبان الفرنسيون مراراً في ان يملكوا هذا المكان وسنة
١٩١٣ استأجر الصهيونيون ارض الناصرة من الخواجه سرسق استنجاراً هو مقدمة
البيع وخوفاً من ان يعد هذا الجبل داخلاً في البيع اعطى بعض الالهالي للرهبان مضبطة
بان الجبل المذكور ملكهم مع جزء من المرج عند اسفله . وفي أوائل سنة ١٩١٤ نزل
الرهبان انفسهم ومعهم فلة ووضعوا حدوداً من الجنوب لهذه الارض ولا تزال الدعوى
قائمة بينهم وبين صاحب الارض . مقابل المكان المذكور في عرق الجبل الشرقي آثار
بناء أيضاً وعلى أمد نحو خمسين متراً فوقها في لُف الجبل الشرقي ايضاً مغارة كبيرة ذات
مفان كثيرة يبيت فيها الرعاة بمواشيهم وتسع نحو مئتين ثوراً اما القمة الشرقية فليس
عليها الآن شيء من الآثار القديمة

الفصل الخامس

كنيسة سيدة الرجفة (دير البنات)

ان الراية الثانية الواقعة في وسط الوادي المعروفة الان بجبل دير البنات طولها
نحو ميل وفي اعلاها ثلاثة منخفضات تحدث فيها أربعة رؤوس فعلى قمة الرأس الاول
من جهة المدينة قائمة كنيسة سيدة الرجفة وهي اول ما تقابلك عند اقترابك من الناصرة
بطريق حيفا وجنين وتكون عن يمين الداخل وهناك مسور يحيط ببقعة من الارض
تكسوها الاشجار وفيها القواكه والاثمار . دعيت هذه الراية والكنيسة التي عليها
باسم سيدة الرجفة لرواية ان العذراء حين علمت ان الجمهور اقتادوا ابنها ليطرحوه عن
حافة الجبل تبعتهم بخطوات ترتجف وقلب يحف ولما وصلت الى الرأس الاول من هذه
الراية وآتهم واجبين فزاد اضطرابها ظانة انهم قد اتموا بولدها مقصدهم الانم فاستندت
الى صخرة هناك فافتتح لها فيها محل اختفت فيه عن عيونهم فمروا بقرها ولم يروها
انما عرفت من حديثهم انهم خابوا ونجا ابنها وقد انطبعت صورة جسدها في الصخر
الذي استندت عليه . بقطع النظر عن هذه الخرافة فاننا لا نرى سنداً في النقل ولا في
العقل لجيء العذراء الى هذا الحل لهذه الغاية على فرض ثبوت ان جبل التهوير هو جبل
الفقرة الحالي . رأيت فيما مر ان هذا الجبل غير متصل بجبل الفقرة وليست طريقها عنه
ولا تمر طريقها عليه ولا الوصول اليها منه اقرب خصوصاً لمن يفرض ان مسكن

المدواء كان في مكان كنيسة البشارة للآتين أو كنيسة مار يوسف والذي اعتقده ان موقع هذه الرابية وجمال منظرها جذبا اليها الانتباه فوضع لها مسبب يقدسها . ويظن ان الاشارة في التقرير الشرلاني الى كنيسة على هذه الرابية كما رأيت في كلام كاستون دي هردي على القفزة . وقال الاب برنابا « انه أمر مستغرب ان نجد في محل الهوير كنيسة على اسم القديسة مريم وليس على اسم ابنها . ينتظر ان تكون كنيسة مكرسة لاسم مريم المدواء حيث ارتجفت على ما ذكر في التقليد . وهل يمكن ان تكون على نفس الحبل كنيسة مكرستان لذكر القديسة مريم الا يرجح ان الكنيسة التي تسمى بهذا الاسم هي التي كانت في القرن ١٢ ملك الراهبات البنديكتيات والتي ذكرها سنة ١٣٤٥ بقولا البغبني » وفي تقويم الارض المقدسة ان نقولا المذكور قال « هناك دير جميل في وسطه كنيسة ظريفة تدعى القديسة مريم الخائفة وكان يسكن هذا الدير قبلا مسيحيون من الحبشة » وذكر هذا المكان القانون دودان سنة ١٦٥٢ وقال انه كان فيه دير راهبات خراب وانه توجد الى جبل الهوير طريقان احدهما فوق هذه الرابية . قد قام بين الرهبان الفرنسيين وبين راهبات القديسة كلارا (كلاريس) في الناصرة دعوى على هذا الموقع وكادت رومية تحكم لهن لو لم يعمدوا الى طريقة خفي امرها على رومية فحكمت لهم وهي انهم نقلوا اليه خفية من جوار ديرهم جث الرهبان المدفونة هناك وادعوا انهم كانوا يدفنون فيه موتاهم من زمان طويل واثبتوا ذلك بالكشف لحكم لهم سنة ١٨٨٠ بنوا الكنيسة الحالية من احسانات الزوار الايطاليين طولها ١١ مترا وعرضها ٤٦ متر . بعد دخولك من البوابة الخارجية وقبل وصولك الى الكنيسة ترى عن يمينك حفرة اذا نزلت اليها تجد مغارة كبيرة مزدوجة بين الخارجية والداخلية باب منقور في الصخر ولا ريب في ان اصلها مقبرة فان القبور من نوع كوكيم لا تزال موجودة في جوانبها

الفصل السادس

كنيسة يسوع الشاب

جلس الفيلسوف رينان سنة ١٨٦١ على قمة جبل النبي سعين واستغرق في تأملاته وتمثل يسوع يجلس يومياً على هذه الالكة وتمنى لو تبنى هناك كنيسة يحج اليها المسيحيون من كل اقطار العالم فهذه الكنيسة تبنى الان بجوار ميم السليان شرقا وقرب قمة النبي

سعين وهي فحيمة البناء بديعة الهندسة . كان مكانها معبد صغير للمدرسة فطلب أحد الاغنياء هدمها وبناء هذه الكنيسة على نفقته ولعله قصد تحقيق آماني رينان قيل ان ثقتها ستكون أكثر من ثلاثين الف ليرة فرنساوية شرعوا في البناء سنة ١٩٠٦ وقد كملت الطبقة السفلى وهم يصلون فيها الان (١٩١٣) وستكون مقبرة طولها ٢٠ متراً و ٢٥ سائطي وعرضها ١٦ متراً و ٢٥ سائطي وعلوها ٦ امتار و ٦٦ سائطي اما الكنيسة على الطبقة العليا فحسب رسمها سيكون طولها ٤٦ متراً و ٧٠ سائطي وعرضها ١٦ متراً و ٢٥ سائطي وعلوها من داخل ١٦ متراً و ٥٥ سائطي ولها برجان واحد للساعة والاخر للاجراس علو كل منهما ١٥ متراً و ٥٠ سائطي فوق سطح الكنيسة وقد وقف البناء اثناء الحرب ثم اعيد بعدها وفي ٦ ايلول سنة ١٩٢٣ تكرست قبل ان تكمل كلياً وقد حضر لتكريسها خصيصاً سيادة الاسقف بودريو رئيس الكلية الكاثوليكية في باريز والسيد قارون مؤسس المشروع ومدام فواش المحسنة التي صرفت من مالها عليها وكان ذلك برئاسة رئيس الميتم الاب ايميل ريكي

الفصل السابع

اديرة اللاتين ومدارسهم ومستشفياتهم

١ - دير ترا سانطا

قد مر بك ذكر هذا الدير مراراً لماله من الاهمية في الناصرة وما لرهبانه من الفضل في استمواها. وقد كان هنا دير في ايام الصليبيين وفي قويم الارض المقدسة ان الدير القديم كان قائماً الى شمالي الدير الحالي حيث كان يقيم الاسقف . انما الاب بروسبر قد اثبت بعد النقب والتحقيق انه كان قائماً جنوبي الكنيسة الحالية في موقع الخان ولا تزال اناره ظاهرة فيها رواق مصلب . وقد قرر ذلك القس وايل مترجم كتاب فيود الى الالمانية اما الدير الحالي فهو الى الشمال والشمال الغربي من الكنيسة عدد رهبانه يراوح بين ٣٠ و ٤٠ تأسس فيه سنة ١٨٦٣ مستوصف طبي بادارة راهب . ولهم عناية خاصة بفقراء طائفهم ويقدمون لهم الخبز والطبيخ يوميا مجاناً . يعرف هذا الدير عند الالهالي باسم دير الكرج لم اقف على سبب هذه التسمية . والكرج هم سكان كرجستان وتدعى في التاريخ ايضاً جورجيا وايريا ولقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين عاصمتها تفليس بعد ان حافظت هذه المملكة آلافاً من السنين على استقلالها السياسي والديني تحت روميا استقلالها السياسي في اواخر القرن ١٨ واستقلالها الديني في اوائل القرن التاسع عشر . كان لهم

٢٦ اسقفاً وليس لهم إلا ثلاثة اساقفة وهم شرقيون ارثوذكس برجمون بتاريخ
اهتدائهم للدين المسيحي الى عصر الرسل وصاروا مملكة مسيحية مستقلة في
اوائل القرن الرابع وملكهم مريان اهتدى قبل قسطنطين وحج في شيوخته
الى اورشليم مثل الملك هيلانة وقد طلب من قسطنطين ان يهبه فيها المحل المدعو
لونوسا حيث بنى هناك ديراً على اسم الصليب وهو دير المصلبة الذي ابتاعه منهم
الروم الارثوذكس سنة ١٦٨٢ . وقد كانوا سنة ١٣٠٨ مستولين وحدهم على
الجلجثة في كنيسة القيامة وكان لهم في القدس وحدها اكثر من احد عشر معهداً
دينياً ويظهر ان معظم نفوذهم في هذه البلاد كان في عصر المماليك الذين كان كثير
منهم كرجاً وقد صاقب تقدم الفرنسيين في هذه المحطات الكرج في الارض المقدسة
نخلفهم على كثير من الاماكن المقدسة فيها وفي تقويم الارض المقدسة العبارة الآتية :
« قد تكلم كثيرون من الزوار في القرن ١٧ عن مسيحيين مغاربة أو نصف
مغاربة » . واعتقد ان الاشارة هنا الى الكرج . وقد رأيت في رواية نقولا
البغيسي سنة ١٣٥٤ انه كان يسكن في دير القديسة مريم الخائفة مسيحيون من
الحبشة وما تحب ملاحظته ان حنايا الهياكل في كنيسة البشارة وكنيسة ماريوسف
هي حسب الرسم الشرقي . وفي كتاب « لحة تاريخية في اخوية القبر المقدس
اليونانية » ، صفحة ٣٩ ما يأتي « في زمن دولة المماليك قد حضر الى اورشليم بعض
رهاين اللاتين المدعويين بالفرنسيين واذ لم يكن لهم محل للنزول فيه فالتسوا من
البطريك ايواكيم بأن يأمر لهم بمحل للإقامة فيه فالبطريك ايواكيم اعطاهم دير
صهيون خارج اورشليم على انهم لم يلبثوا أن كرهوا بانفسهم الاسلام الوطنيين
فاخذوا منهم الدير وحولوه الى جامع فبادروا ثانية بتوسلون الى البطريك ايواكيم
أن يسمح لهم بدير آخر بالاجرة فاعطاهم دير القديس يوحنا اللاهوتي داخل اورشليم
ثم بواسطة نفوذ فرنسا في الاستانة اخذوا يستولون على الاماكن المقدسة واحداً
بعد الاخر وينازعون الروم على ما في ايديهم حتى شاركهم في اهمها » . على أن
هذا لا يصدق على الناصرة فالفرنسيين كان هم اقدم من الروم فيها

٢ - دير راهبات الناصرة

تأسست هذه الرهنية في فرنسا سنة ١٨١٤ وفي ٢٦ ك ١ سنة ١٨٥٤ اتت
بعثة من راهباتها الى الناصرة اقم في دير بالاجرة سنة ١٨٦٣ بنين ديرهن وهو

الآن على بعد نحو ٥٠ خطوة شمال غربي السكازنونا وشرقي كنيسة الخلف
الانجيلية يفصل بينهما طريق وسنة ١٨٨٣ اشترين بجوار ديرهن ارضاً علمن ان
فيها اثاراً قديمة وقد وجدت هذه الاثار وهي من الاثار المهمة في الناصرة وتستدعي
الانتباه واليك وصفها . بعد ان تنزل خمس درجات حديثة من صخر الناصرة
اليابس الملون المصقول ترى امامك مغارة وعن شمالك منفذاً كبيراً اذا دخلته تجد
عن جانبيك درجين قديمين كانا يصعدان الى طبقة عليا الان خربة وهما من نوع
الدرج المعروف باصطلاح البنائين الخزرن أي لكل درجة افرز وتجد امامك
وعن جانبيك حجارة قديمة متفاوتة ثم تجد امامك في الارض شبه باب بث مشبك
الان بالحديد اذا تجاوزه تنزل بدرج منقور في الصخر الى مغارة تحت ارض المحل
غلقها حجر رحوي مرتكز بجانب الباب ومقابله من داخل قبرين من نوع الكوكيم
وعن اليمين قبرين اخرين احدهما الذي من جهة الباب مكبراً حتى صار مغارة صغيرة
وفيه شبه مذبح^(١) مؤلف من حجارة صغيرة فوقها حجر كبير . والاخر مثل
الاثنتين الاخرين انما قيل لي انه وجد مسدوداً سداً محكماً حتى لا يكاد يميز عن
جانب المغارة وانهم لم يجدوا فيه شيئاً حين فتحوه . واذا رجعت الى حيث دخلت
تجد عن يمينك صهريجاً بمضه منحوتاً في الصخر وبعضه بناء ثم تنزل الى المغارة
باحدى عشر درجة قديمة معظمها منقور في الصخر فتصل الى مغارة جواناتها غير
منتظمة وفيها مقابن واركان بناء واركان منحوتة في الصخر فيعسر قياسها بالضبط
طولها نحو احد عشر متراً وعرضها نحو اربعة امتار لها في اعلاها ثقبان قديمان
وثقوب حديثة من الشرق لدخول النور . بعد نزولك من الدرج تجد عن شمالك
قبرين من نوع النواوس بجانب المغارة . وامامك الى اليمين قبراً آخر من هذا
النوع . قيل لي انه القبر الوحيد الذي وجدت فيه عظام وكانت الجمجمة في وسطه
واستدلوا بذلك على ان الميت وضع فيه جالساً وخلف هذا القبر مقبناً فيه قبران

(١) تفقدت هذه الاثار ايضاً في ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٠ مع البروفسور الدكتور القس
يوحنا ب. بترس من نيويورك قال يحتمل ان يكون هذا المذبح من العصر الذي كان فيه المسيحيون
يجرون عبادتهم سراً في الكهوف . ان صح ذلك كان هذا المذبح اقدم اثر مسيحي في الناصرة
ودل على وجود مسيحيين في الناصرة قبل أن منع اليهود غيرهم من سكنها . وقيل لي انهم
جدوا في هذه المغارة معلقة وحرية مما يستعمل في اجراء ذبيحة القداس عند الروم

من نوع الكوكيم وفوق هذا المغبن احد ثقبى سقف المغارة القديمين قيل لي أنهم استنتجوا من نوع تراب هذا المغبن انه استعمل لآخر مرة مخزن مرتفق كان فوق هذا الثقب . ثم نجد عن يمينك على علو نحو متر من ارض المغارة أربعة احواض صغيرة منقورة في الصخر طول كل منها نحو متر وعرضه نحو $\frac{3}{4}$ المتر وعمقه نحو عشرة سانطي وفي كل منها ثقب ينفذ الى الاخر ثم ترى في أعلى المغارة وفي جانبها اثر قناة ماء كانت تصب في الحوض الاعلى ثم نجد عن شمالك قرب آخر حوض مغبناً وجدوا فيه نز ماء ظنوه يدل على نبع فاخذوا في الحفر الى عمق ٣٠ متراً فوجدوا على عمق ٢٥ متراً طبقة من الصخر الاسود ظنوا اذا تجاوزوها يجدون النبع فتجاوزوها ولم يجدوا شيئاً ونفروا في الصخر درجا لوانيا من فم الحفرة الى قعرها واضطروا ان يضعوا منفاخاً للتهوية الاصطناعية حتى يبقى المراج مشتعلاً في ذلك العمق ولما لم يستفيدوا شيئاً عادوا فطمروها^(١) ونجد في ارض المغارة قطع اعمدة وتيجانها بعضها من الرخام وبعضها من الغرانيت وبعضها من انواع حجارة الناصرة ليس من يرتاب ان هذه الآثار من اعصر متفاوتة في القدم والذي اعتقده ان هذه المغارة قد استعملت مسكناً في عصر الكهوف وقناة الماء في الصخر من ذلك العصر وربما كانت الاحواض الاربعة المذكورة لتصفية الماء ليروق فيها قبل ان يصب في الصهريج المعد لها . ثم لما انتهى عصر الكهوف وسكن الناس في ابنية فوق سطح الارض تحول هذا الكهف الى مقبرة اولاً من نوع الكوكيم ثم من نوع النواويس ثم انه في عصر الصليبيين أو قبله نحوأت هذه المغارة الى معبد مسيحي وكان في ايام الصليبيين فوقها وبجوارها دبرٌ يرجح انه للراهبات البندكيات لان نوع الدرج ذي الافرز المذكور سابقاً هو من هندسة ابنيتهم وكانت فوقها كنيسة

(١) ذكرني هذه البئر باسئلة مؤلتها مراراً بخصوص مقالة كتبها عن بئر يعقوب بجوار نابلس وطبعت بالانكليزية في مجلة الثقب عن آثار فلسطين سنة ١٩١٠ صفحة ١٣١ أنكرت فيها ان يعقوب حفر هذه البئر وان المرأة السامرية أمت اليها لتستقي ومن هذه الاسئلة - اذا لم يحفر يعقوب هذه البئر فمن حفرها ولماذا حفرت ولماذا بنيت عليها كنيسة . فلنفرض الان انه جاء في المستقبل اناس يحفرون من آثار الناصرة ووجدوا هذه البئر وهم لم يقرأوا ولم يسمعوها عنها شيئاً . فليس الا الله وحده يعلم الظنون التي يظنونها والاسباب التي يقدمونها والآراء التي يستنبطونها واعتقد أنهم لا يبتعدون الى السبب الحقيقي

يظهر أنها احترقت حين أجهز خليل بن قلاوون على الناصرة سنة ١٢٩١ استدلوا على ذلك بوجود الفسيفساء المذهبة عند فم المغارة مبعثرة ممزوجة بالرماد . ثم حول المسلمون المكان الى جامع أو مقام اسلامي هو الان عبد الصمد كما حولوا كنيسة الاربعين شهيداً الى مقبرة

يذهب البعض الى ان محل التربة أو بيت يوسف ودكانه كان في موقع هذه الآثار وليس في الموقع الذي مر ذكره في الفصل الثاني قال كاستون دي هردي « وقد كتب السيد نيكوره الى راهبات الناصرة سنة ١٨٨٨ يمنهن بتوقفهن لوجود مقام التربة المقدس ضمن ديرهن ومثله برتني العلامة فيكتور غيرين بعد البحث الوافي الذي أجراه وقد أبدت هذا الرأي المجلة ذاتها سنة ١٨٩١ بقولها اذ اتفقت التقاليدات مع الآثار الظاهرة تكون برهاناً لا يقبل الرد في كون هذه المغارة هي مقام التربة المقدس الذي سكنته العائلة المقدسة » في مجلة التقيب عن آثار فلسطين سنة ١٨٨٩ مقالة للخوارجا شوخر المهندس الالماني في حيفا عن مصنع او دكان مار يوسف وصف ما كان قد وجد فيه حينئذ من الآثار وذكر أنهم وجدوا قطعة من المصكوكات على احد وجهيها « الله هو العزيز » وعلى الآخر « الامام المنصور ابن العزيز بن صلاح الدين الذي ملك سنة ٥٩٥ هـ » (١٢٠٩ م) ان من يقرأ قول شوخر بدون تدبر يظن انه يريد بمصنع او دكان مار يوسف المحل المذكور سابقاً والصواب انه يريد دير راهبات الناصرة كما فهمت منه رأساً وكما يتضح من قوله في هذه المقالة أيضاً « ان الوطنيين يدعون هذا المحل عبد الصمد » فعبد الصمد واقع ضمن سور هذا الدير

٣- دير راهبات مار يوسف الظهوريات

تأسست رهبنتهن سنة ١٨٤٧ وأنت بعثة من راهباتها سنة ١٨٨٨ ولهن الان دير واقع الى الشمال من الزاوية الشمالية من دير الرهبان الفرنسيين يفصل بينهما الطريق المؤدية الى مار يوسف ولهن دير ومستشفى في الطرف الشمالي الشرقي من المدينة في أعلى الوادي يفصل بين ارضه وارض النمساوي طريق العربات

٤- دير راهبات المحبة

عند أول دخولك المدينة من الجنوب مقابل كنيسة سيدة الرجفة وقبل وصولك

الى اللوكاندة الالمانية ترى عن شمالك مستوصف راهبات المحبة وسوراً يحيط بارض واسعة في اعلاها بناء كبير هو ديرهن ومستشفاهن بني سنة ١٩١٠ وكن قبل ذلك يسكن في دار بالاجرة وهن طبق اسمهن ويفضلن على كل رهبنة أخرى في عمل الرحمة

٥ - دير راهبات الكلاريس

واقف في السفح الغربي والشمالى الغربي من جبل سيدة الرجفة وشرقي اللوكاندة الالمانية تفصل بينهما طريق العربات يحيط به وبارض واسعة حوله سور عال . وهن من الراهبات الحبيسات واستعمله الازراك أثناء الحرب حبساً وفيه حبس الذين وشي بهم في حادثة الجواسيس المشهورة انظر صفحة ١٠٩ - ١١١ لا يكون في غير محله أن الحق بهذا الدير ملخص تاريخ حياة تشارلس دي فوكولد الذي سكن مدة فيه وكتبت عنه الرئيسة تقول " خادمنا الصالح يلبس كفقر ويتكلم كهالم ويصلي كقديس " اطلمت على تاريخ حياته وانا في القاهرة بعد طبع القسم التاريخي في كتاب باللغة الانكليزية مترجم عن اللغة الافرنسية ومطبوع سنة ١٩٢٣ بقطع ربع ٣٥٦ صفحة مؤلفه رنه بازين ومترجمه بطرس كيلان ولد تشارلس دي فوكولد في ستراسبورغ سنة ١٨٥٠ من اسرة يرجع تاريخها الى سنة ٩٧٠ قام منها قادة كثيرون في الحرب والسياسة والعلم والدين ولما شب دخل الجندية وأرسل الى شمالي افريقيا وارفق الى رتبة ضابط خيال (كفيل) وخبر وصف لحاله الروحية حينئذ قوله - قد انتزع من قلبي كل اثر الايمان . وبعد ان وضعت الحرب أوزارها ود أن برود مجاهل تلك البلاد وهو لا يقدر على ذلك الا اذا لبس العمامة ودان بدين الاكثرية - الاسلام أو اذا لبس القبعة ودان بدين أقلية مطمئنة - اليهودية فاختار الاخير فتفقه فيه وتعلم العربية وتسمى الربى يوسف بن عليان من روسيا قاراً من الاضطهاد وأخذ برود المجاهل كيهودي محترف . وبعد تمام قصده عاد الى فرنسا سنة ١٨٨٥ وهناك تعرف باحد الكهنة الاتقياء فاهتدى وانقلب مجرى حياته انقلاباً غريباً ورأى انه يجب عليه أن يعيش عيشة يسوع في مدينة يسوع . ففي ٥ آذار سنة ١٨٩٧ دخل الناصرة متكرراً فذهب الى رئيس دير ترسانطا وعرض نفسه أن يكون خادماً بالقوت فقط فرفض طلبه وبلغ خبره الى رئيسة دير راهبات الكلاريس فاستدعته وسمعت تاريخ الناصرة

التماسه من خلف حجاب ورغماً عن تكتمه لاحظت من لفته ولهجته انه ارقى مما يظهر وقال انه مستعد أن يعمل كل ما يؤمر به بلا اجرة غير قوته بشرط أن لا يؤخره عمله عن صلواته فقبلت وهكذا اقام في غرفة صغيرة ينام على فراش قش . صرف في الناصرة صيف وخريف ١٨٩٧ وشتاء ١٨٩٨ برسل التجار الى البوسطة ويحضرها منها ويخدم الكنيسة كقندلفت ويصرف باقي أوقاته في العبادة وكان يعد وجوده في الناصرة اعظم هبات الله عليه وكتب مرة - انا عاجز يا الهي عن أن اشكرك فاشكر انت نفسك في . اخلق في شكراً واخلاصاً ومحبة . صنع انت افكاري واقوالي وافعالي حتى يشكر كل شيء في ويمجدك امين امين امين . وكتبت مرة رئيسة الناصرة الى رئيسة القدس تقول - ان خادمنا الصالح يلبس كفقير ويتكلم كهالم ويصلي كقديس . فودت أن تراه فارسل حاملاً ليليها رسالة ولما رأته تحققت صدق فراسة اختها فودت أن تعطيه محلاً جيداً فاني الا أن ينام عند البواب وهو هناك عرض عليه ان يسام كاهناً فود ذلك ولكنه كان يخشى أن يقف في سبيل حياة الناس التي يريد أن يصرفها فكان يفكر في عيشة تجمع الامر بن خطر له أن يشتري قرون حطين وينسك هناك مجرباً العبادة الالهية الى أن يموت فتستلم الكنيسة المكان ولكن لم يتيسر له ذلك وسنة ١٨٩٩ عاد الى فرنسا ودخل مدرسة اللاهوت وسمي شماساً ثم كاهناً في ٩ حزيران سنة ١٩٠١ وانجبت افكاره الى ان يكون مرسلًا فاختار شمالي افريقيا وهناك قتله رجال السنوسي أثناء الحرب العظمى يوم الجمعة ١ ك ١ سنة ١٩١٦ وكتب في ٢٨ ت ٢ الى رئيسة السكلاريس التي هربت الى مالطه يقول - صلي كثيراً ايها الام الجزيلة الاحترام صلي لاجل غير المؤمنين المحيطين بي . صلي لاجل المرسل الفقير بينهم . وكان دائماً يلقب نفسه تشارلس الناصري

٦ - دير الراهبات الكرمليات

في اعلى المدينة غرباً سور اشبه بسور قلعة داخله الراهبات الكرمليات الحبيسات بني سنة ١٩٠٩ ويظهر انه من قروضه قرع الاجراس فاجراسه نقرع مرة كل ساعة وأحياناً كل نصف ساعة من الساعة ٥ بعد نصف الليل الى الساعة ١١ بعد الظهر وينقرع في البداية قرعاً متواصلاً . ومما يذكر في هذا المقام ان بطرك اللاتين في القدس في عصر الصليبيين قد تشكى من رهبان خيالة مار يوحنا

انهم كانوا بأجراسهم يشوشون الصلوات التي تقام في كنيسة القبر المقدس . ولم يعد يسمع صوت جرس في الارض المقدسة بعد طرد الصليبيين منها الى سنة ١٨٢٨ حين ذكر انه كان في القدس في دير الفرنسيسكان جرس كان يحمل في اليدين حين قرعه . وكانوا يستعملون الناقوس في العبادة وهو صفيحة من الحديد أو الحشب الصلب غالباً يطرق عليها بمدقة . قال جرير الشاعر - لما تذكرت بالديرين ارقني : صوت الدجاج وضرب بالنواقيس . قيل ان نوح كان يضرب الناقوس حين كان يدعو فعلة الفلك لسماع الوعظ

٧ - دير الرهبان الكرملين أو البيض - بلانش

واقع الى الجنوب الغربي من دير الراهبات الكرمليات يفصل بينهما الطريق بني سنة ١٩٠٧

٨ - دير اخوة يوحنا اللاهوتي (النمساوي)

انت بعثة من هذه الرهبنة الى الناصرة سنة ١٨٨١ وديرهم ومستشفاهم الى الشرق من المدينة وشرقي العين عن يمين الذاهب بالعربة الى طبريا تحيط به غابة جميلة من الاشجار ويعرف هذا الحبل بالنمساوي مما تجب ملاحظته أن في كل دير من هذه الاديرة كنيسة تخص تلك الرهبنة تجرى فيها العبادة اليومية

ثانياً — مدارس^(١) اللاتين

لا بد أن يكون الفرنسيسكان قد فتحوا مدرسة اول ما أمكنهم ذلك بعد أن سكنوا الناصرة ولكن لم اقف على تاريخ فتحها . ولهم مدرستان (١) يومية طائفية للصبيان في بناء خاص بها بجوار الدير يتراوح تلامذتها بين ١٠٠ و ١٣٠ ومعلموها بين ٦ و ٨ نحو نصفهم رهبان (٢) مدرسة استعدادية يستعد تلامذتها ليكونوا رهباناً تأسست سنة ١٨٦٣ وهي لا تفتح دائماً بل عند ما تدعو الظروف . ويختلف عدد تلامذتها بحسب الظروف ايضاً

٢ - مدارس راهبات الناصرة للبنات

(١) ميم فتح سنة ١٨٨٣ عدد يتبعاته ٣٥

(١) احصاء المدارس في كل ما يأتي منها هي على ما كانت عليه سنة ١٩١٤ الا اذا تبين التاريخ

(٢) مدرسة يومية عدد تلميذاتها بين ٨٠ و ١٢٠ واكثر المعلمات من الراهبات

٣ - مدرسة راهبات مار يوسف للبنات يومية

تأسست سنة ١٨٩٩ عدد تلميذاتها بين ٣٠ و ٥٠ معلماتها من الراهبات

٤ - مدرسة الفرير للصبيان

وهي ارقى مدارس اللاتين عدد تلاميذها من ١٥٠ الى ١٨٠ وعدد معلميها بين

٦ و ٨ اكثرهم من الفرير انفسهم وهي في بنائهم الخاص بجوار كنيسة الموارنة

٥ - ميثم السلزيان أو ميثم يسوع الشاب

واسمه عند الاهالي ابو اليتامى قائم بجوار النبي سعين . بني هذا الميثم سنة ١٩٠٢

وفي تقرير الاب طناس سنة ١٩٠٥ عدد الايتام ٥٠ عدد الطالبين ١١٧ منهم ٩٠

كاثوليكياً و ١٨ أرثوذكسياً و ٩ مسلمين عدد المعلمين بين ٦ و ٩ كلهم رهبان . مؤسس

هذا الميثم السيد بلوني اشترى سنة ١٨٩٢ أرضاً مساحتها ١٠٠٠٠ متر مربع انشأ

فيها ميثما مؤقتاً الى ان شاد الميثم الحالي

ثالثاً - مستشفيات اللاتين

١ - مستشفى رهبان مار يوحنا النساويين المعروف بالنساوي

في بنائهم الخاص في شرق المدينة . وكان لهم مستوصف في وسط المدينة النفي

ولهم بالطب ايداد بيضاء في مساعدة الاهالي عموماً

٢ - مستشفى راهبات المحبة

في غربي المدينة في ملكهم الخاص وهو الان اشهر من المستشفى النساوي

وراهبانه خير مثال للمحبة وطبيبه الحالي (١٩٢٣) الدكتور مشيل ابو ناضر

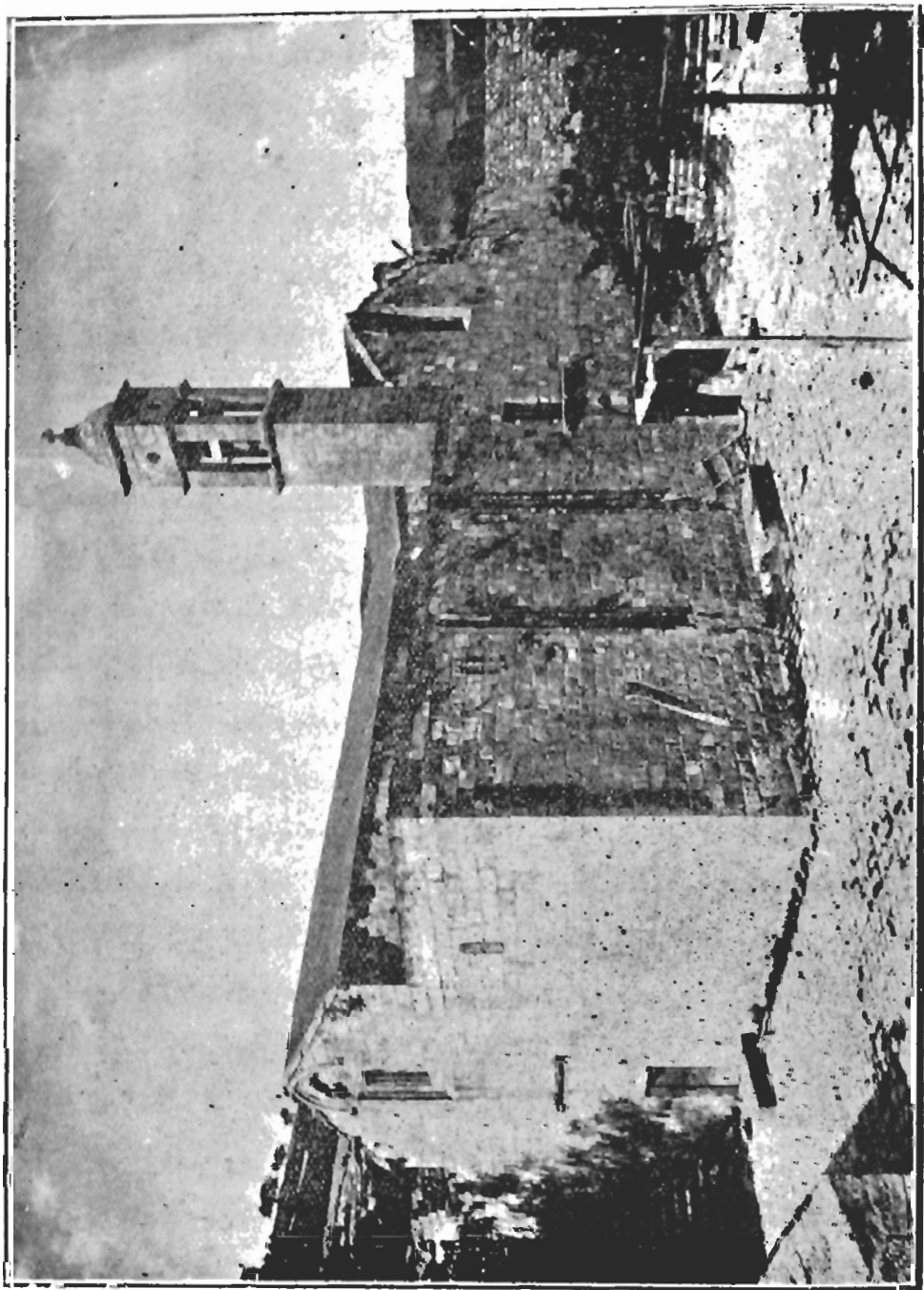
وعدا عن هذه المستشفيات توجد في كل دير تقريباً مساعدات طبية

رابعاً - مقابر اللاتين

لهم مقبرتان (١) عامة بجوار دير الفرنسيسكان لعموم الطائفة (٢) خاصة

للهبان الفرنسيسكان بجوار كنيسة سيدة الرجفة أو دير البنات . ويكاد يكون

في كل دير مقبرة خاصة



كنيسة الملاك جبرائيل او كنيسة البشارة للروم

الجزء الثاني

معاهد الروم

الفصل الاول

كنيسة الملاك جبرائيل

كنيسة الملاك جبرائيل وتعرف غالباً باسم كنيسة البشارة موقعها على العين قال الاب برنابا ان فوكس أول من ذكر هذه الكنيسة من سنة ١١٨١ الى سنة ١١٨٥ وذكر مثل ذلك في تقويم الارض المقدسة . أسسها كان ذلك منهم أم ماذا يا ترى فان سيواف ذكرها سنة ١١٠٢ ورأى بام عينه خرابات الكنيسة التي على العين وأعمدها المطروحة هناك . بل ان كلاً من اركلف الفرنسي سنة ٦٧٠ واركلف الانكليزي سنة ٧٥٠ ذكر الكنيسة التي على العين . قد رأيت ان الكنيسة التي بناها يوسفوس كسططبريا بامر قسطنطين لم يعين موقعها وموقعها على العين أكثر احتمالاً بناءً على الانجيل الغير قانوني الذي نسب البعض الى مار يعقوب وغيرهم الى شيعة الايونيين فقد نسب حادثة البشارة الى العين أولاً ثم الى بيت العذراء . وموقع العين محقق اما موقع بيت العذراء فشكوك فيه قيل في الانجيل المذكور « أخذت العذراء جرتها وذهبت لتستقي واذا صوت يقول لها على العين السلام لك يا مريم يا ممتلئة نعمة مباركة انت في النساء ولسكنها لم تر أحداً وبعد رجوعها الى البيت وبينما هي تفزل الصوف الارجواني تكررت الكلمات السلام لك يا مريم » وعلى هذه الرواية بنيت كنيسة على العين باسم الملاك جبرائيل . وفوكس الذي ذكر الكنيسة التي على العين قال انها مكرسة لرئيس الملائكة جبرائيل . وارتأى القس رايل ان الكنيسة التي ذكرها اركلف سنة ٦٧٠ كانت على العين ودانيال الروسي بين سنة ١١٠٦ وسنة ١١٠٧ بعد أن وصف كنيسة البشارة قال « ثم خرجنا من المدينة وصرنا قليلاً الى الشرق فوجدنا بئراً عجيبة عميقة مأوها بارد جداً نزلنا الى ذلك الماء العميق بدرج وفوق البئر المذكورة مبنية كنيسة باسم الملاك جبرائيل رئيس الملائكة . البئر هي حيث بشر

الملاك والدة الاله . هذه البئر المقدسة على رمية سهم من المدينة عند تلك البئر
بشر الملاك للمرة الاولى والدة الاله . بعد ان استقمت ماءً تقدم اليها وقال لها وهي
لا تراه افرحي ايها المنعم عليها من الله الرب معك فالتفتت مريم الى هنا وهناك
فلم تر أحداً ولكنها سمعت الصوت من ثم حملت جرتها ومضت الى البيت متعجبة
وقائلة ما هذا الصوت الذي سمعته دون أن أرى أحداً فدخلت بيتها وجلست في
مكانها المذكور سابقاً وأخذت تفزل ومن ثم ظهر لها الملاك ايضاً فرأته ووقف
في المكان المذكور سابقاً وبشرها بولادة المسيح « فترى من رواية دانيال هذه ان
المدينة لم تكن حين زارها قد امتدت الى العين في بدء جعلها أسقفية . وسنة ١١٨٥
دخل فوكس الناصرة من الشمال آتياً من قانا الجليل وقال « عند دخولك من باب
المدينة الاول تقابلك كنيسة رئيس الملائكة جبرائيل . والجناح الشمالي من هذه
الكنيسة مغارة يخرج منها نبع وداخلها مذبح مكرس للملاك جبرائيل »

واليك ما ذكره ابن الاثير في التاريخ الكامل عن البشارة قال « كان يوسف
حكيمًا نجاراً يعمل بيديه ويتصدق بذلك وكانت مريم اذا نفذ ماؤها وماء يوسف
ابن عمها أخذ كل منهما قلته وانطلق الى المغارة التي فيها الماء يستقيان منه ثم
يرجعان الى الكنيسة . فلما كان اليوم الذي لقيا فيه جبرائيل نفذ ماؤها فقالت
ليوسف أن يذهب معها الى الماء فقال عندي من الماء ما يكفيني الى غد فأخذت
قلتها وانطلقت وحدها حتى دخلت المغارة فوجدت جبرائيل قد مثله الله لها بشراً
سويًا فقال لها يا مريم ان الله قد بعثني اليك لاهب لك غلاماً زكياً فقالت أعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً قالت
أني يكون لي غلام ولم يمسنني بشر قال لذلك قال ربك (الى قوله في الاية أمراً
مقضياً) قالت ذلك واستسلمت لقضاء الله فنفخ في درع جيها ثم انصرف عنها
وملأت قناتها وعادت » وقال بونيفاسيوس الراغوسي سنة ١٥٧٣ « في كنيسة
مارجبرائيل اثار بيت يوسف الذي تربى فيه المسيح » واذ لم تذكر كنيسة في
الناصره باسم مارجبرائيل على غير موقع العين نستنتج ان البعض اعتقد ان بيت
العذراء وبيت التربية واحد وانه كان على العين في موقع كنيسة الروم الان

كان الرهبان الفرنسيسكان في اول اقامتهم في الناصرة في اوائل القرن ١٧
يقيمون العبادة في خرابات الكنيسة التي على العين وقد ذكرها كورسيموس
سنة ١٩٢٨ وقال انه كان فوق العين كنيسة وبجانبها دير ولم يكن باقياً منها في

أيامه سوى معبد تحت الأرض ينزل إليه بدرج حيث يوجد النبع . ولما شرع الروم في استيطان الناصرة اشركهم الرهبان في المعبد الذي في المغارة في ديرهم الحالي لأنهم كانوا في اشد الحاجة الى تكثير العنصر المسيحي في الناصرة . ثم استقلواهم بانار كنيستهم وديرهم واستقل انزوم في الانار التي على العين . وحسب رواية كاستون دي هردي ان الرهبان اليونان اشتكوا على الفرنسيسكان الى الاساتنة عند ما أرادوا أن يبنوا دبرهم وكنيستهم . قد بقي في نفس الرهبان الفرنسيسكان نزوع شديد الى امتلاك الانار التي على العين أو اخراجها من يد الروم على الاقل وقد نجحوا مدة الا أن الروم عادوا فاسترجعوها بامر ظاهر العمر وأعطاهم وثيقة لا تزال موجودة عند حضرة الخوري عيسى خليف وهذه صورتها :

« سبب تسطير الاحرف انه في شهر رمضان المبارك من شهر سنة ١١٥٤ (١٧٤١) حضر الينا للناصرة الراهب حنايا ترجمان دير الروم بالقدس الشريف مع الراهب صفرونيوس مطران عكا ووكيلهم فنصل الانكليز جان بادينتو من جهة كنيسة الروم التي في الناصرة لكي نرجعها اليهم بموجب الفرمات الشريفة والعهود النبوية المنيفة التي بيد الروم كما جرى منذ الفتح الحاقاني أعزه الله تعالى . وأن نأخذها لهم من يد رهبان الافرنج الذين كانوا باطناً اختطفوها منهم لاجل أغراض وفتن صارت بينهم فلما وقفنا على حقيقة الاوامر الشريفة والمواثيق المنيفة التي بيدهم على أما كنهم استرجعنا اليهم الكنيسة التي في الناصرة وسلمناها بمفتاحها ليد صفرونيوس مطران عكا في أن تكون الكنيسة تحت يده في الناصرة وأن يسكن كاهن او خوري الذي يريده مطران الروم وان يكون للخوري بيتاً للسكنى في الناصرة والحماية منا مثل ما كانوا الخوارنة الذين من القديم ويعمل في الكنيسة التي للروم بلا مانع والذي يشاؤه مطران عكا الروم من القسوس هو يضعه ولا عليه من ذلك مانعاً عن صلاته في الكنيسة مع كل من حضر عنده في صلاته من النصارى الروم من اينما كانوا وعليهم منا ومن الله الامان والرأي »

ظاهر العمر

وبهامش هذه الوثيقة الفقرة الاتية « من غير ممانعة بوجه من الوجوه ولا نقبل على الروم ولا كنيستهم أبداً زيادة من أحد ابداً نحن وأولادنا بعدنا جيل بعد جيل مثلما كانوا في حماية ابائنا المرحومين وكل من شاء من أهل البلد الناصرة ومن الخارج أن يصلي في كنيسة الناصرة التي للروم عند خوري الناصرة لا أحد

بضاده وبدافعه عن ذلك بوجه من الوجوه أبداً من حكام البلد وعلى هذا جرى الامر بالتأكيـد في التاريخ المحرر أعلاه يشهد الله ورسوله على صحة كلامنا هذا معهم وعهدنا الصادق الذي عاهدناه اليهم والسلام »

ان ختم ظاهر العمر على الوثيقة هو بقفا الورقة مقابل توقيعه تماماً وكانت العادة قديماً أن يكون ختم الرضى على قفا الورقة وختم القضب على وجهها وبقيت هذه العادة الى اوائل القرن ١٩ انظر دواني القطوف صفحة ١٩٧ . يوجد عن عيـن الوثيقة في الورق بياض نحو ثلثه فيه كتبت الحاشية بعد قلب أعلاها أسفلها . لا نعلم القصد تماماً من هذه الحاشية وأظن انها استدراك امرين (١) عدم قبول زيادة عما دفعه الروم . وهذا يدل على ان اللاتين أخذوها بدفع رشوة ولا أعلم اذا كانت هذه الرشوة هي التي ذكرها كاستون دي هردي بان الرهبان هم الذين عضدوا الكاثوليك بمساعدة الشيخ ظاهر العمر وعناية الجمع المقدس الذي دفع عنهم ٣٠٠ غرش وتمكنوا من الاستيلاء على كنيسة الروم وذلك في أيام البطرك دوريناثوس أو هي التي أشير اليها في تقرير ستجده في الكلام على معاهد الروم الكاثوليك قيل فيه « وهنا صار مدافعة غرش على الكنيسة المعروفة بكنيسة العين فتملك القس جبرائيل مع جماعته (الكاثوليك) مدة من الزمان الكنيسة المذكورة أعلاه ثم بأمر جناب المشار اليه (ظاهر العمر) انقسمت بين طائفة الكاثوليك والروم الباقيـن أخيراً القس جبرائيل وجماعته طردوا من الكنيسة المذكورة وهكذا طائفة الكاثوليك عدمت الكنيسة في الناصرة » . والذي أعتقد ان الحادثة المشار اليها هنا بمدافعة غرش (مزايدة) والتي ذكرها كاستون دي هردي حادثة واحدة فلما استقر المـزاد على الكاثوليك دفع عنهم الجمع المقدس ٣٠٠ غرش وان الحادثة المشار اليها في وثيقة الروم هي حادثة أخرى فيها استولى الرهبان لانفسهم على كنيسة الروم . (٢) أن لا يمنع من يريد من غير الروم أن يصلي عندهم لانه قال في المتن « كل من حضر عنده في صلاته من النصارى الروم » وقال في الحاشية وكل من شاء وأراد من أهل البلد الناصرة ومن الخارج

بعد أن أخذ الروم هذه الوثيقة جال الخوري الوطني في المدن والقرى يبحث ذوي الغيرة ويستندي الاكف حتى جمع المال اللازم لبناء الكنيسة ونحو سنة ١٧٥٠ شرعوا ببنائها . وزار الناصرة عند الشروع في البناء تاجر يوناني غني

واستأذن الخوري بعمل ايقونسطاس (حاجز بين الهيكل وصحن الكنيسة توضع فيه الايقونات) وأن يمهله في عمله عشر سنين . فعمله من الحشب الصلب وحفر فيه نقوشاً ورموزاً متنوعة غاية في الابداع وبينما هو يستعد ليحضره ويضعه في مكانه توفي فلوصى أولاده أن يذهبوا ويضعوه مكانه ففعلوا ولا يزال موجوداً في الكنيسة وإنما قد نخره السوس وسقط بعض أجزائه العليا ومحفور فيه فوق باب الهيكل الملوكي العبارة الآتية باللغتين العربية واليونانية « المهم بعمل هذا الايقونسطاس من ماله دون مال غيره الحاج أندريا من مايسطو سنة ١٧٦٦ مسيحية وسنة ١١٨٠ هجرية بحرمية

على أمد نحو ١٢٠ خطوة من العين أو محل الاستقاء الحالي الى الشمال بوابة كبيرة تفتح على فسحة من الأرض ندخل منها الى ساحة الكنيسة وعن يمينك صهريج ماء مطر وعن شمالك دالية كبيرة وعلى بضع خطوات منها غرباً بيت خادم الكنيسة ومقابلك الكنيسة لها أربعة أبواب (١) للرجال وهو الذي يقابلك (٢) للكهنة وهو الى الشرق عن يمينك (٣) للنساء في الجهة الغربية (٤) للنساء أيضاً في الطرف الغربي من الحائط الشمالي و(١) و(٣) أصليان و(٢) و(٤) محدثان ولنفرض أنك دخلت من الباب الأول تنزل أولاً ثلاث درجات فتقف أمام الباب خارجاً وعتبة العليا حجر واحد من الناري اليابس محفوراً فيها رموز دينية منها صليب في الوسط وكأس العشاء الرباني عن جانبيه وأريقين لسكب الماء في الحمر عن جانبيهما وفوق العتبة رخامة محفور عليها كتابة باللغة العربية مضمونها أن الكنيسة مكرسة لذكر البتول والملاك جبرائيل . ثم تنزل درجة واحدة الى داخل الكنيسة فتكون مقابل المغارة . انما يكون صفها أسهل اذا دخلت من الباب الثالث . متى دخلت تجدد عن جانبك صفي درج كل صف عشر درجات الى طبقة عليا للنساء . أتركها وانزل ثماني درجات تجد نفسك في صحن الكنيسة بين صفي أعمدة كل صف أربعة من بناء مربع محيط كل واحد نحو ٣ أمتار وعلى العمودين الأولين معقود الطبقة العليا للنساء وفي الزاويتين عن يمينك وشمالك قبور كهنة من ثلاثة عيال الخليفية والحنادسة وامطانس أبو علي وبجانب العمود الثاني عن يمينك جرن المعمودية وبجانب العمود الثاني عن شمالك منبر من خشب له ١٢ درجة يعسر ارتقاؤها لانها تكاد تكون عمودية وقد برتها أقدام الصاعدين للفرجة أثناء الاحتفالات أكثر مما برتها أقدام الواعظين . وفي الطرف الجنوبي

الغربي عن يمينك قبور الكهنة من دار امطانس ابو علي وفي الطرف الشمالي الغربي دكتان (١) من الشرق الكهنة الخليفية (٢) من الغرب الكهنة الحنادسة وعند ما تقف في الفسحة بين العمودين ٢ و ٣ يكون عن يمينك الباب الاول المذكور سابقاً وعن شمالك المغارة ومقابلك الايقونسطاس المذكور سابقاً وداخله الهيكل الثلاثة . قيل لي انه بعد بناء الكنيسة اختاف الخليفية والحنادسة ودار ابو علي على حق الاولية بالهيكل الملوكي ثم اتفقوا على الاقتراع فكان الهيكل الملوكي للحنادسة والشمالي لدار امطانس ابو علي والجنوبي للخليفية . طول الكنيسة ٢٣ متراً و ٢٧ سانطي متر وعرضها ماعدا المغارة ١٤ متراً و ٢٥ سانطي متر . أما المغارة فهي عبارة عن عقد قديم امام عراق من الصخر بابه بسعة المغارة تنزل اليها ٧ درجات وهي مقسومة الى قسمين خارجي وداخلي بينهما قنطرة والداخلي دكة يصعد اليها بدرجة طول الخارجي ٧ أمتار و ٢٥ سانطي متر وعرضه متران و ٢٥ سانطي متر وجزء من جانبيه مبطن بالقيشاني القديم والداخلي مربع بقدر عرض الخارجي ما عدا حنية المذبح وهي نحو متر مربع وعن شمالك قبل صعودك الى القسم الداخلي ثقب يستقي منه ماء من قناة العين تحت أرض المغارة والكنيسة . وفوق المذبح صورة العذراء والملاك جبرائيل بيده غصن زنبق وأمام المذبح ثقب آخر الى القناة (راجع صفحة ١٨) وعن يمينك في القسم الداخلي باب على علو متر ونصف عن أرض المغارة مشبك الان بالحديد يفتح على ستة عشر درجة تصعد الى الساحة الآتي وصفها واعتقد أنه هو الدرج الذي ذكره دانييل وكورسميوس كما مر . وفي ٣ ت ٢ شرقي سنة ١٨٩٤ سرقت الأواني المقدسة من هذه الكنيسة فأهداها قيصر روسيا بدلها قنديل ذهب سرق أيضاً في ت ١ سنة ١٩٠٠ . بعد خروجك من الكنيسة تجدد على جانبها من خارج صفي درج اسكل صف ١٧ درجة تصعد بهما الى ساحة شمالي الكنيسة في وسطها شبه غرفة فوق الدرج الذي في جزء المغارة الداخلي كما مر وبجانب سورها الشمالي ثلاثة قبور الغربي منها للمطران ملاتيوس مطران نابلس توفي في الناصرة في ٢٦ تموز شرقي سنة ١٨٨٦ والشرقي للمطران نيفون أول أساقفة الناصرة لاروم توفي في ٢٩ ك ١ شرقي سنة ١٨٩٧ (١٠ ك ٢ سنة ١٨٩٧) وفيه دفن المطران ثيوفانوس الذي توفي في ١٤ ت ١ سنة ١٩١٤ وبينهما قبر الحوري ارميا من دار امطانس أبو علي .

الفصل الثاني

كنيسة المطران خانه

المطران خانه هي الدار الاسقفية التي يقيم فيها المطران أو أسقف الناصرة . على أمد نحو ٢٠٠ متر من الكنيسة الى الجنوب الغربي مقابل مقام الاربعين بوابة حديد على جانبيها عمودان من الفرانيت الاسمر هي البوابة الشرقية المطران خانه . بعد أن تصعد ٢٣ درجة عريضة تصل الى ساحة فسيحة في وسطها أشجار ولها بوابة من جهة الجنوب وفي طرفها الشمالي الغربي قاعة الاستقبال وفي طرفها الجنوبي الغربي الكنيسة وعلى جانبيها غرف أخرى لحاشية الاسقف وفي الطبقة العليا مسكنه . بنى المطران نيفون هذه الدار سنة ١٨٦٠ والكنيسة سنة ١٨٦٣ وهي معبد صغير . عن يمين الصاعد في منتصف الدرج المذكور باب يدخل منه الى مغارة كبيرة تكاد تكون ساحة الدار كلها عليها ولها على هذه الساحة ثلاثة منافذ للنور . متى دخلتها تجد مغارتين احدهما داخل الاخرى تدخل أولاً الى الكبيرة من جهة الشرق طولها نحو ٢٠ متراً وعرضها ١٠ سقفها مدعوم بآركان في وسطه . استعمالها المطران نيفون طاحون دباكة وعن شمالها المغارة الصغيرة بينهما باب واسع طولها نحو ٦ أمتار وعرضها نحو ٤ وفي طرف سقفها من الجنوب الشرقي منفذ واسع مسدود الآن بالبناء . عند دخولك الكبيرة ترى مقابلك مقبناً فيه قبور من نوع الكوكيم وبجانبه عن شمالك آخر مثله والكنه ينفذ الى المغارة الصغيرة ولم أتأكد هل حدث الثقب بتوسيع المغارة الصغيرة أو هو منفذ أصلي لغاية خصوصية^(١)

ذكر كوندركوتشني في كتاب « فلسطين العربية » أنه يوجد في المطرانخانه تمثال ذو رأسين علوه ١٨ قيراطاً وجد في الناصرة سنة ١٨٦٧ . ولما سألت عنه

(١) ذكرتني هذه المغارة الزدوجة بالمغارة التي اكتشفها بروفسر مكستر في جازر أو الجزري بجوار ابو شوشه على أمد نحو ساعتين جنوب شرقي الرملة عن شمالي الصاعد في القطار الى القدس حيث كان يشتغل بإدارة جمعية الثقب عن اثار فلسطين بين سنة ١٩٠٠ و سنة ١٩٠٥ وأسفر ثقبه عن وجود اثار مهمة نشرت في مجلة هذه الجمعية وفي كتاب خمس . بين جزئي هذه المغارة ثقب قديم يدعى يكون في جهة والكنه في جهة وعند ما يسأل أحدهم الاله شيئاً يجيبه الكاهن من الجهة الاخرى فيسمع الجواب من الثقب

قيل لي أنه نقل سنة ١٩٠٥ الى دير المصابة في القدس بعد فصل الرأسين . وفي ٢٩ ايار سنة ١٩٢٣ رأيت في معرض الدير في نفس الدير وقد انصق الرأسان بالجسمين وهو يمثل موسى وهرون محيطه عند أعلاه ١٢٠ سانطي متر منها ١٦ من خلف مسطحة كأنه كان مسنداً الى حائط . ومقدم الرأسين مرتفع عن مؤخر الحجر حتى يصير علوه من الامام ٥٠ سانطي متر ومن خلف ٤٠ . العيون الان حفر فارغة انما يستدل انها كانت مملوءة بما يمثل العيون بالوانها . وآسف كثيراً ان الراهب الذي كان في المعرض لم يقدر أن يفيدني عن عصر هذا التمثال ولا عن أي سؤال آخر سألته اياه . ولا أنا قرأت عنه شيئاً غير ما ذكر في الكتاب المذكور ولا قدرت أن أثبت صحة الرواية انه وجد في الناصرة فقد قال لي أحد ذوي الخبرة انه أتى به من الخارج اهداه نمر بن رباح السعيد للمطران نيفون

الفصل الثالث

كنيسة قصر المطران او كنيسة القفزة

تري الى الجنوب والجنوب الشرقي على امد نحو نصف ميل من المدينة بناء مفرداً يكلل قمة هناك هو كنيسة قصر المطران او كنيسة القفزة للروم بنيت سنة ١٨٦٢ بنفقة سيده روسية اسمها ماريا كيسيليفيا وزوجة احد مشاهير قواد الروس واوقفت لها مالا فائدته السنوية نحو ٦٠٠ فرنك تصرف على خدمتها وترميمها يزورها الحجاج الروس . ومنها يذهبون الى زيارة القمة الشرقية من قتي القفزة . ونحت هذه الكنيسة والى الشمال منها بستان كبير فيه بناء يعرف بقصر المطران يقيم فيه البستاني وهناك غرف للاسقف وحاشية ينامون فيها في الصيف

الفصل الرابع

اديرة الروم ومدارسهم ومستشفياتهم ومنابرهم
اولا اديرتهم المسكوبية

ليس للروم في الناصرة ما يسمى ديراً وإنما المطرانيخانة والمسكوبية تقومان
مقام الدير . وقد ذكرت المطرانيخانة اما المسكوبية فهي دير ومستشفى ومدرسة
ونزل وهي بناء كبير أشبه بقلعة او قشلة على امد نحو ٥٠ خطوة من العين غرباً
بفته الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية التي تأسست في ٢١ ايار سنة



المسكوبية

١٨٨٢ بمساعي الفراندوق سرجيوس وله في تأسيسها ثلاث غايات (١) عضد
الارثوذكسية في الارض المقدسة خصوصاً بواسطة المدارس وبناء الكنائس
وسياًني الكلام على ما فعلته لاتمام هذه الغاية
(٢) تأليف وطبع اخبار عن الارض المقدسة فنذهب كل سنة بعثات من
الاساتذة ونجباء التلامذة الى كل جهات البلاد لاجل هذه الغاية وقد ترجمت بعض
المؤلفات الروسية الى العربية

(٣) مساعدة الزوار الروسين ولاجل هذه الغاية اقيمت الابنية في الاماكن المقدسة وعلى طرقها

ولهذه الجمعية راية مكتوب عليها « لا اصمت من اجل صهيون ومن اجل اورشليم لا اهدأ » تم البناء الموجود في الناصرة سنة ١٩٠٤ وكلف ١٧٠٨٨ روبل (الروبل فرنكين وثلاثة ارباع) . وفي ٢١ ايار سنة ١٩٠٧ دعي هذا البناء « تذكرا لفرندوق سرجيوس الكساندروفيتش » مؤسس الجمعية ويقيم في هذا البناء بعض مديري الجمعية وعماها والغاية العظمى من اقامته أن يكون مأوى الحجاج الروس . وهو يسع اكثر من الف وخمسمائة حاجا في وقت واحد وهم يدفعون رسما جزئيا يختلف باختلاف المقام ففي الطبقة العليا غرف مرتبة وأسرة مفروشة فرشاً جيداً متقناً يدفع الشخص الذي ينام فيها فرنكين ونصف يومياً وفي الطبقة الوسطى ١٤ متليكا أو نحو ٨٠ سنتيما وفي الطبقة السفلى من متليكين الى خمس متاليك وفي بعض الاماكن مجاناً . وتقدم لهم يومياً شوربا مجانياً . واشغلته بعد الاحتلال الحكومة المحتلة وفيه أكثر دوائرها وتدفع اجرة ٤٠٠ جنيه على ما بلغني

ثانياً مدارس الروم

١ - مدارس الدير (١) للصبيان تلامذتها ١٠٠ ومعلموها ٦ (٢) للبنات تلميذاتها ١٥٠ ومعلماتها ٥

٢ - مدارس المسكوب (١) الداخلية عدد تلامذتها ٨٦ منهم ٦٠ ينامون فيها و ٢٦ ينامون في بيوتهم ومعلموها ١٠ (٢) اليومية للصبيان تلامذتها ١٣٠ معلموها ٥
٣ - اليومية للبنات تلميذاتها ١٨٠ معلماتها ٥

ثالثاً مستشفياتهم

للروم المستشفى المسكوبي في المسكوبية وليست له شهرة المستشفيات الاخرى

رابعاً مقابرهم

للروم مقبرة واحدة بجوار كنيسةهم

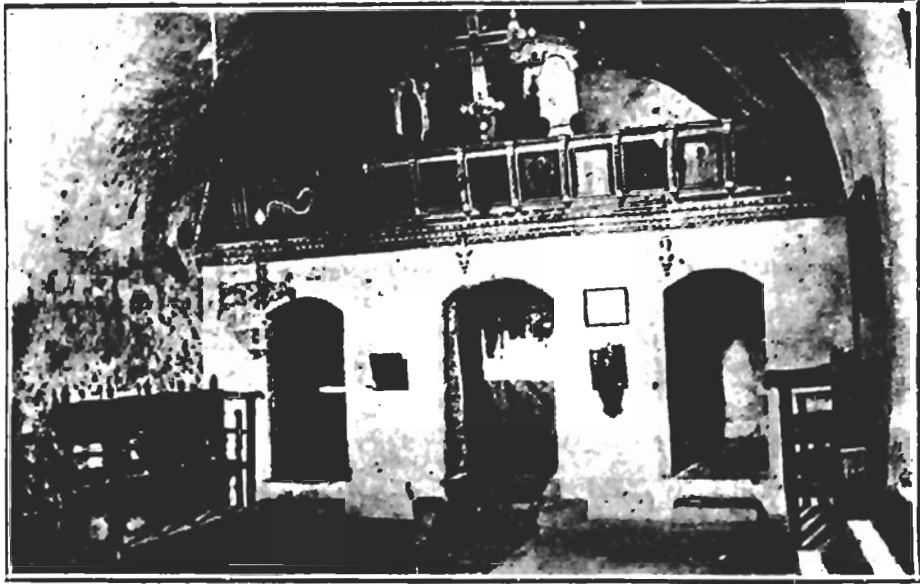
الجزء الثالث
معاهد الروم الكاثوليك

الفصل الاول

المجمع

أهم معاهد الكاثوليك المجمع الذي بعد أن أثار تاريخياً مقدساً بناءً على أنه مجمع اليهود في عصر المسيح والمدرسة التي تعلم فيها أو المجمع الذي ذكره مار لوقا لو ٤ : ١٦ - ٣٠ كان يجب أن يكون تحقيق موقع المجمع أسهل من تحقيق موقع بيت العذراء أو دكان مار يوسف لأن الناصرة بقيت مدينة يهودية والمجمع قائماً إلى نحو سنة ٣٣٠ حين بنيت فيها أول كنيسة ورسخت فيها الديانة المسيحية . فصحت التاريخ والتقليد عن ذكره مدة طويلة والاختلاف على موقعه يرجع ما قبله قبلاً أن الناصرة قبل كتابة انجيل لوقا قد نكبت بما حطها عن كونها مدينة كما كانت في أيام المسيح . أن أول من ذكر هذا المجمع أنطونيوس مارتر سنة ٥٧٠ فقال « لا يزال موجوداً في مجمعها الدرج الذي تعلم فيه الرب أحرف الهجاء والخشبة التي كان يجلس عليها مع رفاقه التلاميذ ولا يقدر أحد أن يرفعها من مكانها الا المسيحي وعيناً يحاول اليهود رفعها » راجع صفحة ٤٠ وقال الاب برنابا « أن السائح الحاج البياسنزي ذكر مجمع الناصرة في القرن السادس وبطرس الشماس الذي جمع الحقائق عن الاماكن المقدسة سنة ١٠٣٧ كما رواها الحاجاج يقول « توجد كنيسة قائمة الآن حيث المجمع الذي قرأ فيه المسيح نبوة أشعيا » وبورخرد الذي زار الناصرة سنة ١٢٨٣ ذكر كنيسة الأربعين شهيداً ثم سأل « هل هي قائمة في مكان المجمع الذي دخله المسيح » ولكنه لم يجب على هذا السؤال سلباً أو إيجاباً وترى منه أن كنيسة الأربعين شهيداً كانت محسوبة عند البعض في مكان المجمع وهو برناب في ذلك أو هو ارتأى ذلك ولم يجزم بصحته . وذكره آخرون دون أن يعينوا موقعه ولم أجد من عين موقعه قبل القرن ١٧ فأن سوربوس الذي كان في الناصرة نحو ١٦٤٤ ذكر أن المجمع كان تقريباً في وسط المدينة ودوبدان الذي كتب سنة ١٦٥٢ قال أنه على أمد مائة خطوة من الدبر

نحو سنة ١٧٤٩ حدث خلاف شديد بين القس خليف والقس جبرائيل عبد المسيح الحندوسي فالنجاح الى الرهبان الفرنسيين فكان قسودهم فتمذهب مع قسم كبير من أقربه بذهب الروم الكاثوليك وقد استولوا مدة من الزمان على المعبد الذي على العين كما رأيت في الكلام على معابد الروم . ثم استرجع الروم معبدهم وبقي الروم الكاثوليك بدون محل خاص بهم للعبادة وكان المحل الذي بيدهم الآن اسمه القاعة خراباً مأوى للبهائم لا يملكه أحد فطلبوه من ظاهر العمر بواسطة كاتبه ابراهيم الصباغ من كاثوليك دير القمر فاخذوه ورمموه وحولوه الى معبد . أما الخوري جبرائيل المذكور فرجع الى مذهب الروم ورسم الكاثوليك بدلا منه عيسى العياش أحد أقاربه . يعتقد الرهبان الفرنسيين سكان



كنيسة الجمع

انهم هم الذين استولوا على هذا المحل أولاً وانهم سمحوا للروم الكاثوليك أن يقيموا فيه عبادتهم ثم ادعوا ملكيته واليك ما قاله كاستون دي هردي بهذا الصدد « سنة ١٧٤٠ استولى الاب برنودوس رئيس دير الناصرة بامر ظاهر العمر على الجمع الذي كان قد استعمله المسلمون آخذاً ولم تكن تدخله الحيوانات وتبقى حية ولم يكن قائماً فيه حينئذ سوى حيطانه الاربعة والشمالى منها على أهبة الخراب فاصلحوه ولكن السكان لم يكفوا عن دخوله وأخذ ما يجدونه فيه فتركوه الى سنة ١٧٤١ حين اعتنق الايمان الكاثوليكي تاريخ الناصرة (٢٢)

نحو ٢٢٠ قساً من الروم فسمح لهم رئيس الدير أن يقيموا العبادة فيه ولكن لما علم قصدهم بامتلاكه منعهم من الدخول اليه « وقال ايضاً » في سنة ١٧٧٠ سلب الروم الكاثوليك كنيسة المجمع من يد اللاتين وفي السنة التالية أثبتوا لهم المجمع المقدس براءة خصوصية « أما الكاثوليك فيعتقدون ان الرهبان هم الذين اعتدوا عليهم وقصدوا سلب هذا المكان منهم أو مشاركتهم فيه على الأقل . وفي سجل كنيسة الموارنة فقرة ورد فيها ان الكاثوليك هم الذين أخذوا هذا الحبل بامر ظاهر العمر . وقد اشتد النزاع بين الفريقين وطال نحو مئة سنة وقد وجدت عند سليم افندي الخوري مختار الكاثوليك ومن عائلة الخوري جبرائيل رثماً بهذا الصدد منها الرقيم الآتي « نحن سكان الناصرة اذ دعينا من حضرة الاب القس سيمان الصباغ المحترم المرسل الرسولي الى الشهادة جهراً فيما يخص حال القاعة من ثلاثين سنة أو ربما أقل ولاجل ان حالتها في الزمان المذكور أعلاه هي واضحة لدينا وعليه نقول ان مدرسة السيد المسيح المرووفة عندنا قبل الزمان المذكور أعلاه كانت من جلة الاماكن الخراب وليس الى أحد عليها تملك بنوع من الأنواع وابتداء ما انورد امامنا من جدودنا ان أحداً من الطوائف تملكها ولا انورد ايضاً عن جدودنا من جدودهم ان المكان المذكور أعلاه كان بتمليك أحد الطوائف بل تقليد غير معروف مبداه عندنا قههم ان المكان خال من كل تملك ومحسوب من جلة الاماكن الخراب الموجودة في الناصرة ثم نشهد ان المكان المذكور أعلاه كان مأوى البقر والحمر وليس فقط هكذا بل مأوى للكلاب ومهان ليس له اعتبار عند جميع الطوائف . وحينما كان هكذا سكن فيه أحد الصنایعية في الحياكة وسكنته كانت من قبل المتقدم المتسلم الوفي المقام من حضرة ولي النعم الشيخ ظاهر العمر دلم بقاء ثم ان الحايك المذكور بعد مدة من الزمان ترك جانب القاعة المذكورة وهكذا رجعت حالتها في كافة نواحيها الى الادانة القديمة عاد من كل اعتبار من كافة الطوائف الشرقية والغربية وفي هذا الزمان تظاهر بالایمان الكاثوليكي القس جبرائيل عبد المسيح الناصري وجانب من سكان الناصرة وهنا صار مدافعة غرش على الكنيسة المرووفة بكنيسة العين بين القس جبرائيل المذكور وبين الروم الباقين فتملك القس جبرائيل مع جاعته مدة من الزمان الكنيسة المذكورة أعلاه ثم بامر جناب المشاوا اليه انقسمت بين طائفة الكاثوليك والروم الباقين أخيراً القس جبرائيل وجاعته طردوا من الكنيسة المذكورة وهكذا طائفة الكاثوليك عدت الكنيسة في الناصرة وبما انها لم توجد مكان تصلي فيه لعدم قبول المبادوة لهم في ديرهم

التجأت الى الحاكم الوفي سعادة أفندينا ظاهر العمر الفائق الشرف وطلبت من حنوه أن يمايلها بالرحمة ويمن عليها بأن تملك القاعة المذكورة وهنا الكاثوليك وضعوا يدهم عليها وعمروها كافة (كتمان لا تقرأن لتأكل الورد) حائطها القبلي من أساسه الى فوق ورموا بها بعض أشياء وعمرها فيها مذهب على الشرق بموجب الطقس الشرقي وقطعوا قاطع داخل الكنيسة وفتحوا له أبواب ملوكية بموجب عوائد الكنيسة الشرقية وانتشر اسم القاعة المذكور اعلاه بكنيسة مختصة بطائفة الروم الكاثوليكين وكنوا فيها كافة رتبهم الكتابسية وقدموا فيها وعمرها ايضاً واخيراً طرد الكاثوليكين قهراً عن اراضيهم من مدينة الناصرة بدفعية^(١) صارت عليهم حينئذ ألزموا أن يتركوا الكنيسة اي القاعة . هنا الالباء البادرية تسلموا المكان المذكور واستمروا متسلمينه الى جمعة الالام من هذه السنة ادناه حرر في ٢٣ حزيران سنة ١٧٧٠، ثم تأتي التواقيع ومع بعضها شرح طويل بما يعلمه او بما عمله اصحابها واليك التواقيع مع ملخص بعض الشروح - الحاج صليبي الذي كان حينئذ متولياً امر الناصرة . الخوري الياس خليف . المعلم جريس عيد الذي بنى حائط القاعة ورممها . الياس حبيب . الياس عجاج . دوغان كان صائماً عند البناء جريس عيد . غريب صرف على البناء والترميم من ماله . القس يعقوب . القس عيسى الكاثوليكي . فرنسيس يامين هو انصادق على تواقيع الشهود . ثم يتلو ذلك ستة تواقيع على ان فرنسيس يامين هو الذي كان حينئذ المتقدم في الناصرة وان الشيخ ظاهر العمر هو انطلع على احوال القاعة اكثر من الجميع وهم - يوسف بلوطين . ميخائيل ترخان اوض الجليل . حنا ابو نصار . نقولا الصايبي . نقولا اللحام . الياس الشجاع . وعلى هذا الرقيم الحاشية الاتية - صح انه يوم تاريخه وجلت هذه الشهادة ضمن اوراق كنيسةنا بمدينة صور وهي من على زمان ملقائنا نسخها وارسلنا هذه الصورة الاصلية الى اولادنا اهالي الناصرة الكاثوليك في ٥ خلت من شهر كانون اول سنة ثلاثة واربعين وثمانماية

الختم

كاتبه الحقير اغناطيوس رئيس اساقفة صور

كانت نتيجة هذا التقرير أنه صدر أمر من مجمع انتشار الايمان المقدس بتسليم الكنيسة المذكورة للروم الكاثوليك وهذه صورة ترجمته - منشور مجمع انتشار الايمان

(١) الارجح انه يشار الى الاضطهاد الذي اثاره الروم الارثوذكس على الروم الكاثوليك من سنة ١٧٢٧ الى سنة ١٧٦٦ فسلموا حينئذ المبد المذكور لرئيس الدير خروفاً من استيلاء الروم عليه واعطوه به صكا انه ملك الدير ولما رجعوا وارادوا استرجاعه امتنع الرهبان وابعدوا النزاع

المقدس العام الذي تم في اليوم الثاني والعشرين من نيسان سنة ١٧٧١ - إن السيد الكردينال بونا كرسوبونتي الكلي النياقة والاحترام قد أعرض الجدل المنتشئ بين الآباء الفرنسيين مرسلين الأرض المقدسة وبين الكاثوليك الروم الملكيين القاطنين بمدينة الناصرة بسبب الكنيسة المدعوة عموماً مدرسة المسيح فالجمع المقدس بعد أن تفحص البراهين المقدمة من الجهتين وقابلها حتم أن لا يجب أن يتضايق الروم المذكورين في تلك الكنيسة المذكورة التي الآن حصلوا عليها وأمر رهبان الأرض المقدسة أن يسلموها كلياً . أعطي في رومية في ديوان الجمع المقدس في اليوم والسنة المذكورين أعلاه

استفانوس بورجيا كاتب السر . الكردينال كاستلي

أرسل هذا الأمر مع تحرير بتوقيع الشخصين المذكورين إلى بطرك الكاثوليك وقد وجدنا في دير الخلف في ٧ أيلول سنة ١٨٣٥ فنسخهما بإسيليوس رئيس أساقفة صور وحفظ الصورة وأرسل الأصل إلى طائفة الناصرة

أما أعدم وصول أمر الجمع المقدس هذا إلى الطائفة أو لضعفها بإزاء الرهبان بقيت الكنيسة في يدهم إنما سمحوا للكاثوليك أن يصلوا فيها ولكن نحو سنة ١٨٢٦ أرغمهم عبدالله باشا أن يعطوا الرهبان صكا ان الكنيسة ليست لهم بل للدير غير أنهم بعد وجود نسخة أمر الجمع سنة ١٨٣٥ في حكم ابراهيم باشا أعادوا الكرة وأخذت تتوالى بشأن ذلك الكتابات والشكاوي حتى صدر لهم أمر آخر من رومية سنة ١٨٤٦ ولم أقف على صورته فامتلأوا كنيستهم واستقلوا بها بعد أكثر من مائة سنة من تاريخ تأسيس الطائفة قد اطلعت على رزمة ومئات بهذا الشأن اليك ملخصها بحسب ترتيبها التاريخي . في

٣ آذار سنة ١٨٣٥ - من الخوري بطرس شومر إلى رئيس الدير يخبره بوجود المنشور ويطلب منه تسليم الوثيقتين اللتين أخذوهما عليهم وكف يدهم عن الكنيسة ويذكر أرغام عبدالله باشا لهم لأن البالات كانت مفقودة . منه أيضاً - في ١٠ آذار سنة ١٨٣٥ - إلى الرئيس نفسه مرجعاً اليهم صندوقاً للرهبان كان في الكنيسة . في ٨ آذار سنة ١٨٣٥ - من الطائفة إلى مدير صيدا الذي كان حينئذ في الناصرة في بيت الخواجا لوبس يشكون على سمعان عويس شيخ طائفتهم أنه أرجع الصندوق إلى الكنيسة وأهانهم ويسألون إذا كان قد فعل ذلك بأمره لأنه كان قد أجاب الرهبان حين اشتكوا عليهم أنه لا يتدخل في هكذا أمور لأنها من خصائص رؤسائهم الروحيين . في ٨ أيار سنة ١٨٣٥ - من البطريرك مكسيموس مظلوم إلى الطائفة يوصيهم بمسألة الرهبان والبتاني ويحضهم على الكتابة إلى رومية يطلبون الانصاف . في ٢٠ أيار سنة ١٨٣٥ من الطائفة إلى مجمع انتشار الأيمان

القدس . وهو طويل فيه بشرحون القضية ويفصلون البراهين فيذكرون اضطهاد الروم لهم وأخذ الاب الماطي وثيقة عليهم والتحقيق الذي أجراه القس سمعان صباغ . وصدور المنشور من الجمع المقدس ومضايقة الرهبان لهم في أيام عبد الله بامبا وفيه أيضاً يسطون حالهم مع الرهبان ويشكون من الشكوى من سوء معاملتهم ومحريضهم بالحكم عليهم وتشويش سلامهم وعبادتهم في كنيستهم . في ٥ حزيران سنة ١٨٣٥ - من البطريك مكسيموس مظلوم الى الطائفة يخبرهم أنه وقع القضية الى رومية ويوصيهم بالسكون الى أن يأتي الجواب . في ١ آذار سنة ١٨٤٢ - من أكلينزوس مطران عكا الى رئيس علم الارض المقدسة يخبره أنه قد فقد مفتاح الكنيسة فعملت الطائفة قفلاً جديداً بحركة جديدة لئلا يقع المفتاح المفقود في يد غريبة وطلبوا من الرهبان أن يبدلوا المفتاح القديم بمفتاح جديد فأبوا وزرعوا القفل الجديد ووضعوا قفلاً آخر . ثم يسرد البراهين التي تخول الكاثوليك وحدهم الحق في الكنيسة ويتشكى من سوء تصرف الرهبان ويلتمس منه حل هذا المشكل لان اشتراك الفريقين في الكنيسة يسبب مشاكل كثيرة . في ١٥ شباط سنة ١٨٤٥ - من الخوري بطرس شومر^(١) الى مجمع اقتشار الابعان المقدس وفيه عشر قضايا تستدعي تسليم الكنيسة لهم ويطلب ردع الرهبان الذين شوشوا عبادتهم وسلام الكنيسة وما يأتي ملخص تلك القضايا (١) حكم الجمع المقدس (٢) بناءهم داوياً على الكنيسة بعد حكمه (٣) عدم تعرض الرهبان قبل اضطهاد الروم لهم (٤) خدمة كهنة وهبان من دير الخلاص وهم فرح وواكيم وصموئيل وكهنة ثلثانيين وهم حنا الزكرة وبطرس شومر الاول وبطرس شومر الثاني (٥) دفنهم كهنة فيها وهم عيسى وفرح وصموئيل وبطرس شومر الاول وحنا الزكرة^(٢) (٦) بسبب مشاركة الرهبان لهم سرفت ملقة القربان والذخيرة

(١) الخوري بطرس شومر الثاني وهو آخر خوري علماني . وأول خوري راهب بعده هو بولس حبوش من زحلة . وكان الرهبان في البداءة يأكلون من بيوت الطائفة بالدور الى ان ابطال هذه العادة الخوري ميخائيل الخوري من حيفا وعينراله راتباً ٢٠٠ قرش شهرياً عدا الرسوم الكنسية

(٢) ودفن فيها الخوري غريغوريوس سروجي من أسرة السروجي في الناصرة قتله مهاجرو المغاربة في هوشة بجوار شفاعمر بيار ناري في ٢٨ ايلول ١٩٠٩ وكنت حينئذ في شفاعمر وذهبت الى محل الحادثة ورأيت بحالة ألم ينظر لها القلب وتوفي فيها ثم نقل الى الناصرة ودفن في كنيسة الجمع وقبره غربي كرسي الدرج عن شمال الداخل . اما سبب قتله فهو ان الحكومة التركية

القدسة (٧) ان الراهب اللاتيني كان يمرى الهيكل حين القداس ويتركه معرى حتى يأتي خوري الكاثوليك ويصلحه . واذا أراد أخذ القربان الى مريض عليه أن ينتظر حتي يفرغ الراهب من القداس فيكون قد فات الوقت (٨) لم يعد أحد يحسن الى الكنيسة لان الرهبان يحضرون السياح ويأخذون الصدقات (٩) احتياج الكنيسة الى الترميم والرهبان مراضون فيه ويقولون انهم لا يخضعون لرومية الا في امر الدين ولا سلطان لاحد على املاكهم (١٠) اذا عصى اولاد الباكودية (اي الرهبان) فاذا نقول طائفتنا فلربما التجأت الى غير طائفة اذا لم يردع الرهبان . في ١٣ شباط سنة ١٨٤٦ - تحرير من أحد الكرادلة الى البطريرك مكسيموس مظلوم يخبره بوصول تحريره وانه غير مصادق على عمل رئيس الدير وهو باذل جهده في حل هذا المشكل . في ٢٩ آذار - من اكليمينضس مطران عكا الى الخوري بطرس شومر وطيه حكم رومية لهم ويقول له أن يخبره اذا لم يمثل الرهبان لهذا الامر . لكنهم امتثلوا وحل المشكل

اذا سرت من باب دير اللاتين شمالا باستقامة تاركا الشوارع على جانبك تمر في سوق الحدادين ثم تعطف عن شمالك في سوق الخواجات ثم تعطف عن يمينك في سوق الكاثوليك على بضع خطوات تجد بوابة كبيرة على جانبها قطعتي عمود من الفرانيت الاسمر (جلبا الى موقعهما من محل آخر) واذا دخلت منها تجد عن يمينك درجاً يصعد الى الامطوش مسكن خوري الطائفة ويقابلك تقريباً باب الكنيسة الجديدة وعن شمالك باب الجمع المذكور تنزل اليه ببضع درجات فتجد نفسك في عقد من نوع المقد المعروف بالانبوب طوله ٣٠ قدماً وعرضه ٢٦ قدماً ويقابلك أبواب ثلاثة هياكل حسب نظام الكنائس الشرقية وله باب آخر الى الشرق وبجوار هذه الكنيسة وقفها الدكاكين والخان

تزعزعت ملاكية خربة هوشة من اهل شفاعمر وأسكنت فيها مهاجرو المغاربة وأعطتهم ارضاً محنولة فيها وبجوار هوشة كثير من الزيتون لاهل شفاعمر أخذ المغاربة يسرقون ثمره اولاً ثم ادعوا امتلاكه فباعه أصحابه لسيادة مطران الكاثوليك غريغوريوس حجار فعند جني الاثمار أرسل للفعلة بمناظرة الخوري السروجي فاعترضهم المغاربة فإلى الصوت الى اهل شفاعمر فهرعوا واشتبك الفريقان فقتل الخوري وبنت اخرى من اهل شفاعمر واصيب اخرون بضرر . اما السبب الحقيقي فهو تناضي حكومة عكا عن اعتداء للمغاربة . اما الخوري واكيم المذكور أعلاه فهو من أسرة بحوث من شفاعمر ومنها البطريرك اكلينضوس بحوث

الفصل الثاني

كنيسة العذراء

هي كنيسة جديدة بجانب المجمع اندكود بناها الاسقف اغابوس دوماني وكرسها في ٩ ت ١ سنة ١٨٨٧ . وقد أراد قسم من الطائفة بناءها في محل آخر لوقوع محلها في وسط السوق والضيق اللازقة انوصلة اليه ولكن القسم المعارض تغلب لافضائية وجود الكنيسة بجوار المجمع وتوسط مركزها

الفصل الثالث

أديرة الكاثوليك ومدارسهم ومقابرهم

أولاً أديرتهم

ليس للكاثوليك دير في الناصرة سوى الامطوش مسكن الخوري بجوار كنيسهم

ثانياً مدارسهم

لم يكن للروم الكاثوليك مدرسة في الناصرة قبل سنة ١٩١٠ فبني أول أيلول من هذه السنة فتحوها مدرسة في دار استأجروها عدد مائة وعقد تلاميذها بين ٩٠ و ١٢٠

ثالثاً مقابرهم

لهم مقبرة واحدة بجوار دير اللاتين الى الجنوب الشرقي منه على طريق العربات.

الجزء الرابع

معاهد الموارنة

الفصل الاول

كنيسة مار انطونيوس

الموارنة أقدم المسيحيين من مبان الناصرة الحاليين استدعاهم الرهبان اللاتين من لبنان نحو سنة ١٦٣٠ لعضدهم في استعمار الناصرة ومنهم اتخذوا خداماً وفعلة لبناء ديرهم وكنيستهم (راجع صفحة ٤٥ و ٤٨ و ٦٢) وفي سجل كنيسة الموارنة فقرة بتاريخ سنة ١٧٦٩ ملخصها انه قد أخذت كاتبتها (لا يذكر اسمه) الفيرة على طائفته فسافر الى جبل لبنان وقابل البطريرك يوسف القسطنطي وقص عليه أحوال طائفة الناصرة وطلب منه أن يرسل اليهم كاهناً فاستدعى من قيتولة شخصاً اسمه لويس ورسمه وأرسله معه الى الناصرة والخورى لويس هذا طلب^(١) بواسطة البطريرك من ابراهيم الصباغ رئيس كتاب ظاهر العمر ان يعضده عند ظاهر العمر باصدار أمر للحصول على محل العبادة فصدر له الامر الآتي «الباعث لتسطير قد صدر ابراز أمر افندينا الشيخ ظاهر العمر أننا قد سمحنا الى أعزائنا نصارة الناصرة الموارنة أن يجيبوا لهم خوري من طائفتهم يستقيم عندهم في مكان مخصوص يخدمهم في ما يخص أمور دينهم وذلك لاجل تصميد احوالهم كونه ضروري لهم والخورى الذي يستقيم عندهم لا يشاهدنا الا المذبح حر وفي ٢ ج سنة ١١٨٤»

(١) وفي السجل المذكور فقرة أخرى يظهر أنها للخورى لويس وهي - فاتفق ان اخوتنا طائفة الكاثوليك بعد هذا العدد اتخذوا لهم محلاً أي كنيسة المدعوة مدرسة المسيح حيث كان يعلم الجموع هناك وذلك بأمر افندينا الشيخ ظاهر العمر فبعد مدة يسيرة من الزمان نحواً من ثلاثة أشهر اذ وجدت انا الحقير فرصة الخ - ثم يتكلم عن الوسائل التي استعملها للحصول على محل العبادة ويظهر أنهم شرعوا حالاً ببناء الكنيسة وفي سنة ١٧٧٤ تكررت باسم مار انطونيوس بواسطة الخوري فنطورة الوكيل البطريركي وكانت له اليد الطولى في بنائها وسنة ١٧٨٦ أحضر لها بالا بابوية . سنة ١٨٦٨ أعطيت لها بالا أخرى تحولها امتيازات خاصة مذهبية وهذه الكنيسة واقعة بجوار النبعة في حارة اللاتين وبجوار كنيسة البلاطة الى الجنوب الشرقي منها

الفصل الثاني

اديرة الموارنة ومقابرهم

- ١ ادبرتهم : ليس للموارنة ما يسمى ديراً في الناصرة سوى الامطوش الذي يقيم فيه الحوري بجوار الكنيسة وليس لهم مدرسة
- ٢ مقبرتهم : بجوار كنيستهم على بضع خطوات غرباً الا انها في موقع أعلى من الكنيسة بينهما الجرف المذكور سابقاً صفحة ١٤٣ فلا يمكن الوصول اليها من تلك الجهة بل من الجهة المقابلة

الجزء الخامس

معاهد البروتستانت

الفصل الاول

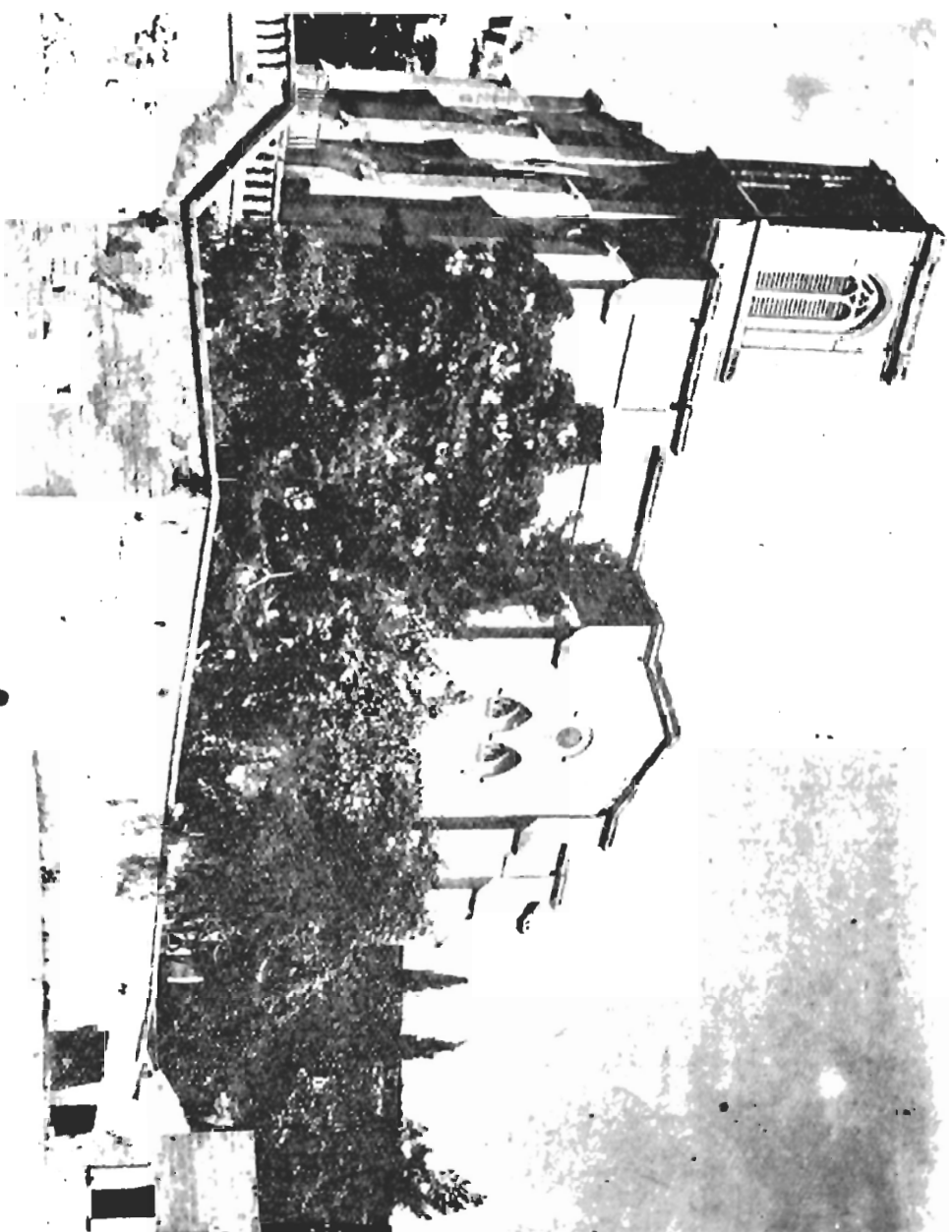
كنيسة المخلص

الارسالية الانجيلية الاولى في الناصرة هي انكليزية من الكنيسة الانكليكانية واسمها Church Missionary Society ومعربها «جمعية المرسلين الكنسية» تأسست في لندن في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٩ وابتدأ عملها في فلسطين سنة ١٨٥٠ بدعوة من المطران كوبيت في القدس . راجع صفحة ٨٢ و٨٣ . كانت طائفة الناصرة تصلي أولاً في احدى غرف المدرسة وسنة ١٨٦١ كانت المدرعة الانكليزية مارس راسية في خليج عكا فزار ربانها وبعض بحارتها الناصرة واذ لم يجدوا فيها كنيسة كتبوا الى رئيس اساقفة كنتبري يظهرن أسفهم من اهمال كنيسة انكلترا بناء كنيسة في الناصرة تليق بالعبادة الالهية اسوة بغير طوائف وفي اسبوع الفصح سنة ١٨٦٢ كان أمير ويلس (هو الملك ادورد ٧) في الناصرة يصحبه دين ستانلي^(١) فأجرى العبادة

(١) هو الذي اشتهر برحلاته في بلاد العرب وفلسطين اثناء سنة ١٨٥٢ و١٨٥٣ وتاليفه «سينا وفلسطين» وقد زار الناصرة وتابور حينئذ ووصفهما وقال ان الروم كانوا يبنون كنيستهم

على تابور

تاريخ الناصرة



Christ Church

كنيسة الخياص البروتستانت الاسقفية

يوم الجمعة العظيمة ١٨ نيسان في المدرسة في الجريفة ووعظ على يو ١٩ : ١٩ وحضر الامير وحاشيته والتمست منه الطائفة حينئذ بواسطة المرسل القس زلر فتبرع بعشر ايرات انكليزية وواعد بالمساعدة . وقد وجدت اعلاناً عند المعلم صالح فرح مطبوعاً باللغة الانكليزية لجمع مال لبناء الكنيسة وهو بدون تاريخ ولكن من الاشارة فيه الى موت الاسقف بون مؤسس ارسالية الناصرة قبل تكريسه أسقفاً لسيراليون في غربي أفريقيا والمتوفى في ٢٨ أيار سنة ١٨٥٩ ومن عدم اشارته الى زيارة أمير ويلس استنتج أن هذا الاعلان نشر بين سنة ١٨٥٩ و ١٨٦٢ وهو طويل فيه الاسباب الداعية لبناء كنيسة ومما قيل فيه ان شدة فقر أكثر أعضاء الطائفة بجعل بناؤهم كنيسة من ماله مستحيلاً اذ يقتضي لها ٧٠٠ ايرة انكليزية ومع ذلك فقد شرعوا بالتبرع لبنائها

سنة ١٨٦٦ صدر الفرمان السلطاني ببنائها بتوقيع السلطان عبد العزيز واليك تعريبه : —

دستور مكرم مشير مفخم نظام العالم مدير أمور الجمهور بالفكر متمم أمور الانام بالرأي الصائب . محمد بنیان الدولة والاقبال أركان السعادة والاجلال محفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى والي ايلة سوريا وزيري محمد رشدي باشا أدام الله تعالى اجلاله وخر الامراء الكرام معتبر الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام صاحب العزة والاحتشام المختص بعناية الملك الاعلى عبد العزيز باشا ميرميران الكرام قائم مقام سنجق عكا دام اقباله . وقدوة العلماء المحققين قاضي ومفتي قضاء الناصرة وأعضاء المجالس زید قدرهم

بوصول توقيعي ارفيع الملوکاني ليصير معلومكم بأن مطران ملّة البروتستانت بالقدس الشريف امتدعى مساعدتي السنية لاصدار رخصة ملوکانية في بناء وانشاء كنيسة مجددة ملّة البروتستانت الذين من تبعه ملوکانيي المتوطنين بقضاء الناصرة والقرى المجاورة اعدم وجود معبد لهم فحسبها صارت الافادة من ديواني الملوکاني بان انشاء مثل هذا كنائس مجددة اذا كان محل انشائها على فرض ضمن الاراضي الاميرية يصير تقدير مقدار عشرينها السنوي محافظة على حقوق ملكية تلك الاراضي وبيان الكيفية لدار سعادي كما أن ذلك من مقتضى القانون وان كان محل انشائه ملكاً منسوباً للملّة المذكورة بالاستقلال دون مشاركة سائر الملل ولم يكن داخلاً بمحلة المسلمين ولا بالمحلات الموقوفة ولا يوجد منه ضرر صحيح لاحد ما

ويكون برضى المتصرف به يصير اعطاء الرخصة بانشاءها فعلى مقتضى أمري
المنيف الملوكانى الكائن شرف صدوره واسي تكون الكيفية معلومة عندكم انتم
أيها الوالي والقائمقام والنائب والمفتي وسائر الموصى اليهم أنه كما صار البيان أعلاه
محل انشاء الكنيسة متى وجدتم عليكم منسوباً للعلة المرقومة ولا يوجد منه ضرر
حقيق لاحد ويكون برضى المتصرف له وان يكون طوله وعرضه بقدر درجة
الكفاية فانظروا ان لا تكون ممانعة ومداخلة من احد أياً كان بينائها وانشاءها
ولا يؤخذ بارة الفرد في هذا القبيل . وان كان على فرض وتقدير وجد محل
الكنيسة ضمن الاراضي الاميرية يصير بيان مقدار العشر الذي يقدر عدده
بمعدل سكتي الملوكانية الجديدة وعدم وجود المحظور من بناء وانشاء الكنيسة
بموجب مضبطة وتحريرات لهذا الطرف فاعلموا واعتمدوا علامتي الشريعة بأمرى
هذا الجليل القدر والمبادرة بالاتماد وتوفي مخالفته

تحريراً في أواسط شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٢

وفي أول ت ١ سنة ١٨٧١ دشنها المطران كويت باسم كنيسة المحاص والكنها
اشتهرت عند الانكليز باسم كنيسة المسيح ووعظ حينئذ القس زلر على الآية
التي قرأها المسيح في مجمع الناصرة ١ ش ٦١ : ١ ولو ٤ : ١٨ وهذه الآية مكتوبة
الآن في صدر الكنيسة^(١) ورسم الاسقف في نفس الوقت اول القسوس
الوطنيين وهما القس ميخائيل قموار من الناصرة والقس سيرا فيم بوتاجي من
عكا ورسم أيضاً المرسل القس فلشر وأجرى رتبة التثبيت وهي أول كنيسة انجيلية
في الجليل وناني كنيسة^(٢) في فلسطين . كل الفعلة الذين اشتغلوا فيها من حجارين
ونحائين وبنائين ونجارين وغيرهم من كبار العمال وصغارهم وطنيون انما الناظر
رجل سويسري اسمه سدلر قدم نفسه للخدمة مجاناً ولما توفي ترك للكنيسة ٥٠٠
فرنك وقد كلف بناؤها نحو ٣٠٠٠ ليرة انكليزية

(١) ورسم القس خليل الجلي في كنيسة مار بولس في القدس يوم تكريسها في ١ ك ١ سنة

١٨٧٤ في أحد الادفنت (أو مجيئ المسيح وهو الأحد الرابع قبل عيد الميلاد)

(٢) الاولى كنيسة المسيح في القدس لجمعية لندن لتبشير اليهود تكرست سنة ١٨٤٨ وفي

تقرير بمشة مألطة سنة ١٨٤٩ وهي أول كنيسة انكليزية في المملكة العثمانية دعوا اولاً كنيسة
مار يعقوب ثم دعوا عند تكريسها كنيسة للمسيح . ربما فعلوا ذلك تجنباً لالتباسها بكنيسة
الارمن فان اسمها كنيسة مار يعقوب وهي بجوارها ايضاً وكان جرسها صغير يقرع عن سطحها باليد

إذا سرت بضع خطوات من باب دير اللاتين واستقبلت الشارع الذي عن شمالك غرباً ترى أمامك قبة أجراس هذه الكنيسة . وعلى مسافة نحو مئة خطوة من موقفك يستقبلك حائط هو سور بستانها ولها باب على شارع غير نافذ من هذه الجهة ولكنه ليس المدخل الرسمي بل يجب أن تصعد في الشارع الذي عن يمينك بين سور الكنيسة ودبر راهبات الناصرة متبعاً السور الذي عن شمالك الى أن تصل الى الباب الكبير الرسمي من الغرب وتنزل منه ١٤ درجة الى ساحة الكنيسة التي يفتح بابها الى الجنوب الغربي لان طول الكنيسة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي اذا دخلت اليها تجدها بشكل صليب قائمة على ثمانية أركان (ماعد الزوايا) على محيط البناء من كل جهة أربعة غير بارزة كثيراً الى الداخل الا ان معظمها بارز الى الخارج وعلى هذه الاركان خمس خيمات معقودة بالحجر وبعد دخولك الباب تجد فوق رأسك عقداً قائماً على عمودين بين الركنين الاولين . وعن شمالك باب درج لولبي عدد درجانه ٤٧ درجة بعد ١٨ درجة منها تصل الى الطبقة العليا داخل الكنيسة على العقد المذكور وبعد ٢٩ درجة تصل الى سطح الكنيسة عليه قبة الاجراس وفيها جرسان كبيران أحدهما أكبر من الآخر وعليهما باللغة الالمانية ما ترجمته « الجمعية الانجيلية في الناصرة تذكّر من اخوتهم بالايمان في ورنمبرغ سنة ١٨٧٤ » قيل لي انهما مصنوعان من حديد المدافع التي غنمها الالمان في الحرب الالمانية الفرنسية سنة ١٨٧٠ . واذا تقدمت الى ما بين الركنين التاليين تجد عن شمالك صفيحة من الشبه مكتوباً عليها باللغة الانكليزية ما ترجمته « لمجد الله ولذكرك ^(١) سنة ١٨٦١ صرفت على شاطئ سوريا في مارس سفينة جلالة الملك . وضعها هنا بسماح جمعية المرسلين الكنسية النفس بين قسيس دمبر تشستر الذي اهتم مع عدد من الاصدقاء ببناء الكنيسة واشتركوا في النفقة » ثم تقدم الى ما بين الركنين التاليين فيكون عن يمينك وشمالك الفرجتين اللتين تجعلان الكنيسة شبه صليب وفي الفرجة التي عن شمالك باب صغير يدخل منه أكثر الرجال وفوق هذه الفرجة طبقة عليا مدخلها من خارج الكنيسة . ثم ترتفع أرض الكنيسة درجة على عرضها من ركن الى ركن وعلى حافة الدرجة جرن للعمودية من حجر منقوش نقشاً متقناً وبجانب الركن الثالث عن شمالك باب

(١) في تاريخ الجمعية C . M . S مجلد ٣ صفحة ١١٥ انهم كانوا على ساحل سوريا سنة

السكرستيا ولها باب يفتح الى خارج الكنيسة وعن يمينك المنبر . وبين الركنين الاخيرين على عرض الكنيسة يرتفع بلاط انكنيسة أيضاً درجة أخرى عليها درابزين من الخشب الصلب الاحمر وداخله في صدر الكنيسة المائدة المقدسة مكتوباً فوقها على دهان الحائط الآية التي وعظ عليها المسيح في مجمع الناصرة بعد شروعه في الخدمة لو ٤ : ١٨ طول الكنيسة ٢٠ متراً و ٥٠ سائطي متر وعرضها سوى الفرجتين ٧ امتار و ٢٥ سائطي وبهما ١٢ متراً

الفصل الثاني

مدارسهم ومستشفياتهم ومقابرهم

اولا مدارسهم

أول عمل شرع به المرسلون فتح المدارس . ولمدارس البروتستانت في الناصرة فضل كبير فهي أساس النهضة الفكرية والراقي العلمي وقلما كنت تجد من يحسن القراءة والكتابة فيها الى نحو أوائل القرن العشرين وهو ليس من تلامذة مدارسهم يؤمها التلاميذ من المدينة والقرى المجاورة ومن البدو ايضاً على اختلاف الاديان والمذاهب

١ — مدارس الذكور اليومية

سنة ١٨٥١ فتح المرسلون مدرسة للصبيان في بيت مستأجر وسنة ١٨٥٢ أوقف ميخائيل كرم بيتاً في الجرينة نقلت اليه المدرسة ثم ضم الى هذا البيت حصص أخرى من أفراد آخرين من دار كرم ومن دار ابراهيم الجريس ودار الهامينا وأنشئت فيها الابنية حتى صارت بحالتها الحاضرة . وقد اختار المرسلون معلمهم أولاً من أفضل الذين وجدوهم يحسنون القراءة والكتابة ومبادئ بعض العلوم حتى أسس القس زلر مدرسة الشبان^(١) سنة ١٨٧٢ لاعداد معلمين قارنقت

(١) لما نقل القس زلر الى القدس نقلها معه وجعلها فرعاً من مدرسة صهيون ثم تحولت الى الكلية الانكليزية فيكون مولد هذه الكلية الناصرة . أكثر معلمي الجمعية وقسوسها هم تلاميذ مدرسة الشبان هذه ومنهم المؤلف نفسه

المدارس . أول معلم هو حنا الشلبي وبعده المعلم صالح فرح بدأ التدريس بمعرفة قليلة ولكنه جد حتى صار من خير المعلمين وعلم أكثر من ربع قرن يساعده متخرجون من مدرسة الشبان وأكثر شبوخ الناصرة وكهولها الآن هم تلامذته (توفي في ٢٧ أيلول سنة ١٩٢١ وعمره أكثر من ٨٥ سنة) وخلفه آخرون أطولهم مدة المعلم أمين فارس صرف مدة نحو ٣٠ سنة . عدد تلامذتها يتراوح بين ١٢٥ و ١٥٠ وعدد معلمها ٤ عدا المساعدين من المرسلين في أوقات معينة

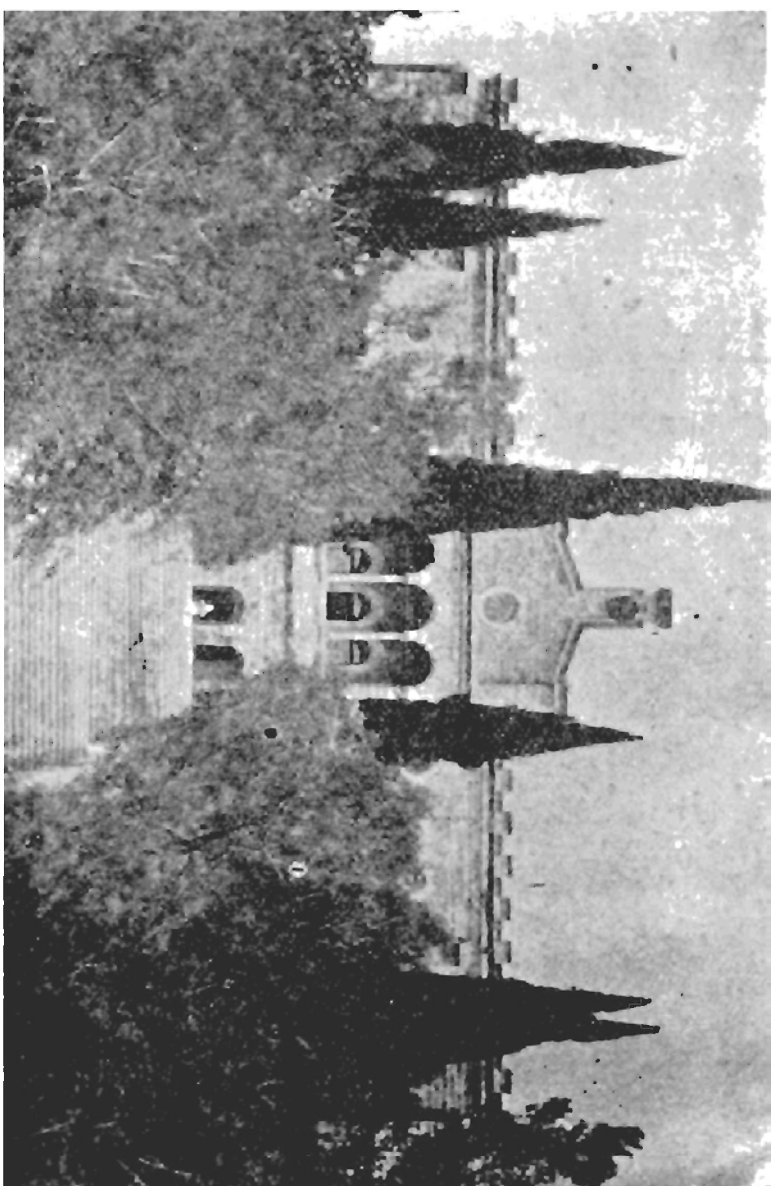
٢ — مدارس الاناث

(١) اليومية

سنة ١٨٥٥ فتحت مسز هوبر أرملة المرسل هوبر مدرسة يومية كانت تعلم فيها هي نفسها بمساعدة بعض التلميذات . وسنة ١٨٦٣ أتت الى الناصرة مرسله من قبل جمعية انكليزية اسمها جمعية تهذيب المرأة واستلمت مدارس الاناث في كل الجليل الى أن سلمتها الى جمعية المرسلين الكنسية سنة ١٨٩٩ وعدد مدارس الاناث اليومية في الناصرة يتراوح بين ٣ و ٤ والتلميذات بين ٣٠٠ و ٥٠٠ والمعلمات بين ٦ و ٨ عدا المرسلات المساعدا في أوقات معينة

(٢) الميتم الانكليزي

سنة ١٨٦٧ اسست المرسله مس هوبس ميتماً في بيت مستأجر الى أن بني الميتم الحالي فنقلت اليه سنة ١٨٧٤ ويعرف عند أكثر الاهالي باسم « البروسيا » لأن بنائيه ومهندسيه ونظاره بروسيون . ولهذا الميتم فضل كبير على هذه البلاد عموماً وعلى الناصرة وجوارها خصوصاً . قد اخرجت الى اوائل الحرب العامة أكثر من ٤٠٠ يتيمة معظمهن من بنات الناصرة . منهن المعلمات والامهات والمرضات والقابلات والحاديات فهذا الميتم اساس رقي المرأة في هذه الجهات . فبعد ان كانت البنت عالة على اهلها أصبحت تساعد نفسها واهلها وتربي أولادها تربية صحيحة . عدد تلميذاته ٧٠ ومعلماته بين ٤ و ٦ وطنيات عدا الرئيسة ومعلمة انكليزية واقدم معلماتها من الانكليز رئيستها الحالية مس نيوي لها نحو ٣٥ سنة واقدم معلماتها الوطنيات المعلمة نصره بريدي لها نحو ٤٥ سنة وكثيرات من اللاواتي تعلمن فيها علمن ايضاً اقدمهن الان المعلمة فرحة مطر من اهل الناصرة



المبنى المكتبي المكتبة

ثانياً - مستشفياتهم

سنة ١٨٦١ جاء الى الناصرة أول مرسل طبي وأول طبيب قانوني في الناصرة ان لم يكن في كل الجليل وهو الدكتور قارتن وصرف حياته في الناصرة وفيها توفي في (١) ٢ لك ١ سنة ١٩٠٨ اشتغل اولا على نفقة بعض الاصدقاء الى سنة ١٨٦٦ فاستلمت العمل



المستشفى الانكليزي

الطبي جمعية ادنبرا الطبية وصار هو طبيب هذه الارسالية وهو ارمني الاصل وامرأته اسكوتلاندية . على قمة شمالي المدينة وشمالى عين العذراء بناءً يحيط به ارض واسعة تشمل معظم الغمة اعدها الدكتور قارتن للمستشفى وبنى فيها مسكنه (٢) ولما شرع ببناء

(١) جمع المرحوم سليم عبود شتات أخباره وأعطاني ايهاا فتسقتها وزدت عليها حقائق اخرى وتوفي هو أيضاً قبل طبعها فالحقت بها ترجمة حياته فصارت كتيباً وسمته باسم سليم عبود لان الفضل له في جمع شتاته وطبع بشفقة مس قارتن وفيه حقائق كثيرة ومهمة عن الناصرة عموماً والعمل الطبي خصوصاً

(٢) هو المروفة بالقشة وهو الان (سنة ١٩٢٣) مسكن الحاكم الانكليزي

المستشفى اعترضته الحكومة وآل الامر الى أن صدرتها سنة ١٨٨٥ ودفعت ثمنها ألف ليرة عثمانية ثم اشترت الجمعية ارضاً واسعة في جنوب غربي المدينة وبنت فيها بيت الطبيب الدكتور سكر مجر الذي أخذ سنة ١٩١١ فرماناً ببناء مستشفى وشرع بالبناء آنما اشهر الحرب العامة اضطره أن يترك البلاد قبل أن يتم العمل ولا يزال المستشفى في بيت مستأجر بجوار مستوصف هذه الجمعية ملكها في وسط المدينة ولهذا المستشفى واطبائه فضل جليل يعترف به الجميع وهم الآن (١٩٢٣) شاعرون بأعامه وسيدشن قبل نهاية السنة . طبيبته الحالي الدكتور بانكيت

ثالثاً - مقابرهم

للبروتستانت مقبرة واحدة في جنوب غربي المدينة بجوار ارض المستشفى البريطاني

الجزء السادس

معاهد المسلمين

الجامع ومقامات الاولياء

١ - الجامع . ويدعى الجامع الابيض . بعد البحث والمقابلة وجدت ان هذا الجامع بني بين سنة ١٨٠٥ و ١٨٠٨ بالبينات الانية - كتب يعقوب فرح بتاريخ سنة ١٨٥٧ يقول ما ملخصه : لم يكن للمسلمين جامع الى ايام سليمان باشا وكانوا يصلون في بيت من بيوت ظاهر العمر ويؤذنون على سطحه وفي ايام سليمان باشا جاء علي باشا نفسه الى الناصرة وذلك منذ اربعين سنة ونيف وشاد لهم الجامع والماذنة بجوار سرابة ظاهر العمر محل المتسلم الان وتكاد تكون خراباً وأوقف له كرم زبتون ثم عمر عبد الله باشا الخان القديم الخارب وأوقفه للجامع ايضاً (هو الخان المعروف الان بخان الباشا حيث محطة العربات جنوب غربي دير اللاتين) . فقله قبل اربعين سنة اي من تاريخ كتابته سنة ١٨٥٧ يرجع بنائه الى ما قبل سنة ١٨١٧ . وفي تقويم الارض المقدسة أنه بني سنة ١٨١٤ وهي السنة التي توفي فيها علي باشا وبين محروقات محمد علي افندي الفاهوم امر من علي باشا الى مشايخ الناصرة ان يعطوا الخطيب وخدام الجامع ارض ثلاثة فدادين من غير ميرى بتاريخ سنة ١٢٢٨ هجرية (١٨١٣) وفي الجامع نفسه بلاطة محفور عليها تاريخ بنائه سنة ١٢٢٦ (١٨١١) على أن هذا ايضاً متأخر عن تاريخ بنائه بدليل ما يأتي -

في السجل الفاهومي صفحة ٣٠٥ « وجه تحريره قد صح اننا تسلمنا الجامع وداره ودكا كينه من الحاج قدورة بعد موت الحاج احمد الفاري في غرة جمادى الكائن من شهر سنة ١٢٢٣ والدكا كين ستة منهم واحد هو الذي في باب دار مصطفى عبد القادر كان خارباً حين تسلمناه وقد عمرناه في غرة شعبان سنة ١٢٢٤ » لم يذكر اسم كاتب هذه العبارة ولكن لا ريب انه الشيخ عبد الله الفاهوم . وغير واضح المراد بقوله « تسلمنا الجامع وداره ودكا كينه من الحاج قدوره » هل كان الحاج قدوره وقبله الحاج احمد وكيلين على البناء ثم استلمه الشيخ عبدالله بعد الفراغ من بنائه أو انها كانا متولين على الجامع وأوقفه ثم توفي الحاج احمد الفاهومي واستلمه الشيخ عبد الله مع أوقفه وأرجع الرأي الأخير لأنه يظهر انه صار حينئذ للجامع أوقف وأنه استلمه مع أوقفه وهذا يرجع بنا الى ما قبل سنة ١٢٢٣ (١٨٠٨) وعلى كل حال لا يمكن ان يكون قبل سنة ١٨٠٤^(١) السنة التي توفي فيها سليمان باشا الذي في أيام ولايته بنى ريبه علي باشا الجامع . ويرى في سبب بناء هذا الجامع ان علي باشا كان مرة في الناصرة يحيط به وجهاء المسلمين فقال لهم أليس بينكم من فيهم الكفاءة لبناء جامع فقال له احداً بوزيقية من البيطرة - ان كل واحد منا قادر على بناء جامع وانما اجر بنائه محفوظ لافندينا . فسر من جوابه وشرع ببناء هذا الجامع على نفقته . وبعد وفاة علي باشا حل محله عند سليمان باشا ابنه عبدالله باشا وهو روم الخان وولى الشيخ امين الفاهوم على الجامع وأوقفه ويخلفه في التولية كبير سلالته ولا يزال ذلك فيهم الى الان وكان دخل الجامع سنة ١٨١٣ كما اخبرني الشيخ عمر الفاهوم مفتي الناصرة نحو ١٤٠٠ فرنك . تدخل الجامع من بابين الواحد من الشمال الغربي والاخر من الجنوب الشرقي وهذا الباب على امد نحو خمسين خطوة من شمال غربي كنيسة مار يوسف

٢ - مقام الاربعين

على امد نحو ٢٠٠ خطوة جنوب غربي العين اي الحل الذي يستقون منه الان وفي الطرف الشمالي من مقبرة المسلمين ومقابل باب دار الاسقفية لاروم تقعد قديم مستطيل

(١) الا اذا أريد بالجامع البيت الذي كانوا يصلون فيه وكان له أوقف قبل بناء الجامع ومن ثم يتقرر بناؤه في التواريخ المذكور على البلاطة في الجامع

يدعى الاربعين . لا ريب انه كان مكانه أو بجواره كنيسة مكرمة لاسم الاربعين شهيداً^(١)
اول من ذكر كنيسة الاربعين شهيداً على ما اعلم بورخرد سنة ١٢٨٣ فقال « بذهابنا
من بيت يوسف شمالاً كنيسة الاربعين شهيداً وعلى مسافة قصيرة منها على العين كنيسة
اخرى سنتكلم عنها . هل الاولى قائمة في مكان الجمع الذي دخله المسيح كما ذكر مار لوقا »
ولكن لم يجب على هذا السؤال وانما ترى منه ان البعض اعتقد حينئذ ان كنيسة
الاربعين شهيداً كانت قائمة مكان الجمع وقال كورسيموس سنة ١٦٢٨ « توجد كنيسة
اخرى في الجهة الشمالية من كنيسة مار يوسف تسمى كنيسة الاربعين شهيداً »^(٢) .
قد هدمت هذه الكنيسة مع ما هدم من الكنائس بعد الصليبيين ونحوات مقبرة فيها
هذا المقام . ومن مضي بضع سنين كان الخواجه صالح جبور يحفر اساسات في دار كانت
له الى الجنوب الشرقي من هذا المقام تفصل بينهما الان طريق العربات فوجد اربعة
اعمدة من الفرانيت الاسمر اثنان اهداهما للاسقف نيفون مجردهما الان على جانبي باب الدار
الاسقفية واثنان اشتراهما رهبان الفرنسيين نحو سنة ١٩١٢ ونقلوها الى ديرهم وقد
اخبرني الخواجه خليل نحو ان عبداً اسمه ابو سالم حفار قبور احضر له قطع مبخرة
وجدوها وهو يحفر قبراً بجوار مقام الاربعين

٣ - شهاب الدين

في جنوب المدينة في الطرف الشمالي الغربي من ساحة مدرسة المعارف وشرقي
خان الباشا

(١) هم اربعون جندياً مسيحياً من جنود ايسينوس زوج قسطنديا اخت قسطنطين الكبير
ومناظره على عرش روميه . بعد أن أحسن ليسيئوس معاملة المسيحيين عاد فتغير دليهم سنة ٣٢٠
والقى القبض على اربعين منهم كانوا خير جنوده واذا اصروا على الاعتراف بايمانهم القاهم بعد
عذابات شديدة متنوعة عراة في ليلة اشتد بردها في بحيرة سبسيطا أو سيواس من مدن كبدوكيا
في اسيا الصغرى فأتوا واحرقوا اجسامهم بعد موتهم وتميد لهم الكنيسة الشرقية في ٩ آذار
والغربية في ١٠ منه

(٢) مع ان كاستون دي هردي نقل كلام كورسيموس هذا عاد فقال « سنة ١٧٥٤
اشترى رئيس الدير السكان المدعو دكان يوسف من احد المسلمين وبني فيه كنيسة وكان قبلاً فيه
كنيسة تدعى كنيسة الاربعين شهيداً بناها الصايبيون » وقوله هذا خلط او سهو

٤ - عبد الصمد

بجوار دير راهبات الناصرة والى الشمال منه وهو في موقع آثار كنيسة قديمة كما رأيت في الكلام على هذا الدير

٥ - الشيخ عامر

على أمد نحو ٥٠ خطوة غربي بوابة سور كنيسة البروتستانت . وبعد ان كاد يخرّب بناء حسين بك أبازة سنة ١٩١١ وكان حينئذ مأمور نفوس في ^(١) الناصرة لم أجد من كتب شيئاً عن هذه المقامات الثلاثة فلا أعلم شيئاً عن أصلها وتاريخها وفي التاريخ كثير من مشاهير المسلمين بهذه الاسماء فلا نعلم الى أيهم نسبت هذه المقامات والذي أرجحه أنها بعد عصر الصليبيين فقد كانت الناصرة في عهدهم مسيحية بخنة فلا يعقل أن يبقى تعصب ذلك العصر على هذه المقامات لو كانت قبله وخصوصاً أن أكثرها بجوار كنائس شهيرة ولعل أصحابها من الذين قتلوا عند ما أخذ المسلمون الناصرة آخر مرة من الصليبيين أو أنها كانت زوايا دراويش بهذه الاسماء وماتوا ودفنوا فيها

٦ - النبي سعين

على علو ١٦٠٠ قدم فوق سطح البحر و ٦٠٠ قدم فوق عين العذراء وفي أعلى نقطة من الجبل الغربي وعلى نحو ١٠٠ خطوة من سور ميّم اللاتين آثار عقد لا تكاد تكون الآن أكثر من رجة خراب هي مقام النبي سعين . قد كان عامراً من إرمي بضع سنين أما الآن (سنة ١٩١٤) فالقائم منه الحائط الجنوبي فقط وفيه الحراب واليه ينسب كل الجبل فيدعى جبل النبي سعين . يذكره بعض كتبة الغربيين باسم اسمعيل ويلفظه عامة الوطنيين اسمعين ويقول بعض المسلمين أنه يس أو ياسين ويقول بعض

(١) وكانه اراد أن يكفر عن سيئاته فلم تر الناصرة من تمادى مثله في الرشوة ومن مميزات المدة التي كان فيها في الناصرة اجتماع الضدين فقد كان حينئذ قائماً أمين بك عبد الهادي وهو من أعنف الحكام الذين عرفتهم الناصرة . ومع ذلك فقد وجد حسين بك من يرضه في تماديه حتى لم يتمكن أمين بك من عزله الا بشق النفس

المسيحيين أنه سمعان^(١) ويريدون سمعان الشيخ الذي حمل المسيح على ذراعيه . ويظن البعض أنه محرف سعيد والذي دعا الى كل هذه الظنون عدم معرفة أصل الاسم سعين وناربخ هذا المقام . على أنه لا يعرف له في كل هذه الجهات غير اسم سعين . والذي اعتقد بعد البحث والتأمل ان هذا الاسم عربي من أسعن الرجل اتخذ مظلته وفي محيط المحيط « السمعة الزفة لمظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم من الحر او هي مطلق المظلة » فقد يكون دعي هذا المقام سعين لانه كان يستظل به على هذه القمة أو لانه كان يرى من بعيد كالمظلة . واعتقد أيضاً أنه وجد معهد ديني على هذه القمة من عهد عمران الناصرة لو احدى المدن المجاورة وأنه كان معهداً وثنياً ثم تحول الى معهد يهودي فمسيحي فاسلامي . ونكاد لا نجد مشرفاً في هذه البلاد ليس عليه معهد ديني وهو يسمى في الكتاب المقدس مرتفعة . فقمة مثل قمة النبي سعين وهي من اوسع مشارف الجليل بل من اوسع مشارف البلاد لا تترك بدون معهد ديني

ملاحظة . قد كتبت في النبي سعين ومناظره كتاباً وذكرت الاماكن التي بشرف عليها مع مقابلاتها بالكتاب المقدس وذكر الآيات التي وردت فيها تلك الاماكن مع وصفها وتاريخها حتى كان الناظر عنه يدور جغرافية معظم فلسطين شرقي الاردن وغربيه ويراهها عياناً واكتفي الآن بذكر تلك الاماكن مع بعض الشرح وبمحسن بمن عنده متسع من الوقت ان يأخذ معه مؤلفي مرشد الطلاب فانه يجد فيه كل تلك الاماكن وكل الآيات التي ذكرت فيها . واليك ما زراه من النبي سعين - اقسام البلاد الطبيعية لاربعة كانها مرسومة على خارطة وهي ساحل البحر والهضبة الغربية بين الساحل وغور الاردن والهضبة الشرقية شرقي الاردن وغور الاردن وهو وان كان لا يرى فعلاً لكن موقعه معين يقع عليه النظر في منخفض الافق بين الهضبة الغربية والشرقية وترى تسعة من اسهم بني اسرائيل او اجزاء الاسهم كما يأتي - زبولوت حيث انت واقف (واذا اتجهت غرباً) اشير على ساحل البحر . (وجنوباً) بساكر في مرج ابن عامر ومنسى الغربي في الجبال جنوبي مرج ابن عامر وافرايم جنوبي منسى لانك ترى عيبال وهو في افرايم . (شرقاً) جاد في جلعاد ومنسى الشرقي

(١) ولعل هذا ما دعا الى مشاركتهم المسلمين في النذور لهذا الولي أما نوع النذر فهو غريب في بابها فان الذين يندرون ياكلون هم ما يندرونه وهو غالباً مجردة (عدس مطبوخ)

في باشان . (شمالا) نفتالي ودان الشمالي عند سفح جبل الشيخ . وافرض انك واقف على هذه القمة في ايام المسيح فترى ثلاثة من اقسامها الاربعة وهي الجليل حيث انت والسامرة شمالا وبيريا أي شرقي الاردن وترى قطارات القوافل والجنود عن جانبك في طريقين من الطرق الرومانية في هذه البلاد الاولى آتية من الشمال والشمال الغربي من ساحل البحر من عكا مارة بصفوري الى خان منية عند الطرف الشمالي الغربي من بحيرة طبريا والثانية آتية من الجنوب والجنوب الغربي من مصر والاقاليم الجنوبية خارجة من معبر مجدو أو اللجون فتجتاز المرج وتمر من عرق جبال الناصرة ومن بين نابور والدحي الى أن تلتقي بالاولى عند خان منية فتصيران طريقاً واحداً الى دمشق وقد تكون وصلهما طريق مرت بالناصره من طريق القفزة الى صفوري أو كفر كنا وإذا كان عندك متسع من الوقت فخذ الجهات الاربعة كل جهة على حدة مبتدئاً من (الغرب) فترى بحر الروم أو البحر المتوسط أشهر بحار العالم على الاطلاق قديماً وحديثاً . الكرمل طوله ١٢ ميلاً من رأسه الغربي عند البحر على علو ٥٥٦ قدماً عند دير مار الياس الى رأسه الشرقي فوق وادي الملح وبينهما اعلى قمة عند عسфия ١٨١٠ اقدام والمحرقه ١٦٨٧ قدماً . عكا المدينة التاريخية الشهيرة - لا ترى من عند مقام النبي وإنما تراها اذا سرت قليلاً الى الجنوب الغربي . صفوري عاصمة الجليل في أيام الرومان وقد ضربت النقود باسمها وفي الوطا الذي بينك وبينها تيون صفوري وبساتينها حيث حل الصليبيون قبل موقعة حطين . بيت لحم زبولون ووطن ايلسان القاضي وهي الآن مستعمرة المانية . (الجنوب) - جبال منسى من وادي الملح غرباً الى الغور شرقاً يعرف الجزء الغربي منها الآن ببلاد الروحة والشرقي ببلاد حارثة أعلى رؤوسه شيخ اسكندر شرقي أم الفحم ١٦٩٩ قدماً . جبل فقوعة ويعرف بحجل المزار وجلبون أيضاً وهو جلبوع في التوراة أعلى رؤوسه في الجنوب ابو مدوى ١٦٤٨ قدماً وما يقابلك منه عند المزار ١٣١٨ قدماً . مرج ابن عامر وهو سهل يزروعيل أو مجدو في التوراة أخصب وأوسع سهول فلسطين وأشهر سهول العالم واعظم ساحة حرب قال جورج ادم سمت انه حدث فيه عشرون موقعة حربية وهو يعني حروب الكتاب المقدس فضلاً عن المواقع الكثيرة المذكورة والتي لم تذكر في التواريخ العالمية طوله من الشرق الى الغرب ٢٤ ميلاً ومعظم عرضه ١٢ ميلاً . المقطع وهوهر فيشون في التوراة فيه مجري مياه الجبال المحيطة الى ان تصب في البحر قرب حيفا . اللجون التي اخذت اسمها

من ليجيو فرقة عسكرية عند الرومان هي مجدو في التوراة اذا صوبت نظرك الى الجبال الجنوبية ترى فرجة تشبه المبرج فوق ام الفحم وفي عرق الجبل اسفل أو الى الغرب قليلاً فرجة هي معبر مجدو الذي منه عبرت معظم الجيوش (ومنه عبر الجيش الانكليزي سنة ١٩١٨ وسمي لورد النبي لورد مجدو) وهناك مجدو ومياه مجدو . جنين في التوراة عين جنيم . تمكنك لا يزال اسمها كما في التوراة . رمانة في التوراة هدد رمون . زرعين هي يزرعيل عاصمة اسرائيل المشهورة وذات الحوادث الكثيرة الجلود نبع يخرج من مغارة شرقي زرعين هي عين حرود في التوراة . شطة قرب الجلود في التوراة بيت شطة . الفولة والعفولة في التوراة حفاريم . يافا الناصرة في التوراة يافيع . عيبال يرى في الافق وراء جنين على علو ٣٠٧٧ قدماً (الشرق) جبل الدحي نسبة الى ولي وقرية على قننه بهذا الاسم وهو في التوراة جبل مصر وتل مودة وفي بعض النسخ حرمون الصغير علوه ١٦٩٠ قدماً . سولم في التوراة شونم هي لا ترى ولكن بسهل تعيين موقعها شرقي الفولة . نين وفي الانجيل نايين . اندور في التوراة عين دور . الطور في التوراة نابور وفي التقليد جبل التجلي علوه ١٨٤٣ قدماً . دبورية واكسال بين نابور وجبال الناصرة وهما دبرة وكسلوت نابور في التوراة . جبل عجلون شرقي الاردن في التوراة جبل جلعاد علوه ٤٠٠٠ قدم فوق الغور . الجولان في اقصى الافق شمالي نابور في التوراة بامشان علوه ٣٠٠٠ قام . غور الاردن في منخفض الافق شرقا فيه الاردن وبحيرة طبريا وبحر لوط . الناصرة نفسها فانك تدرسها خير درس عن هذه القمة (الشمال) جبل سيخ سلسلة الجبال شمال الناصرة وغربها والنبي سبعين قمة منها اعلى رؤوسه فوق الرينة ١٨٣٨ قدماً . الرينة قرية قريبة منك لا نعرف شيئاً عن تاريخها القديم . الشهيد شمالي الرينة هي جت حائر وطن يونان النبي . كمر كنا في الانجيل قانا الجليل في المنخفض تحت الشهيد على طريق العربات . جبل طرعان نسبة الى قرية كان مكانها حصن صليبي اسمه طورون علوه ١٧٧٤ قدماً . جبال الشانور شمالي جبل طرعان وبينهما سهل البطوف المشهور في كتابات يوسفوس باسم اسوخيس اعلى رؤوسه الدبدبة شمالي صفوري ١٧٨١ قدماً كفر منددا في التوراة مادون شمالي صفوري . ووراء الدبدبة الى الشمال الشرقي مفرجفات وهي بوطابانا المشهورة في كتابات يوسفوس حيث حصره الرومان . جبال صفد وهي الجليل العليا اعلى رؤوسها جرمق شمال غربي صفد

٣٩٣٤ قدماً وكنعان ١٧٦١ . صفد نفسها المدينة المقدسة عند اليهود على علو ٢٧٥٠ قدماً . جبل الشيخ وشيخ الجبال وهو حرمون في التوراة
ثانياً - مدارس المسلمين ومقابرهم

مدرسة الحكومة المسماة بالرشيدية للذكور في بناء جميل عند مدخل المدينة مقابل خان الباشا ومع أنها ليست خاصة بالمسلمين ولكن قل من يتعلم فيها غير المسلمين . العلوم التي تعلم فيها قليلة ودرجتها منخفضة عدد تلامذتها ٩٦ ومعلميها ٤ وليس للبنات الآن عندهم مدرسة مع أنه شيدت لمن مدرسة خاصة داخل سور الجامع

مقابرهم

للمسلمين مقبرتان (١) بجوار مقام الأربعين قرب عين العذراء وهي غالباً للوطنيين (٢) في غرب المدينة وشمال مستشفى راهبات الحبة وهي غالباً للقرباء

الجزء السابع

لوكانداتها وخاناتها

١ - لوكانداتها

أصبحت كلمة لوكاندة للنزل أعم استعمالاً وأدل على المعنى المقصود فاستعملتها كما استعملت غيرها من أمثالها من الكلمات الأجنبية

١ - اللوكاندة الألمانية المعروفة باسم هوتيل جرمانيا . واقعة على طريق العربات العام في الميدان لصاحبها الخواجا فردرك هيزل شفرانس الألماني الذي جاء الناصرة سنة ١٨٧٩ من مستعمرة حيفا الألمانية مهنته نجار وسنة ١٨٨٨ بنى بيتاً لسكنه في هذا الموقع وسنة ١٨٩٨ صار يقبل في بيته بعض الزوار وأخذ من ذلك الوقت في توسيعها وتحسينها حتى صارت تعد من لوكاندات الدرجة الأولى في فلسطين تسع من ٥٠ - ٦٠ زائراً . وقد أمر أصحابها بعد الاحتلال البريطاني أن يغيروا اسمها من هوتيل جرمانيا الى هوتيل جليلي (الجليل)

٢ - الكازانوفاي الدار الجديدة للرهبان الفرنسيين مقابل ديرهم وتوجد في صدر القاعة في الطابق السفلي كتابة على بلاطة رخام معربها « هذا الهوسيس (٢٥)

بني سنة ١٨٩٤ من حسنات المحسنين من اميركا الشمالية . وهو يقبل الزوار باجرة تعادل اجرة النزل الالماني وكان قبل الحرب مجهزاً بأثاث والآنية فتبدد كل ذلك أثناء الحرب ثم أخذوا بعدها في تجديده

٤ - لوكاندة فيكتوريا للخوارجا نعمة الصفوري في بيت مستأجر وهي درجة ثانية بالنسبة الى السافتين . تعطلت أثناء الحرب ولا تزال معطلة (سنة ١٩٢٣)
٥ - لوكاندة الناصرة الجديدة أو لوكاندة زيتون في بيت مستأجر في ساحة الحان العمومية وهي درجة ثانية أو ثالثة لا تزال مفتوحة . وتوجد مطاعم أخرى دونها كثيراً

٢ - الخانات

١ - خان الباشا هو اقدم خان في الناصرة بل كان الى أمد قريب الحان والنزل الوحيد للمأوى الغريب الذي ليس له معارف . بناء عبد الله باشا أو بالحري ريمه وأوقفه للجامع ولا يزال وقفاً (راجع الجامع في معاهد الناصرة) . كان واقعاً في مدخل المدينة تماماً من جهة حيفا اما الآن فقد تجاوزته الابنية كثيراً وأمامه الساحة التي هي محطة العربات ومحور حركة الذهاب والاياب . وهو عبارة عن ساحة كبيرة تحيط بها عقود للدواب وعليها غرف طبقة عليا لمبيت الغرباء يصعد اليها بدرج عن جانبي البوابة وهو يكاد يكون في حالة الخراب لاهمال متولي الوقف له اهمالاً لا يعذرون عليه
٢ - خان دار اللحام في اعلى ساحة العربات المذكورة سابقاً وفي طرفها الشرقي على بعد نحو ١٠٠ متر من الحان السابق الذكر

٣ - خان الكاثوليك بجوار كنيستهم في وسط السوق

٤ - خان ابو العسل . هو ملك صالح ابو العسل بجوار داره في الميدان قبل أن تصل اللوكاندة الالمانية من جهة حيفا

٥ - خان فردرك هيزل شفرتس في مدخل المدينة الحالي قبل ان تصل خان ابو العسل . (قد بيع الى شلر وتبع أرض الميثم والتي من كونه خانا)

٦ - خان البلدية قرب عين العذراء مقابل مقبرة المسلمين وشرقي طريق العربات . كان ملكاً للجمعية الادبية الاقتصادية (راجع صفحة ١٠٤) كان يعرف ببابور دار فرح . اشترته البلدية سنة ١٩٢٢ وجعلته خانا

الباب الرابع

سكان الناصرة

لا نعرف عن سكان الناصرة شيئاً كما اتنا لا نعرف عنها شيئاً قبل التاريخ المسيحي ومن ذلك الوقت الى نهاية الربع الاول من القرن الرابع سكنها يهود حتى أنهم احتكروها^(١) ومنعوا غيرهم من دخولها . ومن نهاية الربع الاول من القرن الرابع الى الفتح الاسلامي تغلب فيها العنصر المسيحي . ومن الفتح الاسلامي الى عصر الصليبيين تغلب فيها المسلمون . وفي عصر الصليبيين كان كل سكانها مسيحيين الى ان طردوا منها في اواخر القرن الثالث عشر واصبح كل سكانها مسلمين . ولا عبرة في قول السامح كرينين سنة ١٥٥٣ الذي نقله كاستون ذي هردي انه كان في الناصرة حينئذ مئة بيت لا سقف لها سكانها مسيحيون أشبه بالمسلمين فان لويس دها زارها سنة ١٦٢١ وقال انه كان فيها حينئذ ٣٠ داراً منها داران للمسيحيين (راجع صفحة ٤٤ و ٤٦) وربما كان هؤلاء المسيحيون من أصحاب الحرف كالاسكاف وما شاكل كما يوجد اليوم في قرى المسلمين . ان السيد يوحنا ماوند في زارها سنة ١٣٢٢ اي بعد ٣١ سنة من تدمير السلطان خليل قلاوون لها فوجدها عامرة ووصف سكانها بالشدة والفساوة والتعصب . وقد حاول الرهبان مراراً السكنى فيها فلم يفلحوا الا في أيام غفر الدين المعني سنة ١٦٢٠ . على انه لم يستقر حالهم الا في عصر الزيادة ففي نحو ١٦٣٠ استدعوا بعض المسيحيين من موارنة لبنان فصار سكانها من هذا الوقت فصاعداً مسلمين ومسيحيين ولم يستوطنها غيرهم الى الان^(٢) . اما اليهود فكانوا

(١) نقل مستر لوك ماريان حاكم القدس في كتابه باللغة الانكليزية Hand book of Palestine عن بعض كتب السياح ان سكانها كانوا في هذا العصر يهوداً سامريين Samaritan Jews ، وهو لغو وخطاً - وقد وقفت على عدد اليهود في هذه البلاد في تقرير كلية مالطة سنة ١٨٤٩ متقولاً عن الفصل الانكليزي وهو - القدس من ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ نابلس ١٥٠ - ٢٠٠ حبرون ٧٠٠ - ٨٠٠ طبريا ٦٠٠ - ٧٠٠ صفد ١٥٠ - ٢٠٠ حيفا ١٥٠ - ٢٠٠ صيدا ٢٥٠ - ٣٠٠ صور ١٢٠ - ١٥٠ يافا ٦٠ هكا ٢٠٠ قرى الجليل ٤٠٠ - ٥٨٠ المجموع ١١١٩٠ - ٨٨٨٠

(٢) في دواني القنطوف صفحة ١٢٩ انه وجد فيها دروز في القرن الخامس عشر ولم ائت على مثل هذه الراية في غيره ولا اعلم مصدرها فيه

الى اوائل القرن التاسع عشر لا يجزأون على دخولها . وقد جرب بعضهم في
اواخره السكنى فيها للتجارة فلم يفلحوا فكانوا يضطرون الى تركها لما يلاقونه
فيها من انواع الاهانة وقد احرق مرة الاهالي على احدهم دكانه وهو نائم فيها
ايلا ولم ينج هو الا بشق النفس وكان اليهود حصدوا ما زرعوا في الثلاثة قرون
الاولى اما الان فيأتون اليها للبيع والشراء ويأتي منهم سكان المستعمرات المجاورة
لقضاء حاجتهم

الفصل الاول

الاديان والمذاهب

اولا - المسلمون

الاسلامية هي ديانة المملكة العثمانية الرسمية ولهذا كانت ادارة الامور
الروحية أيضاً في يد الحكومة فهي تعين رؤساءها الروحيين وتناظر على أوقافها .
ومسلمو الناصرة كلهم سنيون على المذهب الشافعي وليس لهم جمعية للعناية بالفقراء
وانما يصرف عليهم غالباً من مال البلدية . ودخل أوقاف الجامع سنة ١٩١٣ هو
١٤٠٠ فرنك

ثانياً - المسيحيون

١ - اللاتين

ان ادارة أمورهم الروحية الآن في يد الرهبان الفرنسيين وعددهم يتراوح
بين ٣٠ و ٤٠ يعين منهم واحد لرعاية الطائفة وقد كانت قبلاً بادارة البطريرك
في اورشليم برعاية خوري عثماني يعينه هو أما الان فهو يرسل هذا الخوري فقط
ليمثل الطائفة أمام الحكومة ويعرف رئيساً روحياً لها اذ لا يجوز أن يكون الرئيس
غير عثماني . وللرهبان والراهبات عناية خاصة شديدة بطائفتهم ويقدمون لفقرائهم
خبزاً وطبيباً كل يوم وهو عمل خيري يشكرون عليه الا ان عملهم هذا يقف
غالباً في سبيل اعتماد الطائفة على نفسها فتبقى عالة على غيرها . وقد شعر بعض
أفراد الطائفة بهذا النقص وسعوا في اقامة أوقاف طائفية أسوة بغير طوائف
ولكنهم لم يفلحوا الى الآن وليس لهم الا بعض أوقاف لجمعية تدعى جمعية

مار منصور دخلها قليل جداً . والرئيس الروحي من قبل البطريرك هو الخوري
انطون رزق الناصري

٢ - الموارنة

ادارة هذه الطائفة في يد خوري يعينه بطريرك الموارنة وانما مرجعه بعد
تعيينه أسقف صور وكان بعض خوارتها علمانيين متزوجين أما الان فرهبان . هذه
الطائفة اجمالاً فقيرة وراتب راعيها قليل لولا حسنة القداديس التي ترسل اليه من
أوربا كما ترسل الى كل الاكليروس الشرقي المتحد بكنيسته رومية
وعندهم جمعية خيرية اسمها جمعية مار انطونيوس . لها بعض أوقاف . عرفت
من رؤسائها الروحانيين الخوري بطرس سعيد والخوري نعمة الله وهو الرئيس
الحالي (سنة ١٩٢٣)

٣ - الروم الارثوذكس

ادارة هذه الطائفة الروحية في يد رهبنة القبر المقدس برئاسة مطران الناصرة .
ورعاتها كهنة وطينيون متزوجون منهم الان (سنة ١٩٢٣) الخوري صالح فرح
والخوري يوسف النصر . وقد عرفت منهم الخوري عيسى خليف والخوري حنا
مزيغيت توفيا أثناء وجودي في الناصرة وهذه الطائفة آخذة في سبيل الرقي
والاعتماد على النفس ولها أوقاف وطنية لو أحسنت ادارتها لتضاعف دخلها ولم
أقف على ميزانية هذه الاوقاف وللطائفة جمعية خيرية تأسست سنة ١٩٠٩ وبين يدي
الان خلاصة أعمالها عن ثلاث سنوات فدخلها ومصروفها كما يأتي عملة الناصرة كل
٦١ غرش فرنكا

الدخل	المصروف
٢١٩٥٩٠٣٤ سنة ١٩٠٩	٨٩٦٥٠٢٢ سنة ١٩٠٩
٤١٧٤٧٠٣٧ » ١٩١٠	٨٦٦٢٠٠٠ » ١٩١٠
١٣٩٤٦٠١٠ » ١٩١١	٦٥٢٣٠٠٠ » ١٩١١
٧٧٦٥٤٠١ يكون	٣٧٥٠٠٢٢ يكون

وعمدة هذه الجمعية من خيرة الرجال المهذبين واليك أسماء المؤسسين وهم السادة :
يعقوب السمعان رئيس . قسطندي قنازع نائب الرئيس . سليم بشاره امين صندوق
أعضاء: انطون بلان . لطف عازر . اسكندر حداد . نجيب عودة . توفيق ورور

٤ - الروم الكاثوليك

هم تحت ادارة البطريرك الانطاكي في دمشق برئاسة مطران عكا وبعد أن كان خوارنة الكاثوليك مثل خوارنة الروم متزوجين صاروا رهباناً والكاثوليك في الناصرة طائفة نشيطة معتمدة على نفسها ولها أوقاف جيدة وهي مهتمة في ترقيتها وسنة ١٩١٤ أسسوا جمعية خيرية اسمها جمعية قلب يسوع . رئيسها الروحي الحوري اسطفان زيتون من شفاعر وهو من أوسع الكليروس الكاثوليكي علماً وأكثرهم عناية بطائفته وهو الوحيد الذي اهتم بتدوين أسر طائفته وأنسابها وقد كان لي فيها دونه عوناً كبيراً في هذا الموضوع

٥ - البروتستانت

طائفة البروتستانت في الناصرة هي أسقفية حسب نظام الكنيسة الانكليكانية كانت تدار بواسطة مؤتمر المرسلين الانكليز برئاسة الاسقف الانكليزي في القدس رئاسة روحية فقط الى أن تأسس الجمع الوطني سنة ١٩٠٥ فصارت تدار بواسطة هذا الجمع برعاية راع وطني وبعمدة وطنية مؤلفة من اربعة أعضاء بالا انتخاب ومن الراعي الرئيس والمرسل المناظر . والبروتستانت في الناصرة طائفة نشيطة معتمدة على نفسها أكثر من غيرها من الطوائف ولها في اقامة أوقافها تاريخ طويل وخلاف شديد مع المرسلين الذين كانت مبادئ بعضهم عدم اقامة أوقاف ولكن الوطنيين أصروا على وجوب اقامة أوقاف ونجحوا ووقفهم الآن بنسبة عددهم وقصر الوقت هو أرقى وقف في الناصرة وسنة ١٩٠٣ توفي أحد أفرادها شتيوي الحليف بدون عقب وأوصى لها بكل مقتناه وكان دخل الطائفة سنة ١٩١٣ ليرات فرنساوية ١٧١ وسنة ١٩٢٢ جنيهات مصرية ٢٧٤ منها ٢٠١ ربيع املاك و٧٣ من مصادر اخرى وراعيها الحالي هو المؤلف وصلها في ٢٠ حزيران ١٩٠٥

الفصل الثاني

اصل سكان الناصرة وانسابهم من اقدم الجدد الى آخر مولود

قد صرفت وقتاً طويلاً وكابدت عناء جزيلاً في تحقيق اصل سكان الناصرة وانسابهم حتى وصلت الى اقصى ما يمكن الوصول اليه . ومع ان ما دونته لا يخلو

من النقص والخطأ فقد توصلت بالجهد في البحث والاستقصاء الى حقائق لم يكن يظن انه ممكن الوصول اليها . ومما يجعل الوصول الى اصول الانساب عمراً بل مستحيلاً احياناً انتساب الفروع الى غير الاصل وانتساب الابناء الى الالباء . واعرف اخوة بعضهم ينتسب الى الاصل وبعضهم الى الاب

ملاحظات

١ - قد تركت في ختام هذا الفصل بيانا لكي تصلح كل اسرة ما تجده من الخطأ وزيد اسماء لم اتمكن من الوصول الى معرفتها وتسجيل المواليد الجديدة ورسله اليّ لاعدده للطبعة الثانية

٢ - بعد ان دونت انساب المسيحيين فصولاً على اساس المذاهب عدلت عنه اذ رأيت في تدوينها هكذا تكراراً مملاً ونقصاً محلاً وتشويشاً مستهجناً لتداخل عيال الاسرة الواحدة في مذاهب متعددة بل انك تجد ذلك في افراد العائلة الواحدة . قد كان لهذا التداخل اثر حسن فانه لطف مرارة التعصبات المذهبية وقارب ما بين اهل هذه المذاهب بعد ان كانوا في بدء نشأتها على اقصى البعد وأشد العداء . ان في تدوينها على غير اساس المذاهب فألا تأمل بحقيقته

٣ - رتبّت اصول الاسر على أحرف الهجاء وذكرت فروع ذلك الاصل معه مهما تعددت السكنى والاقاب . ثم ذكرتها كلها على أحرف الهجاء في الفهرس بسهولة الاهتداء اليها

٤ - اذا ورد تحت الحرف الواحد اكثر من اسرة واحدة ذكرت أقدمها اولاً واذا التبس أمر الاقدمية ذكرت أسرة أقدم طائفة اولاً

٤ - تركت كلمة « ابو » في القول دار ابو فلان بحالة الرفع كما يلفظها العامة في كل حال وهي في ذلك مثل زيدان وزيدون مثني زيد وجمعه

٥ - تجنباً لتكرار كلمة « ولد » في الانساب ولترك الاعلام المنصرفه بلا تنوين النصب الذي في اعتقادي يفقدها صورة العلمية وضعت بين الاب واولاده خطأ عريضاً هكذا — بمعنى منه أو تسلسل منه

٦ - متى انتهيت من ذكر نسل أب أو جد عدت وأخذت نسل أولاده بعده بالترتيب الى النهاية وهكذا حتى تنتهي كل أفراد الاسرة الواحدة . واذا كان الذي

بعد الخط العرضي وحيداً فلا أكرر اسمه بل أضع خطأ عرضياً بعده ثم اذكر أولاده وهكذا فعلت اذا كان الاخير من الاخوة وحده له أولاد مثال (١) خليل - ابراهيم واسحق ويعقوب . ابراهيم - ميخائيل وجبرائيل الخ . اسحق - الياس ويوسف الخ . مثال (٢) يعقوب - سليم - صالح واديب الخ . مثال (٣) صالح - كريم وسليم وابوب - فؤاد وجميل الخ اي ابوب وحده كان له اولاد

٧- يتكرر الاسم الواحد مراراً في الاسرة الواحدة بل في العائلة الواحدة فاذا لم أميز أحدها عن غيره كان المراد الاخير منها واذا خشيت الالتباس ميزته كاقول ابن فلان او فلان الاول

الجزء الاول

المسلمون

المسلمون هم أقدم سكان الناصرة الحاليين فهم أول من استوطنها بعد الصليبيين ففي سنة ١٣٢٢ أي بعد ٣١ سنة من طرد الصليبيين من البلاد ذكرت الناصرة قرية سكانها مسلمون. ولا أظن ان أحداً منهم الآن يقدر أن يرجع بنسبه الى ذلك العصر قال يعقوب فرح بتاريخ سنة ١٨٥٧ ما ملخصه : ان مسلمي الناصرة اصلاً من الحصن وقرائها وذلك منذ أكثر من مئة سنة منهم حمولة كبيرة اسمها بيت حجير وشيخها خليفة . وشاخ بعده على المسلمين دار صالح عزام وجاء بعد دار صالح عزام حمولة كبيرة من جبل نابلس اسمها حمولة البيطرة فتغلبوا على حمولة حجير وأقاموا عليهم شيخاً موسى الحمدان في ايام الجزار قصاروا من ذلك الوقت حمولتين شرقية وغربية . فهذا القول لا يرجع بنا الى أبعد من سنة ١٧٥٠ او ١٧٣٠ على الأكثر ولكن في هذا الوقت كان قد استوطنها المسيحيون وبنيت فيها الكنائس ففيها الآن من الاسر الاسلامية من هم أقدم من ذلك كثيراً

توجد ثلاث أسر اسلامية لا يعرف عنها الآن الا القليل (١) دار ابو زيد ليس الآن من ينتسب الى ابي زيد على ما أعلم وقيل لي انهم نفس البيطرة وقد سمى كوندريير الامير بير ابو زيد (٢) دار حجير يوجد منهم أفراد قلائل (٣) دار صالح عزام ليس من ينتسب الآن اليهم على ما أعلم ووجدت في رقيم ان بستان العين كان ملك صالح عزام . قيل لي ان صالح عزام هو من البيطرة وانه اخو عابد

ودار عابد فرع كبير الان من البيطرة . وانما يعسر التوفيق بين هذا القول وقول يعقوب فرح الذي جعل صالح عزام غير البيطرة وقد كان قبلهم كما مر . ومن الاسر المهمة التي كانت ذات نفوذ عظيم في الناصرة الهنادي ربيع عقيلة فلا يوجد منهم الان فيها سوى أنفار قليلين والباقيون منهم في الدهمية في غور بيسان واليك الاسر الاسلامية التي تمكنت من الوصول الى أنسابها وما تمكنت من الوصول اليه من نسب كل اسرة

دار البيطار . ويعرفون بالشرافي أيضاً لان مساكنهم في شرق المدينة . قال يعقوب فرح ان اصلهم من جبل نابلس أما هم فيقولون ان أصلهم من الطفيلة هجروها لحصام بينهم وبين أسرة أخرى تعرف بالعوران واستوطنوا إحدى قرى اربد ثم هجروها أيضاً لاعتداء العرب عليهم وأنوا الى الناصرة واسم جدهم الاول الذي جاء الناصرة منصور البيطار ودار المنصور الان فرع كبير من هذه الاسرة وهم الان فروع عديدة لم يتمكن من الوقوف عليها

الزعبية . أشرف الاسر الاسلامية في الناصرة يرجعون بنسبهم الى عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني المتصل نسبه بالحسن ابن الامام علي من فاطمة الزهراء وهو من أشهر أئمة الصوفية منسوب الى جيلان أو كيلان من مدن فارس ولد في بشتر إحدى مدن فارس سنة ٤٧٠ (١٠٨٧) وتوفي في بغداد سنة ٥٦١ (١١٦٦) ومقامه فيها من أشهر المقامات ولأسرته فروع كثيرة في جهات عديدة منها الزعبية . وقيل في أصل اللقب زعبي ان احد أجداد أسرته تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها ومنهم الآن كثيرون في القرى شرقي الناصرة . وفي الناصرة منهم فرعان

- (١) دار حمودة . هم في الناصرة أقدم من دار عبيد
- (٢) دار عبيد . عبيد بن أبي بكر الزعبي جاء الناصرة من الناعورة على أمد نحو عشرة أميال شرقي الناصرة . هجرها بسبب اعتداء الصقر لان ضلعه كان مع دار عبد الهادي اعداء الصقر . عبيد - محمد ومصطفى وحسين وحسن ويوسف . محمد - عبد المجيد وعبد الحليم وعبد الرحيم وعبيد وهم واسلمهم الان في نين والناعورة . مصطفى - خليل ومحمد المعروف بالحدوح . خليل - وديع . وديع - كاظم . حسين - السعيد وعلي ومحمد سعيد وسليمان وسليم وسلمان وسلوما

وعبد السلام ومسلم . علي - شريف وحسين وحسين وعبد الرؤوف . محمد سعيد -
خالد وحزبه ومحبي الدين وسيف الدين . وباقي اولاد حسين في نين . يوسف -
عبيد ومحمد وعبد الحليم وحسين

الزيادنة . قد مرّ الكلام على هذه الاسرة مفصلاً راجع صفحة ٤٨ وكثيراً
ما ينسبون الى ظاهر فيقال الظواهر وفرع الناصرة من هذه الاسرة يتكثرون بعباس
نسبة الى عباس بن ظاهر العمر وقد كان لظاهر اثنا عشر ولداً ذكراً أشهرهم
علي وعثمان وعباس . عباس - اسعد وحسين . اسعد - عباس وعلي وصالح
والكنج وظاهر واحمد وعمر . عباس - اسعد وابو السعود . اسعد - عباس
وحلمي . ابو السعود - احمد . علي - فريد وسعيد . فريد - وصفات وعزات
وحكمات . سعيد - يوسف وحيدر . صالح - يوسف وابراهيم . يوسف - محمد
واحمد . الكنج - فضل وفضيل . فضل - سميح وسهيل وصبيح . فضيل -
عثمان وعدنان . ظاهر - كامل وبدوي ورضى وتوفيق . كامل - محمد واحمد .
بدوي - شريف ومحمد . توفيق - ظاهر . احمد بن اسعد - عرفان . عرفان -
فايق . عمر - توفيق

دار الصفدي . أصلهم من عرب الحجاز وعصبة الزيادنة ومثلهم استوطنوا
عرابة البطوف وكان اسمهم دار دخل الله . ثم استوطنوا صفد وتكثروا بدار العرابي
ثم جاء محمد الى الناصرة وتكنى بالصفدي . محمد الصفدي بن احمد هو الذي رافق
الوزير الفرنسي دي سلسي سنة ١٨٥١ في سياحته في هذه البلاد ثم أخذه معه
الى فرنسا فقال رعاية نابليون الثالث واكرامه كما مر . صفحة ٨٥ . محمد - احمد
وعبد القادر وحسن ومحمود وكامل . احمد - محمد ومنيب ورافع وشافع . محمد -
احمد . عبد القادر - صالح وصلاح . صالح - عبد القادر . حسن - محمد . محمود -
دخل الله ومحمد . كامل - حاتم وعمر

دار عون الله . أصلهم مغاربة من شمالي افريقيا . كان علي عون الله من رجال
عبد الله باشا وبين النائرين على ابراهيم باشا . صفحة ٧٢ . عون الله الجد الاول -
علي - محمود وعبد السلام ومحمد ومصطفى وعون الله ودرويش واحمد . محمود -
يوسف وميلاد . عبد السلام - عمران وسليم وعثمان . سليم - سعيد ومصطفى
وعبد السلام وحيد وصبري . سعيد - سليم . عثمان - فايز ومحمد وصالح وخالد

ورؤوف . محمد الاول - حسين وصالح وحسن . حسين - مصطفى . احمد
الاول - امين

دار الفاهوم . قد اشير الى هذه الاسرة مراراً في سياق التاريخ أصلهم من
الحجاز بخلاف من ظن ان أصلهم من مصر وان قاهوم محرف فيوم . هجر
بعضهم الحجاز واستوطن السركك ومنها جاء فرع او اكثر الى فلسطين . استوطن
أحدها سلواد في جبل نابلس . قيل ان فرع الناصرة من سلواد وقيل هو غيره .
والحق ان فرع الناصرة جاء من نين . الجد الاول الذي استوطن نين اسمه
محمد - احمد وهو الذي استوطن الناصرة بأمر الجزار سنة ١٢٠٥ هـ (١٧٩١)
وتلقب مدة بالنيني ثم استرجع لقب الفاهوم الذي لا يعرف شيء عن أصله وكل
أفراد هذه الاسرة الآن يتكلمون بالفاهوم . احمد - عبد الله وعبد الخالق .
عبد الله - امين وداود وعبد الحميد وعبد اللطيف . امين - عبد الحليم ويوسف
ورضوان وخضر وعباس ونايف وميلاد وعبد الفتاح . عبد الحليم - محمد واحمد
ومحمود وسليم وعبد الحميد . محمد - كامل وتوفيق وصديقي وعارف . كامل - فايز
وفواز واحمد . توفيق - محمد . محمود - راجي وعبد الحليم وفهمي . سليم - نجيب
عبد الحميد - خيرى . يوسف - عمر وسعيد وتوفيق ومحمد علي . عمر - امين
وشريف . سعيد - احمد وكامل وسامح ونور الدين وجمال . توفيق - محمد واحمد
وجمال وبدر الدين . محمد علي - يوسف وطاهر وماجد وحسين ومحمد علي . خضر -
حسن - فؤاد وزكي - خضر . عباس - فضل وفضيل واسعد وابو السعود .
فضل - عباس . أسعد - فخري ونوري . نايف - سعيد وتوفيق . ميلاد - خير .
عبد الفتاح - محمد . داود بن عبد الله بن احمد الاول - عبد الغني - عبد الكريم .
عبد الحميد بن عبد الله بن احمد الاول - عبد الله و خليل وابراهيم وعبد الحميد
وعبد العزيز واحمد . عبد الله - عبد الحميد ورافع . عبد الحميد - خالد . خليل -
شافع . ابراهيم - محمد وسامي وحسين وكال . عبد الحميد - ذياب . عبد العزيز -
عزات ومحمد وحسين وكامل . احمد - نايف . عبد اللطيف بن عبد الله بن احمد
الاول - علي وقاسم - عبد اللطيف وعبد الرحمان . عبد الخالق بن احمد الاول -
ابراهيم - مرجان - رشيد ومصطفى

دار قبطان . أصلهم من مكة . كانت محمد قبطان نور الدين في جيش ابراهيم
باشا ولما نفي اسرة عون الله الى مصر جعلهم بحراسة قبطان أغا فعاملهم أحسن

معاملة فزوجوه بعد اطلاق سراحهم بنت علي عون الله فولدت له ولداً سماه عثمان
ثم سمي محمداً وقد ذهب مرة الى مكة ورأى هناك عمته . محمد - جبر
دار الملا . اكراذ من نسل ملا او بالحري منلا علي حاكم الناصرة بين
سنة ١٨٥٠ و ١٨٥٧ . راجع صفحة ٨٩ . ملا - محمود ودرويش . محمود - أسعد
وسعيد . درويش - فارس وبجي الدين ونسله في الشام

الهوارة . اصلهم من عرب بني عون من جهات دمشق في مصر وكان
الاولى ان يدعو عينوبة لان الهوارة قبيلة غيرهم من عرب صعيد مصر . جاء خدم
الاول اسمعيل بدعوة من الجزار نحو سنة ١٧٢٨ راجع صفحة ٥٦ . وكان لهم
نفوذ عظيم ولا يزال تروى الروايات عن استبداد بعض افرادهم . كان ينزل أحدهم
الى السوق ويأخذ ما يشتهي ان شاء دفع وان شاء امتنع وكانت مياسة ابو حمد
احدى نسايتهم تقف على العين وتلزم النساء بارسال الماء الى بيتها حتى تكتفي ثم
تسمع لهن بالاستقاء واذا مات انسان ولاحد من دين عليه كان يمنع دفنه حتى يدفع
له الدين . وهم الان فروع كثيرة لها اسماء مختلفة اليك بعضها مرتباً على
حروف الهجاء

دار ابو اسماعيل . دار ابو حمد . دار ابو دُبي . دار ابو ردينة . دار ابو رزق .
دار ابو عزيزة . دار ابو صقر . دار البسيوني . دار البنا . دار البهنسي . دار
البيز قدار . دار الحفيلي . دار عبد السيد . دار عبود . وهم وان كانوا من قبيلة
واحدة فالذين في الناصرة وجهاتها ليسوا من جد واحد ومن أشهر هذه الفروع
ابو حمد والبنا

(١) ابو حمد . حمد أقدم جد يرجعون اليه - علي - اسمعيل وصالح وهما
الذين أتيا الى فلسطين . اسمعيل - حمد وعلي ومحمد وحسين وابراهيم . حمد -
مبدا ونايف وكايد . نايف - ابراهيم ويوسف ومحمد . علي - مثقال وقياض .
مثقال - علي . قياض - رجا . محمد بن اسمعيل - صالح ونمر واسمعيل . نمر - محمد .
حسين - سعيد وساكب وعارف وفايز وسعيد - احسان

(٢) البنا . أقدم جد اسمعيل - محمد وسالم . محمد اسمعيل - محمد وجميل .
سالم - عبد الكريم وصالح ويوسف وحسن . عبد الكريم - سليم ونجيب وتوفيق
وسعيد . نجيب - خالد وحسين . يوسف - عزات ومحمد واحمد وعزيز .
حسن - ناصيف

دار يزبك او الزابكة ويعرفون بالقراني لانهم سكان الحارة الغربية يفهم من كلام يعقوب فرح أنهم ودار صالح عزام واحد .

الجزء الثاني

المسيحيون

ان اصل اكثر مسيحيي الناصرة من لبنان وهوران . من الاول اكثر الثلاثين والموارنة . ومن الثاني معظم الروم والكاثوليك ان لم يكن كلهم فمعظمهم من عرب غسان المسيحيين . قال صاحب الهلال انهم كانوا يهجرون حوران الناساً للرزق او فراراً من العرب المسلمين وحدث ما يذكرونه مهاجرين في اواسط القرن الخامس عشر على أثر خصام وقع في حوران وكثيرون من هذا القسم الروم الارثوذكس . الجزء ١٧ من الهلال سنة ١٩٠٨ - ١٩٠٩ ويظهر انه حدث مثل ذلك في اواسط القرن السابع عشر فاستوطن الناصرة كثيرون منهم دار ابو جابر . لم أقف على أصل وطنهم وانما ذكر ان ميخائيل قعوار اشترى من اولاد ابو جابر بيتاً مجاوراً له سنة ١٢٣٠ هـ (١٨١٥) وهم الان قليلون في الناصرة ومنهم فرع في السلط من كرام الاسر فيها راجع صفحة ٨٠ . جدهم الاول هناك ناصر - صالح وابراهيم . صالح - فرحان وفريج وفرح . فرحان - سعيد وسعد . سعيد - فهد . سعد - فرحان . فريج - صالح وابراهيم وحنان وامين و خليل وكريم . صالح - فرح - توفيق وفرح . ابراهيم بن ناصر - سليم وسالم وناصر ويوسف . سالم - حنان - سليم . يوسف - ابراهيم

دار ابو جوهر (١) من برقين

دار ابو جوهر (٢) من دار التلحمي من شفا عمر اول من استوطن الناصرة ابراهيم ابو جوهر - يوسف والياس وحبيب

دار ابو حماة أصلهم من اللد واسمهم فيها دار سعود . جاء الناصرة ثلاثة اخوة ابراهيم و خليل . وايوب نسل ابراهيم استوطن كفر ياسيف ونسل ايوب عكا ونسل خليل الناصرة . خليل - الياس - خليل وابراهيم وايوب . خليل - ميخائيل وجبرائيل - ايليا

دار ابو عبد الله . يوسف ابو عبد الله من الرينة من حولة البرانسة استوطن
الناصره يوسف - عبد الله وشكري وجيل واميل

دار ابو عجينة كانوا من وجهاء الناصرة ولم أقف على تفصيل نسبهم
دار ابو العسل . من الرينة كنيهم فيها ابو فراج . استوطن الناصرة في
أواسط القرن ١٩ الياس ابو فراج وكان له بنت اسمها عسل تكنى بها . الياس -
ابراهيم - الياس - ابراهيم - صالح ويعقوب وموسى وشكري ونعمة وطعمة . صالح -
سليم واسكندر وحنا . سليم - صالح وشفيق ورفيع ومهجة . اسكندر - عزيز
وتوفيق واميل . يعقوب - ابراهيم و خليل وطعمة وميخائيل . موسى - حبيب
وشكري ويوسف . نعمه - سعيد و جرجس

دار ابو علي او دار امطانس ابو علي . اسرة كبيرة وطنهم الاصيل خربا في
حووان جاء في اواسط القرن ١٨ ثلاثة اخوة امطانس وبولس ويعقوب . امطانس
هو المكنى ابو علي ثم اطلقت الكنية على اخويه وقيل في أصل هذه الكنية ان
امطانس كان حداداً وعنده غلام مسلم اسمه علي يحبه كابنه كما كان علي يكرمه
ويطعمه كما يبه فصار الناس يكتنون امطانس ابو علي

اولا - نسل امطانس

في السجل الفاهومي ان بنات امطانس ابو علي حنة وسارة ومريم وهبن
ارثن من ابهن الى اخوتهن ايوب و جرجس والى سماعيل ابن اخيهن موسى
المتوفى سنة ١٢٣٢ (١٨١٧) . فترى من هذا انه كان لامطانس ثلاثة ابناء في
أوائل القرن ١٩ هم موسى وايوب و جرجس . ليس لنا خبر عن نسل جرجس .
موسى - سماعيل و جرجس وحنا و خليل . سماعيل جد دار السماعيل - ناصر
ومنصور ويعقوب و خليل . منصور - حبيب واسعد وسعيد و خليل . حبيب -
فرحات وامين ومنصور . اسعد - سعد - عبده . سعيد - عيسى ومنصور . خليل
ابن منصور - سليم والياس . يعقوب بن سماعيل - يعقوب - جريس . جريس
ابن موسى الاول تلقب ابو نواره جد دار ابو نواره - يوسف والياس وسماعيل .
يوسف - جريس وموسى ونجيب و ابراهيم . جريس - يوسف وميشيل وبشارة .
حنا بن موسى الاول - عيسى ويعقوب . يعقوب هو الملقب رمضان جد دار
رمضان - نقولا ونصر وحنا . نقولا - توفيق . نصر - فايز وفضيل . حنا -

بديع واميل . خليل بن موسى الاول - موسى جد دار الموسى - يعقوب وابراهيم .
يعقوب الموسى (اول معلم بروتستانت في نابلس نحو سنة ١٨٤٨ ثم استوطن هو
ونسله يافا) - ميخائيل وسليم وشكري . ابراهيم الملقب بالمنزط جد دار المنزط -
خليل واسعد . خليل - شكري وشاكر وتوفيق . اسعد - ابراهيم . ابوب ابن
امطانس ابو علي - ابراهيم ويعقوب وامطانس . ابراهيم الملقب بالزيبق جد دار
الزيبق - اسعد و خليل وابوب وسعيد وموسى . اسعد - منصور وناصر .
منصور - نعمه وايليا وراجي ونصري . نعمه - منصور واسعد . ناصر - بشارة .
خليل - يوسف والياس وسابا . يوسف - جرجي وقسطندي . الياس - توفيق
ونعيم وحبيب . توفيق - الياس وهنري وفؤاد . موسى - كامل - موسى

ثانياً - نسل بولس اخي امطانس ابو علي

بولس - حنا - يعقوب (خوري) . الخوري يعقوب - ارميا (خوري)
ومتى . الخوري ارميا جد دار الخوري - ابراهيم (خوري) . الخوري ابراهيم -
ميخائيل وبشارة . ميخائيل - نقولا ومتري وجرجي وتوفيق واسكندر (راهب
هو الارشمندريت ارسانيوس) نقولا - حنا (دكتور طب) وامين . بشارة -
نايف وابراهيم ونديم . متى جد دار متى - بشارة - سليمان و خليل واسعد .
سليمان - اندراوس وسابا

ثالثاً - نسل يعقوب اخي امطانس ابو علي

مع ان نسل يعقوب يشترك مع نسل أخويه بكنية ابو علي الا انهم عرفوا
بدار الحداد ثم اغفلت هذه الكنية ويجهل الان بعضهم باسترجاعها وأخذوا
بوقعون بها . ثم وان تكن فروع يعقوب معروفة الا انه يعسر الحاقها بالجد الاول
فبدأت كل فرع بيعقوب ثم بأقرب جد اليه (١) دار النصر او دار العودة او
عودة النصر . يعقوب - نصر - عودة - ميخائيل وابراهيم وجبرائيل
واسعد ونصر . ابراهيم - ميخائيل - ابراهيم وسعيد وتوفيق . جبرائيل -
يعقوب وايليا ونعيم وامين . اسعد - نجيب وامين (طبيب) واطف وفضول .
نجيب - اسعد وادهون . نصر - سليم - نصر (٢ و ٣) دار عويس ودار الحال .
يعقوب - عويس وناصر . عويس جد دار عويس - نقولا والياس وسليم

وجريس . نقولا - داود وراجي . الياس - سعيد وبشارة . جريس - توفيق وغيره . ناصر الملقب بالحال جد دار الحال - شحاده - شكيب والياس وتوفيق (٤) دار عزام . يعقوب - عزام - ابراهيم - منصور - نقولا (خوري) وسلم وايليا . الخوري نقولا (ايكونوموس وواعظ الكرسي الارثوذكسي الاورشليمي) - قسطنطي . سليم - توفيق ومنصور وسميح (٥) دار المجردة او دار الحداد . لا يعرفون في الناصرة بغير لقب المجردة وانما بعضهم يوقع بكنية الحداد . يعقوب - يوسف الملقب بمجرة - حنا واسعد . حنا - يوسف وبنيامين (قسيس الآن سنة ١٩٢٣ في لندن) وراوبين وشمعون . اسعد - الياس - اسعد الملقب بلي (٦) دار العصفور . يعقوب - العصفور - يوسف - جريس والياس . (٧) دار البواس . يعقوب - بولس - عيسى - الياس ونعمة دار ابو نصار . اصلهم من المعمارية بجوار صيدا كثيرهم فيها دار ابو حرب . اقدم جد يرجعون اليه في الناصرة جريس ابو نصار وقفت على ذكره في أحد السجلات متزوجاً وله أولاد سنة ١٧٩٧ ورجع اليه الآن ثلاثة فروع ابو نصار ونوفي والدباك . جريس - ابراهيم ويوسف وجبرائيل . ابراهيم - يعقوب وحنا و خليل . يعقوب - جريس ويوسف وسعيد وانطون ونعمة . جريس - بطرس . يوسف - نمر . حنا - سالم وسليم وسليمان وكريم وحليم . سليمان - عبد النور . خليل - الياس وعزير وبشارة ونعيم . عزيز - خليل . يوسف - نوفي ويوسف . نوفي جد دار نوفي - جبران وقسطنطي وعبد . جبران - بشارة ومريان ونجيب . مريان - يوسف . عبده مستوطن حيفا . يوسف - حنا والياس . حنا - يوسف وامين واميل . الياس - انطون . جبرائيل - ميخائيل ونصار ونعمة واسعد . ميخائيل - بشاره وجريس وشبلي وجرجي ويوسف . نعمة - جبران وتوفيق ويوسف . اسعد - راجي وميلاد . الدباك جد دار الدباك - فرنسيس وجبران - نقولا - جبران . دار فريوان في البصة هم عصبة دار ابو نصار دار الارفلي . من اروفا . استوطن الناصرة ابراهيم - خليل وفرح وميخائيل . فرح هو الدكتور فرح راهب دكتور لاهوت من خيرة الرهبان الفرنسيين سكان دار الاسبانيولي . اصلهم من دير القمر وأما الاسبانيولي فهو لقب اخذ اجدادهم لسبب لا يعلمونه . أقدم جد يعقوب . يعقوب - داود و ابراهيم . داود - يعقوب ويوسف و خليل وحنا . يعقوب - ناصر ومنصور . ناصر - يوسف وبشاره

وناييف وامين وتوفيق . منصور - سليم و خليل . سليم - الياس ويعقوب . يوسف
ابن داود - عبد النور - يوسف . خليل بن داود - ابراهيم واسعد ونقولا .
ابراهيم - عزيز وسليم و خليل وفؤاد . اسعد - جريس و شفيق . نقولا - فايز .
حنا بن داود - داود . ابراهيم الاول - يوسف - امين . ومن عصابة يعقوب
الاسبانيولي عطوة جد دار ابو عطوة . ابو عطوة - ايوب وبطرس وعبود (جد
دار عبود) - خليل ويوسف و ابراهيم . خليل - يعقوب ويوسف . يعقوب - نمر .
ابراهيم - عبده

دار الاشقر او النصر الاشقر . ذكر ناصر الاشقر في سجل معمودية
الكاثوليك سنة ١٨١٠ . ناصر - نصر - سليمان - اسعد .

دار اصيلة . اسرة اصيلة من كرام الاسر في عكا لا يزالون يتكلمون بهذه
الكنية ومنهم فرع تكنى بسعد منهم الوجيه فؤاد سعد في حيفا . ابراهيم اصيلة
استوطن الناصرة في اوائل القرن التاسع عشر - يوسف والياس وناصر ويعقوب .
نسل الياس وناصر عاد الى عكا . يوسف - ابراهيم وعبد الله . ابراهيم - ميخائيل
وشكري وفضول . ميخائيل - نديم ووديع . شكري - نايف وراضي وجادالله .
فضول - توفيق ويوسف وانطون والياس و حنا . عبد الله - سليم وحبيب والياس .
سليم - عبد الله و شفيق . حبيب والياس في اميركا ولها اولاد . يعقوب - نصر الله
ونجيب . نصر الله - عزيز و جرجي وفتح الله . نجيب - يعقوب ورزق الله
واميل وجميل

دار ايوب . من قرية دارا في حوران هم الآن في الناصرة وكفر كنا . اقدم جد
يرجعون اليه ايوب - يعقوب وعبد الله و ابراهيم - يعقوب - ناصر (خوري)
ويوسف . الخوري ناصر تكنى نسله بالخوري - صالح (خوري باسم نعمة) .
الخوري نعمة - اسكندر ونقولا وعزيز . يوسف تكنى نسله به - بشارة وسمعان
وعبدالله ونصرالله . عبد الله بن ايوب - سعد واسعد . سعد تكنى نسله به - توفيق
ورفيق . اسعد تزوج امرأة من دار عواد الخوري من معلول ملقبة بالعبوي
فتكنى اولادها بالعبوي وبعضهم يتكنى باسعد - عبد الله و حنا و ابراهيم . عبد الله -
اسعد وسعيد و جريس . حنا - سالم وسامي . ابراهيم بن ايوب - يوسف - عيسى .
دار البجالي ويقال في الجمع بجاجة . اصلهم من بيت جالا وفروعهم الآن :

(١) دار البجالي (٢) دار ابو درة أقدم جد سعد ابو درة - يوسف
وابراهيم - نفولا - ابراهيم (٣) دار شجادة . شجادة - ابراهيم - يعقوب
وقسطندي ونظير و خليل (٤) دار النداف . موسى - ناصر
دار بر جود .

دار البنا والشلي . نحو أواخر القرن الثامن عشر هجرت عائلة حلب
واستوطنت الشام ثم حيفا ثم الناصرة وكانت مهنة أحدهم واسمه جريس البناء
فتكنى بالبنا ومهنة الآخر الحلاقة واسمه الياس وهو بالتركية چلي فتكنى بالشلي
ويظهر أنه كان له اخوة أصغر منه احتضنهم فتكنوا بكنيته نعرف منهم يوسف
واخا آخر نجهل اسمه .

(١) دار البنا جريس البنا - حنا و خليل و عودة و جبرائيل و طنوس
و جريس . حنا - يعقوب (الذي احتضنه بعد وفاة ابيه عمه خليل الملقب بالبرغوث
فلزم اللقب الاثنى) - أسعد - يعقوب و ابراهيم و حنا . يعقوب - أسعد - ابراهيم -
امين . خليل البرغوث - منصور - خليل - منصور و نصري . عودة - يعقوب
و ابراهيم و حنا . يعقوب - نعمة - يعقوب . ابراهيم - حبيب و يوسف . حبيب -
عزيز و أديب . يوسف - ابراهيم و ميخائيل و حنا . حنا بن عودة - الياس و يوسف
و بولس . الياس - نجيب و يوسف . يوسف بن حنا - ميخائيل و خليل . بولس -
اديب . جبرائيل بن جريس الاول الملقب زيتون جد دار زيتون - سعيد و أسعد
و يوسف و بولس و جبرائيل (زنان) . سعيد - زخريا - سليم . اسعد - سليم و فرح .
سليم - امين و جميل و جليل و ميشيل و اسعد . يوسف - ميخائيل و جريس .
بولس - حبيب و فرانسيس و الياس . حبيب - بولس و واصف و انطون (خوري
راهب) . طنوس بن جريس الاول الملقب توتري جد دار التوتري - ميخائيل و خليل .
ميخائيل خليل و يوسف . خليل - ميخائيل - ميخائيل - زخريا و خليل و متى
و اشعيا و كلوفا . زخريا - حنا - و موسى . يوسف بن ميخائيل الاول الملقب ابو
العيس جد دار ابو العيس - ابراهيم - سليم - الياس و يوسف و ابراهيم و ميخائيل .
الياس - سليم . خليل بن ميخائيل بن طنوس التوتري - سليم - الياس و منير
و انيس . جريس بن جريس البنا الاول الملقب بالشمع جد دار الشمع - يوسف -
بولس و سليم . بولس - يوسف . سليم - عوض

(٢) دار الشلي من الياس و يوسف واخ نجهل اسمه . الياس - ميخائيل و خليل

وعبد الله . ميخائيل (ذكر ميخائيل بن الياس الشلبي انه اشترى بيتاً سنة ١٢٢٤هـ
١٨٠٩) - الياس وسعيد . الياس - ميخائيل . خليل - يوسف - خليل وامين
وصبحي واثني آخرين . يوسف الاول اخو الياس - سليم - يوسف - ابراهيم .
الاخ الذي تجهل اسمه - حنا واسعد ويعقوب

دار البيطار . ذكر خليل وبطرس البيطار في سجل معمودية الكاثوليك سنة
١٨٠٦ و ١٨٠٧ خليل - امطانس الملقب برانس جد دار برانس . برانس - خليل .
خليل - ابراهيم - الياس . بطرس البيطار - جريس - حنا - الياس وعيسى -
حنا وذيب

دار نابري . اصلهم من لبنان هاجر اقدمهم الى مالطة ومنها جاء فرع الى
عكا ومن عكا ذهب فرع الى الدامون وفرع الى شفاعمر . ثم استوطن الناصرة
من هذه الاسرة اثنان احدهما من فرع شفاعمر اسمه فابري وكانوا يلفظونه نابري
وهو جد دار نابري والاخر من الدامون وهو المسكن بالمالطي جد دار المالطي .
أقدم جد لدار نابري يرجعون اليه هو جريس نابري - يوسف وحبيب . يوسف -
خليل واسعد والياس وبشارة وابراهيم وعيسى . خليل - صالح ونقولا وحنا
وشكري . اسعد - ميخائيل وجريس وسليم ويوسف . ميخائيل - اسعد وسعيد
وعبد . الياس - بطرس . بشارة - برمانس وحبيب واديب وكامل . ابراهيم -
جرجي ورجا . عيسى - راجي وحميل وفؤاد ووديع ورفيق ونسيم . حبيب
ابن جريس الاول - حبيب - عبد الله والياس وفرح . عبد الله - حبيب -
عبد الله . فرح - فريد

اما دار المالطي فاقدم جد يرجعون اليه نخلة (ذكر في سجل معمودية
الكاثوليك سنة ١٧٩٦) - خليل - يعقوب . يعقوب - الياس وعبد الله . الياس -
ابراهيم و خليل . عبد الله - يعقوب ونخلة

دار توما او توما ابو نمر . قيل انهم من نمورة الحصن ونمورة الحصن من
الخليفية فان صح انهم كانوا والخليفية عصابة وهذا غير مثبت . أقدم جد
يرجعون اليه الياس ابو نمر . الياس - ايوب - توما والياس . توما - بولس وسابا ويوسف
وحنا و خليل وزخريا . بولس - حنا الملقب مندي . سابا - ابراهيم الملقب شحير
وتوما وبطرس . يوسف - نقولا - يوسف وقسطندي . حنا - يعقوب . خليل

هنري وهنس وفردرك . زخريا - اسحق وحسن وصموئيل . الياس بن أبوب .
 حنا ويوسف . حنا الملقب بالبقي - عيسى . يوسف - الياس
 دار الجبران . أصلهم من بيت لحم كنيهم فيها دار ابو جارور وقد وجدت
 اثنا البحث انهم عصابة دار القدحة ودار القديش ودار زيادة . أقدم جد يرجع
 اليه دار الجبران في الناصرة حنا - جبران - عودة وميخائيل وناصر و خليل .
 عودة - حنا وجبران والياس . حنا - فرح . فرح - حنا . جبران - عودة
 وفؤاد ومبدأ ورجا . الياس - امين . ميخائيل - عيسى ونجيب . عيسى - نايف
 ونحلة وبشارة . نجيب - جرجي وامين وتوفيق . ناصر - ذياب وذيب . ذياب -
 ناصر . ذيب - فوزي ونصري ونادر . خليل - صالح - ابراهيم وعبد الله وسليمان
 دار جبور . أصلهم من قرية عجلون كنيهم فيها دار سواقد . هجرها ثلاثة
 اخوة اقدمهم استوطن برقين ثم هجرها الى رام الله وهو جد دار حشمة والاخر
 استوطن الرينة وهو جد دار السكران . والثالث جبور استوطن الناصرة .
 جبور - بشاره والياس وجريس . بشاره - سعيد (خوري) وابراهيم . الخوري
 سعيد - يوسف . يوسف تكنى بخوري - داود وشفيق . الياس - موسى وعيسى .
 جريس - صالح ونقولا . صالح - اسكندر وعزيز وشفيق وامين وفريد .
 نقولا - الياس وتوفيق

دار جهشان . جهشان اسرة كبيرة متفرقة في أماكن كثيرة ويأنف بعض
 أفرادها من هذا اللقب فيكتبه جهشان وبعضهم يكتبه جام شان كانه فارسي .
 في الناصرة فرعان روم اورثوذكس وروم كاثوليك أصلهما من اللد وانما يعسر
 تحقيق الصلة بينهما

(١) الروم اول من استوطن الناصرة سابا جهشان . ذكر في السجل
 الفاهومي انه اشترى ملكاً من يوسف عمود سنة ١٢٣١ هـ (١٨١٦) ومنهم الان
 أفراد قلائل

(٢) الكاثوليك أقدم جد يرجعون اليه خليل - عودة - عيسى وميخائيل
 وجريس ويوسف - عيسى - خليل ويوسف . خليل - الياس . ميخائيل - خليل
 وموسى . جريس - قيصر وتوفيق والياس . يوسف - عودة واسبر وغطاس .
 دار جرجورة او جرجوره كرياكي . - جرجورة أقدم جد يرجعون اليه اتي
 من عكا وكان اسم امه كريا كولا ويدعونها كرياكي فتكنى بها . جرجورة

ابراهيم وعزام وسليمان وسعيد . ابراهيم - خليل المكنى ابو شهاب ويعقوب
وعبد الله . يعقوب - الياس ونعمة وتكنيا ويعقوب . الياس اليعقوب - سمعان
ورضوان ونعمان . عزام تكنى أولاده به - بشارة - وديع وامين ونجيب وعزام .
وديع - جريس وجمال وكال ووداد وعفيف . سليمان تكنى أولاده به - داود
وابراهيم . داود - اسعد وجرجورة . اسعد - داود . سعيد - اسعد وحبيب وقسطة .
اسعد تكنى بجرجورة - فريد وعيسى . حبيب تكنى بسعيد - نادر وايدب

دار الجرم . من شفاعر ولهم عصبة فيها دار علاو وفي عبلين دار جرجورة .
سمعان علاو استوطن الناصرة قبل سنة ١٨٠٠ وتلقب بالجرم لكبر جنته .
سمعان - صالح - عبد الله وابراهيم وسليم . عبد الله - صالح . ابراهيم - سالم ورجا
دار جرو . من السويدا في حوران اول من استوطن الناصرة ميخائيل
جرو - عازر و خليل . عازر - الياس . الياس - العبد - شفيق . خليل - عيسى -
رفيق وشفيق

دار جروس . ويقال غالباً جروش . اصلهم من شفاعر من دار حبيبي .
اقدم جد يعرفونه اخوان نخلة وجريس . نخلة حبيبي الذي لا يزال نسله في
شفاعر - خليل - نخلة ويوسف وابراهيم واسعد . نخلة - شكري و خليل .
شكري - وديع واديب وكرم وحليم ونخلة واميل ونعيم . اديب - سامي . خليل -
عزيز ومنير وشفيق ورمزي . يوسف - درويش (ويعرف باسم حبيب ايضاً)
ورشيد وسليم . ابراهيم - نجيب وجاد وجميل . نجيب - ابراهيم ورعيون . اسعد -
نايف وتوفيق وداود . نايف - اسعد . جريس الاول الملقب جروس تكنى نسله
بجروس استوطن الناصرة نحو سنة ١٨٢٠ ولد له في الناصرة من امرأته حنة بنت
بولس بن ناصر بن منصور (بنت عم والد المؤلف) سليمان وداود - حنا والياس
وعبد الله . حنا - يوسف وانطون . ميخائيل . انطون - جرجي وحنا واميل .
الياس - سليم وجبران . سليم - بشارة وتوفيق . جبران - الياس . عبد الله - داود
واسكندر ونعيم . واكثرهم الان مستوطن حيفا

دار الجمال اسرة يبروتية شهيرة وسنة ١٨٥٧ اشترى جريس الجمال بستان
عبد الله باشا المعروف بالهجة في عكا بمبلغ ٦٠٠ ليرة عثمانية واستوطنها هو واخوه
اسكندر وتوفي بلا عقب وخلفه اخوه اسكندر الذي باع الهجة واستوطن الناصرة
سنة ١٩٠٣ وتوفي فيها سنة ١٩٠٥ (خلافا لما ذكر في دواني القطوف انه توفي في

البهجة انما جريس توفي في البهجة ونقل ضريحه الى الناصرة) . اسكندر -
حبيب واديب

دار الجمل . اسرة الجمل المستوطنة القدس والمنتشر الآن كثيرون من افرادها
في جهات اخرى هي ناصرية . كنيتمهم فيها الفران (كاثوليك وغير اسري الفران
اللاتين) اقدم جد فرنسيس الفران . ذكر في سجل معمودية الكاثوليك انه عم
ابنه ابراهيم سنة ١٨٠١ وله اولاد اخرون منهم حنا وابوب فرنسيس - يوسف
وناصر وعبد الله وابراهيم . يوسف (تعمد ١٨١٠) تلقب بالجمل ومات عقيما واورث
اللقب لاختوته الذين هجروا الناصرة في اواسط القرن ١٩ واستوطنوا القدس .
ناصر الجمل - خليل وداود . خليل (هو القس خليل الجمل من اول القسوس
الانجيليين في فلسطين خلفه المؤلف في الناصرة سنة ١٩٠٥ . اما هو فتوفي في القدس
سنة ١٩٠٦) - نجيب (طيب توفي في الحرب سنة ١٩١٦) ونصيف وشكري وبنيامين .
نصيف - جورج . شكري - خليل ونجيب . داود - ناصر وعزير وتوفيق .
ناصر - داود . عبد الله - اسعد وصالح . اسعد - شبلي وشكري وانيس وعبد الله
وامين . شبلي - ادورد ومنير . ابراهيم - يوسف . (هو القس يوسف الجمل للجمعية
تبشير اليهود المتقاعد والمستوطن يافا) - ابراهيم (طيب) . ابوب الفران -
مبخائيل - فرح وشكري وجبرائيل وسليم والياس (كلهم في مصر)

دار الحايك . ذكر داود وطنوس وسمعان الحايك في سجل معمودية
الكاثوليك سنة ١٧٩٦ و ١٧٩٧ . داود - ابراهيم ويوسف وانطون . ابراهيم -
عبد الله - جاد وراجي . يوسف - عبده وعيسى وعازر . عبده - بشارة . عيسى
- الياس . عازر - يوسف وسمعان وراجي . انطون - سليم وجريس . طنوس -
جريس . جريس - يوسف . سمعان - يعقوب وابوب . يعقوب - الياس - نقولا
دار الحج . اصلهم من السلط . نحو سنة ١٨٥٠ قتل اهل عين ماهل عيسى
الحج وعند عقد الزايه جاء من اسرهم في السلط اثنان بدوي وعدوان ويعرف
نسلهما الآن في السلط بدار قنوه اول من استوطن الناصرة على رواية سعيد
مسمار اكبرهم الآن سناً يوسف واسعد . يوسف - سلطي ويعقوب وشحادة وعواد .
سلطي تكنى نسله به - ناصر - فرح وسلطي وعارف . يعقوب - عيسى - يوسف
واسعد . يوسف الملقب مهاوش - سليم وعبد الله وجريس وراجي . اسعد -
يعقوب . شحادة - خليل وصالح ومنصور . خليل - نصري - خليل . صالح

شهادة وحناء . شهادة - ايليا وشفيق - حنا . عواد - عودة . اسعد الاول - منصور و خليل ويعقوب . منصور - اسعد وسعيد . سعيد لم يعقب نسلا انما تكفى بمسماه وقيل لاختيه اسعد ابو مسماه . اسعد . ابو مسماه - سعيد - حنا وسعيد . خليل - موسى وجريس . موسى - يوسف . جريس هاجر الى نابلس ونسله هناك دار الجدديانا - خليل - جريس . يعقوب الاول - يوسف (الملقب شلوفة جد دار شلوفة) - يعقوب - يوسف وناصر . يوسف - ميخائيل وسليم ومحفوظ . ميخائيل - حبيب ولييب ونعيم . سليم - يوسف ونقولا . محفوظ - توفيق وجرجي . ناصر - يعقوب وجاد - الياس

دار الحداد (١) اصلهم من خربا في حوران . أقدم جد يرجعون اليه في الناصرة غريب . غريب - يوسف - حنا ومنصور وموسى وعزام . حنا - ناصر وجريس . ناصر - نقولا وحناء وبولس وبطرس . نقولا - نصر الله وشبلي ونظير . نصر الله - نقولا وجرجي . شبلي - ايليا وجاكي وسامي . نظير - رياض وأنور وباسم . بولس - فيليب . منصور - يعقوب وعيسى وأيوب . ايوب - عيسى والياس وحبيب وتوفيق . عيسى - امين وكامل وقايز وادوارد . الياس - ناجي ورجاء . حبيب - لييب وايليا وبشارة . توفيق - جرجي ونقولا . عيسى بن منصور - حنا . يعقوب - ابراهيم و خليل ويعقوب . ابراهيم - يوسف . موسى بن يوسف الاول - خليل . عزام - خليل وهو الذي هاجر الى خربا واسس فيها طائفة البروتستانت ويعرفون بدار عزام او دار خليل عزام وله قصائد كثيرة بلغة العامية يتداولونها في حوران منها القصيدة الآتية وجدت مع أحدهم في الحصن

يا رب توهب طالبك من مواهبك	قلبا على جور الضلال صبور
يا ويل من ظاهره ظاهر الحبل	ومن داخله ذيب منيب عقور
يا ويل من يقرأ أناجيل ربنا	وقلبه على كسر النظام جسور
يا ويل من يرخي لنفسه عناتها	عينه تقودو والضمير يشور
حب الرياسة أصل كل المعار	والرؤساء أصل كل شرور
منهم تحزب شعبنا واختلافهم	متوقع في كل عصر ودور
شرقي وغربي والكنائس جميعها	ايانها واحد على دستور
لكن على عهد المجامع تفرقوا	وتفرعوا كل بني له شور
اذ لجلج الغلياط في ليل مظلم	واجتاز خابط في ظلام بحور

يرجع على نور المنارة ويهتدي وينقاد للمينا بغير غرور
عندي اناجيل ورسايل تدلنا من قبلها نورا ثم زبور
هذي منارتنا وهذا دليلنا وما خرج عن كتب الشهادة زور
من عصابة دار الحداد (١) دار مرمورة أقدم جد يرجعون اليه هو الياس
والمرجح انه ابن يوسف الحداد او حفيده واسم أمه مرة وكانوا يلقبونها مرمورة
فلزم اللقب نسلها . الياس - ميخائيل واسعد . ميخائيل - الياس وعزيز . الياس
(هو القس الياس مرمورة) - عزيز (٢) دار ابو كلسة أقدم جد اسمه سليمان
الحداد . سليمان - بولس (الملقب ابو كلسة) - سليمان وابراهيم . سليمان - جريس
وصالح . جريس - سليمان (خوري في كندا) ابراهيم - بولس - ابراهيم - عيسى
وبولس وموسى و خليل . عيسى - ابراهيم - الياس . خليل ميخائيل . وهم دار
البولس في حيفا انما عصبتهم اشد بدار مرمورة (٤) دار شناعة
دار الحداد (٢) ذكر منهم في سجل كنيسة الكاثوليك سنة ١٧٩٦ — ١٧٩٨
عبد الله وبطرس وايوب وفرحات ويفتاح ويعقوب ومع ذلك فأقدم جد يعرفونه
الآن يوسف . يوسف - نخلة وداود وايوب وطنوس . نخلة نسله في حيفا .
داود - سمعان (تكنى باسم امه تقلا) - ابراهيم وجريس (من امرأته جليظة
فتكنيا بها) ابراهيم جليظة - امين و خليل والياس . جريس - ميخائيل . ايوب
ابن يوسف - يعقوب ويوسف . يعقوب - بولس - عبد الله ونقولا . عبد الله -
يعقوب ويوسف . نقولا - الياس ويوسف . يوسف بن ايوب - الياس واسعد
الملقب ابو شحمة . الياس - خليل - الياس . اسعد - جريس . طنوس بن
يوسف - خليل وموسى . خليل - ابراهيم وحبيب . حبيب - اسعد . اسعد -
عزيز ونجيب وحبيب وجريس واندراس وظاهر . موسى - اندراوس وعيسى .
عيسى - سعيد وسابا
دار الحطاب أقدم من عرف منهم اثنان خيس توفي بلا عقب وأخ آخر لم
اقف على اسمه - ابراهيم و خليل . ابراهيم - نجيب وسليم . نجيب (يتكنى بابيه) -
سامي وانيس . خليل - يوسف
دار الحكيم . أقدم جد يرجعون اليه نخلة و خليل . نخلة - ناصر . ناصر -
موسى واسعد ومنصور ونخلة . موسى - ناصر - موسى ونعمة ونجيب ونعيم
ونقولا . موسى - ناصر . نعمه - فايز . نجيب - فوزي وتوفيق ورفيق . نعمه -

الياس . اسعد - راجي ومحفوظ . راجي - امين وبشاره وشفيق . محفوظ - اسعد
وحنا وسامي . نخله - ايليا . خليل الحكيم (نسله في حيفا) - جريس وحبيب
وصالح . حبيب - جاد وراجي وقسطندي . جاد - الياس وحنا ووديع ورجا
قسطندي - سليم وحبيب ونجيب ومعين وامين . حبيب - جرجي وفريد . معين -
اسكندر وقسطندي . امين - صبحي . صالح - اسكندر و خليل . اسكندر - صالح وشارل
دار الحلاق . اصليهم من سخنين واسمهم فيها دار ايوب النصار . استوطن
بعضهم عكا ومن فرع عكا استوطن الناصرة عودة في حكم ابرهم باشا وكان حلاقا
فتكنى بمهنته . عودة - حنا والياس وجريس . الياس - مالك وامين وراجي
وبوسف . مالك - الياس واديب و ابرهم . امين - عزات . حنا - عودة وبونان ونوفيق
دار الحلو . أسرة الحلو من أسر لبنان الكبيرة الشهيرة والذين في الناصرة
اتوا من حصرايل نحو اوائل القرن ١٩ اول من جاء عيسى وميخائيل الحلو .
عيسى - يوسف وبطرس ويعقوب . يوسف - عيسى وانطون وسمعان
وميخائيل . عيسى - حبيب وسليم وفرح . حبيب - شكري وانطون ووديع
وبشاره . شكري - حبيب وادمون . سليم - الياس واسعد . سميان - اسعد
وصالح وامين واغسطين ولويس . اسعد - واصف ويوسف . امين - نايف
وحبيب . اغسطين - جميل والياس . لويس - سميان ونصري وصبري ويوسف .
ميخائيل - يوسف وعازر . يوسف - امين وعازر ومبدا وغيرهم . بواس -
يوسف - فؤاد . بطرس - حنا - بطرس وحبيب . يعقوب - جريس و ابرهم
واسطفان وحنا . ابرهم - بواس وجميل ويعقوب وجيل وجرجي ونقولا .
حنا - الياس ولطف . ميخائيل الاول لا نعلم نسبته الى عيسى الاول ولا اذا كان
جاء معه أو بعده وهو الخوري ميخائيل ونسله يتكنى بخوري وبحلو - يوسف
وجبران ولويس . يوسف - جبرائيل - فضلو وغيره

دار الحماني . من حماه (وقيل من حمانا في لبنان) هجرها اخوان يوسف وعيسى .
عيسى استوطن احدى قرى جبل نابلس ويوسف استوطن الناصرة . ذكر يوسف
وطنوس الحماني سنة ١٢٣٢ و ١٢٣٥ و ١٨١٧ و ١٨٢٠) انها باعها ملكا الى خليل الصيقي .
والجد الذي يرجعون اليه الان يوسف . يوسف - جريس وموسى وسمعان
وخليل ويعقوب و ابرهم . جريس خليل وعيسى ويوسف . خليل - جرجي .

عيسى - الياس . يوسف - نايف وجدعون وفؤاد وجميل . موسى بن يوسف الاول - يعقوب وميخائيل . سمعان بن يوسف الاول - منصور وعبد الله وايوب والياس . منصور - أسعد (خوري في اميركا باسم ايليا) وسلمي وسمعان (صاحب مجلة الذئب في البرازيل) ونعمة . عبد الله الملقب بالعبداوي - حنا ونعيم ونعمان ومنعم وايوب ونعمة ونعيم . الياس بن سمعان - نجيب وبشارة . خليل بن يوسف الاول - نسطر - باسيلا وحنا . باسيلا - نسطر وأميل ووديع . يعقوب بن يوسف الاول - حنا . ابراهيم بن يوسف الاول - عبد الله ونوفيق وميدا

حمامرة . تجد في دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف صفحة ١٢٧ - ١٣٠ و ٦٦٠ - ٦٧٦ تفصيل انسابهم ووطنهم الاصلي واما كن هجرتهم وعنه نقلت جدول الناصريين منهم وزدت عليه ونفحت ما لزم^(١)

الحمامرة . هم من بني المعلوف الذين يرجع اسلافهم الى بني غسان هاجر فرع منهم حوران الى لبنان نحو سنة ١٥١٩ ومنه تفرقوا في الانحاء وجاء احدهم ناصر الى الناصرة من حمارة قرية في البقاع معناها حمارة فنسبوا اليها ويعرفون في الناصرة بالحمامرة وهم من الاسر الكبيرة الشهيرة فيها. ناصر بن ابراهيم المعلوف - يعقوب وموسى وجريس . وفروع الناصرة كلها من موسى . موسى - عيد وسلمان . عيد - جريس وآخرين . جريس - موسى (تلقب موسى جد دار موسى) - ناصر ودعيس . ناصر - يعقوب والدوري . يعقوب - ناصر ويوسف . ناصر - يعقوب - راجي وفضلو - صبحي . يوسف - عبد الله ونصر الله - يوسف . الدوري (جد دار الدوري سمي بهذا الاسم لانه ولد على بير الدوري في حوران) - ابراهيم - خليل وعيسى واسعد والياس . عيسى (الملقب بالحدوح) - بديع واديب وامين ونعيم ومنعم . الياس (الملقب دحمان) - جريس . دعيس بن موسى (تكنى نسله به) - منصور - الياس - منصور ويوسف - فهد وسعد . سلمان بن موسى الاول (تكنى نسله به جد دار سلمان) - يعقوب وحنا واسحق وعيسى . يعقوب - الياس - ناصر ويعقوب . ناصر - الياس (نسله في حيفا) ومنصور . منصور - نعمة ونعمان ويوسف وسلمان . يعقوب - ابراهيم - خليل واسعد . خليل - ابراهيم وجريس . ابراهيم - خليل - عزيز وسعيد .

(١) في هذا المؤلف بعض ما يستدعي الملاحظة مثل جملة الحمامرة قبل الخليفة في الناصرة وكون الخليفة من رحابا في حوران والصواب غير ذلك . ومثل جملة الطور (تاور) والطور (جرؤم) جيلا واحدا شمالي الناصرة وهذا سهو بلا ريب فمثل مؤلف الدواني لا يخفى عليه ذلك

جريس - سمان وجميل وسامي . اسعد - سعيد . اسعد وصالح ونعيم واسكندر واديب
ونصري . اسعد - سعيد . حنا بن - لمان (كان حاماً فتكنى نسله بالاحام) - طنوس
وبولس و خليل . طنوس - حنا وداود . حنا - ابراهيم واسعد . ابراهيم - عيسى
وجريس و خليل (في حيفا) . عيسى - يوسف وفرح وسليم - نقولا ونعمة
ويعقوب والياس . جريس - جاد (في حيفا) . يوسف - بهزار . اسعد - نقولا
والياس ونعمة (في حيفا) . داود - طنوس والياس . طنوس - عبده ونديم وامين
وجميل . الياس - نصيف وداود واطفي . نصيف - الياس ووديع وشوقي والبير .
بولس بن حنا - صليباً (تكنى نسله به) - عودة - يوسف وفرح ونقولا وجابر .
يوسف - سامي . فرح - عبده وحنا . عبده - فرح . نقولا - توفيق . خليل
ابن حنا الاحام اشتغل عند رجل من دار الحماي وتكنى بالحماي ونسله في يافا
وجهاث اخرى . اسحق بن سلمان الاول - ابوب (كان صباغاً وتكنى نسله
بالصباغ) - خليف وخلف وناصر وعيسى . خليف (تكنى نسله به) - جريس
والياس . جريس - نعمة و خليل - جريس وجورج . الياس - نعمة وعبده .
نعمة - الياس . خلف (يتكنى نسله به) - جريس وحنا والياس . جريس -
خلف . خلف (عاد فتكنى بالصباغ) - جريس وصموئيل ورجا . حنا -
جاد وعيسى واسعد وبشارة . جاد - الياس وسامي ورجا . اسعد - توفيق
واسكندر وفؤاد . بشارة - بشارة . الياس - نصر الله . ناصر بن ابوب
الصباغ - يوسف - ابراهيم . عيسى بن ابوب - ميخائيل - عيسى وامين ونجيب
وجبرائيل ورفول واميل وفضول . عيسى بن سلمان الاول (كان نجاراً وتكنى نسله
بالنجار) - ابراهيم ويوسف . ابراهيم نسله في عرابة البطوف . يوسف - يعقوب
وامطانس . يعقوب - الياس و ابراهيم . الياس - نقولا وعبده - فؤاد وتوفيق .
ابراهيم - خليل ويوسف وحييب . امطانس - نصر الله و ابراهيم واسعد وحييب .
اسعد - فرح . حبيب - عبده وجريس وسليم . من الحامرة دار الطليح ولم
اتمكن من الحاقهم بالاصل . اقدم جد يعرفونه خليل الطليح - يعقوب وميخائيل .
ميخائيل - الياس - يعقوب واسعد

الحنادة . هم من اسر الناصرة الكبيرة الشهيرة . يكاد يكون مجمعا ان اصلهم
من طيبة بني سالم على امد ١٨ ميلا شمالي اورشليم وعصبتهم فيها دار عيد المصيص
ودار عيد المصيص فرع من اسرة هناك اسمها الحنانسة او الحلالسة فقد تكون

محرف حنادسة او ان حنادسة محرف عنها وقيل ان هذه الكنية من قرية بجوار الطيبة اسمها حندوس كانت وطناً لهم هي الآن خراب وقيل ان حندوس هذه واقعة شرقي الاردن . والحندوس في اللغة القطعة من الدرهم تعطى للفقير ، وفي اصل الحنادسة رواية اخرى وهي ان اصلهم من مصر هجرها ثلاثة اخوة استوطن احدهم طيبة بني سالم والثاني السلط والثالث الكرك ونسله فيها حامولة الهلسا منها اسرة القسوس التي منها المرحوم الارشمندرت افرامبوس وابن اخيه الدكتور حنا القسوس وغيرهما من مشاهير الاسرة . على انه لا يزال الاعتقاد ان فرع الناصرة من الطيبة . وربما كانوا اصلاً من حوران وانهم جاءوا الى الناصرة مع من جاء نحو اواسط القرن ١٧ ذكر ان الحوري جبرائيل الحندوسي اختلف مع الحوري الياس خليف سنة ١٧٤١ وان عويد بن جبرائيل الحندوسي عمه ابنه ميخائيل سنة ١٧٩٧ . واطلعت على حجة عند احدهم بتاريخ ١٢٠٢ (١٧٨٨) ذكر فيها ميخائيل وعيسى الحندوس واخوتهما بطرس وبولس وحنا . وميخائيل هذا غير الذي قبله كما يتضح من التاريخ

الحنادسة الآن فروع يعسر الحاقها باصل واحد ولنفرض ان الجذ الاصيلي حندوس ونبدأ كل فرع من الثلاثة فروع الاصلية الشهيرة باقرب جد اليه

١ فرع عبد المسيح . حندوس - عبد المسيح - جبرائيل (خوري) وجريس (خوري) وشومر . الحوري جبرائيل - سمعان (جد دار السمعان) - يعقوب وابراهيم . يعقوب - الياس - يعقوب وعزام . يعقوب - الياس وجميل واديب . ابراهيم - خليل وجريس . خليل - جبرائيل وميخائيل وسليم ويوسف وابراهيم وعبد النور . ميخائيل - يوسف . ابراهيم - سامي و خليل واديب . عبد النور - صبحي . جريس - قسطندي وشبلي . قسطندي - نعمة . شبلي - جرجي وسامي وراجي . شومر جد دار شومر - ايوب وعويد (خوري باسم بطرس) . ايوب شومر - داود ويوسف . داود - اسكندر - داود . يوسف - شومر - حنا . عويد او الحوري بطرس الاول جد دار الحوري - ميخائيل (خوري باسم بطرس) وابراهيم (قهراب) وجبرائيل وموسى و خليل . ميخائيل او الحوري بطرس الثاني - عبد الله - سليم والياس . سلم - فضله وعبد الله ولطف . الياس - بشارة وراجي . جبرائيل - جريس - شكري وجبرائيل . شكري - جريس . موسى ابن بطرس الاول - يوسف وفرح وبولس وانطون . يوسف - موسى - يوسف

وجرجي . فرح - اندراوش وتقولا - انيس . بولس - حبيب ونجيب . انطون - اديب . خليل بن بطرس الاول - ابراهيم وحنا ويوسف وفرح . ابراهيم - ميخائيل ورفول وبطرس . يوسف - نعمه وانيس . فرح - خليل وحنا وجرجي ورجا ونصيف

٢ حندوس - ميخائيل وعيسى وبطرس وبولس وحنا مذكورون في حجة أطلعني عليها الخواجه عبده اللحام بتاريخ ١٢٠٢ (١٧٨٨) ولم أقف على نسل حنا وبطرس . ميخائيل جد دار اللحام . وعيسى جد دار الجسر . وبولس جد دار عرار . ميخائيل (كان خاماً فتكنى نسله باللحام) - موسى - ميخائيل وايوب . ميخائيل - يعقوب - موسى وناصر ويوسف وابراهيم . ناصر - خليل وبشارة ونعمة . خليل - الياس وعزيز . بشارة - نصري وجرجي وصبحي . نعمة - توفيق وفريد وميشيل . يوسف - نجيب - يوسف واميل وقيصير والفونس . ابراهيم - عبده وراجي ويوسف . عبده - ابراهيم وسامي وجميل . يوسف راهب خوري كاتم اسرار سيادة المطران غريغوريوس حجار الكاثوليكي . واصف - يوسف . ايوب بن موسى - ميخائيل - حنا وجريس وكامل . عيسى الملقب بالجسر جد دار الجسر^(١) - ابراهيم و خليل وامطانس وجريس وبولس . ابراهيم (ذكر ابراهيم بن عيسى الحندوسي في حجة بتاريخ ١٢٠٢ (١٧٨٨) ولم يعقب نسلاً . خليل - عيسى - خليل ويوسف وصالح وحنا وجريس . صالح - عزيز وشفيق وفؤاد واديب وجرجي . جريس - يوسف (طبيب) . امطانس - شحادة - اسعد - شحادة وانطون وجبرائيل وميخائيل (تكنوا مدة بشحادة ثم استرجعوا كنية الجسر) جريس تكنى اولاده به . دار الجريس - بولس واسعد وحبيب . بولس - ميخائيل وزكي . اسعد - بشارة وسليم . بشارة - اسعد والياس واديب . اسعد - فؤاد . سليم - أمين وسعيد

بولس الاول اما انه تلقب عرار أو ان عرار لقب ابنه ابراهيم لان اسمهم الاصلي دار ابراهيم بولس . بولس - ابراهيم - يعقوب - خليل - يعقوب وعرار - خليل وسليم . خليل - ميشيل

٣ حندوس - نصر (جد دار النصر) - جريس - ابراهيم وحنا وعودة

(١) عودة عزام الذي اوقف املاكه لفقراء طائفة البروتستانت في القدس هو حندوسي من دار الجسر ولم يتمكن الحاقه بهم

والياس . ابراهيم - طازر ويوسف (خوري) وصالح . عازر - حنا . الخوري يوسف .
نقولا . صالح - داود وجريس وسليم . حنا بن جريس - خليل وميخائيل وأسعد .
خليل - حنا ونعمة . ميخائيل - توفيق ورفيق وشفيق . عودة - جريس - الياس
ابن جريس الاول - سليمان وسليم . سليمان - نصر الله ويوسف . سليم - شكري
وراجي (طيب) . شكري - سليم

ومن فروع الحنادسة دار الحجة ودار لبس ودار القسة

١ دار الحجة أقدم جد يعرفونه يعقوب وابراهيم . يعقوب - الياس وموسى
وعيسى وأسعد . الياس - ميخائيل . موسى - ناصر وميخائيل وحنا . ناصر -
فرحات . ميخائيل - ساجي وأمين . عيسى - يوسف . اسعد - سليم وشبلي

٢ دار لبس أقدم جد موسى - يوسف - ناصر وابراهيم . ناصر - سمعان
وعيسى وخليل . سمعان - الياس . عيسى - باسيل وحنا . خليل - اسحق

٣ دار القسة أقدم جد رزق (خوري) . الخوري رزق - جبران - عوض
جريس (كان لقب امه القسة فلزمه اللقب)

دار حوا . اسرة حوا من اهم الاسر في عكا قيل ان اصلهم من قبرس وقيل
من دمشق والمرجح ان اصل الاسرة من حوران وربما من خيبر ومنها تفرقوا
الى الاماكن المذكورة وغيرها في ازمئة مختلفة ومجهولة الان . نحو واسط القرن
الثامن عشر هجر بعض افراد الاسرة عكا واستوطنوا الناصرة . ذكر في
السجل الفاهومي ان علي اغا عون الله اشترى من حنة بنت اندراوس حوا ومن
حنا حوا داراً في نصف ربيع اول ١٢٣٢ (١٨١٧) والمشهور انهم ثلاثة اخوة
هم اولاد عازر حوا حبيب وقسطنطين وعبداه . وهم الان ثلاثة فروع لدار حوا
في الناصرة

١ فرع حبيب - يعقوب والياس ويوسف (نسل يعقوب والياس في عكا) .
يوسف - عازر وجريس . عازر (يتكنى نسله به) - يوسف ولطف . يوسف -
عازر والياس ونخله وجريس وكامل . لطف - توفيق ونبيه وفوزي وجون .
جريس بن يوسف الاول - حبيب . حبيب - جرجي وجاد

٢ قسطنطين - متري وبشارة وميخائيل واندراوس وخليل وطنوس .
متري تكنى نسله به - يوسف وأسعد . يوسف عودة وحنا . عودة - يوسف وحنا
ونعمة وبشارة . بشارة بن قسطنطين (تكنى نسله به) - الياس - يوسف وعودة

وابرهيم . يوسف - بشارة وقسطة وسليم . بشارة - باسيلا . قسطة - نخلة وتوفيق وشفيق . نخلة - ادورد . سليم - سامي وفيكتور ووديع وفوزي وعزيز وسهيل . عودة - الياس وعبد الله وحبيب وحنا . الياس - اديب ونعيم ورفيق ووليم . عبد الله - امين ونعمة . حبيب - شفيق . ابراهيم - جاد وفرح وجرجي . ميخائيل بن قسطنطين (الملقب بنحو جد دار النخو) - صالح وسعيد . صالح - حنا وخليل والياس وحبيب واسعد . حنا - نقولا - حنا ونبيه . خليل - نعمة (طبيب في بيروت) وصالح ولطف . نعمة - ادورد واميل وخليل . اسعد - نايف وجرجي وصالح ونعمة . اندراوس بن قسطنطين (تكنى نسله به) - موسى وسليم - امين . خليل بن قسطنطين - العاصي (جد دار العاصي) - ايوب - قسطة وابرهيم . قسطة - ايوب والياس . طنوس بن قسطنطين (تكنى نسله به) - سعيد (الملقب بالملقشة) - توفيق وحنا

٣ عبده - حنا وخليل وباسيلا . حنا - اسعد وسعيد وتوما . اسعد - ابراهيم والياس وحنا وميخائيل وخليل ويعقوب . ميخائيل - ذيب . خليل - نقولا . يعقوب - نصر الله ونايف وعيسى ونصري . سعيد - نعوم وكامل وايليا . توما - نقولا وجريس وحنا . نقولا - راجي وعبده . جريس - وديع وتوفيق ونعيم . حنا - اميل وكامل . خليل بن عبده - سعيد وعودة وابرهيم . سعيد - عبده وابراهيم . ابراهيم - نايف وعبده وكامل . عودة الملقب بالجبابي جد دار الجبابي - الياس واسكندر وسليم وصالح . الياس - ميخائيل وجريس ويوسف وحنا . ميخائيل الياس وسامي وياسر . اسكندر - يوسف وعبده . سليم - عزيز ونايف . صالح - جريس . ابراهيم بن خليل الاول الملقب بالمشي جد دار المشي - خليل وحبيب وذياب . خليل - سليم وحنا - يوسف وخليل . حبيب - كامل وتوفيق . ذياب - يعقوب وميخائيل ونجيب . يعقوب - ذياب وسامي . ميخائيل - توفيق

دار خبيص . الاصل من اللد هاجر منها فرع الى الشجرة . ومن الشجرة الى الناصرة . اقدم جد ميخائيل خبيص . ميخائيل - جبرائيل . جبرائيل - حنا الخليفية هم من اهم اسر الناصرة واكبرها ومن اقدم المسيحيين فيها وهم مجمون على ان وطنهم الاصلي صخرة في جبل عجلون وخدم الاول فيها عبد الله القلزي وكان في تلك المقاطعة حاكم اسمه اسدم اشهر بحوره كما اشهر القلزي كاتبه بمجودة خطه فغضب بذلك مثل (خط القلزي وجور اسدم)، فاسدم هذا طلب الاقران بينت

عبد الله القلزي فرفض طلبه وقيل ان كلا من امرأتي اسدم والقلزي كانت حبلى فقال اسدم للقلزي اذا ولدت امرأتي ذكراً وامرأتك انثى او بالعكس ازوجنا احدهما الآخر فولدت امرأة القلزي بنتاً ولما بلغت طالبه اسدم بالشرط ففر . واكثر الذين هجروا شرقي الاردن الى غربيته ينسبون سبب هجرتهم الى مثل هذا الحادث او غيره كالقتل وما شاكل والقرائن تدل على انه حدث اضطهاد عام على مسيحيي شرقي الاردن نحو اواسط القرن ١٧ فهجرة كثير من الى غربيته هجر القلزي وطنه على غرة من اسدم وهاجر معه بعض اقاربه وكانوا فرقتين فرقة القلزي وفرقة محارب . حلوا بجوار نابور وأنخذوا السلب وشن الغارة مهنة وبطلب دويعر حاكم صفد استوطن قرية الشجرة . وبعد مدة عاد محارب ورفعه الى صخرة ويعرف نسله فيها وفي الحصن بالعمورة . اما عبد الله فهجر الشجرة واستوطن الناصرة . ومن رواية يعقوب فرح يظهر ان ابا عبد الله القلزي سليمان وانه كان اميد الله من الاولاد خليف ويعقوب وفرح ونمر ومحارب ولكن ليس لنا معرفة الآن الا بنسل خليف وسليمان واليك التفصيل . سليمان الاول - عبد الله الملقب بالقلزي - خليف وسليمان . خليف - عيسى ورزق وعصفور وداود كنانية وعبد المسيح . عيسى المعروف بالشماش عيسى - الياس (خوري) وورور . الخوري الياس (المكنى بخليف الثاني) - موسى (خوري) ونوبصر وميخائيل وعيسى . الخوري موسى (جد دار الخوري) - صالح (خوري) وجرجوره . الخوري صالح - عيسى (خوري) وحنا وتوفيق ونصر الله وشبلي ولطف . الخوري عيسى - صالح - جرجي والياس . حنا - الياس . توفيق - نقولا وجرجي . نصر الله - فهم ونعيم . جرجورة (تكنى نسله به وقد يضاف الى الخوري فيقال جرجورة الخوري) - خليل وعبد الله وسليم ومبدا وموسى ونجيب وبشارة . خليل - راحي وجرجورة وجاد وجريس واسكندر . عبد الله - نايف - عبد الله وبديع ونقولا . سليم - امين ومحفوظ وسعيد وعزيز وقسطندي وابراهيم واديب وجرجي . مبدا - الياس ونعمة ومنعم ونعمان . نجيب - فضيل وحميل وشفيق وفايز وفهم . نوبصر تكنى نسله به - دار نوبصر - الياس ويوسف . الياس - عيسى وحنا ويعقوب . عيسى - عبد الله ولافي وحبيب وراحي ورجا . عبد الله - سامي . لافي - جريس . حنا - نعمة وانيس وميخائيل . انيس - حنا . ميخائيل - نعمة . يعقوب - الياس ولطف . الياس - كامل ونعيم واميل . لطف - يعقوب

وسليم وخليف . يوسف نوبصر - ناصر وسمعان وسليمان وحبيب . ناصر - يوسف وحبيب ولبيب . سليمان - توفيق . ميخائيل بن الخوري الياس - يوسف المسكني بيوسف الحسن و خليل . يوسف الحسن - سعيد - منصور وعيسى . منصور - الياس وسعيد . سعيد - ناصر وحبيب . ناصر - عبد الله وكامل . حبيب - الياس وشفيق وسعيد وجميل . الياس - توفيق . سعيد - حبيب . عيسى - أسعد . أسعد - يوسف وتوفيق ونجيب . يوسف - أسعد ورفيق واسكندر وأديب وعزيز . خليل ابن ميخائيل - يعقوب و خليل . يعقوب - حنا - يعقوب - الياس وسليم وعبد الله وجريس . الياس - أمين وتوفيق . خليل - ميخائيل (المسكني ابو سرية ولزم اللقب نسله) - الياس - ميخائيل وجبرائيل . ميخائيل - ادورد

عيسى بن الخوري الياس خليف الثاني - طنوس وابراهيم والياس وناصر . طنوس تكني نسله به - يوسف - طنوس - يوسف وعبد الله وقسطندي وبشارة وحنا وسليمان وابراهيم والياس . ابراهيم الاول ابن عيسى - عيسى وعاصي ومنصور وناصر وجريس . عيسى الملقب عديني جد دار العديني - عبد الله ونقولا وابراهيم . عبد الله - نعم . نعم - عبد الله . نقولا - خليل والياس وأمين . ابراهيم - توفيق وعزيز وعيسى وحسني . الياس بن عيسى الاول هاجر الى عكا ونسله فيها دار العيسى ورور (تكني نسله به - دار ورور) - ابوب وابراهيم . ابوب - جبران وسعيد . جبران - أسعد وأبوب . أسعد - سليمان وسليم ويوسف . سليم - يوسف وسليمان وأسعد ونابف وسعيد ورفيق ونمر . ابوب - عبد الله - الياس . سعيد ابن أبوب الاول - خليل وسعد . خليل - جاد وأمين ونعيم . سعد - سعيد وابراهيم وصالح - رجا . ابراهيم بن ورور الاول - يعقوب والياس . يعقوب - يوسف وابراهيم وعبد الله . يوسف - جريس ونصر الله . جريس - توفيق . ابراهيم - ذيب - ابراهيم . عبد الله - حنا وحبيب وتوفيق ونقولا وراجي وميخائيل وكامل . حنا - عبد الله واكرم . حبيب - واصف وميشيل . توفيق - نقولا . الياس - عيسى وورور . ورور - الياس وجريس وقسطه وعيسى ونعمه وبشارة . الياس - راجي وجريس . راجي - الياس . جريس - فريد ورشيد وسمعان . عيسى - توفيق ونقولا وجبرائيل وشفيق (كلهم في البرازيل) . توفيق - خمسة أولاد . نقولا - . . . نعمه - جميل وفضل . بشارة - . . .

رزق بن الخوري خليف الاول تكنى نسله به - ابراهيم ويعقوب وموسى .
 ابراهيم - منصور - ابراهيم ويوسف وصالح وداود وعيسى . ابراهيم - خليل ونعمة
 وسليم - خليل - ابراهيم وحنا وفضول - نعمة - يوسف - نجيب ومنصور . نجيب -
 يوسف . داود - حبيب - داود ونقولا ورزق . يعقوب بن رزق الاول - ناصر
 وأسعد . ناصر - سليم وشبلي . سليم - معين ورفيق . أسعد - سليمان - نصري
 وتوفيق وسعيد - فوزي . موسى بن رزق الاول - اسعد ومنصور . اسعد -
 موسى . منصور - أيوب - راجي - منصور

عصفور جد دار عصفور - ناصر ويوسف وعبد الله . ناصر - ابراهيم وصالح .
 ابراهيم - ناصر وموسى . ناصر - ابراهيم وسليم وحميل وأمين وتوفيق . سليم -
 ابراهيم . موسى - اسكندر وسامي . صالح - شكري . يوسف - خليل وأسعد .
 خليل - يوسف وجريس ونقولا . يوسف - وديع وفؤاد . جريس - سليم
 وأمين . أسعد - شاكر - نمر وبشارة . عبد الله - سمعان - عبد الله وعيسى
 وحنا . عبد الله - سمعان - عبد الله - عيسى - سعيد . حنا - شفيق ومثري وأديب
 وأمیل . داود كنانية (تكنى نسله بكنانية) - خليل تكنى ابنه به - حنا - أديب
 و خليل وجريس

سليمان بن خليف الاول - يعقوب ونقولا . يعقوب (تكنى نسله به وتعرف
 فروعهم الان بالبعاقية) - حنا وجريس ونقولا وسليمان . حنا - خليل ويوسف
 وظنوس و ابراهيم وحنا . خليل - داود - خليل - منصور وناصر ويعقوب وسعيد .
 منصور (تكنى أولاده به ويقال لهم أيضاً دار منصور الداود) - يوسف وحنا
 و ابراهيم وعبد الله . حنا - نايف وشفيق . ابراهيم - خليل . عبد الله - فهد وشفيق
 ونجيب . ناصر تكنى نسله به - صالح - توفيق وسليم . يعقوب - نقولا . سعيد (تكنى نسله
 به دار سعيد) - أسعد - يوسف ومنصور المسمى ابراهيم أيضاً (أولادهما الآن أحباب
 المكتبة العلمية في القدس) . يوسف - بولس . بولس - يوسف وجرجي . منصور
 أو ابراهيم - أسعد ووديع وجرجي . يوسف بن حنا الاول - عزام وبولس .
 عزام - مكى بمحيسن جد دار محيسن - أسعد وناصر ويعقوب . أسعد - جاد
 وجريس . يعقوب - يوسف . بولس (أخو عزام محيسن تكنى بنمر جد دار
 النمر) - الياس و ابراهيم ويعقوب . الياس - بشارة و غنطوس وعبد الله . بشارة -
 الياس و فضيل وقسطندي وميخائيل ونجيب ورجا ونمر . الياس - توفيق وبشارة .

غنطوس - جرجي وبولس . ابراهيم - حنا وتوفيق وبوسف . حنا - ابراهيم .
توفيق - سعيد . يوسف - نمر وجميل . يعقوب بن بولس النمر (كانت له أخت
تلقبت ببیدس لأنها كانت شجاعة وهي كلمة يونانية أصلها بیدس أو بیداس فتكنى
بها ولزم ذلك نسله دار بیدس) - ابراهيم - خليل صاحب مجله النفائس في القدس .
خليل - ابراهيم وبوسف واميل وهنري

طنوس بن حنا بن يعقوب (كان صباغاً وهو جد دار الصباغ) - يوسف وحنا
وابراهيم ويعقوب والياس . يوسف - يعقوب وسليمان . يعقوب - راجي وواصف .
يوسف ولويس . سليمان - نعمة وسليم . نعمة - الياس . حنا - الياس - فضول .
ابراهيم - فهد . الياس بن طنوس - عيسى . حنا بن حنا بن يعقوب الاول - خليل -
سمعان وأسعد . سمعان (الملقب ابو اصبعين) - منصور وناصيف و خليل وعيسى
ورشيد . جريس بن يعقوب الاول هو الذي ذكر في التاريخ باسم جريس اللحام
من مشايخ الناصرة نسله في زحلة . نقولا بن يعقوب الاول نسله في زحلة . سليمان
ابن يعقوب الاول (يوجد فرع من اليعاقبة أعلى جد له سليمان ولم يذكر لي أحد
اسم سليمان بين أولاد يعقوب فوضعت مع أولاده فهو ان لم يكن ابنه خفيده) -
ناصر وسليمان . ناصر - موسى وابوب . موسى - دحدل فليفل ويعقوب .
دحدل - سليم وتوفيق . سليم الملقب بحسن - شفيق وصبحي . يعقوب - موسى .
ابوب - سليمان (الملقب جعاره) - نعمة - سليمان . سليمان بن سليمان بن يعقوب -
ابراهيم - يوسف وعبد الله وأسعد وسمعان . يوسف - ابراهيم (الملقب بالهنري) .
عبد الله كان بنا (فتكنى نسله بالبنا) - الياس . اسعد - توفيق . سمعان - توفيق

نقولا بن سليمان الاول - فرح (المكنى بالاشقر جد دار فرح ويقال في
الجمع فرجات) . فرح - الياس وامطانس . الياس - ابراهيم (خوري) و خليل
وموسى . ابراهيم - يعقوب وجبران وميخائيل . يعقوب هو الذي ورد ذكره
مراراً في هذا المؤلف - الياس وفرح وسعد . الياس - ابراهيم وصالح (خوري)
وسليم وقسطندي ونصر الله . ابراهيم - يعقوب . الخوري صالح - جريس وبشارة
وامين وفرح وفهم . جريس - الياس وفضل . بشارة - لويس وقايز . امين -
صالح ورشد . نصر الله - سامي ورفيق . فرح بن يعقوب - يعقوب وبوسف
وشبلي ونقولا . يوسف - صبحي ويعقوب وجريس . شبلي - فرح . سعد -
واصف وراجي وتوفيق . واصف - بشارة وحنا وايليا وجرجي وفضول .

راجي - سليم ونعيم ونعمان . توفيق - الياس وفوزي وفؤاد . جبران - اسعد
وعودة وعبد الله . اسعد - حبيب وباسيلا ونقولا وميخائيل وشكري . حبيب -
بطرس والياس . باسيلا - سعيد واسعد و . . . نقولا - ادب . ميخائيل
سمعان ولطفي وسميح . عودة - ناصيف وجبر وجبران . عبدالله - شبلي واسكندر
وراعب وتوفيق وبولس . نايف - عودة وجميل وجمال وكال . اسكندر - عبدالله
وجراد . توفيق - نمر . بولس - فؤاد ونصري و . . . خليل بن الياس الاول -
ناصر - حبيب وصالح و خليل وفرح والياس . حبيب - وديع وبشارة . وديع -
فيكتور وفؤاد و . . . صالح (المعلم صالح فرح) - اميل . اميل (طيب) - الفرد .
خليل - نظير وشفيق . فرح - ناصر . الياس - كامل وايب . موسى بن الياس
الاول - يوسف - حنا - يوسف وموسى ووديع . موسى - ذياب والفرد . وديع -
فايز . امطانس بن فرح الاول - سماعيل (خوري) وايوب (خوري) ورزق .
الخوري سماعيل - جريس وطنوس وسمعان . جريس - قسطندي وجاكي وحبيب
وسليم واسعد . قسطندي - وديع . جاكي - جريس والياس . حبيب - اسكندر .
طنوس - الياس واسكندر ونقولا . اسكندر - انطون ونايف . سماعيل - نصر الله
واطف الله . الخوري ايوب - ناصر (خوري) - فرح - نصر الله وسليم
وميخائيل . نصر الله - فرح وفرحان ومحاسن واديب . سليم - نجيب وميخائيل .
رزق بن امطانس الاول - عواد - منصور وشجادة

دار الخوري . ان كنية الخوري من اكثر الكنى بين المسيحيين خصوصاً
الروم لان كل اولاد الخوارنة الاماندر يتركون كنيستهم الاصلية ويتكنون بخوري .
وقد ذكرت اكثرهم في اصول كناهم اطلب الفهرس واليك بعض الذين لم
اذكرهم هناك

دار الخوري اصلهم من ازرع في حوران . اقدم جد يرجعون اليه الخوري
جريس المتوفى سنة ١٧٥٥ . الخوري جريس - اندراوس (خوري توفي سنة ١٧٧٥)
وحنا (خوري توفي في الشجرة سنة ١٧٨٣) والياس وسمعان (خوري توفي في
الشجرة ١٨٢٠) ويعقوب وبولس . سنة ١٧٨٠ حدث اضطهاد على المسيحيين من
الدروز والمسلمين فتفرق كثيرون منهم الى جهات مختلفة فآل الخوري حنا والخوري
سمعان الى الشجرة بجوار نابور ومنها انتقل بعض نسلها الى الناصرة وبقي بعضهم

فيها وبعضهم ينردد بينهما^(١) واليك جدول انسابهم :

الخوري حنا - ميخائيل وعزام . ميخائيل - عواد وجريس . عواد (تكني نسله به) - موسى وحنا . موسى (ذكر موسى عواد سنة ١٢٢٤ (١٨٠٩) انه باع داراً اسمعان عويس وسنة ١٢٣٢ (١٨١٧) باع دكا كين يعقوب اسمعان) - يوسف - ضيف الله . حنا - طنوس - حبيب - فوزي وجرجي ووديع . عزام - ميخائيل (تكني بالقبرسي لان امه تزوجت بعد وفاة ابيه رجلاً قبرسياً) - جريس وحنا . جريس - ابراهيم - خليل وميخائيل والياس وعيسى ويوسف . خليل - اسكندر وشبلي . اسكندر - خليل وميشيل . ميخائيل - حبيب . الياس - نقولا ونعمة . عيسى - بشارة وقسطندي . يوسف - عبده . يوسف . حنا بن ميخائيل القبرسي ذهب الى فرنسا ودخل جنديتها وارتقى الى رتبة ماريشال ونال القاباً ووسامات شرف لا تزال عند اسرة القبرسي وبواسطته صار ابراهيم ابن اخيه قنصلاً فرانسوياً في الناصرة . الياس بن الخوري جريس الاول - الياس واسعد . الياس - امين واخوته . الخوري اسمعان بن الخوري جريس الاول - ايوب واندراوس (خوري توفي سنة ١٨٥٠) وعيسى . الخوري اندراوس - يوسف (خوري) وايوب . الخوري يوسف - الياس وموسى ويعقوب واندراوس وعيسى . الياس - حنا وابراهيم . موسى - اسعد وعبد الله وشديوى . يعقوب - سابا وسمعان وناصر . اندراوس - سليمان وسليم ويوسف . عيسى - عيسى ويوسف . بعد وفاته تزوجت امرأته ايوب ارشيد فيعرفان بكنية ارشيد انما بوقعان بكنية خوري) . ايوب بن الخوري اندراوس (كانت امرأته نصرية بذت نخله الحكيم مجلس كثيراً تحت زيتونة فلقبت زيتونة ولزم اللقب اولادها انما هم بوقعمون بكنية خوري) - جريس وحنا ويعقوب . جريس - صالح وابراهيم . صالح - يوسف ورجا . ابراهيم - جريس وسليم وعازر . حنا - خليل والياس ونقولا (خوري) . خليل - يوسف ونحبيب

(١) هذا ما رواه الخوري نقولا حنا عن هذه الاسرة واليك ما رواه لي الدكتور سميان خوري عن هذه الاسرة ايضاً المستوطن الآن الحصن شرقي الاردن والمؤسس فيها المستشفى الوطني المعجلوتي: اصلهم من بني غسان وطنهم صفا البرزان في حوران قرب جبل الدروز كنيبتهم الكيالي . كان جدهم رئيس عشيرة الكيالي ثلاثة سنين (١) لا يزال نسله في صفا زعيمهم الآن طعمة ابو لوي وتدعى صفا الآن صفا ابو لوي (٢) زح الى الساط (٣) رزق الذي كثر من نسله الخوارنة والايكونوموس الخوري نقولا حنا هو الآن الرابع عشر منهم رزق هذا هو الذي هجر صفا واستوطن الشجرة في اواسط القرن ١٧ والذين في الشجرة والناصرية هم من نسله

وخليل . الياس - نعم . الا يكون نوموس الخوري نقولا واعظ الكرسي البطريركي
الاورشليمي - قسطنطين وجرجي وجبرائيل وميخائيل وبندلي ونعمة وبوخنا .
قسطندي - نقولا وبديع . جرجي - نقولا وحنا . يعقوب بن ايوب - سليم
وناصر والياس . سليم - سمعان (طبيب) ويعقوب . ناصر - نجيب واديب وامين .
الياس - جميل واخوته . ومن عصبتهم اسرة الشماس في القدس التي منها ابراهيم
الشماس عضو الوفد العربي الفلسطيني الى بلاد الانكليز ومن عصبتهم دار جدهم
في الشجرة وطيبة بني علوان وغيرها والشداد والحواجه في الحصن ودار ايوب
في السلط

الخوري (٢) مزيفيت من كفر ياسيف كان كاهناً في الناصرة فاستوطنها اولاده
وهم يتكثرون بخوري اقدم جد في كفر ياسيف شحادة - حنا (خوري) ويوسف
وخليل . الخوري حنا استوطن نسله الناصرة - غطاس وسليم واغابي . غطاس -
حنا وداود . اما نسل يوسف وخليل ففي كفر ياسيف . يوسف - شحادة .
خليل - يعقوب

دار الخولي . ذكر في سجل معمودية الكاثوليك ان طنوس الخولي عم
ابنه الياس سنة ١٧٩٧ وابنه ميخائيل ١٧٩٩

دار الداموني . اصلهم من الدامون قرية على نحو ٦ اميال جنوب شرقي عكا
واسمهم فيها دار عبود . عطا الله عبود (استوطن الناصرة نحو اواسط القرن ١٩) -
يعقوب والياس ويوسف واهريم . يعقوب - عبود ونعمة واسكندر وخليل .
عبود - نجيب . نعمة - ابراهيم . اسكندر - الياس . الياس الاول - فرح . يوسف -
حبيب - يوسف وصبحي ونوفيق . ابراهيم الاول - خليل وميخائيل . ميخائيل -
مفضي

دار دانيال . ذكر في سجل معمودية الكاثوليك الياس دانيال عم ابنه حنا
سنة ١٨٠١ وابنه امطانس ١٨٠٣ ان الياس هذا هو ابن دانيال الجد الاول الذي
يتكثرون به . اصلهم من الشام هاجرها اخوان دانيال وعطيه . دانيال
استوطن حيفا وعطيه استوطن الناصرة وكنيتهم من الاصل دانيال . عطيه -
دانيال - ناصر والياس . ناصر - عبد الله وميخائيل والياس . عبد الله - ايوب
واسعد وحبيب وحنا . اسعد - نعمة وعبيده ونعيم وسليم . حبيب - كريم .
ميخائيل - يوسف وجاد ونوفيق ونعمة . يوسف - ميخائيل وطنوس وسليم .

جاد - يعقوب وابراهيم وفرح وقايز ونعيم . توفيق - الياس وصالح واسكندر .
نعمة - صبري . الياس بن ناصر - ناصر وجريس وشكري . ناصر - الياس ونقولا
ونجيب واديب وكامل . جريس - ابراهيم . شكري - بشارة وايليا وحنا ويوسف
وجرجي . الياس الاول - خليل ويوسف . خليل - الياس - خليل . خليل - الياس
وجورج ورضى وميشيل . يوسف استوطن يافا ونسله فيها . دانيال عطية (الذي
استوطن حيفا) - ميخائيل وجبران . ميخائيل - دانيال وسمعان وابراهيم وسليمان
وخليل ويوسف . سمعان - طنوس وميخائيل . طنوس - رجا . ميخائيل - الياس
وجول وقيصر وحنا . يوسف - الياس والعبد . الياس - يوسف وحنا وجبرا . العبد -
ميخائيل . جبران الاول - طنوس والياس . طنوس - خليل

دار الدكيس . اصلهم من شفا عمر استوطن الناصرة منهم في اواسط القرن ١٩
اخوان ابراهيم وداود . ابراهيم - يعقوب والياس . يعقوب - ابراهيم ويوسف
وعبد الله وسليم . ابراهيم - يعقوب وبشارة ورزق . يعقوب - عبد الله . داود -
سمعان ويوسف . سمعان - يوسف - خليل - يوسف وجرجي
دار الدبوة . ذكر في السجل الفاهومي ان يوسف الدبوة ولخاه حنا باعا عبده
القبعين داراً سنة ١٢٣٢ (١٨١٧) من احدها تسلسل سالم الدبوة - خليل وابراهيم .
وكان يقال له ابو الخل ولامرأته ام الخل فلزم ولديه اللقب ابو الخل . ابراهيم - سلم
دار الدعبول

دار دوغان . دوغان كلمة تركية معناها صقر . ذكر دوغان سنة ١٧٧٠ احد
الشهود ان الجميع للكاثوليك وانه كان صانعاً عند البنا جريس عيد وايس احد
من الاسرة الآن يذكر جداً اقدم من ابراهيم ولا من يعرف وطنهم الاصل . ابراهيم
دوغان - حنا والياس . حنا - ايوب . ايوب - ابراهيم وعودة ويوسف واسعد .
ابراهيم - خليل والياس ويعقوب . خليل - ابراهيم . الياس - ادورد والبير وشرفل .
يعقوب - الفرد وابراهيم . عودة - سالم وسليم وسلامة . سالم - خليل وميخائيل .
سليم - شكري ونيمان . يوسف بن ابراهيم بن ايوب - سلامة - يوسف . اسعد -
نصري وميخائيل . الياس بن ابراهيم الاول - سلامة وعبد . سلامة - نقولا
وعبد حنا وسليم والياس . عبد - جرجي والياس . حنا - جرجي . سليم -
الياس وسلامة . الياس بن سلامة - بشارة وشفيق

دار الديراوي من دير القمر ذكر في احدى السجلات ابراهيم الديراوي

سنة ١٧٩٦ و خليل الدبراوي سنة ١٧٩٧ واسكن اقدم جد يرجعون اليه الآن
يعقوب الارجح انه ابن ابرهيم - يعقوب - حنا وميخائيل و ابرهيم . حنا -
اسعد - حنا . ميخائيل - نمر - عزيز . ابرهيم - يعقوب

دار الديك (١) اقدم جد عبده - ولدين احدهما تلقب بالديك والثاني بولس .
الديك - ابرهيم - حبيب . بولس عبده - موسى (توفي والده فاحتضنه خليل
الحكيم اخوه من امه وكانت اخت خليل تحن عليه كثيراً وجدر مرة حتى اشفي
على الموت ثم شفي فلما رآه يتعافى قالت بلط بلط نسميه بلوطين فلزمه اللقب وهو
جد دار بلوطين) - اسعد وسعيد (استوطننا حيفا) وسليمان . اسعد - توفيق
وسليم . سليمان - موسى وعبد النور ذكر توقيع يوسف بلوطين شاهد الكاثوليك
بمخصوص المجمع سنة ١٧٧٠ وذكر رفول بلوطين في السجل الفاهومي سنة ١٢٥٢
(١٨٣٧) انه توفي وايس له وريث سوى ابن اخ اسمه حنا وهم من اللاتين ولا
علاقة لهم بدار بلوطين المذكورين اعلاه وايس منهم احد الآن على ما علمت . ثم
ان ناصر بن عودة من كفر فود في جبل نابلس تزوج امرأة من دار الديك
فتكنى نسله بالديك . ناصر - عبد الله - نايف واسعد . نايف - فرح وعرب
والياس وفاز . وتزوجت امرأة ناصر بعد وفاته من رجل آخر وولد له منها ولد
اسمه سليم يتكنى ايضاً بالديك

دار ذياب جدهم ذياب الملقب بقروشان - ناصر - ذياب - ميخائيل

دار ذيب اصلهم من مرج عيون كنيتمهم فيها دار الفزال اول جد استوطن
الناصر ذيب - شحادة وذيب . شحادة - ذيب - شحادة وجريس . شحادة -
ايليا واسحق . ايليا هو المطران ايليا من خيرة الاكليروس الارثوذكسي الآن في
امبركا (١٩٢٣) . جريس - ذيب واسكندر ونعمة . خليل بن ذيب بن شحادة
الاول - شحادة - خليل وصبحي وشفيق

دار رزق . اصلهم من جزين كنيتمهم فيها رزق . استوطن احدهم معاد ومنها
اتوا الى الناصرة اقدم جد فيها فرنسيس - بولس وحنا . بولس - يوسف وجبرائيل
وفرانسيس وانطون وحنا . يوسف - شكري - يوسف وانطون و . . . انطون
ابن بولس هو الابن الخوري القانون رئيس روجي لاتين الناصرة . حنا بن
فرنسيس - بطرس - انطون - الياس وحنا وفرانسيس

ومن عصابة دار رزق دار عتمة واقدم جد لهم ايضاً فرنسيس واسمه فرنسيس رزق ولم اقف على نسبته الى فرنسيس جد دار رزق . فرنسيس - ميخائيل ويعقوب . ميخائيل الملقب عتمة (ولزم هذا اللقب نسله ونسل اخيه) - الياس عتمة . يعقوب - جريس وانطون ونعمة - يعقوب والياس ويوسف دار رشيد (ارشيد) اصلهم من برقين وهم عصابة دار نصير وانما يعسر تحقيق الصلة بينهم . ذكرت زوجة رشيد في السجل الفاهومي سنة ١٢٣٤ (١٨٠٩) انها وهبت ارثها لابنها ابراهيم . ابراهيم رشيد - خليل والياس . خليل - بشاره - خليل . الياس - نجيب - رجا وجرجي والياس وصبحي . وذكر ان ابوب رشيد زوج ارملة من دار الحوري فنسب اولادها اليه كما مر (صفحة ٢٢٩) ولم اقف على صلة نسبه ولا على نسله

دار روق . اصلهم من بيت لحم هجرها الى الناصرة اخوان يوسف والياس وابن عمهما ميخائيل . يوسف - حنا المكنى بالحنوي . الياس (ذكر في سجل معمودية الكاثوليك سنة ١٨٠١) - جبران - حنا - الياس . ميخائيل - انطون نسله في طبريا دار الريحاني . اصلهم من دير ميماس كنيستهم فيها بدين . استوطن فرع راشيا ثم عاد بعضهم الى دير ميماس فتكنى بالريشاني . ومن دير ميماس جاء يوسف الريحاني الى شفا عمر معلماً عند البروتستانت ثم استوطن الناصرة . يوسف - نعمة وحنا وراجي

دار الزاروبي . منصور وحنا . منصور - الياس ومندلي . الياس - اسعد وسليم . سليم - الياس . مندلي . رضوان وياسر . حنا (نسله في حيفا) - ايليا دار الزحلاوي . من زحلة ذكر في سجل معمودية الكاثوليك موسى الزحلاوي سنة ١٧٩٧ وابرهم الزحلاوي ١٧٩٩

دار الزريني . من حوران اقدم جد عرف جريس - يعقوب وابوب . يعقوب - بشاره - عيسى ويعقوب . عيسى - توفيق . ابوب سليمان - حبيب

دار الزهر . اصلهم من الشام ذكر في سجل معمودية الكاثوليك نخلة و خليل ويوسف الزهر اخوة . خليل - جبران وغطاس وطنوس وابوب . جبران - عبد الله وفرح وابرهم ويوسف . عبد الله - اسعد ونقولا وشبلي ونعمة وراجي . اسعد - عبده وراجي وواصف ويوسف . عبده - الياس . يوسف - راجي . نقولا -

الياس . شبلي - نايف وعبد الله وجميل . نعمة - ابراهيم وكامل . فرح بن جبران - جريس وجرجي ونصر الله وداود . غطاس - خليل وابراهيم والياس . خليل - بشارة - نجيب . الياس - حنا ونخلة ويوسف . حنا اسعد ورجا ونوفيق وشفيق وكامل . نخلة - وديع وزيدان . يوسف - الياس وجرجي وفهد . ابراهيم بن غطاس - غطاس . يوسف بن نخلة الاول - يعقوب وابوب واسحق وموسى . يعقوب - يوسف وبطرس والياس وبولس . يوسف - يعقوب وسمعان . يعقوب - جاد وعبد النور . سمعان - يوسف . الياس - جرجي واسعد . بولس - راجي وميخائيل وجبرائيل . ميخائيل - صبحي . اسحق - ابراهيم - شبلي والياس . موسى - عبد الله - موسى - توفيق وشفيق . ايوب الاول - سليم واندراس وقسطندي وانطون وواكيم

دار زطام - ناصر - بشاره وعبد الله وفضل . بشارة - يوسف وحنا . وعصبة زطام سليم البندراوية

دار سر كيس من طرابلس الشام هاجر اخوان ميخائيل وجبرائيل . ميخائيل ذهب الى مصر وجبرائيل استوطن الناصرة - الياس وجرجي . الياس - قسطندي ويعقوب . جرجي - جبران - نديم وصبحي وجرجي

دار السروجي . اسرة حورانية قديمة كبيرهم الآن في الناصرة حبيب السروجي قد حفظ تاريخ الاسرة وفروعها عموماً وفرع الناصرة خصوصاً تاريخ الولادة والمعمودية والزواج والوفاة للذكور والاناث وله حواش كثيرة في تاريخ مشاهير الحكماء واشهر الحوادث التي مرت به وله جلد غريب على الكتابة وقد حفظ معظم ما كتبه الغير له وما كتبه هو لغيره فما كان اسهل تاريخ البلاد لو نسج كثيرون على منواله واليك ملخص ما نقلته عن اسرته عموماً وعن فرع الناصرة خصوصاً

اصل اسرة السروجي من خبيب في حوران وكنيتهم فيها فرعون نسبة الى جدتهم فرعون الذي عاش في اواسط القرن السادس عشر . فرعون - عبد الله (سنة ١٥٧٠) - فرعون (سنة ١٦٠٥) - فرعون - اسكندر ويوسف وفرانسيس وعبد الله . وسنة ١٦٧١ بعد وفاة والدهم هجروا خبيب لجور وقع عليهم واستوطنوا الشام وتعلموا مهنة السروجية وأثروا بمدة وجيزة مما جعل سبيلاً للوشاية بهم فصادروهم الحاكم اباظه حسين باشا فهجروا الشام سنة ١٦٨٢ واستوطنوا

الفرزل وكان الامراء الحرافشة الشيعية اصحاب السلطة على بلاد بعلبك وساموا
الاهالي ضروب العذاب وتمادوا في البغي والجور حتى نفتهم الدولة العثمانية

كان احد اهل الفرزل قد قتل احد امراءهم لجوره فصبوا غضبهم على اهلها
فهجروها أولاد فرعون الاربعة الى مشغرة سنة ١٦٩٩ ثم هجر ثلاثة منهم مشغرة
الى جهات أخرى وبقي فيها يوسف وهناك تكنى بكنية السروجي وبه بدأت هذه
الكنية يوسف - جريس وايرهم . ابرهم هاجر سنة ١٧١٠ الى زحلة ونسله
آل السروجي فيها الى الآن وجريس هاجر الى طرشيحة وولد له فيها فضول
سنة ١٧٢٢ . فضول - جريس سنة ١٧٤٨ . سنة ١٧٧٢ هجر فضول طرشيحا
واستوطن الناصرة في الجهة الغربية منها في الحارة المعروفة الى الآن بحارة
السروجية . فضول (توفي ١٧٨٣ في الناصرة) - جريس (وندعوه جريس
الاول توفي ١٨٠٣) - خليل ويوسف وحنا وابرهم واسعد وطنوس وناصر .
خليل - فارس - نعمان وخليل وابرهم . نعمان - رضى ووديع . خليل - يوسف
والياس . يوسف - امين واديب . الياس - جريس . يوسف بن جريس الاول -
جريس وايوب وموسى وفرح . جريس هو الذي شاخ على الكاثوليك سنة ١٨٣١
بدلا من سمعان عويس وتوفي بلا عقب . ايوب - داود وفرح . داود - ميخائيل
ونعيم . نعم - اميل . موسى - حبيب (سنة ١٨٤٦ وهو المذكور أولا ومدون
انساب أسرته) موسى . وقبصر (ترهب باسم غريغوريوس) موسى - الياس .
فرح نسله في حوران . حنا بن جريس الاول - سليمان والياس وسليم وسالم
وحبيب . سليمان - منصور . سليم - سابا وشكري ولطف . سابا - جرجي .
شكري - شفيق وحنا . لطف - سامي ونقولا . سالم - توفيق . حبيب - نصر الله .
نصر الله - حبيب ورفيق وشاكر . ابرهم بن جريس الاول - عبد الله وسعيد
وشبلي وخليل . عبد الله - اسعد ويوسف وداود . اسعد - عبد الله - الياس
واسعد وجميل . يوسف - سليم ونحلة . سليم - الياس وعزير . نحلة - بشارة . داود -
بولس وجرجي . سعيد - ابرهم . ابرهم - سعيد وجريس . سعيد - ابرهم
وناصر ونصري . جريس - سامي . شبلي - عيسى وبشارة وكامل وامين . عيسى -
شوقي وعزير . بشارة - يوسف والياس . امين - ذيب . خليل - بولس وصالح .
بولس - راجي والياس وطنوس . صالح - نجيب وجريس وخليل . اسعد بن جريس
الاول الملقب نكد (لانه نكد عيش اقاربه اشهره حتى قتله ابرهم باشا ١٨٣٩) -

الياس . طنوس بن جريس الاول - عازر . عازر - ابراهيم - فضول . ناصر بن جريس الاول - شحادة والياس . شحادة - قسطندي وحبيب . الياس - يعقوب - الياس وجميل

دار السكران أو دار سكران القنيدش . عصبنة دار الجبران . أصلهم من بيت لحم أقدم جد ميخائيل القنيدش . ميخائيل - جريس . جريس - سكران - يعقوب . يعقوب تكتني بأبيه سكران - نجيب وفرح وبشارة وحبيب وراجي وزكي دار سلوم أصلهم من عين ابل أول من استوطن الناصرة - سلوم المعروف بسلوم السمين . سلوم - يوسف - عازر - يوسف دار سيدياني

دار شاتيلا . أسرة شاتيلا من كبار اسر لبنان وأهمها في راشيا الوادي وغيرها . نحو سنة ١٨٧٠ استوطن الناصرة فارس بن خليل ابن نصار شاتيلا جاء من الماري قرية بجوار حاصبيا . فارس - ناصر . الآن في اميركا دار شامة من الزبايدة وفي تلك الجهات يقولون شامة بدلا من شمال وأرجح ان هذا هو أصل الكنية . استوطن الناصرة ثلاثة اخوة موسى وخضر وناصر . موسى - حنا والياس . خضر - يوسف . ناصر - أمين و خليل وسليم وسعيد ونعيم ونصري

دار شرش . أصلهم من الحصن في عجلون كنيبتهم فيها الياخنة لانهم أصلا من أريحا . استوطن بعضهم الناصرة في القرن ١٨ . سنة ١٢٢٥ (١٨١٠) باع عيسى شرش بن الياس شرش الى امطانس قعوار أرضاً واقعة بين طريق صفوري غرباً وخلة الزعاطي شرقاً وخلة جبران جنوباً بسعر ٢١ غرشاً (هي المعروفة الآن بالبياضة) . الياس شرش - عيسى - سليمان و خليل . سليمان - أسعد - جريس ويوسف وعودة و خليل وعبد الله . جريس - أسعد وسعيد . أسعد - أغسطس . عودة - سليمان - كامل . خليل - حنا وسعد وسليم . حنا - خليل وخريستو . سعد - سليم - فوقيوس . خليل الاول الملقب بالمعتر رحل الى مصر ونسله فيها

دار الشقحة . أصلهم من أقرط في لبنان كنيبتهم فيها مريدن قتل المتأولة حنا مريدن ففر ولداه سليم وميخائيل الى الناصرة وفيها لقبوا بالشقحة . حنا - سليمان وميخائيل . سليمان - حنا وأنطون وبشارة ونعمة . حنا - راجي وجريس

ورضى . أنطون - ميخائيل وسليمان وجرجي والياس ونعم
دار سليمان - عيسى وجريس . عيسى - حنا و خليل . حنا - جاد .
خليل - نعمة

دار شمردق من لبنان . هاجر ثلاثة أخوة أسماءهم مجهولة أحدهم استوطن
الجيش يعرف نسله بدار شقير والثاني في الاسكندرية والثالث في الناصرة وهذا
ولد أيوب وبطرس وحنا . أيوب - خليل ويوسف - خليل - ابراهيم وأيوب . ابراهيم
عبدده وأسعد . عبدده - ابراهيم . يوسف أسلم ونسله دار المسلماني في عكا . بطرس -
جبران وناصر وعيسى . جبران - حنا وبطرس والياس - له اولاد (في أميركا) .
حنا (مطران موراني) في الاسكندرية (متوفي)

دار الشمشوم . ذكر جريس الشمشوم في سجل معمودية الكاثوليك أنه
عمد ولداً سنة ١٧٩٧ وهو أقدم جد . جريس - داود و ابراهيم وناصر ومنصور .
داود - جريس والياس وحنا وأسعد . الياس - باسيلا ويوسف . أسعد - داود .
ابراهيم - خليل ونصار وحبيب والياس . خليل - شبلي وشكري . شبلي - عبدده .
ناصر - سليمان - داود ونوفل . داود - عمر

دار الشوفاني والجمع شوافنة . يطلق هذا اللقب على بعض عيال جاءوا من
الشمال أشهرهم دار عتمة ودار رزق وحارة الشوافنة منسوبة اليهم
دار الصارجي . من النفاخة في قضاء صور أول من استوطن الناصرة حبيب
الصارجي - نعمة وسليم وامطانس . سليم - عبد الله وحبيب . عبد الله - سليم .
امطانس - نابف وتوفيق وجريس

دار صافي . من عين ابل في مرج عيون

دار الصايغ . أصلهم من اللد جاء منها في أواخر القرن ١٨ اخوان واستوطنا
الناصرة هما سابا وميخائيل وكانت مهنتهما الصياغة فتكنيا بالصايغ . وقفت على حجج
بين اوراق المرحوم منصور سابا فيها يلقبان احياناً بالمداوي واحياناً بالصايغ أقدم
هذه الحجج بتاريخ ١٢٠٧ (١٧٩٢) ثم تكتفى نسل سابا به ولزم ميخائيل ونسله
كنية الصايغ . سابا جد دار سابا - الياس و ابراهيم . الياس - ناصر وجريس
ومنصور . ناصر - سابا - ابراهيم والياس وعيسى . جريس - خليل وجريس .
خليل - صالح واسكندر . صالح (هو القس صالح - ابا من خيرة الاكايروس الانجيلي) -
خليل وفؤاد وعزيز . جريس الملقب جرس - جاد وأسعد . منصور - ناصر وحنا

وجاد ومنير . ناصر - رفيق وحبيب وفضيل . حنا - جاك . جاد - جاد . منير - فيكتو وأميل وجورج . ناصر بن ابراهيم - سليم وسالم ويوسف . سليم - ابراهيم والياس . ميخائيل الصائغ - جبران والياس ويوسف . جبران (تلقب بالشمطي ولزم اللقب نسله) - موسى وعبد الله و خليل . موسى - فرح ونقولا وتوفيق . عبد الله - سليم وحنا وجبران . خليل - شكري وعبد الله . الياس - ميخائيل - جريس ونظير . يوسف - سليم (الملقب بسرور) - بشارة ونحيب ومنى . ودار الصايغ في برقين من هذا الفرع

دار الصيقلوي ويقال سيقلي . قال صاحب دواني القطوف أنهم من الخليفية وهو خطأ وقد روى لي ثقة منهم ان اصلهم من أقباط مصر وقيل أنهم من حوران جاء أولا اخوان الى قرية أبو اسنان بجوار عكا اسم أحدهما جرمانوس والآخر مجهول اسمه . جرمانوس استوطن الناصرة في أيام ظاهر العمر وكانت مهنته صيقلًا (يجلو السيوف) فتكنى بالصيقلوي وقيل أن الصيقلوي كنية هذه الاسرة قبل جرمانوس . ذكر خليل الصيقلوي سنة ١٢٣٢ (١٨١٧) أنه اشترى ملكاً من يوسف الحماني . وصارت أسرة الصيقلوي من أهم أسر الناصرة وكانوا هم وآل قموار انداداً يتنازعون المشيخة وقد مر شيء من ذلك في سياق التاريخ . جرمانوس - الياس ويعقوب . يظهر ان الياس توفي عزباً ويعقوب - جرمانوس والياس . جرمانوس - سمعان وسلطي وأيوب . الياس استوطن حيفا وليس في الناصرة الآن من هذه الاسرة سوى بعض نسل سلطي والباقون منتشرون في جهات هذه البلاد وخارجها

دار الطبر . أقدم جد يرجعون اليه جريس الطبر ذكر في سجل معمودية الكاثوليك سنة ١٨٠٦ . جريس - عودة و خليل . عودة - أسعد وسعيد وسعد . أسعد - صالح وحنا والياس ويوسف ونعمان . صالح - كامل . حنا - أسعد وجريس . الياس - رشيد . سعيد - الياس ونعمة . نعمة - عزيز . سعد - عودة ويوسف . عودة - شبلي ورجا وميخائيل . خليل بن جريس الاول - ابراهيم . ابراهيم - عبده وحبيب وفضول ويوسف وتوفيق

دار الطبراني . ذكر يوسف الطبراني في سجل الكاثوليك سنة ١٧٩٨ . يوسف - الياس . الياس - عبده - الياس

دار الطبراوي هم عصابة دار الماهلي وأما مجهلون الآن الصلة بينهم . أقدم جد

يذكرونه ابراهيم - خليل والعبد ويوسف . خليل - سليمان وسلامة ومحفوظ
وسليم وأسعد . يوسف - حبيب و ابراهيم . وهم ونسلمهم الآن في اميركا
دار الطويل . من سوف في جبل عجلون كنيبتهم فيها الفريجات أقدم جدودهم
في الناصرة عيسى وابنا أخيه عبد الله ويوسف . عيسى - اسعد - عيسى
ويعقوب وحناء والياس . عبد الله - موسى - عبد الله . يوسف - عيسى الملقب
بالباور وصالح

دار عازر أو العوازة . أصلهم من عين ابل كنيبتهم فيها دار عزام وفروع
هذه الاسرة (١) دار ابورعد (٢) دار البلح (٣) دار شقلو (٤) دار العو
(٥) دار بجيش

دار العاسوس من معلول عصابة عساف والقزموز

دار عاقلة . من ازرع في حوران كنيبتهم فيها عزام والجمع عزازمة . هجرها
خسة اخوة الى القدس وبيت لحم وبيت جالا . وتكنيت احدى نسائهم بعاقلة
فلزمهم اللقب . ثم جاء فرع منهم الى الرامة ومن الرامة آتى فرع الى الناصرة
اول من استوطنها مصلح عاقلة وانما يمسر الآن الحاقهم به وهم الآن يرجعون
الى ثلاثة فروع يبدأ كل فرع بمصلح

١ مصلح - داود وسليمان و خليل وموسى . داود - عيسى وناصر . عيسى -
فرح وميخائيل . فرح - عيسى وبشارة . ناصر - ابراهيم وصالح . ابراهيم -
حنا . صالح - لويس . خليل - ناصر و ابراهيم . ناصر - سمعان . ابراهيم - خليل
والياس وسليم . سليم - سامي وسعيد . موسى ويوسف وسعيد - سليم ٢ مصلح -
يعقوب ومنصور وعيسى . يعقوب - منصور ونقولا . منصور - يعقوب وايليا
ورضا ومبدا وجبرائيل . يعقوب . نقولا ومنصور نقولا بن يعقوب - سليم وعيسى
وجريس والياس . سليم - نايف . عيسى - صبحي ٣ مصلح - منصور - ابراهيم
ويوسف . ابراهيم - يعقوب (في بيت لحم) . يوسف - بشارة و حنا وميخائيل .
بشارة يعقوب . حنا (يتكنى بمنصور) سعيد ويوسف

دار عبود في الناصرة اسرئان تتكنى بعبود وليس بينهما صلة

١ دار عبود من عكا . في عكا اسرة كريمة وقديمة وفي الجهة الغربية من عكا
ساحة تعرف بساحة عبود منسوبة الى الياس عبود أحد وجهاء عكا ربما كان أصل
الاسرة من احدى قرى عكا ففي سخنين والدامون وعيلين اسرة تتكنى بعبود

فدار الداموني في الناصرة من الدامون كنيتهم فيها عبود وذكروا في السجل الفاهومي ان الياس عبود العبليني اشترى دار بلوطين سنة ١٢٢٥ (١٨١٠) أرجح انه أصل هذه الاسرة وحبيب عبود كاتب عقيلة من هذه الاسرة وكان ابوه عبود صائغاً فتكنى بعبود الصائع - حبيب وحننا واسبير وغيرهم . حنا - اسعد - حنا . اسبير - امين وسعيد والياس . وكان لعبود أخ اسمه ابراهيم نسله في حيفا وأخوها الثالث الياس في عكا

٢ دار عبود أصلهم من بيت شباب في لبنان كنيتهم الى الآن الاشقر نزح منهم عبود الاشقر الى الحيام في مرج عيون . جدهم الاعلى عبود الاشقر وهم الآن فرعان دار عبود ودار الاشقر . عبود - ظاهر ودعيبس وجريس . دعيبس - سليم ومتى وامين وسعيد واسعد وسليمان وقد أرسلتهم والدتهم كلهم الى المدارس وهدبوا خير نهذيب وكلهم يشتغلون بالتبشير ومنهم القس اسعد عبود في حقل الاميركان في الشمال والقس سعيد عند الانان (واستوطن الناصرة سليم وامين امين عاد الى وطنه وسليم توفي فيها وكان صيدلي المستشفى الانكليزي فيها الى أن أقعده المرض الذي انتهى بوفاته) - دعيبس وتوفيق . دعيبس - سليم وصادق ومن عصبتهم دار الحوري في سرعين

دار عجاج

دار العشرراوي

دار العكاوي . ايوب شاويش من عكا استوطن الناصرة ونسب الى عكا - الياس

علمية

العلمية أصاهم من السلط كنيتهم فيها الصويصات استوطن جدهم الملقب بالعلمي الناصرة في نحو الوقت الذي جاء فيه الحنادسة والحليفة في القرن ١٧ وهم فروع يعسر الآن ربطها بالجد الاصلي . وما يأتي هو ما قدرت بعد الجهد أن أصل اليه

العلمي - داود وعيد وسلمان واسحق وشحادة . داود - سالم وسمعان . سالم (تكنى نسله به ويقال لهم دار سالم الداود) - داود - سالم - يعقوب - ذياب واديب (محام) . ذياب - سالم وفؤاد . اديب - سامي وسليم وامين وصبحي . سمعان (تكنى نسله به) - يوسف - حبيب وعيسى . حبيب - نمر . عيد (تكنى نسله به) - الياس وصالح و خليل . الياس - منصور - موسى - اديب . صالح -

يعقوب . خليل - أسعد وإبراهيم وسليم . أسعد - ميلاد وجريس . إبراهيم - عرب وحنان . عرب - إبراهيم و . . . سليم - الياس وسامي . سلمان (تكنى نسله به) - خليل وصالح وإبراهيم والعبد . خليل - توفيق وشفيق . صالح - فضيل . إبراهيم - ذيب وميلاد . اسحق (تكنى نسله به) - أيوب وعيسى وعودة . أيوب - عبد الله - يعقوب ونعمة . يعقوب - عبد الله ونصر الله وصبحي . نعمة - جميل . عيسى - حبيب وأيوب . حبيب - سعيد وسليم وأمين وتوفيق وعزيز . سعيد - عيسى وسهيل . أيوب - كامل . شحادة (تكنى نسله به دار شحادة) - عودة وميخائيل (الملقب بالشيني وأطلق هذا اللقب على كل اخوته) والياس ويعقوب . عودة - العبد - أسعد وعودة . أسعد - سمعان والياس . ميخائيل الشيني - عيسى - نعمة ووديع . نعمة - إبراهيم - توفيق . الياس (اسم أمه نصرة وتلقبت نصيرة ولزم اللقب نسلها دار نصيرة) - جريس و خليل وحنان . جريس - إبراهيم - جريس . خليل - فرح وشبلي وأسعد . فرح - خليل وسليم وجميل وعزيز وواصف . شبلي - نقولا . أسعد - الياس - حنا - ميخائيل وناصر . ميخائيل - عودة (الملقب أبو نحلة جد دار أبو نحلة) - خليل وميخائيل وأسعد وحنان وباسيلا . خليل - يعقوب . ميخائيل - بشارة . أسعد - عزيز

دار عمران . أصلهم من عبلين أول من استوطن الناصرة وأكبرهم عمران - عيسى - واكيم - أميل و خليل وفواد سنة ١٩٢١ هجر واكيم الناصرة واستوطن القدس دار عوض . من أم الفتح . عوض - عيسى و خليل وموسى وبوسف . عيسى - سليمان . خليل - . . . موسى - نصرات وفرحات . يوسف (أسلم) - . . . دار عويس . كل ما يذكر أنه أن أصلهم من حوران وأن أقدم جد هو سمعان عويس وهو الذي كان شيخاً على الكاثوليك سنة ١٨٣٥ ذكر في سجل معمودية الكاثوليك سنة ١٨٠٠ . سمعان - يعقوب وأيوب وأسعد والياس . أيوب - خليل - حنا . أسعد - سمعان - أسعد وميخائيل وجبرائيل ورفول وزكي ونبيه ونديم . الياس - يعقوب وعازر . يعقوب - نقولا وانطون ورجا وجرجي وكال (مستوطنون حيفا)

عويد . أصلهم من عبلين أقدم جد استوطن الناصرة جاد - موسى وصالح وداود . موسى - خليل والياس وعبد . الياس - نمر . صالح - سليم - توفيق . داود - سليم وحبيب وسعيد والياس وسليمان . سليم - كامل وسمعان . حبيب - تاريخ الناصرة (٣١)

حنا . سعيد - داود ونوفيق . سليمان - أسعد و خليل
دار غريب . ذكر غريب في تقرير الكاثوليك بخصوص مجيئهم سنة ١٧٧٠
ويظهر انه كان من وجهاء الكاثوليك وأغنيائهم لانه يقال أن كل ما صرف على بناء
كنيسة المجمع وتزيمها كان من ماله . ولم أقف على أصل الاسرة والمرجع انها
حورانية ولهم أقارب عصابة في زحلة . ويوجد دار غريب في كفر كنا يرجح انهم
عصابة انما يمسرح تحقيق صلة النسب واذا ثبت كونهم عصابة فتكون اسرة كبيرة في كفر كنا
اسمها الجرايسة أصلهم من جرايسة بيت ساحور بجوار بيت لحم ومنهم الان الخوري
عيسى بن الخوري سليمان من كهنة كفر كنا ومن خيرة الاكليروس الاورثوذكسي .
أتوا الى كفر كنا من فيق شرقي بحيرة طبريا ولهم فروع في جهات أخرى منهم
البشارات في معلول

غريب - يعقوب وفرانسيس . فرانسيس - جريس - صالح وداود . صالح -
جريس وحنا والياس . جريس - جبران ونوفيق ونجيب ومزعل . حنا - خليل
وصالح ويوسف . الياس - أسعد . داود - فرح . فرح - ناصيف
دار الفار . ذكر في السجل الفاهومي يعقوب الفار سنة ١٢٣١ (١٨١٦) وذكر
معه جريس حبايب ووصف بانه قريبه . وذكر سعد الفار سنة ١٢٣٢ وميخائيل
حبايب الفار سنة ١٢٣٤ المرجح أن أصلهم من رحابا قرية في جبل عجلون وقيل
من أرحب في حوران . لسبب ما هجروا وطنهم وتفرقوا فثمنهم من ذهب الى
السكرك وهم فيها الان الزريقات ومنهم من ذهب الى الطيبة شمالي اورشليم وهم دار
المصيص . ومنهم من ذهب الى الزملة هم دار الفار ومنهم الى عكا . وفرع الناصرة
من عكا أقدم جد يرجعون اليه في عكا عجاج الفار في أيام ظاهر العمر . ومنه
يظهر أن لقب الفار قديم . عجاج - سعد ويعقوب وجريس . سعد (رحل الى
السلط أيام الجزار ونسبه فيها الان دار الفار) - يوسف وجبرائيل وتوما . يوسف -
عودة - الياس (معلم ومبشر في الحصن) - نصري وشاكر ونجيب وسامي . نجيب
(هو الشمس نجيب رسم سنة ١٩٢٣) - فوزي واسكندر وحبيب . جبرائيل -
سعد و خليل (تسلمها في السلط) . ويعقوب وجريس (في الناصرة) يعقوب -
ايوب وحنا و خليل . ايوب - الياس وسليمان . الياس - نقولا وسابا وأندراوس
وقسطندي وابراهيم وأمين ونعيم . سليمان - حنا وأمطانس . ذكر في ما مر
جريس حبايب وميخائيل حبايب الفار وأقدم جد لدار حبايب الان هو ميخائيل

فاذا جعلنا حبايب الجدد الاول لنا . حبايب - ميخائيل - جرجورة - بولس والياس وناصر وحننا وجبور . بولس - ميخائيل - أديب - سامي . الياس - عيسى ومتري وجريس واندراوس . متري - انطون . ناصر - ابراهيم - جريس - ابراهيم . حننا - نعمة - بشارة وجرجي و . . . جبور - سليم وقسطندي . سليم - جبور . وليس في الناصرة الان أحد من دار حبايب . ومن عصابة دار الفار في الناصرة دار شومر (غير شومر الحنادسة) ويعرفون بشومر الفار

دار الفران . في الناصرة ثلاث أسر بملقب فران (١) الاسرة التي منها دار الجمل راجع حمل (٢) فرع من اليامينية اطلب يامينية (٣) أسرة ايطالية . جاء من ايطاليا الى هذه البلاد اخوان أحدهما استوطن الشام والاخر واسمه انطون استوطن الناصرة وكان فرانا في دير الفرنسيسكان فتلقب بفران . انطون - يوسف ويعقوب و خليل وسمعان . يوسف - حننا وجريس وانطون . حننا - يوسف وجريس وانطون . يوسف - حننا . جريس بن يوسف الاول - يوسف - انطون بن يوسف الاول - سليم وبيو (الان راهب فرنسيسكاني في القدس) . يعقوب (كان عشيّاً في دير مار الياس في الكرمل فتكنى بالعشي ونسله دار العشي في حيفا) - داود والياس . داود - يوسف وسليمان وبيترو وحبيب . يوسف - شكري ولباردو . سليمان - بيترو - . . . حبيب - . . . الياس - يعقوب - الياس - . . . خليل بن انطون الفران الاول - أسعد والياس وحبيب . أسعد - خليل - أمين وأديب و . . . سماعيل - بولس وعبد الله وسليمان و ابراهيم . عبد الله - سماعيل ويوسف . سماعيل - عبد الله وبديع ووديع وصبري و . . . يوسف - بطرس وبولس و . . . سليمان - فيليب وحبيب ونجيب وعبد النور ويوسف . فيليب - فؤاد وفوزي وفضله وفرنسيس . حبيب - جرجي . نجيب - الياس . سماعيل بن انطون الاول - يونس وعبد الله وسليمان

دار فرح . في الناصرة ثلاث أسر بكنية فرح (١) من سلالة عبد الله القلزي راجع خليفية (٢) من الرينة (٣) من لبنان

دار فرح (٢) من الرينة كنيتهم فيها عويس (غير عويس الناصرة) . تكنوا بمجدهم الاول فرح بن يوسف عويس الذي استوطن الناصرة . فرح - الياس وجريس . الياس - عيسى ونقولا وأسعد . نقولا - نجيب وسليم وتوفيق وشفيق . جريس - فرح ويوسف وداود وأيوب و ابراهيم . فرح - جريس وبديع

دار فنار . بطرس فنار - جريس - الياس
 دار قالوش . أسرة قديمة كبيرة لها فروع في جهات كثيرة . كتب لي عيسى
 اسكندر المعلوم عضو المجمع العلمي بدمشق الان (١٩٢٣) أن أصلها من شمال
 سوريا جاء منه ثلاثة اخوة الى لبنان ومنه تفرقوا الى صفد وغيرها منه عرييل
 قرب دمشق منهم يوسف العرييل وأسرته مشهورة في دمشق فهم من بني عوض
 قالوش وعصبتهم دار رزق في جب جنين . ومنها فرع في المنصورة في مصر وغير
 ذلك من البلدان . وفرع الناصرة من صفد أقدم جد يعرفونه ابراهيم قالوش كان
 مقرباً من ظاهر العمر والجزار انما هذا عاد فتغير عليه وصادره ثم قتله . ابراهيم -
 الياس ومنعم . الياس - سعيد وعيسى وموسى . سعيد - حبيب ولا يزال نسله
 يلقب بقالوش . عيسى - الياس - عيسى وبوسف ونقولا . منعم (تكنى نسله به
 دار منعم) - ابراهيم وصالح . ابراهيم - خليل والياس وعبد . خليل - ابراهيم ومنعم
 وبوسف وسامي . الياس - منعم وشفيق وميشيل ولويس وجورج - موسى -
 عيسى (الملقب ابو خرما جد دار ابو خرما) - خليل وبولس - ابراهيم وأمين
 دار القاموع . . .

دار القبطي . فر في أوائل القرن ١٩ بعض شبان الاقباط من الجندية واستوطن
 بعض شبان المنيا واسيوط الناصرة وهم :

- ١ دار رزق أو دار ابو رزق . رزق القبطي من المنيا - الياس - رزق
 ويعقوب وبوسف وكريم ومنعم وحبيب
- ٢ سليمان من المنيا ويتكنى نسله بالقبطي - سالم وحنا وبوسف وداود
 ونصر الله . حنا - صالح وسليمان . صالح - حنا وسعيد وعزيز
- ٣ خليل من المنيا ويتكنى نسله بالقبطي - يوسف - نعمة وكامل . نعمة - خليل
- ٤ سليمان من اسيوط مكى بالسيوطي - خليل - حنا
- ٥ موسى الملقب بالحبشي - يعقوب واسطفان وقسطندي هم الان في حيفا
 ويتكنون بالقبطي

دار القبعين . أصلهم من السلط كنيبتهم فيها نصار منهم فرع في عنجدة .
 حنا نصار هجر السلط واستوطن كفر نجبي في جبل عجلون . خرج في يوم برد
 مطر مع ماشيته وعمل عدلين قبعين وضعها على جانبي رأسه فلقب ابو قبعين ولزم
 اللقب نسله . ثم هجر ولداه خليل و ابراهيم كفر نجبي واستوطنا الناصرة في أواخر

القرن ١٨ ذكر عيد القبعين في السجل الفاهومي سنة ١٢٣٢ (١٨١٧) . خليل القبعين - سليمان وجريس . سليمان - خليل ورجا وراحي . جريس - أمين . ابراهيم القبعين - الياس وحنا وعيسى وسليم ونجيب . حنا - ابراهيم والياس . عيسى - وديع وجميل . سليم - (في مصر الان) - نقولا وحنا دار قدادو من عجلون كنيثهم فيها حداد أول من استوطن الناصرة عبدالله - يعقوب - ميخائيل والياس ويوسف

دار القدحة . أصلهم من بيت لحم كنيثهم فيها أبو جارور فهم عصبه دار الجبران ودار زيادة ودار القنيدش راجع الجبران . هاجر أحدهم أولا الى أم الفحم وفيها لقب بالقدحة ثم هجر أحدهم أم الفحم واستوطن الناصرة في أواخر القرن ١٨ ذكر موسى القدحة في السجل الفاهومي أنه باع ملكا سنة ١٢٢٣ (١٨١٨) . موسى - خليل وسعيد وسلطي . خليل - يعقوب وسلطي . يعقوب - خليل وموسى وميخائيل . خليل - يعقوب وحنا . موسى - راجي ومحفوظ وأمين . ميخائيل - جريس والياس وسامي . سعيد - أسعد

دار القزموز . قيل أنهم عصبه دار عساف والعاسوس ان صح هذا فهم من معلول . أقدم جد خليل ويعقوب القزموز . يعقوب - سعيد - يعقوب - سعيد وصالح وأسعد وسليم ونعمة و خليل . سعيد - يعقوب ونديم وفهم . أسعد - ابراهيم وأديب . نعمة - يوسف وعوض

دار القسطة . (مختصر قسطنطين ويلفظ غالباً أسطا حتى يومهم أن الأصل تركي معناه معلم) . قسطة قطوف من أسرة قطوف وعصبه أسرة عيد في عكا وأصل الجميع من الناصرة ولا أعلم ما هو وطنهم الأصلي قبل الناصرة . ومنهم الخوري جريس بن الخوري حنا قطوف الذي ذهب الى اميركا وعاد منها مؤخراً وكان من أهم أعضاء المؤتمر الارثوذكسي العربي المنعقد في حيفا ١٥ تموز ١٩٢٣ . قسطة - الياس الذي فكى بآبيه وقتل خطأ أثناء الاحتلال سنة ١٩١٨) - رجا وسامي . وأسرة عيد في عكا من كرام الاسر منهم جاد بك عيد في مصر القاهرة والدكتور كامل عيد في حيفا وغيرها من ذوي الوجة

دار القص . من نصف جبيل ويعرفون فيها بكنية القص استوطن الناصرة خليل القص - ايليا - خليل . عصبته فيها دار السماري ودار الخوري دار قموار ويقال في الجمع قماورة . من أهم أسر الناصرة وقد مر ذكر

بعضهم في سياق التاريخ . أصل الاسرة من الدير ومنه جاء فرع الى القسطل ومنه جاء فرع الى الفحيص بجوار السلط وكلها في البلقاء . وتكنى فرع الفحيص بالسماري ومنه تفرعت فروع الى جهات أخرى منها فرع في نصف جبيل كنيهم فيها السماري منهم الدكتور حبيب سالم أحد العشرة أعضاء للمجلس الاستشاري الاول للمندوب السامي البريطاني بعد الاحتلال توفي في نابلس . وفرع جاء الى أم جبيل الآن خربة بين نابور وعين ماهل ومن أم جبيل جاء منصور قعوار في أيام ظاهر العمر واستوطن الناصرة . منصور - امطانس وميخائيل والياس . مطانس هو الذي كان شيخاً على الروم في حكم سليمان باشا ونسله الآن في السلط من اهم الاسر فيها ميخائيل (ذكر في السجل الفاهومي أنه اشترى ملكاً من دار أبو جابر سنة ١٢٣٠) (١٨١٥) - خليل وسمعان وطنوس . خليل - يعقوب وميخائيل وجريس وبطرس . يعقوب - خليل وعيسى . خليل - يعقوب وسليم . ميخائيل (هو القس ميخائيل قعوار اول القسوس الانجيليين - ناصيف . (دكتور طب) - ميشيل وجورج . جريس - نجيب والياس ونائف ولييب . نجيب - جرجي ووديع وزكي . الياس - أكرم ومجيد ونجيب . نائف - فريز . سمعان (قتل في فتنة نابلس سنة ١٨٥٦) - سعيد ويوسف (في السلط) وحنا (في السلط) وسابا وصالح وارهيم وحبيب ونقولا . سعيد - الياس . الياس رئيس بلدية الناصرة الآن (١٩٢٣) - سعيد وفريد . سابا استوطن القدس - نجيب (الذي توفي عزباً) وثلاث بنات احدهن امرأة القس ابرهيم باز الحداد والاخرى امرأة ملحم نصر والثالثة امرأة أسعد الجمل وأولادهن الآن من خيرة رجال الوطن . حبيب - عزيز وبديع وأنيس . نقولا - نصري . طنوس (هو الوجيه طنوس قعوار الذي مر ذكره مراراً أول رئيس لبلدية الناصرة) - بولس وجريس وبشارة وسليم ورفيق . بولس (هو الآن ١٩٢٣ وجيه الاسرة وكبيرها) - كامل وجيل وشاكر وسامي واسكندر وعارف وراجي ونعمان وطنوس ومتري . كامل - أمين وباز . جميل - فضول ورشيد ورضوان . شاكر - حنا . سامي - عبد الله ولطفي . راجي - فايز . جرجي - توفيق وشفيق وكال . توفيق - رؤوف وصادق ورثيف . شفيق - فؤاد . بشارة - سميح ورثيف ونظم . سليم - نصرات . الياس بن منصور - أسعد . أسعد - ابرهيم وظاهر وداود . ابرهيم - عيسى وسليمان وداود . ظاهر - أسعد وعبد الله وسعيد

دار القلق من شفا عمر استوطن الناصرة يوسف بن ابراهيم الفلق نحو سنة ١٨٨٠ . يوسف - أسعد و ابراهيم

قناز . لم أقف على وطنهم الاصيلي أقدم جد يرجعون اليه جرجورة قناز وأخ له نجمل اسمه . جرجورة - خليل وأسعد وسعيد . خليل - عيسى وإيليا . عيسى - خليل ويوسف . إيليا - حنا وتوفيق وجرجورة . أسعد - يوسف وجاد وقسطندي يوسف - رجا . جاد - أديب وجورج . قسطندي - الياس وأسعد . أخو جرجورة - الياس - قسطندي ومري واسكندر . أخو جرجورة الاول - سمعان - توفيق ورفيق

دار القندلفت . من عكا كنيتم فيها صباغ . سابا الصباغ (استوطن الناصرة وكان قندلفتا في كنيسة الكاثوليك فتكنى بالقندلفت) - اندراوس - أيوب وسابا وحنا . أيوب - عبده وبطرس وبولس وداود . عبده - أيوب ويعقوب . سابا (تكنى نسله به ويقال لهم دار سابا القندلفت - ابراهيم ويوسف . ابراهيم - حنا وجريس وأنطون . حنا - ابراهيم وأديب ونور . جريس في اميركا . أنطون - فوزي وأدمون (في أميركا) . يوسف - خليل وصالح وسمعان وبشارة وشكري . خليل - الياس وبولس . صالح - سالم ويوسف وفؤاد وفايز . سمعان - عزيز وشفيق . بشارة في اميركا . شكري - أنيس وتوفيق و . . . حنا ابن اندراوس الاول - ميخائيل - جرجي

دار الكرام . أصلهم من مملكة الدامور كنيتم فيها هيكل . كان جدهم الاول الذي استوطن الناصرة كراماً فتكنوا بكرام وهم يرجعون الآن الى ثلاثة اخوة أيوب وداود و خليل . أيوب - بولس وبطرس وأسعد وأنطون ويوسف . بولس - أسعد وسمعان . أنطون - أيوب ويوسف وجريس . داود - شحادة - ذيب وذياب وتوفيق وأمين . خليل (زوج امرأة من الجش من دار عبادو فتكنى أولادها بعبادو) - موسى - خليل وحنا - ميخائيل وجميل

دار الكردوش توجد الآن في الشام وفي غيرها أسر تلقب بكردوش ولا يعلم اذا كان بينها وبين أسرة الناصرة صلة . ثم ان رجلاً حليماً لم أقف على اسمه تزوج زهرة بنت سابا الكردوش فتكنى أولادها بكنيتهم ويعمر الآن الفصل بين نسلها ونسل الاصل والمرجح أصل الاسرة من حوران وكل ما قدرت أن أقف عليه من أحد شيوخهم موسى الكردوش الذي هو الان من اكبر شيوخ الناصرة

سناً أن أقدم الجدود هم سابا واندراوس واطف ولعلمهم أولاد ميخائيل الكردوش المذكور في السجل الفاهومي سنة ١٢٢٣ (١٨١٨) . سابا - اسحق وعيسى . اسحق - ناصر وموسى ويعقوب ومنصور . ناصر - يوسف وسمعان وقسطندي وبشارة . يوسف - ناصر . سماعيل - واسكندر وفؤاد . قسطندي - بشارة وأسمد . موسى - اسحق وجريس . اسحق - أسمد وموسى . جريس - أمين ونعيم وبواس وسليم . يعقوب - ابراهيم واطف ونعمة وبشارة وصليبا وعبد . منصور - نصر الله وتوفيق - منصور . عيسى - ميخائيل وأيوب ويوسف وحنا وقسطندي . ميخائيل - عيسى و خليل وشفيق وجرج . أيوب - يوسف) - عفيف و . . . حنا - قسطندي . اندراوس - عودة المعروف بعودة اندراوس . لطف نسله في كفر كنا دار المطر

دار كرم . اسرة كرم من كرام اسر لبنان التي منها يوسف بك كرم المشهور وهم منتشرون في اهدن الجوز وجزين وزغرتا وغيرها وفرع الناصرة من هذه الاسرة . والارجح أنهم اتوا الى الناصرة من الشام ولم اقف على تاريخ هجرتهم ولا وجدت بينهم من عرف جداً أقدم من يعقوب وانما وجدت في حجج لوقف مدرسة البروتستانت التي كان قسماً منها ملكاً لهم ان أقدم جد لهم اسمه ميخائيل ففي حجة بتاريخ ١٢٧٨ (١٨٦٢) ذكر ميخائيل بن انطون بن ميخائيل كرم . وذكر يوسف بن انطون كرم وولدا اخيه اسمد و ابراهيم سنة ١٢٧٧ و ١٢٧٩ . وذكر يوسف بن يعقوب كرم سنة ١٢٨١ وهذا هو الجد الذي انتسبوا اليه . يعقوب - يوسف وجبران . يوسف - انطون - الياس وسليم وجبرائيل ونجيب وداود و خليل . يوسف - حبيب واديب وكرم وصبحي . سليم - ميخائيل ورشيد وابليبا وجريس . جبرائيل - فؤاد . نجيب - لويس وشفيق وانطون ورفيق . داود - بشارة وفرانسيس . جبران بن يوسف الاول - اسمد ويوسف . اسمد - جبران . جبران - حنا - ميشيل وجورج يوسف بن جبران الاول - ابراهيم .

لاون . ذكر لاون في سجل معمودية الكاثوليك ١٧٩٧ ويوسف لاون عمداً ابنه داود ١٨٠٣ وصالح ١٨٠٦ وحنا لاون عمداً ابنه ابراهيم ١٨١٢ . داود - نجيب . نجيب - داود . وايس منهم احد الآن في الناصرة دار الباريدي . اصلهم من شفا عمر من دار قشقوس او جابر قشقوس كلهم

او جلمهم الان مستوطن حيفا . حنا قشقوش استوطن الناصرة . حنا - يوسف
وسليمان . يوسف (كان يعمل اللباد فتكنى باللبايبدي) - شحادة (مستوطن
حيفا) - سليم وجميل . سليمان - ناصر

دار لولو . في الناصرة أسرطان بكنية لولو احداها يامينية والاخرى ليست
يامينية وتبخر هذه عن اليامينية بالاضافة الى ابو سالم فيقال دار لولو ابو سالم
(اطلب يامينية)

دار لولو ابو سالم . طنوس لولو - يوسف واسعد ويعقوب وسالم . يوسف -
عوده وحنا . عوده - نعمة و خليل وابراهيم . حنا - سليم واسعد وتوفيق وفضلو .
اسعد الاول - حبيب - اسعد وانطون وفؤاد . يعقوب - طنوس - اندراوس
وعبد النور وصبحي

دار الماهلي . أصلهم من قرية عجلون جاء احدثهم الى عين ماهل بجوار الناصرة
ثم هجروها واستوطنوا الناصرة واسبوا الى ماهل (يحذف لفظ عين). أقدم الجدود
الذين يرجعون اليهم ثلاثة اخوة هم ميخائيل وعودة وابراهيم . ميخائيل - موسى -
اسعد ويوسف . اسعد - عيسى - موسى وسمعان ونقولا وصبحي . يوسف -
ايليا وسليم وأمين . ايليا - يوسف وميخائيل . ابراهيم (المكنى ابو نوفل) -
خليل - ابراهيم . وتزوج رجل من عولم امرأة من دار الماهلي فولدت يوسف
(الذي تكنى بالماهي) - نعمة الماهلي (في اميركا) - يوسف وسامي . ان دار الماهلي
والطيراوي عصابة وانما يجهلون الان الصلة بينهم

دار مبارك . هم الان ثلاثة فروع يعسر ارجاعهم الى الجذ الاصيل مبارك
ويفرض انه هو الاول ونبدأ من أقرب الجدود اليه . مبارك - سليمان والياس
واسطفان . سليمان - منصور (وكانت امرأته داية وبناتها حنة داية فلزم نسله
لقب الداية أو الداي) - يعقوب وأيوب وسليمان . يعقوب - فرح (راهب فرانسيسكاني
متوفي) وانطون ومنديو - حبيب ويعقوب (في القدس) . ايوب - يوسف -
راجي وصالح وتوفيق . راجي (في اميركا) توفيق في بيروت . الياس - مبارك -
حنا وسليم . حنا - الياس وعزيز ومبارك وعبد . سليم - بشارة . اسطفان - مبارك -
يوسف (تكنى باسطفان)

دار مبيجيش . من لبنان . أقدم جد استوطن الناصرة اسمه بطرس ميخائيل

وكنيتهم السحافية . بطرس هذا كان طارداً خصماً والناس ينادونه تعال يا بطرس
فيجيب بحمق بلغة لبنان مبيجيش فلقبوه مبيجيش ولزمه اللقب . بطرس - يوسف ويعقوب
وجريس . يوسف - ابراهيم وعبد الله . ابراهيم - يوسف وعوض - حنا . عبد الله -
الياس - بشارة وميخائيل ونقولا وسعيد وجرجي . يعقوب - خليل وسليمان
وجريس . سليمان - يوسف وبطرس . جريس - خليل - جريس . جريس الاول
هاجر الى سحم في حوران - فضا ومفضي . فضا - يوسف وسالم وسليمان .
مفضي - ابراهيم وعيسى

دار المبصلة . قيل انهم من دار المبيض والمرجح انهم ليسوا منهم قيل انهم اتوا
الى الناصرة من الحيدل . أقدم جد يرجعون اليه عبد الله المبصلة . عبد الله -
يعقوب - عبد الله ويوسف وميخائيل . عبد الله - أمين وشفيق ويعقوب ورفيق .
يوسف - الياس

دار المبيض . ليس في الناصرة الان من يتكنى بمبيض وانما فروع هذه الاسرة
معروفة وفي اصلها اختلاف . ذكر لي عرضاً صالح العازر من قرية حصن عجولون
وهو الان (١٩٢٣) عمره نحو ٩٠ سنة ان دار الشحتوت ودار المطر في الناصرة
هم عصبهم وهما من دار المبيض وقال ان اصلهم من علان قرية بجوار السلط هي
الان خراب كنيتهم فيها صباغ رحل منها عيسى الصباغ في وقت يجهله واستوطن
الشجرة ثم عاد جدهم عازر بولديه ابراهيم و خليل الى الحصن وهما الجدان لاسرة
عازر والعوازة فيها ومنهم المعلم عيسى العازر المعروف باسم المعلم عيسى الطوباسي
من طوباس . ومنهم فرع في سيرين اما الذين بقوا في الشجرة فتنفروا قهراً من
استوطن الناصرة ومنهم من استوطن غيرها . أما شيوخ دار المبيض في الناصرة فهم
مجمعون على أن أصلهم من جفنة بجوار القدس ولا تزال أسرة المبيض في جفنة
شمالى أورشليم من اهم سكانها وهذا هو الصواب وانما يعسر ربطه مع رواية
صالح العازر

ذكر في السجل الفاهومي أن أبواب المبيض باع ملكاً لداود خليف سنة
١٢٥٠ (١٨٣٤) وهو أقدم ما وقفت عليه من كنية مبيض في الناصرة وفروعهم
دار البواردي . البواردي أقدم جد يتكنون به - عودة وسعيد . عودة
حبيب ونعمه . حبيب (هو المعلم حبيب بواردي) - معين وشفيق وفؤاد ووديع .
نعمه - جريس . سعيد المسكنى أبو درويش جد دار أبو درويش - سمعان

وبشاره وجريس . سمعان - سعيد وشفيق . بشاره - امين . جريس - زكي وقالوت
٢ دار السكران . السكران اقدم جد - يوسف - بشاره - يوسف ونجيب
ونقولا . يوسف - بشاره

٣ دار الشحتوت . اقدم جد حنا - منصور وناصر . منصور - عبده - بشاره
وفضيل وسعيد . ناصر - حنا واسعد وجريس . حنا - اسكندر ونعم ويعقوب
والطف . جريس - امين

٤ دار المطر . اقدم جد يجمعون اليه موسى المطر . موسى - جبران
وخليل . ذكر في السجل الفاهومي أن الزلزلة التي حدثت سنة ١٢٥١ (١٨٣٧)
هدمت داراً للجامع بجوار دار جبران المطر) - عبد الله ويوسف وموسى
وميثايل وابراهيم وحنا وحبيب . عبد الله - سليم وكامل . سليم - سامي
وفؤاد . يوسف - اسكندر - يوسف . موسى - قسطندي . ابراهيم - جبران
وناصيف وراجي . جبران - فؤاد وابراهيم ووليم وهنس . حنا - جريس - حنا .
حبيب - ايليا . خليل - صالح وسليمان واسعد . صالح - نعمة - صالح ونجيب .
سليمان - الياس

مرجية . نسبة الى المرجة في جبل عجلون وهم اسرة كبيرة لها فروع كثيرة
منتشرة في جهات عديدة باسماء مختلفة واليك ما رواه لي الخوري خليل كاهن
يافا الناصرة الارثوذكسي وهو مرجي ومن خيرة هذا الاكليروس قال - أصلهم
من القسطل من بلاد العدوان ولاسباب موجبة هجروها وجاءوا الى المرجة في
عجلون ومنها كنيستهم ثم هجروها أيضاً وتفرقوا . أحدهم واسمه البقيعي استوطن
السكرك ونسله فيها البقيعية . وآخر استوطن سوف في عجلون وولد له فيها هزيم
وقامر ومطلق وجودة . ومن سوف عادوا فتفرقوا منهم الان فرع في الصرب
والاصلحة والدارة وبيت جالا جنوبي القدس كنيستهم فيها الدقاعة . ومرج
عيون وكنيستهم دار صبحية والناصره وكنيستهم فيها مرجية ومنهم ذهب بعضهم
الى يافا الناصرة . ولا تزال الصلة موجودة بين كل فروع الاسرة الاصلية مها
اختلفت كناها وتفرقت أوطانها

والذي منهم في الناصره هم :

١ دار الزاعي . اقدم جد سمعان الملقب بالراعي . سمعان - اندريا و خليل
ومنصور . اندريا جد دار اندريا - يوسف وجبران وعودة . يوسف - اندريا

وخليل . اندريا - بواس وعبدہ . جبران - حبيب وحناء وميلاد . حبيب - يوسف
وفرانسيس ويعقوب وجبران ونعمة والياس . يوسف - سالم وصبحي وغيره .
فرانسيس - نايف . منصور الراعي - يعقوب - منصور - اسعد والياس . اسعد -
جريس وأمين

٢ دار حاطوم . حاطوم كنية فرع يافا الناصرة استوطن الناصرة منهم
عواد ابو حاطوم . عواد - جاد وحناء وهما الان في اميركا ولهما اولاد

٣ دار خليف . اقدم جد خليف - شحادة - سعيد وسمير وشتيوي وسليم .
سعيد - خثمان وخليف . سمير - ظاهر والياس . شتيوي هو الذي اوقف املاكة
الكنيسة البروتستانت الاسقفية

٤ دار نصار . ذكر نصار في السجل الفاهومي انه اشترى ملكا من ابراهيم
ابن يعقوب الحداد سنة ١٢٣٤ (١٨١٩) . نصار - ايوب وخليل ويعقوب .
ايوب - جرجي وسهمان وناصر . جرجي - سليم وسليمان ومبدا . سليم - فريد
وايليا وعزيز وشفيق . عزيز - صبحي ولطفي . شفيق - ميشيل . سليمان - نقولا
وجرجي ورؤوف . مبدا - عرب وايوب وعبد النور . عرب - فايز ولطفي .
سهمان - نعمة - سهمان وفؤاد . ناصر - ايوب وجريس وحناء . ايوب - نصري .
يعقوب - حبيب ومتري ونقولا . حبيب - يعقوب . يعقوب - حبيب ونصرات
ونعيم ونوفيق . متري - نقولا وقسطندي وراجي ورجا واسكندر . نقولا -
متري ووصفي

دار مرشي او مرشة من دير القمر كنيستهم هناك دار عيد ومنهم في بيروت
اسيرة كبيرة . اول من استوطن الناصرة عبد الله عيد . عبد الله تزوج مريم غوروس
الملقبة مرشة فتكنى نسله بها - يوسف وايوب وناصر . يوسف - حنا وابراهيم .
حنا - حبيب - برمانس وبشاره . ابراهيم - سعيد واسعد وجريس . سعيد (كان
اثناء الحرب في مصر وجاء مع ميشيل الصالح اثناء الحرب سنة ١٩١٧ وحدثت
بسببهما حادثة الناصرة المشؤومة التي مر ذكرها واعدا شتقا في الشام صفحة
١٠٩ — ١١١ اسعد في اميركا . ايوب - الياس ويوسف وبولس . يوسف - ايوب
ناصر - نوفيق ونعمه . نوفيق - حاتم . نمر - نصري توجد اسيرة مرشي في
حيفا ولكن لا صلة لها باسيرة الناصرة

دار المزاوي . أصلهم من دوما استوطن فرع منهم المزة ومنها اتوا الى الناصرة
ونسبوا اليها أقدم جد في الناصرة ابراهيم - خليل وموسى . خليل - سليمان وناصر
وعبد الله . سليمان - أسعد ويوسف . أسعد - ميخائيل وسليم وسليمان واسكندر .
ميخائيل - قيصر وأسعد وواصف . سليم - نعيم وايليا ورشيد وجرجي . سليمان -
توفيق . يوسف - نعمة ومنعم ونعوم . نعمة - توفيق . منعم - يوسف ونعمان وأسعد
ناصر - موسى وخليل وحننا . خليل - عبد الله وعبد . عبده - خليل ومعين .
حننا - أمين وجميل . عبد الله بن خليل الاول - صالح وجريس . صالح - شبلي
وراجي وراضي ونجيب ونقولا وناصيف وسعيد . شبلي - صبحي وصالح وباسم
راضي (المكنى أبو سليم) - سالم وميخائيل ومعروف وسمعان وعبد الله وعزيز .
نجيب - جرجي - نقولا - عرب . ناصيف - زبدان . جريس بن عبد الله - فضيل
وفضول . موسى الاول - يوسف وداود وابراهيم . يوسف - الياس وموسى .
الياس - بولس وبطرس . موسى - توفيق والياس . توفيق - حننا - داود
ابراهيم وسليمان وخليل ويوسف وسعيد . ابراهيم - جريس - ابراهيم . سليمان -
الياس وعبد داود وأسعد وجريس . الياس - ذيب وأديب ونمر . داود -
عبد الله وفهد . خليل - راضي - خليل . يوسف - سليم . سعيد - جرمس
دار مسلم من زحلة كنيستهم فيها مسلم . أقدم جدي عرفونه الان الياس - طنوس
الملقب (بالكرزم ولزم اللقب نسله) - حننا ومنويل وأسعد ونعمة . حننا -
طنوس ونعمان وتوفيق وصبجي . منويل - سمعان . أسعد - انطون والياس .
نعمة - سامي

دار معمر . من الاصلحة بجوار السويدا كنيستهم فيها معمر والجمع عوامرة
منهم نجيب افندي معمر عضو محكمة ملازم تقربياً نائب عن الروم الارثوذكس
في مركز المتصرفية في الشيخ سعد . وفي زمن نجهاله هجر الاصلحة اخوان احدها
استوطن الناصرة وهو جد دار معمر والاخر استوطن الرينة وهو جد دار
أبو حننا . الجد الاول الذي استوطن الناصرة أو اقرب نسله اليه هو امطانس
معمر . امطانس - اسحق وابراهيم وأسعد . اسحق - امطانس - جريس .
ابراهيم - الياس وخليل ويوسف . الياس - ابراهيم . ابراهيم بن امطانس - حبيب -
خليل - بولس - لطفي وأنيس . أسعد - يعقوب وبشارة . يعقوب . أسعد -
يعقوب ووديع وسامي وسليم . بشارة - امين وجرجي وقسطندي وتوفيق . أما

الجذ الذي استوطن الرينة فأكبر فروعه دار أبو حنا. حنا الجذ الاول الذي يتكثرون به - يوسف و خليل وموسى . يوسف - خميس (الذي يتكثى نسله به عمر طويل وكان من وجهاء الرينة وذوي الرأي فيها) - صالح و ابراهيم ويعقوب وموسى وحنا واكل منهم أولاد . موسى (مستوطن الناصرة) - صموئيل ورشيد وشكري وتوفيق وداود . خليل جذ دار ناصر أو نوبصرة وموسى جذ دار أبو حنا وبولس جذ دار ذيب . ومن فروعهم دار الشايب ودار العرام

دار الملط . من عيلوط ولهم عصبه يتكثرون بعيلوطي . حنا الملط استوطن الناصرة - يوسف - نقولا . ويعقوب العيلوطي - الياس

دار موسى . نقولا موسى من الرينة استوطن الناصرة . أقدم جذ يعرفه في الرينة بطرس . بطرس - الياس - موسى . موسى - عوده ونقولا وأسعد . نقولا (محام) - شكري ووديع وأمين ونجيب

دار نجم . أصل الكنيية نجمة نسبة الى امرأة اسمها نجمة من شفاعمر توفي زوجها فانتزحت به الى نابلس وهو يوسف نجمة المذكور أثناء ثورة نابلس انظر صفحة ٨٨ ثم استوطن الناصرة - نقولا و ابراهيم . نقولا - يوسف - نقولا . ابراهيم - خليل واسحق

دار نخلة . من عكا . ذكر خليل نخلة في سجل معمودية الكاثوليك سنة ١٧٩٧ و طنوس نخلة سنة ١٨٩٨ من أحدها تسلل الياس نخلة - سليم - نخلة ونصري ونعمة

دار النصر الاشقر . ذكر ناصر النصر الاشقر سنة ١٨١٠ . ناصر - سليمان - أسعد دار نصير . قيل هم عصبه دار ارشيد ودار نصير في شفاعمر (بلفظ انصير) ومن عصبتهم في شفاعمر دار فرح . فرح نصير - حنا وأسعد والياس . حنا - يوسف وفرح . يوسف له أولاد . فرح - حنا . الياس - واكيم وسليم وأمين ولم أقف على باقي فروع دار نصير بعضهم في طبريا وآخرون في حيفا وغيرها

دار نقولا . أصلهم من بيت لجم ويعرفون فيها بدار ريادي . استوطن الناصرة نقولا ريادي فنكثى نسله به . نقولا - ابراهيم وسعيد ويوسف وحنا . ابراهيم - منصور و خليل وموسى . منصور - أسعد . خليل - قسطندي ونقولا وتوفيق . قسطندي - خليل ووديع . توفيق - جريس ونبيه . موسى - عبده - فايز وموسى وسعيد . يوسف بن نقولا الاول - داود - جريس - شحاده وداود

والياس . حنا بن نقولا الاول - موسى وداود وحبيب . موسى - الياس
وميشيل وجبرائيل
دار الهامينا

دار وهبه من جديدة مرج عيون سنة ١٨٦٠ استوطن الناصر ابراهيم بن وهبة
ابن وهبه شديد وجريس والياس ابنا نقولا وهبة شديد . ابراهيم - خليل وسليم
واسكندر وفصيل . خليل - توفيق . توفيق - خليل . سليم - ابراهيم . اسكندر -
يوسف . جريس - عساف ونايف وصالح وميخائيل . عساف - جريس وسليم .
صالح - جميل وأمیل . الياس - ظاهر وأديب ومهيّب وحبيب وحسيب

يامينية نسبة الى يامين وبعضهم يقول يمينية وآخرون يمنية . هي أولى الاسر
المسيحية التي استوطنت الناصرة بعد عصر الصليبيين وكانت ولا تزال من أهم الاسر
فيها وهي لبنانية من أهدن الجوز والرقم الآتي الذي أخذت صورته عن النسخة
الاصلية في دير الابهاء الفرنسي سكان من الاب الحوري برار خوري الطائفة يدل
دلالة صريحة على أصل هذه الاسرة — « لحضرة موالينا الكرديناية المكرمين
ومجمع انتشار الايمان الكاثوليكي الروماني حفظه الله تعالى آمين . بعد تقبيل موطي .
أقدامكم الشريفة نعلم حضرتمكم نحن المؤرخين تراجمين وخدام دير مدينة الناصرة
أولاد ذرية يامين نحن ووالدينا وأجدادنا ارتبينا في طقس ورتبة الرومانية الكاثوليكية
وأصاننا هو جدنا يامين من تلاميذ^(١) رومية الذي نحو سنة الف وسماية جاء من
رومية وقعد بخدمة دير الناصر بدرجة ترجمان يحفظ رتبة كنيسة رومية وهو نجوز
وخلف ولدين جبرائيل ومخايل الذين أيضاً ارتبوا في رتبة الكاثوليكية في خدمة
الدير بمنزلة تراجمين والاثنين المذكورين خلفوا أولاد و نسل كثيرين الذين نحن

(١) أخذ بطاركة الموارنة من أوائل القرن ١٦ يرسلون الى رومية أساتذة لتعليم اللغات الشرقية
وطلبة لاقتباس العلوم وخصوصاً علم اللاهوت وسنة ١٥٤٨ أسس البابا غريغوريوس الثالث عشر
كلية للطلبة المارونيين وسنة ١٦٢٢ أسس البابا غريغوريوس ١٥ مدرسة الجمعية المقدسة لانتشار
الايمان وقد كان لاهل اهدن منصبين من هذه البعثات منهم العلامة جبرائيل الصهبوني ولد في
أهدن سنة ١٥٢٧ وتوفي في باريس سنة ١٦٤٨ أنظر مجلة الهلال سنة ٢٩ صفحة ٣٥٥ وبظهر
أن يامين المذكور كان في رومية في الوقت الذي كان فيه جبرائيل المذكور ولا يبعد أن
يكون قريبه

الحاضرين ولم اعترفنا نحن ووالدنا وأجدادنا سوى رتبة الرومانية ولم عرفنا خوري بعلمنا سوى رهبان القدس القاطنين في هذا الدير المبارك المقدس الذين دائماً يقدموا لنا طعام الروحاني والجسداني ... (كلمات لا تقرأ) ويسعفونا في جميع المظالم. وفي هذه السنة جاء مطران من طرف بطرك الموارنة وأرخ أسماينا كبار وزغار رجال ونساء ومرادهم يبلغونا ان كل واحد يحط في كل عام مبلغ دراهم وأن نصير موارنة وتحت حكم حضرة البطريرك المذكور وهذا الشيء ما صار في القديم الى الآن نحن وأجدادنا ووالدينا لم تعلمنا الا قوانين ورتبة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في مدة سبعين وثمانين سنة أبداً لم رأينا أحداً من خورة الموارنة سوى ان بعض السنين كان يمرق علينا خوري أو قسيس ويطلب صدقة ونحن من فضل الدير كنا نحسن اليه من باب الاحسان وفي هذه السنة جاء المطران المذكور أعلاه وأرخنا وكان يريد يلزمنا أن نحط عشر للبطرك الموارنة ونحن ما لنا مال وأرزاق سوى صدقة الذي نجينا من الدير وهو كان يريد يلزمنا أن نكون تحت حكم البطريرك ولم يقتنع بهذا الشكل فقط بعد ما توجه من عندنا أرسل ورقة حرم على واحد منا اسمه بطرس بحيث أنه ... (كلمات لا تقرأ) تزوج مع واحدة كاثوليكية منا وفيما بغير اذن البطريرك وهو ... (كلمات لا تقرأ) وهو الآن اذا ... (كلمات لا تقرأ) الأحكام يبلغونا فلاح ذلك نحن كلنا نتضرع اليكم ساجدين على أقدامكم ان بتدبيركم الصالح ترفعوا عنا هذا الظلم لان نحن لم نعرف غير رتبة الرومانية ما نريد غيرها لاننا ارقبينا فيها نحن وأجدادنا وان واحد يريد يمنعنا من هذه الرتبة الكاملة المقدسة يريد يحطنا تحت حكم غير حكم الكنيسة الكاثوليكية نحن نحتمي عن الذين يقبلونا وما نقعد تحت حكم الموارنة ولاجل ذلك ندخل على حضرتكم بواسطة الدم الزكي الذي سقاكم مخلصنا يسوع المسيح أن لا تتخلو عنا بل دبرونا بتدبيركم الصالح ولا تخلونا نضيع باقي والسلام. حرر في مدينة الناصرة في أول شهر ايار المبارك سنة ١٦٩٨

مخايل بن يامين . آرهيم بن مخايل بن يامين . جريس بن جبرائيل بن يامين . أنطون بن جبرائيل بن يامين . يامين بن جبرائيل بن يامين . يعقوب بن جبرائيل بن يامين . بطرس مخايل بن يامين . فرنسيس بن مخايل بن يامين . سمعان بن حنا بن مخايل بن يامين
تري من هذا التقرير انه كان ليامين ولدان جبرائيل وميخائيل . ويظهر ان

جبرائيل كان متوفى حين كتابته اذ لم يذكر توقيعه بل توافيع أولاده وهم أربعة جريس وأنطون ويامين ويعقوب . وذكّر توافيع ميخائيل وأولاده وهم ابراهيم وبطرس وفرانسيس وتوقيعه حفيده سمعان بن حنا الذي يظهر انه كان متوفى . قد تعددت فروع هذه الاسرة وتعددت كناها حتى بلغت نحو ٢٤ وليس بينها من هو معروف بكنيسة يامين وانما يجتهد الان بعضهم أن يبيد هذه الكنيّة فيوقع اسمه بها . واليك ما توصلت اليه بعد الجهد

(١) نسل جبرائيل - جريس وأنطون ويامين ويعقوب . ولم أقف على نسل الثلاثة الآخرين ولا تمكنت من وصل أحد الفروع بهم . وتسمى فروع ميخائيل بدار الجريس . وجريس هذا هو المكنى بجريس شما . جريس - يوسف و ابراهيم . يوسف - الياس ويعقوب . الياس - يوسف - صالح و ابراهيم . صالح - لويس - جميل وجبرائيل وميشيل . ابراهيم - خليل والياس - يوسف ونعمة وحبيب والياس . يعقوب بن يوسف ولد بعد وفاة أبيه واحتضنه أخوه الياس فعرف باسم يعقوب اليااس - جريس والياس ويعقوب . جريس - يوسف وميخائيل و ابراهيم . يوسف - جاد ومجيد . ميخائيل - فؤاد وجريس . الياس - أسعد وفرانسيس - جريس وأسعد . يعقوب - جاد . ابراهيم الاول - ميخائيل وفرانسيس . ميخائيل تزوج امرأة من دار لولو فتكنى نسله بلولو - أنطون و خليل و ابراهيم . أنطون - ميخائيل - أنطون . خليل - يوسف وبشارة . ابراهيم - امين . فرانسيس الملقب بطحيش جد دار البطحيش - ميخائيل ويوسف والياس . ميخائيل - ابراهيم و خليل . ابراهيم - أسعد و حنا ويوسف ونعمة وفضلو وتوفيق . أسعد - رشيد و ابراهيم . حنا - سليم . يوسف - نايف وعزيز وميشيل . نعمة - نديم وفهم . فضلو - سامي وبواس . خليل - بواس وميخائيل وجريس وبطرس . ميخائيل - نعيم و نعمان وسليمان وسمعان . بطرس - بواس . يوسف بن فرانسيس - طنوس و خليل وفرانسيس و حنا . طنوس - حبيب ونحبيب . حبيب - نايف وقايز و راجي . نحبيب - أنطون . خليل - امين وسليم ووديع . فرانسيس - جرحي و حنا . جرحي - فؤاد وكامل وصبحي . الياس بن فرانسيس - فرانسيس وعبد . فرانسيس - أنطون و نايف . عبد - يوسف

(٢) نسل ميخائيل . ميخائيل - حنا و ابراهيم وبطرس وفرانسيس . ان دار

يونس الذين هم من اكبر فروع دار يامين متسلسلون من حنا هذا . وفي السجل الفاهومي ان ابوب بطرس وأخيه ميخائيل اشترى من دانيال حنا يونس وابن أخيه حنا الياس كرم الصاحب شجراً وحجراً بمئة وخمسين غرشاً في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٢٢٠ (١٨١٥) . حنا - سيمان - حنا - يونس - الياس ودانيال . الياس (تكفى نسله بيواس) - حنا وميخائيل وابراهيم . حنا - يوسف وانطون وناصر . يوسف - حنا وصالح وابراهيم . حنا - يوسف وسيمان - صالح وابراهيم . انطون - الياس وعوض - رضى وعبد الله وانطون وسامي . (ناصر تكفى نسله به) - أسعد - ناصر وجاد ونهري ويوسف وأميل وسالم . ميخائيل - لورنس (ويقال الرنس جد دار الرنس) - يوسف و خليل . يوسف - خليل . ابراهيم يونس (الملقب رستم دار رستم) - اسعد و طنوس وميخائيل . أسعد - ابراهيم ويوسف . ابراهيم - اسعد ويعقوب وليد . يوسف - حنا . ميخائيل (كان لقب امرأته كنورة فلزم اللقب أولاده دار كنورة) - الياس وجريس . الياس - ميخائيل وسيمان . ميخائيل - رجا وسامي . جريس - فرنسيس ويوسف . دانيال بن حنا يونس (تكفى نسله به دار دانيال يونس) - بولس ويعقوب وابراهيم . بولس - يونس وجابر . يونس - يوسف وانطون وبولس وابراهيم . يعقوب - الياس - يعقوب . ابراهيم بن دانيال - الياس - يوسف - أسعد . يوسف - الياس وحنا وجريس وميخائيل . اسعد - ابراهيم وامين

ومن فروع يونس الاول - دار البضمان ودار غورس واملها شقيقا الياس ودانيال ابني حنا يونس . البضمان - الياس - اسعد وسعيد . اسعد - الياس - اسعد وبضمان . سعيد - طنوس ونعمة . غورس (ربما هو محرف غرينور يوس) - غورس ويعقوب . غورس - عوده وبشاره - يوسف وغورس . يعقوب - ذياب وسلم . ذياب - عبده ونجيب وجميل . سليم - يعقوب

ابراهيم الاول بن ميخائيل الاول - ميخائيل وبولس . ميخائيل . ذكر بولس ميخائيل و طنوس ميخائيل من مشايخ اللاتين (اطلب مشايخ الناصرة في الباب الخامس) المرجح انهما ابنا ميخائيل هذا وان منه بعض الفروع التي لم تمكن من صلة نسبهم به مثل دار منصور ودار رحيل (لرحيل) وعلى كل فقد وصلتهم به الى ان يثبت خلاف ذلك - دار منصور من بولس ميخائيل . ذكر في السجل الفاهومي ان بولس باع لابنه عبد الله داراً بتاريخ سنة ١١٩٣ (١٧٩٧) . بولس -

عبد الله وبوسف . عبد الله - منصور - الياس وبولس وحنا وعبد الله . الياس - صالح - الياس وجميل . بولس - عبد الله وأسعد وخليل ويعقوب وشكري . عبد الله - توفيق ونجيب وحبيب . أسعد - نصيف ورضى . خليل - بولس وأمين وسلم . يعقوب - جرجي وميشيل وأميل وأنيس . شكري - شفيق وجول . حنا - عوض وميخائيل . عوض - حنا وجاد . عبد الله بن منصور - جريس ومنصور . يوسف بن بولس الاول - جابر وجبران . جابر (تكتني نسله به) - سالم وشاهين . سالم (تكتني نسله به) - ابراهيم ويعقوب ويوسف (خوري) وسليمان (خوري) والياس ونعمة . ابراهيم - خليل وسالم . يعقوب - عزيز وبونان . نعمة - ادم وجرجي . شاهين (تكتني نسله به) - ذياب وبونس وعبد الله وسعيد وسلم . ذياب - أسعد وحنا وخليل وتوفيق ونعمة . عبد الله - الياس وشاهين . جبران (تكتني نسله به) - موسى وناصر . موسى - جبران والياس وبوسف

دار لارحيل نصلهم بميخائيل بن ابراهيم بن ميخائيل الى ان يثبت عكس ذلك . ميخائيل - يعقوب (أقدم جد يرجعون اليه) - بطرس وداود . بطرس الملقب بالسكرش (ولزم اللقب نسله) - بولس ونقولا . بولس - حنا وشكري وجريس وسلمان وقسطندي ونجيب . داود - ابراهيم (نسله مستوطن حيفا) - خليل وأسعد ونجيب والياس . خليل - ادلر وفؤاد . أسعد - يوسف وشفيق وموريس . نجيب - داود . بولس بن ابراهيم بن ميخائيل الاول - خليل وجبران . خليل - لويس وطنوس وبولس وأسعد ويعقوب . لويس - يعقوب وابراهيم . طنوس - حبيب وخليل وبوسف (خوري مؤسس رهبنة الوردية) . حبيب - طنوس واسكندر وانطون (خوري بطركية . لاثين) . طنوس - حبيب وأميل وجميل وفؤاد . خليل - يوسف - رجا ونبيه وخليل . بولس - سعيد وبشارة وأسعد وبطرس (يكتني نسله به) - بشارة - أسعد - فارس وبشارة وسعيد . جبران بن بولس بن ميخائيل الاول (تكتني نسله به) - يوسف وميخائيل . يوسف - سليم وعوض - جاد . ميخائيل - فيليب - الياس . بطرس بن ميخائيل الاول - ايوب وميخائيل . ايوب - يعقوب وانطون وبوسف . يعقوب - سليم وأيوب . سليم - قيصر وانطون . قيصر - جاك وفيليب . ايوب (يعرف بأيوب سارة) - نايف وانطون وجميل . يوسف - شبلي - يوسف . ميخائيل - اسكندر (يكتني نسله به) - يوسف وفرح وبطرس وميخائيل . يوسف -

ميخائيل وبرمانس . ميخائيل - ادمون . فرنسيس بن جبرائيل الاول - يعقوب - طنوس (يتكنى نسله به) - بطرس وحنا . بطرس - يعقوب وسعيد وأديب ويوسف وفيكاتور وأميل . حنا - لويس وبولس وطناس وميشيل . لويس - حنا . ومن يعقوب فرنسيس هذا أو من طنوس بن يعقوب أبو حرب وأبو سنة والفران ولم تمكن من إلحاقهم بأحدهما فلم تفرض أنهم من يعقوب إلى أن ثبت عكس ذلك . يعقوب بن فرنسيس الاول - أبو حرب وأبو سنة والفران . أبو حرب - أبرهم - إشارة . أبو سنة - يوسف وطنوس . يوسف - ميخائيل وعازر . ميخائيل - سعيد ويوسف وعبيده وميلاد ونصر الله . سعيد - سمعان وصبحي وجريس . ميلاد - نمر وذبيب . طنوس - اسعد وأبرهم - اسعد - طنوس (الملقب أبو زعكور) - أسعد ويوسف وصبحي ونؤاد . أبرهم - نعمة . عازر - خليل . الفران - جبران و خليل ويوسف . جبران - أيوب . يوسف - أبرهم وانطون وميخائيل . أبرهم - رجا واميل . انطون - فايف

نسب المؤلف وتزجة حياته . كان والذي يقول ان اصل اسرتنا من خبيب في حوران وعلمت نحو سنة ١٨٧٥ ان لنا صلة نسب بأسرة أبي خاطر في زحلة وكل ما أذكره الآن ان بعضهم في طريقهم مع احد افراد أسرة المطران لمشتري احدى قرى مرج ابن عامر مروا بشفا عمر وسألوا عن أقاربهم فيها وتعرفوا إلى والذي حلوا ضيوفاً عندنا وعلمت ان بعض افراد منا كانوا يزورونهم في زحلة . أقدم جد ترجع إليه منصور - ناصر - بولس وميخائيل - منصور وعويضة . منصور (تكنى باسم امه مرة مدة ثم استرجعنا لقب منصور) - ناصر وأبرهم وأسعد . ناصر - ميخائيل ومنصور وجريس . اسعد هو المؤلف كان والذي فلاحاً من كبار فلاحى شفاعمر توفى سنة ١٨٧٩ . ولدت في أوائل سنة ١٨٦٢ وتعمدت في ٢٠ ايلول من نفس السنة كما هو مسجل في سجل كنيسة الكاثوليك . توفيت امي وعمري ثلاث سنين وكنت ارسل في صفري إلى مدرسة البلدة التي يعلم فيها الخوري واندكر اثنين من معلمي الحوارنة باسم الياس كنا نسمي أحدهما الخوري الياس الكبير والثاني الخوري الياس الصغير . ثم نقلت إلى مدرسة البروتستانت ومن معلمي المرحوم القس ميخائيل قموار والمعلم نقولا دبالك من الشام والكني حرمت المدرسة قبل أن أعجوز العاشرة من عمري واشتغلت بالفلاحة مثل أكثر أولاد القرية انما عقلي كان متعطشاً إلى زيادة المعرفة والى لا أزال

اذكر الساعات التي كنت اصرفها في الليل أقرأ على ضوء سراج بزيت الزيتون في كتاب المزامير طبع الشوبر او التوراة طبع لندن . وكنت اردد الى المدرسة أثناء وجود الفلال على البيادر حين نكون قد فرغنا من الحقل . ومع كل ذلك كانت معرفة أخوي أرقى كثيراً من معرفتي وكنت أشعر دائماً أنني مظلوم واعتقد ان كل صغير بين اخوة كبار في الفلاحين مظلوم . بعد وفاة والدي واقتسام الرزق شعرت بفك قيودي وأخذت أسعى الى ما تنوق اليه نفسي والتمست من المبشر الانجيلي في شفا عمر وهو حينئذ المعلم خليل زعرب من اسرة زعرب من علماء الشعب ان يساعديني في الذهاب الى مدرسة النبان الانجيلية في القدس وفي خريف سنة ١٨٨٣ دعاني اليه وقال ها ابن عمي أمين ذاهب الى مدرسة الشبان فاذهب معه وانا ارفقك بتحرير وهكذا كان ركبت فرسي وسرنا معاً وكان القس ولترس وكيل رئيس المدرسة بدلا من الرئيس القس زلر ولما قرأ التحرير قال امين مقبول واما أنت فسارداك خبراً بعد بضعة ايام وسسمح لي ان اناام في المدرسة فراجعته بعد ايام وقلت أود ان اعرف الجواب فاذا كنت مقبولا بعت الفرس والا ابقيتها حتى أعود عليها قال معها فعدت أقفز طرباً لحصولي على ما طالما تناقت نفسي اليه . صرفت في المدرسة نحو اربع سنين بمجد واجتهاد لمباراة صفي لان معارفي الابتدائية ضعيفة جداً واسكني بصبر استاذي القس ابراهيم باز الحداد ولطفه تمكنت قرب نهاية المدة المدرسية من نوال الشهادة التي تؤهلني ان اكون معلماً وفي ٨ ايار سنة ١٨٨٨ تعينت واسكندر عرنكي (الان الدكتور عرنكي في الرملة وكان مدة طبيب مستشفى يافا الانكليزي) معلماً في يافا ورأيت الحاجة ماسة لتعلم اللغة الانكليزية فشرعت بدرسها وحصلت منها ما ساعدني كثيراً في معارفي العلمية والدينية . وفي ١٨ ايار سنة ١٨٩٣ اقترنت بلولو بنت صالح فرج الله من شملان وصرفنا معاً الى الآن حياة سعيدة بكل ما في الحياة الزوجية من السعادة واعتقد ان الحياة بدونها ناقصة . في ٢٣ ك ١ سنة ١٨٩٤ رسمت شعاساً انكليزانياً بواسطة الاسقف بلايث وفي ٢٤ ايلول سنة ١٨٩٩ رسمت قساً وتعينت ليافا خلفاً للقس مراد الحداد الذي نقل الى حيفا وفي ٢٠ حزيران سنة ١٩٠٥ وصلت الناصرة مركزى الحالي خلفاً للقس خليل الجليل . ان تمبدي ايسوع الناصري ومحبي الناصرة وأهل الناصرة دعاني الى تحمل مشاق تأليف هذا التاريخ والله الحمد على الدوام بدءاً وختام

الالمان

في الناصرة الآن عائلتان المان استوطنتا الناصرة في أوائل الربع الاخير من القرن ١٩

(١) عائلة واكتر مهنته الطحن كانت مطحنته أولاً دباكة ثم حولها الى آلة بخارية ومع ذلك لا تزال تعرف بالدباكة حتى صار يقال لهم دار الدباكة وكان لهذه العائلة اباد بيضاء على فقراء الناصرة أثناء الحرب توفي كبيرها سنة ١٩٢٢

(٢) عائلة هيزاشفرت وتعرف باسم فردرك كبيرها مهنته النجارة ثم حول مسكنه الى لوكاندة صغيرة الى أن بنى اللوكاندة الحالية التي تعد من خير لوكاندات البلاد في النظافة والافتان والعناية . تأملت هذه العائلة أثناء الحرب بنتائج ما جناه صهرها لندي في حادثة نزوبره التجرير الذي مر ذكره صفحة ١٠٩ وقد آلت الى وفاة وحيدها وتوفي كبيرها سنة ١٩١٣

في الناصرة سيدة المانية مستوطنة وهي من أسرة هوبر المرسل الانجيلي الذي أقام مدة أطول من كل مرسل سواء اسمها اينما هوبر ملر وتعرف بمسز ملر نسبة الى زوجها المتوفي كان لها نفوذ قبل الحرب واثناها واستعملت نفوذها جهد استطاعتها لمساعدة كل متضايق قصدها

ملاحظة . على ذكر الالمان بحسن ان نذكر ملخص تاريخ المستعمرات الالمانية الاولى في هذه البلاد عن كتاب Tent work in Palestine لكوندر صفحة ٣٠١ اسس المستعمرات الالمانية في فلسطين فرقة دينية تعرف بالهيكليين نسبة الى الهيكل وهم يريدون بالهيكل هيكلاً روحياً هو كنيسة المسيح المقدسة التي يعيش اعضاؤها حسب مبادئ العصر الرسولي والاستعداد للحجى المسيح القريب وكان كل عدد من سنة ١٨٧٢ نحو ٥٠٠٠ . مؤسس هذه الفرقة الدكتور هوفمان فعرفوا بهوفانيين أيضاً . واعتقد ان الشروع ببناء هذا الهيكل يجب ان يكون في فلسطين ولهذا قصد ان ينشئ فيها مستعمرات فزار فلسطين أولاً سنة ١٨٥٨ وسنة ١٨٦٧ أرسل بعثة مؤلفة من ١٢ رجلاً استعمروا سمونية غربي الناصرة في الطرف الشمالي النري من مرج ابن عامر فقتلتهم الملاريا كلهم . سنة ١٨٦٨ جاء هو وأحد تلامذته هاردك وأنشأ مستعمرتين في حيفا ويافا . مستعمرة حيفا تأسست قبل مستعمرة يافا بستة أشهر ورأسها هاردك وكان عدد سكانها سنة ١٨٧٥ ثلاث مئة وأحد عشر

وكانوا حينئذ يشتغلون باصلاح طريق امرات بين حيفا والناصرية وعرباتهم الثقيلة تسير بين المدينتين . مستعمرة يافا ترأسها عوفمان وهي قسيمان (١) في سارونة على امد نحو نصف ميل من سور المدينة (٢) قرب السور جنوباً في محل المستعمرة الاميريكية وعدد سكان القسمين ٢٠٥



ملاحظة : تركت التسع صفحات التالية بيضاء لكي يصلح أفراد كل أسرة ما يجدونه من الخطأ ويكتبوا ما يعثرون عليه من النقص ويحذفوا كل من يجد عندهم من المواليد ثم يرسلونه لي حتى اطبعه واقدمه لهم ملحقاً بهذه الطبعة واضيفه فيما بعد الى الطبعة الثانية ان شاء الله

الفصل الثالث

احصائهم

يختلف عدد سكان الناصرة باختلاف العصور وبحسب تدقيق الكتاب . قد مر في صفحة ٢٦ ان عددهم كان في عصر المسيح نحو ١٥٠٠٠ ولم أقف على احصاء لهم في عصر الصليبيين . وفي أوائل القرن ١٩ أخذ البعض بذكر شياً من ذلك وهو يختلف أيضاً باختلاف زمان الكتاب وتدقيقه وغايته واليك بعض أمثلة . ذكر روبنسن سنة ١٨٥٢ أنهم ٣٠٠٠ والقنصل روجرس سنة ١٨٥٤ أنهم ٤٠٠٠ ويعقوب فرح سنة ١٨٥٧ أنهم ٥٨٩٠ المسلمون ١٥٠٠ والروم ٢٥٠٠ واللاتين ٧٥٠ والكاثوليك ٥٥٠ والموارنة ٣٧٠ والبروتستانت ٢٢٠ . وكوندرا سنة ١٨٧٨ أنهم ٦٠٠٠ وبيري ليغن سنة ١٨٨١ أنهم ٥٩٣٩ منهم ٢٠٠٠ مسلمون و ٢٠٠٠ روم و ٩٠٠ لاتين و ٧٥٠ كاثوليك و ٢٥٠ موارنة و ٣٩^(١) بروتستانت . وعددهم حسب آخر احصاء رسمي سنة ١٩١٢ هو ٧٩٨٨ منهم مسلمون ٢٠٣٧ . روم ٢٩١٣ لاتين ١٢٩٤ كاثوليك ١٠٦٧ موارنة ٤٠٣ بروتستانت ٢٧٤ . في الناصرة كثيرون من الغرباء لم يدخلوا في هذا الإحصاء ولكن يوجد كثيرون من الداخلين فيه مهاجرين أو مستوطنين خارج الناصرة وقد يعادل عددهم عدد الغرباء ويقدر سكان الناصرة غالباً ١٠٠٠٠ ثلثهم مسلمون وثلثهم روم وأورثوذكس والثلث باقي الطوائف الغربية وإذا فرضت ضريبة على الاهالي غير المال المقرر على الافراد والاملاك يوزع على هذه النسبة انما بحسب البروتستانت ضمن الروم ويدفعون العشر مما فرض^(١) عليهم . أما بخصوص احصائهم بعد الاحتلال فراجع صفحة ١٢٢

(١) لم يكن عدد طائفة البروتستانت يوماً ما هكذا فان لم يكن ذلك سهواً من المؤلف أو خطأ فهو سوء قصد منه أو من الراوي

(١) يتألف قضاء الناصرة حسب احصاء سنة ١٩١٢ من ٢٢ قرية منها ١٥ كل سكانها مسلمون واليك اسماءها مع عدد سكان كل منها (١) البعينة ١٦٢ (٢) العزيز ٦٥ (٣) رمانه ٤٥ (٤) كفر مند ٣٢١ (٥) كوكب ٢٤٦ (٦) صفوري ٢٧٦٧ (٧) ميلوط ٤٨٥ (٨) جياتا (٣٤) قريخ الناصرة

الفصل الرابع

أخلاقيهم ولهجتهم ومعارفهم

تنضارب أقوال المؤرخين والسياح والحجاج في وصف سكان الناصرة فن قائل ان أهلها وخصوصاً نساءها من أجل أهل العالم . وقائل أنهم شر البشر وقائل أنهم الآن أقرب شبه بالمصريين بينما لغتهم تشبه لغة أهل دمشق انظر يوحنا كتو « أرض الموعد » صفحة ١٨١ أما انا فبعد ان خبرتهم مدة نحو ١٩ سنة وبجحت في كل أحوالهم بحثاً مدققاً . اضع امام قارئ كتابي الحقائق الآتية — الناصريون (جمع ناصري باللغة الدارجة نواصرة) هم من أشد سكان فلسطين عصبية (وبرادفها عندهم حولة^(١)) ويستعملون كلمة دار للدلالة على الحولة الصغيرة غالباً أو على فرع حولة كبيرة ويدعون غير بني الحماثل الحطاف^(٢) المشلخ^(٣) وهذه الصفة تقودهم الى ما يشتم منه رائحة الاحتقار لغيرهم . كالقول شوافنه^(٤) لاهل الشمال وقبالوة لاهل الجنوب . ولا يقطع احدهم عصبته اذا انتقل من مذهب الى مذهب او من دين الى

٨٤ (٩) عفولة ١٧٢ (١٠) زبوبا ٤٨٩ (١١) اكسال ٥٢١ (١٢) دبورية ٤٨٩ (١٣) عين ماهل ٣٧٢ (١٤) أم اقي ٩٠ (١٥) المشهد ٤٠٣ . وسبعة سكانها مسلمون ومسيحيون وهي (١٦) الرينة . مسلمون ٤٧٢ مسيحيون ٦٢١ منهم روم ٣٧٣ لاتين ١٢٩ كاثوليك ٧١ بروتستانت ٤٨ (١٧) كفر كنا . مسلمون ٥٤٨ مسيحيون ٦١٢ منهم روم ٣٥٤ لاتين ١٠٧ كاثوليك ١٣٢ بروتستانت ١٩ (١٨) طرعان . مسلمون ٤٨٦ مسيحيون ٢٢٧ منهم كاثوليك ١٧٠ روم ٥٧ (١٩) معلول . مسلمون ٢٩٦ مسيحيون روم ٢٣٥ (٢٠) مجيدل . مسلمون ٦٥٧ مسيحيون ١٩٦ منهم روم ١٣٦ لاتين ٦٠ (٢١) بافا . مسلمون ٣٥٤ مسيحيون ٤٩١ منهم لاتين ٢١٨ روم ١٤٢ كاثوليك ١٢٥ بروتستانت ١٦ (٢٢) جنجار . مسلمون ٤٥ كاثوليك ١٨ قرية واحدة سكانها يهود وهي مسترة الفولة ولم أقف على عدد سكانها

(١) هي اما من حملة السيف وهو السير الذي يحمل به ويراد بها ارتباط الافراد بالعصبة و من الحبل كان افرادها مكلفون بحمل بعضهم اقبال بعض او هي محرف حملة وحمة الرجل عائلته

(٢) والبعض يقول حطب مشلخ والحطفة كالعقفة خشبة معقوفة كاللجن تشد بها الحبال والحطفة

المشلوخة هي التي كسرت عقفتها فلا تملك الحبل

(٣) اصل هذه التسمية من شوف لبنان اطلقوها اولاً على التسولين من كسروان ثم عموها

على كل اهل البلاد شمالي صفد

دين بل يتعصب لها على ابناء مذهبه او دينه الجديد . ويشاركها بالسراء والضراء وبكل ما يطرأ عليها فالمنافسة العصبية والمذهبية والدينية قد آلت مراراً الى الخصام والفتن كما مر بك على انهم كثيراً ما وحدوا مساعيهم واعتصبوا معاً على العدو واشترك مسلمهم ومسيحيهم وقد مرّ بك امثلة ذلك (صفحة ٨٦) . ان هذه المنافسة بثت في كثيرين منهم روح الاقدام والكرم . . فاذا جاءهم ضيف او استوطن بينهم غريب التفتوا حوله وتسابقوا الى اكرامه حتى لا يكاد يشعر انه غريب . ومع كرمهم واكرامهم للضيف فهم مقتصدون ولولا الاقتصاد لما وجدت بينهم مثيراً لقلّة مصادر الثروة عندهم . وهم امانة في معاملاتهم التجارية فيكاد لا يعرف بينهم الافلاس الاحتياطي فاسم تاجرهم شريف وهم اذكاء لهم هبة صناعية نادرة . ومع كونهم من جهات مختلفة . وربما من امم مختلفة . فقد صاغهم الاقليم حتى صاروا مثل كل سكان الجليل قديماً وحديثاً . اذا تكلموا جهرًا وقلما يستطيع احدهم ان يتكلم بصوت منخفض . ولهم مثل اكثر اهل الجليل لهجة خاصة مثل خيا وخيتا بدلا من اخي واخي ومثل استعمال ضمير جمع المؤنث هن (بكسر الهاء والنون) للمذكر والمؤنث ولهم لهجة خاصة في لفظ بعض الحروف وهم فيها ثلاثة اقسام (١) كل الرجال تقريباً وكل نساء الروم يلفظون القاف كافاً مخففة (٢) كل نساء اللاتين والكاثوليك تقريباً يلفظن القاف همزة وبعضهن يلفظن الكاف همزة ايضاً فيقلن ايف حلاً بدلا من كيف حالك (٣) اكثر الهزارة وبعض من المسلمين غيرهم يلفظون القاف كالجيم المصرية . ويكثر في لغة الناصريين الخاق الى التعريف بالاعلام التي لا يجوز إلحاقها بها لغوياً مثل الجريس واليوسف والحنا والسيمان . الخ اكثر نساء الناصرة لا يحتجبن ماعدا نساء بعض الامر من المسلمين والمسيحيين . والحجاب على درجات فبعض المسلمات « لا يخرجن بعد زواجهن من بيوتهن الا الى قبورهن . وبعض المسيحيين لا يسمح لخطيب ابنته ان يرى خطيبته حتى حماته انما هذا زال او كاد يزول . قد نال اهل الناصرة قسطاً وافراً من العلم بعد مجيء المرسلين منذ اواسط القرن التاسع عشر . يدلك على ذلك عدد الطلبة في المدارس اليومية والداخلية فيها عدا عن هم في الخارج وهم كثيرون . من مراجعة احصاء المدارس في باب معاهد الناصرة ترى انه يوجد في المدارس بين ١٥٠٠ و ١٦٠٠ تلميذ على اقل تعديل اي نحو ٢٠ في ١٠٠ من عدد السكان بنسبة متساوية تقريباً

بين الذكور والاناث انما ضيق باب الرزق من طريق العلم اضطر كثيرين من خيرة
شبابها وشاباتها الى الهجرة

الفصل الخامس

ازياءهم

الجنس البشري عموماً والنساء منه خصوصاً مولعون بالتحلي بالحلى والثياب
المزخرفة . وليس لمن يرغب في درس تاريخ ذلك الا ان يزور المتاحف وخصوصاً
متحف القاهرة فيقف حائراً امام ما يراه سواء ما كان منه في غاية الضخامة او في
متنهي الدقة ويعجب من ان كثيراً مما كان يظنه من مخترعات التمدن الحديث ليس
هو الا تقليد القديم وان الزي كالتاريخ يعيد نفسه حتى الثياب المثنية تضاعف
دقيقة المسماة بالافرنجية بليسه Plissee هي قديمة جداً . وفي التوراة امثلة كثيرة
من التحلي والحلى أقدم ما ذكر منها في ايام ابراهيم قبل المسيح بأكثر من ١٨٠٠
سنة منها الاساور والخزائم والاقرط والحلق (الخرصان مفردها خرص والعامه
تقول خرس) والخواتم والصفائر والاهلة والاطواق والقلائد والتيجان والسلاسل
والمناطق والحلاخيل والمكاهل والاحراز والمراني وحناجر الطيب والثياب
المطرزة والموشاة والازر والبراقع والنعال من الجلود الرخصة ومن انواع الزينة
الوشم . واليك بعض الآيات التي ورد ذلك فيها تك ٣٢ : ٢ و خر ٣٨ : ٢٣
لا ١٩ : ٢٨ قض ٤ : ٣ مل ٢ : ٩ : ٣٠ اش ٣ : ١٩ — ٣١ خر ١٦ : ١١ و ١٢
اقدم ما وصل اليها عن ازياء اهل الناصرة يرجع الى أواخر القرن الثامن
عشر . وربما لم يختلف ما قبله كثيراً عنه فكادت تكون ازياء اهل فلسطين
خصوصاً في داخلية البلاد قبل اختلاطهم بالغربيين واحدة ثم أخذت بعد ذلك
تتنوع ولسهولة ادراكها نقسمها الى ثلاثة أجيال . وهي قسمة تقريبية لا كلية
فلا يوجد حد فاصل انتهى فيه زيٌّ وابتدأ آخر ونذكر منها اللباس والحلي

اولا - لباس المرأة

١ - لباس المرأة من أواخر القرن الثامن عشر الى نحو سنة ١٨٥٠

الصمادة — وسيأتي وصفها مع الحلي . الزربند — وهو شقة من الحرير مخططة

خطوطاً غالباً سمراء وحمراء وصفراء . طوله نحو اربعة امتار وعرضه نحو نصف متر ونمته من نصف ليرة انكليزية الى ثلاث ليرات بحسب نوعه . وكيفية لبسه أن تطوي المرأة اعلاه مزدوجاً وتضعه فوق الصمادة وتعصبه بمنديل وترسله على ظهرها وتشده على وسطها بزئار وتترك منه جزءاً مهدولاً فوق الزئار حتى يغطيه وترسل



سيده ناصرية بالقنباذ الدامر والزربند والعصبة وهي تدخن النرجيلة وامامها آنية القهوة
ما تحت الزئار الى القدمين ويقتل سده من طرفيه جدائل حتى يصير كالشوبند
العصبة — منديل تطويه المرأة طياً عريضاً وتنعصب به حتى يكسو اعلى
الصمادة وترسله الى خلف حتى يكون احد طرفيه اطول عن الآخر قليلاً
الجلابية — هي جبة طويلة مشقوقة من الامام قصيرة السكين ضيقة لها لونها

غالباً نيلي ويكون غالباً من المذسوجات الوطنية القطنية . واهل الجلالة مأخوذة من الجلوة وهي ما يعطيه الزوج امروسه عند الزفاف . الدامر - (محرف طومار بالتركية بردعة الفرس) هو جبة قصيرة تصل الى الزنار فقط كماه بطول كمي الجلالة او اقصر قليلا وهو غالباً من جوخ معلم بالقصب . السلطة - هي كالدامر انما كماها اقصر . القميص - يلبس تحت الجلالة مباشرة على الجلد ويكون اسفله فوق السروال الى ما تحت الركبتين . السروال ويعرف باللباس والشتيان ويقال له تأدياً نصف كسوة هو كساء ضيق اشبه ينطلون واسع لونه ابيض او نيلي معلم على الرجلين بالحرير او بالقصب . الزنار - هو انواع كثيرة من نسيج بسيط او معلم او من فضة او ذهب . الحذاء - انواع كثيرة اشهرها البابوج يكون غالباً من جلد اصفر بكسو مشط القدم . له من خلف اطار علوه نحو قيراط وكعبه حديدة تشبه نضوه الفرس الافرنجية

٢ - لباس المرأة من نحو سنة ١٨٥٠ - ١٩٠٠

القنيز أو القنيز - هو تنوع من الجلالة انما نسيجه (قماشه) انحف والوانه اكثر تنوعاً وفتحاته على الجانبين اطول . الشتيان - من اقشة وألوان متعددة وهو اوسع كثيراً من ذي قبل بوضع على محيط كل من فتحتي الرجلين اطار من قضبان لدنة كالسريس ويزم ويربط تحت الركبة فيتدلى اعلاه على الساقين شبه دائرة تدعى فرارة تفر عند المشي وقد تحدث الفرارة من لبس شتياين وتترك رجلي الداخلين بلازم ونزم الخارجي وتربطه تحت الركبة فتتكون الفرارة المقصودة . العباءة - هي جلباب قصير الاكمام من جوخ مطرز . وما سوى ذلك بقي على حاله

٣ - لباس المرأة من سنة ١٩٠٠ الى الوقت الحاضر

اخذ هذا الجيل بالانتقال الى اللبس المدني أو الافرنجي مع سلامته الى الان من بعض العيوب كالشد وما شاكل الا ما ندر . والف في الصمادة والدامر والسلطة والعباءة والزربند والعصبة والقنيز والفرارة . وما جد الكبوت والجاكيت وما شاكلها من الملابس الافرنجية ذات الاسماء الافرنجية . القسطن على انواعه . السروال اصغر وغالباً ابيض . والكوفية أو الحطة - وهي نسيج من حرير وغيره توضع على الرأس وتعصب بمنديل هو العصبة . بشنيقة (محرف بخنق) -

هي منديل باوية والاولية اطار (كنار) يحيط بمنديل باشكال الزهور المختلفة .
وفوق المنديل على الرأس شال أو طرحة أو فيشه وهي اوشحة من حرير أو
صوف . البرانيط . الازار بدل العباءة . وهو نسيج كتان ابيض او قطن نقي ثم



سيدتان ناصريتان التي الى اليمين بالزربند والتي الى الشمال بالعصبة والبشنيقة بدون زربند
التي وقام مقامه الحبرة وكل ذلك معروف بل قد تركت الحبرة الا نادراً وعم الزي
الاfrنجي والاحذية الاfrنجية من جلود ناعمة
ثانياً - حلي المرأة

١ حلي النساء في الجيل الاول : الصمادة — هي افة ما يلفه الرجل على
رأسه من خرقة او منديل دون العمامة فكانهم انتثوا اللفظ وجعلوا مدلوله من

حلي المرأة فالصمادة هي كيس اسطواناني محيطه نحو ١٠ سانطي يحشى بمواد لينه كالقطن وما شاكل ويدعى هذا الكيس مقرعة ثم يحنى حتى يحيط بالرأس ويتدلى قليلاً تحت الذقن ونحاط على الجهة الخارجية مسكوكات مثقوبة في اطرافها قائمة على حروفها يبلغ عددها ٢٠٠ — ٤٠٠ قطعة من الزهراويات وانصاف الزهراويات غالباً ثم نحاط في مؤخرها قطعة قماش تكسو مؤخر الرأس نحاط فيها مسكوكات أيضاً . الزناق — سلسلة فضية تربط بها الصمادة تحت الذقن تتدلى منها سلاسل أخرى . في أطرافها مسكوكات صغيرة وهلالات من فضة . الصفة — قطعة نسيج نحاط بها مسكوكات ذهبية وتوضع في اعلى الصمادة فوق الجهة . القفوة — هي طربوش يحاط عليه قرص من ذهب أو من فضة تعلق في اطرافه بنود حرير في أطرافها مواسير ذهب وفيها مسكوكات ذهبية يلبسها البعض بدلا من الصمادة . الكرامل والصواب القرامل جمع قرمل — هو ما تشده المرأة في شعرها وهي ست كرات من فضة مفرغة بحجم الجوزة ويعلق في أسفل كل كرة سلاسل وبنود حرير تضفر بها شعرها: الشوكة — قطعة من فضة أو ذهب تشبه فقاعة الماء ذات ثقب في وسطها حجريّين وعلى محيطها سلاسل في أطرافها نقود ثم تناط في العنق بسلسلة . الدمالج — هي اساور فضة كبيرة تلبس في العضد وقد تناط بها كرات تحدث صوتاً عند الحركة . الاساور — هي انواع كثيرة من فضة أو ذهب أو زجاج ويسمى ما كان من زجاج غويشات . الخلاخيل — هي أساور الرجلين ويناط بها ما يحدث خشخشة عند المشي . الكتاب — هو صورة كتاب من الفضة بحجم الكف تقريباً تعلق باطرافه مسكوكات ويناط بالعنق ويرسل الى الصدر أو الى أحد الجانبين وقد توضع فيه تعاويذ . القلائد — هي انواع كثيرة من كهرباء ومرجان وخرز بسيط أو مسكوكات تسمى براغيث الست وغير ذلك . الخوانم على انواعها . الخلل على انواعه . ومن انواع التحلي الوشم على الوجه واليدين والرجلين وأما كن اخرى من الجسد ويشترك فيه الرجال والنساء

٢ حلي النساء في الجيل الثاني . قد النى في هذا الجيل الكراميل والدمالج وبقي ما سواها مستعملا بين القلة والكثرة مع مخافة في صوغه ومما جد وتغيرت اسماءه ما يأتي . البغمة — معربة بوعت بالتركية القبة أو الطوق . الكرदान — لعله من الكرودون في اللغات الاوربية بمعنى الحصر أو الاحاطة وهو هئات من ذهب تشبه مدقات زهر الصبير تثقب عرضاً وتنظم في سباط يحيط بالعنق . القبية —

مسكوكات ذهبية منظومة في سباط تقوم مقام السكردان . الشعيرة - هنات من ذهب تشبه حب الشعير تنقب عرضاً وتستعمل بدلا من القبية . الشكل - مسكوكات ذهبية جهاديات أو غازيات من أربعين فصاعداً تنقب ونحاط على شريطتين وتناط بالعنق وتندلى الى أسفل الصدر . الذخيرة - علبة صغيرة من فضة أو ذهب على أشكال وصور مختلفة توضع فيها المتاعويذ وتناط بالعنق . الصفائر - بنود من حرير في أسفلها هنات من ذهب تدعى مواسير في أطرافها مسكوكات ذهبية جهاديات أو غازيات يضفر بها الشعر وترسل على الظاهر

٣ حلى النساء في الجبل الثالث . قد انفي اكثر ما مر وصفه . وأصبحت الحلي الحلق والحوائم والاساور والساعات وما شاكلها مما تنفي شهرته عن وصفه بل قد أصبح الزي (الموضة) كل سنة بل كل شهر بل كل أسبوع وكل يوم في تغيير دائم حتى صارت تضرب بذلك الامثال وتؤلف النكات المضحكة الدالة على سرعة تغير الزي في الثياب والحلي . انما المدن الداخلية كالناصره أقل تأثراً من الساحلية ومما تجب ملاحظته الفرق في الزي بين المتزوجة والعذراء فالمتزوجة تعصب العصبية والعذراء لا تعصبها ويندر أن تلبس العذراء صمادة واذا لبستها تكون نقودها أقل قيمة من نقود صمادة المتزوجة وتطرح عليها منديلا يدعى يزما . ويقال بالاجمال ان العذراء لم تكن تتبرج كالمتزوجة اما الان فقد زال كل فرق بينهما في الزي

ثالثاً — لباس الرجل

١ لباس الرجال في الجبل الاول : كان الحكام حينئذ يتعرضون للازياء فيمنعون المسيحي ان يترى بزي المسلم انظر صفحة ٦٥ واشهر ازياء رجال هذا الجبل اطلاق اللحي - كان بعضهم لا يحجر موسى على ذقنه كل أيام حياته وندر ان تجاوز رجل سن الاربعين ولا يطلق لحيته . العمامة - بيضاء للمسلم وسوداء أو صفراء للمسيحي . الشطفة - طربوش نحاط على حافته زاف (زيف) من الحرير ويكسر الى الوراء الى جهة اليمين ويكون على الزيف قطعة نسيج حرراء تسمى حرشة وفوقها منديل يدعى السمك بالشبك كان يلبسها المسلم والمسيحي الى ان منعها عبد الله باشا . الحطة والعقال - معروفان ومشهوران . الطاقية (العراقية) - تلبس

تحت الطربوش أو الحطة ويلبسها الاحداث وحدها وتكون غالباً مطرزة . اللباس (السروال) - ضيق قصير يسمى ورباً . القنباز أو الغنباز - من أقمشة وألوان مختلفة مشقوق من امام بطوله ويرد أحد الشقين على الآخر ومشقوق من جانبيه الى الزنار . المنتيان - يكون الى ما تحت الزنار يرد أحد الشقين على الآخر ويربط بينود . الصدرية - كالمنتيان أما بدون اكمام وبدون رد وتزر بازرار وهي غالباً أقصر منه . الشريحة - هي سير عريض من جلد يكون مزدوجاً على محيط الرجل في أحد الطرفين ابازيم تشد بسيور في طرف التنية الداخلي ويكون ما بين التنتين مفرغاً توضع فيه النقود . الكمر - هو كالشريحة إنما ليس من الجلد . الحية - تكون غالباً من الجوخ بطول الرجل . الحذاء ويعرف غالباً بالمداس - وجهه من جلود حمراء دباغ وطني ونعله جلود حيوانات غالباً بدون دباغ ومنه نوع يسمى طراسي أو طرازي أعلى من الاول بين الجزمة والمداس العادي . العباءة - العبي انواع أشهرها - محلاوية . بغدادية . مزاوية العادة . مزاوية صوفية . ارجباوية . حمصية . صدية . شال صوف حراري . خاشمية . عجمية . حفريّة . دباشية . البشت - اقصر من العباءة وهو انواع أشهرها - خنوصي . حلبي . حمصي . زوفي . بوز . درازي

٢ لباس الرجل في الجيل الثاني : قل في هذا الجيل لبس العمامة لغير رجال الدين من المسلمين وكثير لبس الطربوش المغربي نسبة الى المغاربة من شمالي افريقيا لانهم يمتازون بلبسه وهو قصير وسميك له شرابة ناعمة نخبنة والغيت الشططة واتسع اللباس ويسمون الواسع منه اسكندراي نسبة الى الاسكندرونة في الشمال لانه لبس بعض الارناؤط وغيرهم الآتين من تلك الجهات ويسمون ماكان من الجوخ منه شروالا وهو محرف سروال . وصار يلبس اللباس والشروال بدون قنباز ويلبس على الصدر الصدرية او الدامر او السلطة ويشد الوسط بزنار من قطن او صوف او حرير بدل الشريحة والكمر ونوع الحذاء فصار من السرماية (محرف سرموجة) والكندرة والستيك (من كلمة افرنجية لستيك اي مطاط لانه يدخل في صنعه) والبوت وغير ذلك

٣ لباس الرجل في الجيل الثالث : الغيت العمامة لغير رجال الدين من المسلمين وبعض الشيوخ الذين يأبون تغيير زيهم وابدل الطربوش المغربي بالاسلامبولي ويسمى بالبابوري نسبة الى البابور اي السفينة ربما لانه كان يجلب فيها . وقل استعمال

اللباس والشروال والصدريّة والدامر وما شاكل وعمّ الزيّ الافرنججي المشهور الاماندر
اما حلى الرجال فليس فيها ما يستدعي ان نفرد له فصلاً خاصاً وهي لم تكن
تتجاوز الحوائط الضخمة في العصر الاول ثم صارت بالتدريج أنحف وأضيف اليها
فيها بعد الساعة والسكتيك (كلمة فارسية للسلسلة)

الفصل السادس

أفراحهم وأحزانهم وعوائدهم فيها

أولاً - أفراحهم

نكتفي بأفراح الولادة والزواج وهي أعظم الافراح وأهمها وأدناها على
ما سواها

١ - الولادة لسكل أمراء قابلة معينة غالباً . ولـكل قابلة كرسي مخصوص
تأتي عند اللزوم وكرسيها معها وبعد قبول الولد ووضع الام في الفراش يأكلون
العصيدة وتسمى لقمة الخلاص تصنع من طحين مطبوخ بحرك على النار حتى
يشد قوامه ويصب في اناء ويحفّر في وسطه حفرة يوضع فيها السمن والعسل
والسكر تغمس فيه اللقم . وتخلع القابلة الولد في الثلاثة الايام الاولى إما بغسله بماء
الملح او بذر الملح الناعم على جسده وفي الثلاثة أيام التالية تدهنه بالزيت فتغمس
قطعة الخمرة بالزيت ويدهن بها الولد وفي اليوم السادس تلتصق الخمرة في الحائط
فوق رأس الوالدة وتزين بالزهور وأكثر المسيحيين يلصقونها بصورة صليب ولا
يصلح استعمال غير الخمرة حتى يخمر الولد فينام . وفي اليوم السابع تغسل القابلة
الولد ويدعى غسله أول مرة فتح الرأس وبعد غسله تمزج قليلاً من العطورات
بماء وتسقيه منه وتدهن به يافوخه وأنفه ومفاصل جسده لئلا يشم رائحة اخرى
شديدة لان الروائح الشديدة سواء كانت جيدة أم رديئة تضره . ويكحل من يوم
ولادته بكحل أسمر ويقمط بقمط يقي جسمه من الاهتزاز عند الحمل كما يقيه
من البرد . ويوضع عند النوم في مرجيحة أو سرير يهزه فيتعود الهز فلا يعود
ينام بدونه . وفي الغالب يكون الوالد في البيت عند الوالدة فن يبشره يأخذ حلواناً
اذا كان المولود ذكراً . وعندما يذهب الاصدقاء للتهنئة يأخذون معهم هدايا من

سكر أو أرز أو دراهم تسمى نقوطاً . وتكون ثياب البكر من جدته لأمه وكل صديقة زورها الوالدة أول مرة بعد ولادتها تنشر على وجه الولد منديلاً أو تقدم هدية أخرى . وعند المسيحيين يأتي الخوري في اليوم الثالث من ولادة الولد ويسميه باسم أحد أفراد العائلة إلا ما ندر وهو غالباً اسم نبي أو قديس . وكثيراً ما يعرف دين الشخص من اسمه . ويذرين بين نخذي الولد وتحت أبطيه الربحان وهو مسحوق ورق الآس لمنع التسميط . وكثيراً ما كان يوضع تحت اللفاف خرقة عليها تراب أحمر ناعم يغير كلما بال الولد أو أبرز . وفي أول الزهور يسقونه الزهورات وهي عصير بعض الزهور وخصوصاً الخيار ولعلهم يدهن ويطعمونه من أول كل فاكهة وخصوصاً الخيار ولو قطرة من عصيره أو ان يدهن بها انفه . وكثيراً ما يستعمل التعاويذ للوالدة والولد . منها للوالدة الكبسة وهي خرزات مخصوصة توضع تحت رأسها لئلا تكبس فلا تعود تحبل ولعله مأخوذ من الكبوس وهو ما يقع على الانسان في الليل حتى يمنعه عن الحركة . ومنها - خرزة الحليب لزيادة الدر . تعاويذ للوقاية من اصابة العين للولد كالخرز الأزرق أو الشبة أو الودع تحاط على طاقيته . والصفدعة - هي قطعة معدن على صورة صفدعة لتشفى من مرض تحت اللسان يسمى صفدعة . والبزلة - خرزة حمراء تعلق فوق العين المريضة . وماسكة - قطعة معدن اهليلجية تنقش عليها آيات كناية وقد قرأت على واحدة منها ما يأتي « الرب يحفظك في دخولك وخروجك من الان والى دهر الداهرين امين » . لا يجوز ان يشكو احد المأ امام النفساء فكل ما يذكر امامها ينقل اليها .

٢ الزواج

مضى حان زواج احد الشبان بهم والداه او من يهمهم امره بانتخاب عروس له ومتى وقع اختيارهم على واحدة . يصفونها له . ثم تدور الخابرة بينهم وبين ذويها الذين يستشيرون كل اقاربهم ومن لا يستشيرونه يجرّد . وقد لا تستشار البنت بل تخبر عن عريسها ويوصف لها

ومتى تم الاتفاق تبدى الخابرة بشأن المهر وهو طبعاً يختلف باختلاف المقام والظروف ومن امثلة القرن الثامن عشر ما ذكر في سجل كنيسة الموارنة - في هذه الابله (٢٥ ايار سنة ١٧٧٦) انخطبت مريم اللاتينية ابنة ابراهيم الناجمي الى

فرنسيس ابن اسعد اللاتيني وذلك بكل اتفاق ورضى . وقبلوا اهل الخطيب ان يدفعوا مائة وعشرة قروش خمسون قطبة او مهر منها عشرة لوالدها ابراهيم المرقوم والباقي مصاغ وملبوس الى الابنة المخطوبة . وفي السجل الفاهومي عقد نكاح بتاريخ ٣٠ ذو الحجة سنة ١٢٤٠ (١٨٢٥) ما يأتي : بمجلس الشرع الشريف قد اجرينا عقد المرأة الحلية من العيوب الشرعية خضراء المصرية العكاوية على الرجل الرشيد السيد احمد شلي المصري القاطن سابقاً في سموتة على مهر قدره مائة قرش الحال منه سبعون قرشاً واصل الزوجة وهو حمار باربعين قرشاً وهو اخضر وثلاثون قرشاً نقداً والمؤخر الصداق ثلاثون قرشاً باقياً في ذمة الزوج وصار العقد عليها مستوعباً الاركان المعتبرة لصحته

ويتم الاتفاق على عدد الحلعات من العبي الاب والاخ والعم والحال قبل الخطبة وفي الوقت المعين يذهب المدعوون الى بيت اهل العروس وبعد تبادل عبارات المجاملة المعتادة وجواب ذويها بالابحاج تخلع الخلع ثم يتلى دعاء ويسلم عربون الزواج الى متولي امر العروس ثم تقدم القهوة والخلوى . وتصبح النساء بالاغاني والزغاريت (من زغرد البعير هدر مردداً هديره في جوفه) . وبعد الخطبة يوم او اكثر تذهب قريبات الخطيب الى زيارة الخطيبة فيهدينها نقوداً او حلى تسمى الشوفة وتحسب من اصل المهر اما الهدايا التي يقدمها الخطيب في الاعياد والمواسم لا تحسب من المهر الا اذا فسخت الخطبة من جهة العروس فتزد له كل ما قدمه وصرفه ولكن اذا فسخت من جهته فلا يأخذ شيئاً . وتستغل الخطيبة باعداد جهازها ومما تعده على نفقتها بدلة الاكيل للعريس وتعد ايضاً طواقي (عراقيات) واكياس مزركشة تهديها لمن ينقطها بعد عقد الزواج . وفي كل مدة الخطبة لا يرى احد الخطيبين الاخر الا خلسة او صدفة

مضى حان العرس يرسل اهل العريس الى ذوي العروس بعض الوجهاء وتسمى هذه الارسالية قطع الحكي ثم يبدأون بالاستعداد واليك بعضه - قطع الخطب - يذهب الرجال والنساء الى الاحراج لقطعهم ومعهم الجمال وقد زينوها بأنواع الزينة وعند رجوعهم يلاقهم الجمهور بالآلات الطرب والغناء حاملين الزرافة وهي مذراة تلبس لبس عروس يحملها رجل يرقص ويرقصها . فتل الشعيرية - هي عجينة يفتل ويحبب حبوباً كحب الشعير . جرش البرغل . سكب الشمع من شمع النحل . العزيمة (الدعوة) ١ - دعوة النساء - يصر من الحناء كل نحو ملء

فنجان قهوة صرة يحملها النساء مع بعض انواع الانسجة من مناديل وغيرها الى البيوت فكل من تأخذ صرة حنا وقطعة نسيج تعتبر انها قبلت الدعوة . والتي تأخذ قطعة نسيج تنقط العروس بما لا يقل قيمته عن قيمة ما اخذته والتي تأخذ حناء فقط ترسل حزمة حطب ٢ - دعوة الرجال - اشبين العريس غالباً هو الذي يدعو الرجال ويوزع عليهم الملابس . التعاليل - تبتدى التعاليل قبل اسبوع . تأتي النساء فرقة فرقة حاملات المشاعل ويدخلن بالغناء ويقابلهن نساء اهل العريس بالمثل ويأخذن بالرقص والغناء الى نحو الساعة الثالثة بعد الغروب فيذهبن ويبتدى الرجال بالغناء والطرب . ويوم الخميس يأخذ الرجال الى اهل العروس حلالها وما بقي من مهرها . وفي المساء تذهب النساء الى بيت العروس بالمشاعل والاغاني ومعهن الحناء فيحنين العروس ويوم السبت يذهبن لغسلها وتزينها ثم يصمدنها اي يجلسنها على مرتبة معدة لها وتبتدي الجلوة - تمسك امرأة بيد العروس وتقيهما وتأخذن موج بها وترفع يديها وتجري حركات اخرى وتكون العروس فيها طوع المرأة التي تجلوها . ونجلى كلما اتت فرقة من النساء فلا تنتهي حفلة العرس الا وقد انهكت قواها . وتنحى صديقات العروس معها . وفي يوم السبت ايضاً يزين العريس ويحلق ويكون بعض الشبان والنساء حوله بالشموع والاغاني والطرب وليلة الاحد تذبح الذبايح ويطبخ الطبخ وتعد الولائم لليوم التالي وتكون وليمة العرس اجباراً . واذا اخذت العروس من بلدة الى اخرى يجبر العريس على دفع مقدمة لعمل وليمة تسمى الدرنگ

ويوم الاحد الذي يكون فيه غالباً عقد الزواج يذهب النساء وبعض الرجال لاجساد العروس . فيأتي والدها او متولي امرها ويقيمها عن مرتبتها ويأخذ ذواها في وداعها وكل منهم ينقطها وتستلم الاشبينه النقوط وكلما استلمت شيئاً تقول خلف الله عليك يا فلان وهذا كذا وكذا للعروس . وهي تذكر غالباً اكثر من القيمة المقدمة وفي هذا الوقت غالباً يرسل العريس الى ام العروس خلعتها التي تسمى خلعة الام وهي غالباً عباءة ويأخذون عند وداعها بالبكا حتى نحسب نفسك في مناحة لا في عرس ثم يركبونها فرساً ويسيرون الهويناء بالاغاني والطرب . ولا يذهب معها احد من اهلها خصوصاً من الرجال . بعد ان تركب العروس يتقدم رجل ويربط منديلا على رقبة الفرس يعني به ان العروس مدعوة عنده . فبعد العقد يسرون الى بيته بالاغاني والطرب . اما العريس فيدعوه احد اصدقائه

فتسير معه فرقة ايضاً بالاناثي والطرب . وعند المساء يؤتى بالعروس الى بيت العريس وعند دخولها البيت يوضع على رأسها اناة ماء في بابها اوراق شجرة خضراء وتلصق بالعتبة العليا خميرة وتلصق بالخميرة ورقة خضراء وبعد جلوسها على المرتبة المعدة لها يأتي العريس ويرفع القناع عن وجهها . وحينئذ يضح الجميع بالعبارة الالمانية « عمر البيت عمر في حياة الرجال » وابتدئ الاصدقاء من مساء الاحد باحضار الجحشة وهي خبز مبسوس بالسمن يصنع كالاصابع والذي يحضر جحشة يأخذ كبة مسلوقة وقطعة لحم وكثيرون من اصدقاء العريس ينقطونها بالدراهم ويوم الاثنين يفطر العريس في بيت اهل العروس ويوم السبت الثاني يزعمون العروس فيجلسونها على مرتبة بعد ان يلصقوا على وجنتها اوراقاً معدنية ملونة يسمونها طرطفاً ويعطونها غليوناً تدخن بها وتشد عليه حتى يزعم وفي هذا الوقت ينقطعها العريس . ردة الرجل - يوم ذهاب العروس الى الكنيسة لأول مرة ترجع مع عريسها وذويه الى بيت اهلها حيث ينفذون ويسمى ذهاب العروس اول مرة الى بيت اهلها ردة الرجل وفي هذا الوقت تنقطعها امها مما لا يقل عن ثمن خلعتها

قد النفي الان اكثر هذه العوائد ويندر ان يتم الزواج بغير رضى العروسين وقليلات الوائى محتجين عن العريس . اما ولائم الاعراس فلا تزال عند ذوي الوجاهة كما يأتي - يقسم الاهالي الى اقسام غالباً بحسب الطوائف ويكون لكل طائفة يوم معين للوليمة والمسلمون والمسيحيون متفقون في اكثر العوائد ما عدا ما يتعلق منها بالشعائر الدينية . وكان يجري سباق في عصر يوم عقد الزواج . ولا يزال محل في جنوبي غربي المدينة يعرف بالميدان

ومن عوائد الاعراس ايضاً ان يجلس العريس ليلة عقد الزواج على مرتبة عالية يمثل ملاكاً يحيط به وزراؤه ويؤتى امامه بالمجرمين ويحكم عليهم احكاماً هزلية . لابد من تنفيذها . فيستغرق الحاضرون بالضحك

ثانياً احزانهم

ونكتفي بعوائد الموت . يشتد الحزن بحسب مقام الميت عند ذويه . بوجه المختصر غالباً الى قبلته - المسلم الى الجنوب والمسيحي الى الشرق وعندما يتوفى يعول ذووه حتى يسمع عويلهم بعيد ويطبق بعضهم عينيه وفمه ويربط منديل تحت

ذقنه الى رأسه ثم يلبسونه خير ما عنده من الثياب . وفي الليل يوضع ضوء تحت رجله وآخر فوق رأسه . ويجلس النساء حوله والرجال في بيت آخر . ثم يعدن المعزون والمعزيات وكثيراً ما ينفشن شعورهن ويرسلنه على ظهورهن وصدورهن ويخلمن زينتهن ويشققن ثيابهن ويلطمن وجوههن ويقرعن صدورهن ويسودن وجوههن (يتشجرن) بالسحام وكلما دخلت فرقة اعوات وقابلتها بالعويل واذا كان الميت شاب او شابة كان المأتم بصورة عرس ويسمى المأتم في الناصرة عزاء حتى صارت هذه الكلمة بمعنى التحسر . ويستعملها النساء كثيراً في كلامهن العادي وبدون فكر في اصل معناها . وعند اخذ الميت من البيت الى القبر يشند العويل ويتمسك اهل الميت به فلا يؤخذ الا بعد الجهد الجهد

يسير رؤساء الدين في مقدمة الجنازة وخلفهم الميت وخلف الميت الرجال وخلف الرجال النساء معولات . وتضع امرأة الميت على رأسها زناره او قنباره يدرج الميت قبل وضعه في التابوت بكفن أبيض ويكسى التابوت بنسيج أحمر أو زهر للاحداث وأسمر للكهول وأسود للشيوخ واذا كان الميت شاباً يكون مكشوفاً من البيت الى القبر ومن سواه يغطى . وأحياناً ينمى الميت لغير أهل بلده فيأتي المعزون ومعهم غنماً للذبح أو أرزاً للطبخ أو خلعاً تخلع على أهل الميت بعد الدفن وبعض المسلمين ينحر ذبايح على القبر توزع على المساكين وتدعى الذبيحة على القبر مؤنسة ويميز بين قبر الرجل وقبر المرأة في كيفية وضع الحجر عند الراس ويسمى نصبه فنصبه الرجل توضع عرضاً ونصبه المرأة توضع طولاً وبعد الدفن يصطف الرجال من ذوى الميت عند باب المقبرة بحسب رتبهم وبمر بهم المعزون فرداً فرداً ليصاحفونهم ويعزونهم بالعبارات المتعارفة . ويرجعون غالباً الى بيت احد اصدقائهم للطعام اما النساء فيرسل الطعام اليهن الى البيت ويجب ان يكون عدد الارغفة فرداً ويخبز اهل الميت عجينة فطيراً مدة سبعة ايام . ويرجع الرجال بعد الطعام الى البيت ويقف المعزون ويدوم ذلك بضعة ايام . وتقدم القهوة للرجال قبل الدفن وبعده اما النساء فلا يقدم لهن شيء الا بعده ويزرن القبر كل صباح مدة اسبوع واحياناً اربعين يوماً . وبعد ذلك يزرنه كل احد ثم كل عيد مدة سنة ولا يذهبن الى الكنيسة مدة سنة

والسلمات يزرن القبور ايام الخميس ويزرنها مرة كل سنة في خميس الاموات وهو الخميس الذي قبل فصح الروم . وفي اليوم الثالث والسابع والاربعين ونصف

السنة وختم السنة يرسل المسيحيون الشرقيون الى الكنيسة قمحاً مسلوقاً عليه نقولات يدعونه رحمة ونياحة . ولا يحلق الرجال مدة خمسة عشر يوماً الى أربعين في نهايتها يأتي أصدقاؤهم ومعهم الحلاق فيحلق لهم . لا تبدل النساء ثيابهن ولا يغسلن أو يغتسلن وقد لا يغسلن وجوههن مدة الاربعين يوماً . ثم تأتي الصديقات اليهن وبعد الاحاح يغتسلن ويبدلن ثيابهن . ومن عوائد الحداد الامتناع عن بعض الماء كولات خصوصاً ما اشتهاه الميت في مرضه ولم يأكله او ما كان مولعاً بأكله في حياته . ومما يمتنعون عنه الكلبة والكرش والراس والكرع والمغربية وقتل الشعيرة

الفصل السابع

صحتهم

كتب الدكتور سكرمحور طبيب المستشفى البريطاني في الناصرة كتاباً باللغة الانكليزية اسمه «ناصره اليوم» قال ما ترجمته : يعمر على الانسان أن يقدم احصاء مدققاً لصحة سكان الناصرة لسبب عدم طلب رخصة لدفن الموتى . على أن ذلك لا يمنع من أن يكون اختبار الطبيب الذي يشتغل بين كل أصناف السكان كافياً للحكم في مثل هذا الموضوع

من الحقائق المقررة ان الامراض المحمولة بالماء نادرة لانه يكاد يكون لكل بيت بئر والذين يستقون من العين يستقون بجرارهم الخاصة . ولا يمكن تلويث مصدر الماء الذي يستقون منه . ولذلك لا تكون الحمى التيفوئيدية والكوليرا وباء فيها . أثناء العشر سنين الماضية دخلت حوادث الكوليرا الناصرة من طبريا ومن الساحل وفي كل مرة لم تحدث حادثة جديدة

لا ريب ان عدم التجمهر في المدينة وبعد المساكن عن بعضها في الضواحي يساعدان كثيراً في مقاومة أوبئة وافدة كهذه . اما الحمايات المتنقلة في الهواء فتنتشر بسهولة والجدرى يكون وافداً قتلاً من وقت الى آخر ومع شدة اعتقاد الناس بالتطعيم نجد كثيرين من الاولاد الى السنة الثالثة والرابعة بدون تطعيم

الاسهال في الصيف والتهاب الشعب الرئوية في الشتاء شديداً الخطر على الاولاد ويموت بهما كثيرون دون السنة الثانية من عمرهم . وقد تكون الحصبة والحلق والشهقة وأبو كميح وباء . الحمى القرمزية نادرة وأندر منها التيفوس ويقال بالاجمال أن أهل الناصرة اصحاباً أقوياء لان هواء الجبال منشط . حمى الملاريا نادرة وأكثر المرضى يصابون بها في المريج . السل الرئوي أكثر مما كان قبلاً ولكنه ليس كما في أوروبا . حوادث الكسور والجرح نادرة اذ ليس في أزقتها عربات ولا آلات ميكانيكية . كل ما فيها منها ثلاث أو أربع مطاحن . يحدث كل سنة بعض حوادث سقوط في بئر أو عن سطح أو عن صقالة أو سلم وتحدث حوادث أكثر مما مر بالعيارات النارية من اللعب بها وهي محشوة أو من الاعتداء والمدافعة ومثلها حوادث الاحتراق خصوصاً من رداءة مصابيح البترول . وتحدث بعض حوادث اختناق بغاز الفحم في الشتاء . الانتحار أقل الحوادث فيها فلم يحدث منه أثناء العشر السنين سوى حادثتين . الانتحار بالسم غير معروف وقد وقعت بعض الشبهات عند حدوث موت فجائي ولكن الفحص الطبي أثبت عدم حدوث جرم . أمراض المعدة ليست قليلة ونعسر معالجتها . أسبابها غالباً الحيوانات الحامية (الدود) . الأمراض العقلية نادرة . الأمراض الجراحية كثيرة بصور مختلفة منها تدرن الغدد والمفاصل . أمراض باطنية . فتق . حصي . مرض العيون بصور مختلفة في الصيف والحريف أكثره التراخوما فلا تكاد تخلو منه عائلة وقد أظهرت المهاجرة الى اميركا كثرة وجوده لانه مانع من الدخول اليها فصار يعنني الوالدون أكثر بعيون اولادهم . يوجد في الجليل بعض برص ولكني لا اعرف حادثة منه في الناصرة

وقال في الفصل السابع عند كلامه عن الاستقاء من العين وحمل الجرة على الرأس - هذا الواجب اليومي له تأثير جيد في البنية فقد وجدت كجراح أن اعوجاج الحبل الشوكي نادر

وذكر في الفصل الثامن احصاء عمله الطبي في سنة ١٩١٢ وهو ٩٧٩٩ معاينة في الصيدلية و١١٥٣ زيارة في البيوت و٥٥٣ مريض في المستشفى و٧٥٩ عملية جراحية و١١٤ خلع سن و٤٦ ولادة (هذه الارقام من الناصرة وغيرها)
قال الدكتور عن مناخ الناصرة أنه جيد ليلها في الصيف بارد ونهارها حار

يشند الحر خصوصاً بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثالثة بعد الظهر ويكثر الندى في الليل

برد شتائها معتدل ويندر الجليد وسقوط الثلج . سنة ١٨٨٠ حدث ثلج ندر حدود مثله و١٩٠٦ أثلجت مراراً كميات قليلة وهكذا من وقت الى آخر الرياح الغالبة فيها غربية وجنوبية في الشتاء وغربية وشمالية في الصيف . وتكثر الشراقي في أواخر الربيع وفي الخريف ومعدل المطر السنوي فيها نحو ٢٦ قيراطاً

الفصل الثامن

المهن

أولاً : النقد والعيار والقياس والكيل

قبل الكلام على المهن لا بد من ذكر ملائمتها الضرورية وهي النقد (العملة) والعيار والقياس والكيل . في المملكة العثمانية تشويش غريب في هذه الامور واليك شيء من ذلك

١ - النقد

تختلف قيمة النقود في الناصرة وقضاها عما هو في غيرها كما هو الحال في كل المملكة العثمانية بل قد تختلف قيمة النقد الواحد في بلدة واحدة فتكون قيمة النقد الواحد في مواد البناء مثلاً أكثر منها في مواد الغذاء وقد يروج نقد عثماني في بلد ولا يروج في غيرها . وتجد الآن في كتب الحساب اسماء نقد لا مسميات لها مثل الجديد والاشاية والشاهية بل البارة التي هي الان القياس العمومي للنقد هي اسم بلا مسمى فلا توجد مسكوكات بقيمة بارة . وقيمة البارة نفسها غير ثابتة . كل ٤٠ بارة غرشاً ولكن القطعة الواحدة من النقد تكون قيمتها في بلد ٥ غروش او ٢٠٠ بارة وفي غيرها ٧ غروش او ٢٨٠ بارة . وتسمى العملة الرائجة عند الاهالي شركاً وعند الحكومة صاغاً وهذه غالباً ثابتة قياسها الليرة العثمانية ١٠٠ غرش ومن قياس النقود الكيس كل ٥٠٠ غرش كيس . اما النقد الراجح الان في الناصرة (١٩١٣) هو - السحتوت وقيمته ١٠ بارات والمثليك وقيمته ١٥ بارة والبشلك قيمته ٣ غروش و ٣٠ بارة والزهرراوي او الوزري قيمته ٧ غروش ونصف

والمجدي قيمته ٢٧ غرشاً و ٣٠ بارة واحياناً ٣٠ غرشاً . وكلها فضة ما عدا السحتوت فتحاس انما فضتها ما عدا المجدي والزهر اوي قليلة والمعتيك والبشك والزهر اوي انصاف والمجدي انصاف وارباع . اما الذهب فالليرة العثمانية قيمتها ١٤٩ او ١٥٠ غرشاً والفرنساوية ١٣٠ والانكليزية ١٩٣ . وراج اثناء الحرب البنك نوط التركي من قيمة البشك فصاعداً وقد راج بقيمته الحقيقية مدة وجيزة ثم اخذ في الهبوط حتى وصل الى اقل من خمس قيمته ، وبعد الاحتلال توحد النقد وراجت النقود المصرية انما الى حين تاريخه (١٩٢٣) لا يتعامل الناس بالمليم فاقبل نقد تقدر ان تشتري به التعريفة او ٥ مليات وهو نقص يجب تلافيه

٢ - العيارات

ليست العيارات في المملكة العثمانية اقل تشويشاً من النقود فالرطل في الناصرة والاقاليم الشمالية اثنان او ٨٠٠ درهم والرطل في نابلس والاقاليم الجنوبية ٩٠٠ درهم ومع ذلك فرطل الزيت في قرى الناصرة ١٠٠٠ درهم . فالعيارات الرائجة في الناصرة الدرهم . وكل ٦٦ ٢/٣ درهما اوقية وكل ٦ واق افة وكل اثنان رطل . وكل ١٠٠ رطل قنطار . وقد راج اثناء الحرب عيار الكيلو عند الحكومة ولا يزال رائجاً عند حكومة الاحتلال بعد الحرب . وحبذا لو وحدت الحكومة العيارات كما وحدت النقد

٣ - القياس

قياس المنسوجات الرائج في الناصرة الذراع ويسمى الذراع الاستمبولي وقياسه بالنسبة الى المتر (الذي اخذ يشيع استعماله) ٦٨ سانطي . وقياس البناء الذراع وهو ٧٥ سانطي

٤ - المكاييل

قياس المكاييل في الناصرة الصاع وهو ٢٨ اوقية عدس او رطلان و ٤ اواق . (وصاع شفا عمر ٣٠ اوقية او رطلان ونصف) . كل ١٢ صاعاً كيل وكل ١٠٠ كيل غرارة وانما الحكومة العسكرية التركية جعلت قياس المكاييل السيلو

ثانياً : تجارنها

كانت الناصرة عاصمة داخلية هذا الجزء من البلاد والاولى بعد عكا (التي تأخرت وسبقها حيفا) مراحل بل كادت تفضي عليها وعلى الناصرة معها) بعد ان

كانت القرى المجاورة للناصره تستمد ما يلزمها من الناصره صارت تستوردها من حيفا رأساً خصوصاً بعد تسهيل المواصلات وعدم اتصال سكة الحديد بالناصره واليك بعضاً من تجارتها

جلب المنسوجات الوطنية والاجنبية حسب الزوم . الحبوب على انواعها .
المأكولات والمشروبات على انواعها . الحيوانات للحث والذبح . مواد البناء .
ما يباع للسياح من الصور والامثلة والعاديات

ثالثاً : صناعتها

قد اصاب صناعة الناصره من التأخر ما اصاب تجارتها واليك بعضها
البناء وما يتعلق به من قطع الحجارة ونحتها وبنائها - قد تقدمت هذه المهنة كثيراً في الناصره . كانت اكثر أبنيتها من الحجر الناري الطري اما الان فن الحجر اليايس واقدام ما رأيت من الحجر اليايس هذا بضع سافات (مداميك) سفلية في كنيسة البروتستانت وقد لاقوا في نحتها صعوبة شديدة لعدم استعدادهم لها بالآلات اللازمة . اما الان فينحتونها بكل دقة اشكالا مختلفة . وصخر الناصره اليايس جيد جداً في بعضه عروق حمراء اذا صقل جيداً اشبه المرمر . التجارة - هي أقدم مهنة عرفت في الناصره فيوسف ويسوع كانا تجارين والتجارة الان في الناصره نوعان (١) للابنية وما شاكلها (٢) المحارث . الصباغة - قد تأخر هذا الفن كثيراً . الصباغة - وهذه تأخرت ايضاً . وفي ابو كريف المهد الجديد او انجيل طفولية المسيح خرافة تتعلق بالصباغة وهي ان يسوع كان صانعاً عند صباغ فاغتم غياب معلمه واخذ المواد المطلوب صبغها الواناً مختلفة وطرحها في خابية واحدة من خواني الصبغ . ولما جاء الصباغ ورأى ما كان استشاط غيظاً وهم ان يضربه اما هو فاخذ بخرج القطع وكلا منها مصبوغاً باللون المطلوب وقد روى ذلك ابن الاثير ايضاً . الخياطة - افرنجية وعربية وهذه كادت تفقد . الاحذية بأنواعها . الدباغة يوجد منها قليل الان . الحياكة - وهذه تأخرت كثيراً قيل كان احوال في الناصره بعدد ايام السنة وليس فيها الان اكثر من نول او نولين لحياكة بعض انواع الفرشات والشراشف وانما توجد فيها بعض الآلات الحديثة لحياكة الكسكسات وامثالها . الفراء - اعداد الجلود وتفصيلها وخياطتها . الرجال -

المروج والجلالات . اللباد . البيطرة . الحدادة بفروعها - الناصرة مشهورة في صنع السكاكين ومناجل الحصاد وسكك الحارث . النحاسية - صنع انية الطبخ والغسيل وما شاكلها . الحصر . والاقفاف . والحبال وما شاكلها . الفخار للجرار وغيرها ومنه صناعة الغلايين التي اصبحت نادرة بعد ان كانت مهنة مهمة في الناصرة . القصابة . شد الغرايل . الميكانيكيات مطاحن البخار وغيرها . الخلاقة . تصليح الساعات . التصوير الفوتوغرافي واول من اشتهر من اهلها به المرحوم ناصر سابا وخلفه فيه اولاده منهم في الناصرة الان ولده الخواجا فضيل . شغل الابرّة وهو خاص بالنساء واشتهرت الناصرة بهذا الفن

الفلاحة هي اقدم الحرف واهمها في العالم ذكرتها اخيراً لاشبع الكلام فيها وقسمته الى خمسة اجزاء (١) ما نعرفه عن ارض الناصرة الى ان باعتهما الحكومة الى سرسق وشركائه (٢) ارض الناصرة كما هي الان (٣) حاصلاتها (٤) امثال متعلقة بالفلاحة (٥) معدل سقوط المطر السنوي في ستة مراکز احدها الناصرة (١) ما نعرفه عن ارض الناصرة الى ان باعتهما الحكومة الى سرسق وشركائه .

قال يعقوب فرح ما ملخصه : الناصرة واقعة بين اربعة جبال يحدها ارض الوعر من الشرق اكسال وعيون شيعين بطريق سوق خان التجار قرب عين ماهر . من الشمال قرية الرينة وسهل صفوري . من الغرب عيلوط ومعلول . من الجنوب ياقا وذيل المريج ويدخل ضمن ارض وعرا الناصرة الصفصافة والمقبية وكرم الصاحب وخربة مائطة وكروم الافرنج والروم وعين جكلة وبيير الامير وبئر ابو الجيش وغير ذلك . وارض السهل في مرج ابن عامر يحدها من الشرق ارض سولم ونين واكسال ودبورية ومن الشمال وعرا الناصرة . ومن الغرب ارض ياقا والمجيدل وحلف الجبل الكثانة فيه جنجار والمزرعة والموبلح وبيير حمامة . وكثيراً ما وقع الخلاف بين اهل الناصرة والقرى المجاورة على الحدود . وارض الناصرة مئة فدان رومي^(١) للمسلمين $33\frac{1}{2}$ وللروم $33\frac{1}{2}$ ولللاتين والموارنة $23\frac{1}{2}$ والسكاوليك ١٠ . وكان خراجها السنوي ١٠٠ غرارة قمح و ٢٠٠ غرارة شعير عدا النقد المدعو مال بقر وفلاتية وفردة وضمايم ما قيمته ١٣٠٠٠٠ غرش يدفعها المسلمون والمسيحيون ويرغم المسيحيون على الدفع دون ان يستفيدوا من الارض لان شغلهم التجارة

(١) هكذا ذكر روجرس القنصل الانكليزي سنة ١٨٥٤ والفدان الرومي عبارة عن ١٤٠ - ١٨٠ دونما والدونم كلمة تركية وهو عبارة عن ١٦٠٠ ذراع مربع او مبذر ثلاث ساعات خنطة

والصناعة ولان البدو تأكل ما يزرعون ولذا هجر كثيرون منهم الناصرة سنة ١٨٥٥ شكا المسيحيون حالهم الى صالح وامق باشا مشير ايلة صيدا في بيروت بواسطة القنصل الفرنسي دي لسبس وبينوا له ان كثيرين منهم هجروا الناصرة بسبب الظلم . ولما تحقق صدق دعواهم رفع عنهم خراج الارض من مال وغلال ولم يبق سوى الفردة التي كان قد رتبها ابراهيم باشا المصري وهي ٣٨٠٠٠ غرش وصارت الحكومة تضمن الارض للتجار بقدر معين . فاخذ المسيحيون بعد ذلك يعودون الى اوطانهم ولا يزالون يعودون وفي اثناء ثلاث سنين عاد الى الناصرة اكثر من ١٠٠ عائلة ولا يمر عشر سنين حتى يزيد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة فتزداد الابنية وتوسع البلدة - انتهى ملخصاً

(٢) ارض الناصرة بعد بيعها . سنة ١٨٦٩ باعت الحكومة الصفقة الاولى كل ارض الناصرة وبعض القرى كما يأتي (١) ارض الناصرة السهل والوعر (٢) جنجار (٣) العفولة (٤) الفولة (٥) جبانا (٦) خنيفس (٧) تل الشام (٨) تل نور (٩) معلول (١٠) سمونة (١١) كفرتا (١٢) جيدا (١٣) بيت لحم (١٤) ام العمدة (١٥) طبعون (١٦) قصص (١٧) الشيخ بريك . منها ١٩ قيراطاً لحبيب بسترس ونقولا سرسق و ٣ ١/٢ للتويني و ١ ١/٢ لمتى فرح كلهم من تجار واغنياء بيروت . ثم اشترى سرسق حصة بسترس وبعض حصص اخرى حتى اصبح معظم الملك له وسنة ١٨٧٢ باعت الحكومة قرى اخرى الصفقة الثانية وهي (١) الجدل (٢) المريج (٣) الحارثية (٤) الباجور (٥) الحربية تابعة الباجور . منها ١٨ قيراطاً لسرسق و ٤ قيراطاً لسليم الخوري

قال لورنس اوليفانت في كتابة ارض جلعاد ان البيع جرى سنة ١٨٧٢ والارجح انه يجمع الصفقتين في تاريخ واحد وقال بهذا الصدد ما ترجمته - ملك الخوارجا سرسق صاحب بنك في بيروت نحو سبعين ميل مربع من افضل اراضي فلسطين قيل لي انه دفع ثمنها ١٨٠٠٠ ليرة عثمانية وقد علمت انه لم يدخل خزينة الدولة منها الا ٦٠٠٠ ليرة . اما السياسي الذي تسربت الى جيبه ١٢٠٠٠ ليرة غير موجود الان فلا لزوم لذكر اسمه . فالخوارجا سرسق يملك الان عشرين قرية عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة . قيل لي ان دخله السنوي منها ٢٠٠٠٠ ليرة انكليزية وسمعت مرة انه يبلغ ٤٠٠٠٠ ليرة انكليزية . لا نعلم من هو السياسي الذي يشير

اليه ان البيع جرى في ايام راشد باشا والي اياالة صيدا حينئذ وقد علمت من مصدر ثقة انه براء من تهمة كهذا

شعر اهل الناصرة بعد عقد البيع بخطايم لانهم أصبحوا لا يملكون سوى بيوتهم فاخذوا يراجعون الحكومة حتى ضايقوها بكثرة شكاويهم ففاوضت الحكومة المشتريين واتفقت على ان ترجع لهم جزءاً من الثمن الاصلي ويرجعون للاهالي كل وعبر الناصرة فتم الاتفاق وارجعت الحكومة الى المشتريين ٢٠٠٠ ليرة عثمانية مقابل وعبر الناصرة وصدر بذلك قرار مجلس ادارة عكا بتاريخ ٤ ك ٢ سنة ١٢٧٨ (١٨٧٠) . وسنة ١٩١٠ باع سرسق الفولة لليهود بمبلغ ٢٠٠٠٠ ليرة فرنساوية وكان حينئذ شكري العسلي قائمقام الناصرة وعشاً حاول منع عقد البيع . قد اطلعت على رقيم ان اسعد قموار ضمن خساً من هذه القرى وهي الفولة والعفولة وسمونة وجباتا وخنيفس بمبلغ ٢٢٠٠٠٠ غرش صاغ الميرة يؤديها مال شوك (اي سواء فلتحت ام بارت) على ثلاث سنين من سنة ١٢٦٠ - ١٢٦٢ (١٨٤٥ - ١٨٤٧)

ان ارض الناصرة التي ارجعت لهم اعفيت من العشر وصارت تدفع ويركو عشرة في الالف من قيمتها الخمسة ان الطيرة والمقي والصفصافة هي من الاراضي التي ارجعتها الحكومة لاهل الناصرة بدليل انها لا تدفع عشرأ . اما الطيرة فقد ادعى عليها سرسق وحكمت له بها المحكمة التركية . اما المقي^(١) والصفصافة فاشترى البساتين بعد ذلك ولكنه ملك كل الوعر المحيط بهما فاصبحت ارضاً واسعة جداً . وقد باعهما بعد الاحتلال لليهود

(٣) اسماء ارض الناصرة كما هي الان في سجل الحكومة

تين ابو عدس - هو مجرى الوادي مقابل دير اللاتين شرقاً منسوب لرجل اسمه ابو عدس كان له كرم تين هناك ومجرى الوادي من تين ابو عدس شمالاً الى بستان المطران وجبل دير البنات جنوباً يدعى الغابة وقل من يعرفها الان بهذا الاسم والى الشرق منها كرم الجامع وهو كرم زيتون ووقف للجامع والى الغرب

(١) بستان المقي هو بستان ظاهر العمر صدرته الحكومة بعد موته . ثم ذهب اسعد العباس من أسرته والتس من الدولة اعادته له فابت وعينت له راتباً ١٥٠ غرشاً سنوياً بدلاً منه . اما الصفصافة فكانت ملك دار حجير اقدم اسر المسلمين في الناصرة ثم ملكها دار المحشي ومنهم اشتراها سرسق

منها البيادر وأكثرها يفلح الآن . أم الحنافس - في الشمال الغربي من المدينة بين ميم اللاتين وقمة النبي سعين وطريق عيون صفوري التي تفصل أم الحنافس عن أرض كرم الصاحب . دعيت بهذا الاسم نسبة الى نبعة شتوية هناك تكثر بجوارها الحنافس . كرم الصاحب - غربي المدينة وشمالى طريق عيلوط . صيرة الافرنج - غربي المدينة بين كرم الصاحب شمالاً والصفصافة والمقبية جنوباً . قيل دعيت هكذا لانه كان هناك صير لحيوانات رهبان اللاتين . السباعية - غربي المدينة بين طريق المقبي وأرض يافا أكثرها ملك الميم الالماني . سميت هكذا من تينة سباعية مشهورة كانت هناك . أم غانم - شمال غربي السباعية وشمالى المقبية . خلة بير الامير - جنوبي المدينة وشرقي طريق حيفا . وادي الجواني - جنوب غربي المدينة مقسوم بين المستشفى البريطاني والميم الالماني . خلة الدير - جنوبي المدينة وشرقي طريق العربية عند دخول المدينة من حيفا وهي الوادي الواقع جنوبي دبر البنات ويلتقي بوادي العين عند أسفل هذا الجبل . صفاح النبي سعين - في شمال غربي المدينة وهي أرض الميم الانكليزي وما يجاور النبي سعين . خلايل مالطة - شمال غربي النبي سعين حيث خربة مالطة . كروم الروم - الى الشمال والشمالى الغربي من مالطة . أرض الصوانة - شمال غربي كروم الروم وغربي محجر الميم الانكليزي . وادي الاعمى الشمالي - شمال غربي القشلة وهو الوادي الذي ينحدر الى جهة صفوري . خلة الشوقاني - شمال المدينة وغربي مقبرة الروم . كروم الشراقي - شرقي المدينة وشرقي تين أبو عدس . خلة عيسى - الى الجنوب الشرقي من المدينة وشرقي كرم الجامع . جهة العين - الى الشمال وشمال شرقي العين . المر - هو مسيل الماء من أعلى الوادي شرقاً الى تين أبو عدس مقابل دبر اللاتين . الحانوق - شمال المدينة . أم القصب حيث أبنية المستشفى النساوى وما يجاورها

أما الذين يشتغلون بالفلاحة الآن من أهل الناصرة فهم بعض المسيحيين وأكثر المسلمين والذين يفلحون منهم في أرض سرسق يأخذ منهم الآن و ٢١ في المئة وكان يأخذ أولاً ١٠ ثم ١٧ ونصف ثم زاده الى ٢١ والحكومة تأخذ ١٢ ونصف في المئة . فصاحب الأرض والحكومة يأخذان نحو ثلث الناتج . هذا فضلاً عن الضربات البشرية كاللصوص في الفريك والحصاد والبيدر والعشارين الذين تضمهم

الحكومة حصنها وتطلق يدهم في الاستبداد . والمرابن الذين لجهل الفلاح وضعفه
يتمصون البقية الباقية . أما الضربات الطبيعية فهي قلة المطر فتجف المزروعات .
أو كثرت فتغرق أو تشرق . والفار والجراد والدود والمن واللفح والوباء البقري
(أبو هذلان) كل هذه جعلت الفلاح في حالة الفقر المدقع

(٣) حاصلاتها - قال لويس دها الذي زار الناصرة سنة ١٦٢١ أن أرضها
قاحلة حارة لا ينبت فيها شجر . ولو زارها اليوم ورأى كرومها وجودة أثمارها
لغير فكره . حين جئت الناصرة سنة ١٩٠٥ لم يكن فيها إلا بضع شجرات من
المشمش المدعو مستكاوي . أما الآن فيوجد منه بساتين كثيرة فضلا عن التفاح
وغيره . وأرض الناصرة في المرح هي أخصب أجزائه . واليك جدولا ببعض
حاصلات الناصرة

١ الحبوب - قمح . شعير . عدس . فول . حمص . كرسنة . جلبانة . قزحة .
حلبه . سمسم . ذرة

٢ الفواكه - عنب . قناح . مشمش . أجاص . سفرجل . دراق . خوخ .
جرنك . عين البقرة . قراصيه . ايكي دنيا . توت . لوز . جوز . بلح .
تين . رمان . برتنال . يوسف افندي . صبير . ليمون حلو

٣ الخضار - قناح . خيار . بندورة . بذنجان . كوسا . يقطين على أنواعه .
ملفوف . قرنبيط . لفت . ملوخية . بامية . لوبية . بزيلة . ارض شوكي . خس .
فجل . جزر . بصل . ثوم . بقله . بقدونس . نعناع . لمام . فليفلة . سلق .
زعفران . ليمون حامض

(٤) أمثال متعلقة بالفلاحة . للفلاحين أمثال وضوابط مأخوذة من الفلاحة
وما يتعلق بها كالصحو والمطر والخصب والقحط وغير ذلك مما نراه فيما يأتي —
وكلها مبنية على مشاهدات واختبارات أجيال ماضية مستغرقة في القدم حتى صار
كثير منها أمثالا وحكما سائرة لغير الفلاحة ومعظمها حقائق راهنة — واليك
ماجمعه منها

١ الفلاح الحقيقي هو — الذي ثوره ابن بقرته وحرانه ابن امرأته وبذاره
عن سده ٢ الفلاحة فلاحه ٣ في عيد له الذي ما شد يشد — اي يشد آلات
الفلاحة ويراد بعيد له عيد مار جريس — ومن ذلك قولهم ايضاً — قبله بخمسة
عشر (يوماً) أو بعده بخمسة عشر أو عز الوسم عليه . راجع صفحة ١١٥

٤ بين الميلادة والقطاس لا تسافر يا ابن الناس . أو بين القطاس والميلادة لا تسافر يا هادي - أي لكثرة الامطار وشدة البرد في هذا الفصل ٥ نصبة كانون الاول سبقت نصبة عام أول - أي ما يغرس في ك ١ يسبق ما غرس في العام الذي قبله ٦ كل بدري من المال قالح ٧ شباط ان شبط او لبط راحة الصيف فيه - أي مها حدث فيه من الرعود والبروق ومهما اشتد البرد فحرارة شمسها تدل على قرب الصيف ٨ ان قوست باكر احمل عصاتك وسافر : ان قوست عشية دور لك على مغارة دفيئة - أي اذا ظهرت قوس السحاب مساء كان ظهورها علامة المطر والبرد وبمكس ذلك اذا ظهرت صباحاً ٩ اذا عوى كلهم طابت - أي أن نباح الكلب أثناء المطر علامة الصحو ١٠ المستقرضات أو أيام برد المعجوز - شباط يقول لاذار - اذار يا ابن عمي ثلاثة منك واربعة مني حتى نوقد المعجوز دولابها ١١ السنة باذارها . ان احملت اذار وراها أو اخضبت اذار وراها - أي ان الحبل والخصب يتوقفان على طقس اذار ١٢ ان نمرت سمها ابشر بشتها - أي اذا صار غيمها كجبد النمر كان علامة حدوث مطر ١٣ برق الزيب لا يخيب - هو البرق الشمالي الغربي الا اني من جهة الزيب أو رأس الناقورة بين عكا وصور ١٤ اذار الهدار ابو الزعازع والامطار فيه سبع تلجات كبار غير الصفار . فيه يبيض الشنار ويحمض اللبن ويفرق الراعي وينشف بلا نار . الشنار الحجل عند بعض العامة ١٥ شتوة نيسان تحي السكة والفدان - السكة حديدة الحراث التي تشق الارض والفدان الزوج من البقر اللذين يقرنان معاً وبرد بالسكة والفدان الفلاحة والحيوانات ١٦ الحجر المدفون يكسر السكة ١٧ يغلقها على حجر ويمحلمها على نهر - أي ان الخصب والحبل من الله لا من قلة المطر ولا من كثرته ١٨ عشرة نيسان شق الماء وازرع أي بعد هذا الوقت لا يضر المطر زرع الصيف ويضره قبله ١٩ ان حمل في شباط هي له المنراط . ان حمل في اذار هي له الجرار . ان حمل في نيسان لا تقعد تحته نسوان - أي اذا ظهر حمل الزيتون في شباط واذار يعقد ثمراً ولا يعقد اذا ظهر في نيسان . والمنراط هراوة طويلة يحد بها ثمر الزيتون . « لا تقعد تحته نسوان » لتجمع ثمره ٢٠ متى صار ورق التين قدر رجل البصة ثم ولا تنقط ٢١ عشرة ايار احمل منجلك وغار - أي غر على الحصاد في كل حقل ٢٢ ان عطس حصانك استرجه وان ثناب استرده - أي العطاس يدل على نشاطه والثاؤب على كسله ٢٣ ان فانك آب

وما ذريت اذك في الهواء انقرت - أي بعد آب يشتد الهواء والسكنه يكون متقلبا
لا يصلح للتذرية ٢٤ ان طاب هوالك يا مذري ذري ٢٥ شرط في الحقل ولا
خصام في البيدر ٢٦ في تموز يغلي الماء في الكوز ٢٧ آب الالهاب فيه اقطع
القطف ولا نهاب ٢٨ في عيد الرب يدور الزيت في الحب - أي في عيد التجلي
٦ آب شرقي يدور الزيت في ثمر الزيتون ٢٩ كل زيت وناطح الحيط - أي
الزيت يقوي ٣٠ ان فاتك العنب والتين عليك بما تشارن - أي يبرد الماء بعد الحر
ويكون لذيذا كالعنب والتين ٣١ ان فاتك الربيع عليك بالصقيع - أي اذا لم
تقدر أن ترسل دوايك للربيع دعها تمام خارجاً تحت الصقيع فيفيدها كالربيع
٣٢ اذا طلع سهيل غطوا الحيل ٣٣ الزرع الدليل مدلل - أي النبات المفرق
يخصب ٣٤ رزق الماء ماء - أي النبات في السقي يخصب ٣٥ الارض الواطئة
تشرب ماءها وماء غيرها ٣٦ كبر البيدر ولا شماته العدى - أي ظاهر البيدر
الكبير يزيل شماته العدى فهو لذلك مع قلة عمره خير من الصغير مع كثرة عمره
٣٧ كلها حبة ولا يأكلها غيرك مستوية (ناصجة) ٣٨ ارض الشبرق فيها الذهب
يرق - الشبرق نوع من الشوك جذره خالد ٣٩ سنة الطير ابشر بالخير ٤٠
سنة الزرزور ازرع في البور - أي تكون سنة خير ٤١ سنة القطا بيع القطا -
أي سنة محل ٤٢ ان دودت جودت - أي الزرع وخصوا الذرة منه اذا ظهر
الدود فيه بعد نبتة يجود لانه يفرع ويزيد خصبه ٤٣ لا تقول فول حتى يصير
في العدول - أي لا تحسب أن لك غلة حتى تكيملها وتضعها في العدول الكثرة
ضربات الفلاحة ٤٤ لا فولة مسوسة إلا تلاقي كيال أعور - أي حتى الردي يجد
من يشتره ٤٥ كال له بالمد المعب - أي الموزون أي كيلا وانياً ٤٦ التلم الاعوج
من الثور الكبير ٤٧ ناسق واربط - أي ليكن الثوران اللذين تقرنهما للحرث
متناسقين ٤٨ من ذيله اعمل له شباق - الشباق محرف سباق وهو القيد الذي يشد
به عنق الثور بالنير ويعمل غالباً من ذنب الثور ٤٩ أيام الزيت أصبحت أمسيت -
أي قصيرة ٥٠ أيام الحصاد وليالي البداد - أي طويلة والبداد عاصر الزيت ٥١
جمعة مشمشية - أي مدة قصيرة لان ثمر المشمش لا يدوم طويلا ٥٢ الجوع
الحابس تحت الغمر اليابس

وللفلاحين أمثال مأخوذة من السمود عند العرب وهي عشرة سعد الذابح
وسعد السمود وسعد بلع وسعد الحبايا وسعد ناشر وسعد الملك وسعد البهام وسعد

الهوام وسعد البارح وسعد المطر . وهم يذكرون بنوع خاص الاربعة الاولى التي هي من منازل القمر وهي ٥٠ يوماً تبتدىء من ٢١ ك ٢ وتنتهي ١٢ آذار أو ١١ اذا كان شباط ٢٩ يوماً ويقسمونها الى اربعة أقسام (١) سعد الذابح ١٢ يوماً ونصف سميت بالذابح لان كثرة المطر وشدة البرد فيها يقتلان كثيرين (٢) سعد السعود ١٢ يوماً ونصف . فيها يدور الماء في العود أي الشجر (٣) سعد بلع ١٢ يوماً ونصف . فيها السماء تمطر والارض تبلع فيجف حالا (٤) سعد الحبايا ١٢ يوماً ونصف فيها تخرج الحبايا كالحيات وغيرها من الزحافات (٥) قياس المطر في ٦ مرا كز في فلسطين بمقياس المليمتر . عن النشرة التجارية التي تصدرها ادارة الكمارك والتجارة في فلسطين . المعدل السنوي لسنة ١٩٢١ و ١٩٢٢ و ١٩٢٣ والمعدل السنوي لعدة سنين وهو العمود رقم (٥) فالارقام التي الى اليمين في هذا العمود هي عدد السنين للمرا كز المقابلة في عمود (١) والارقام التي الى الشمال في عمود (٥) هي المعدل السنوي لتلك السنين في المرا كز التي تقابلها فعدد ٢٣ يعني ٢٣ سنة وعدد ٥٨٩ يعني معدل سنة من ٢٣ سنة في القدس . و ٦١٥ معدل سنة من ١٨ سنة في الناصرة . فترى أن معدل المطر في الناصرة اكثر من كل مركز آخر في كل هذه السنين ما عدا حيفا في سنة واحدة أما ما تحت الخط العرضي السفلي فهو معدل سنة لمجموع الستة مرا كز

المرا كز	سنة ١٩٢١	سنة ١٩٢٢	سنة ١٩٢٣	سنين عديدة
القدس	٣٢٧	٣٦٣	٢٧٣	٢٣ ٥٨٩
الناصرة	٦٠٢	٦٤٣	٤٤٥	١٨ ٦١٥
غزة	٦٨٦	٤٢٠	٣١٩	١٣ ٤١٧
حيفا	٦٥٠	٥١١	٤٦٧	١٢ ٥٩٢
جنين	٠٠٠	٥٢٧	٣٥٤	٢ ٤٤٠
بير سبع	٢٦٥	٢٠٩	١١١	٣ ١٥٩
المعدل ٦ مرا كز	٤٤٦	٤٤٥	٣٤٥	٤٧٥

الباب الخامس

شقي

الفصل الاول

مكرونة الناصرة

قد ذكر فيما مر ما اقتضاه المقام من الكلام عن بعض الحكماء من ولاية وغيرهم الذين لهم علاقة بتاريخ الناصرة . وانتماً للفائدة اذكر الان من حكمائها المشايخ والقضاة والمديرين والقائمين . ولا يخفى ما في تحقيق ذلك من الصعوبة والسكن بالاستقصاء ومقابلة ما وصلت اليه من الرقم القديمة اقتربت من الحقيقة كثيراً

١ - المشايخ

لا ريب أن الحكماء المحليين قديماً في كل بلدة هم المشايخ الزعماء فكان حكم الناصرة مشايخها من المسلمين وخدمهم من نهاية عصر الصليبيين سنة ١٢٩١ الى أن تمكن المسيحيون من استيطانها سنة ١٦٢٠ فصارت مشايخهم منهم . وظروف أحوال تلك الايام وبعد الحكومة المركزية وصعوبة المواصلات استدعت أن يكون اولئك المشايخ حكماً مستقلين وغالباً مستبدن ولم يكن لهم الحكومة المركزية من امرهم اكثر من جبايتهم الاموال والضرائب بأي وسيلة كانت وارسالها لها . بذلك على ذلك أن سليمان باشا لم يقيم شيخاً للمسلمين حين أقطع رهبان دير اللاتين الناصرة وبعض قراها يؤدونه خراجها كما ذكر يعقوب فرح ويدل على استبدادهم ما يروى من أن النساء كانت تتجاسى الظهور بمجلاهن اثلاً يظهر غنى ازواجهن فيصادرون . ويروى عن تعرض بعضهم للعرض روايات يعف القلم عن تدوينها . هذا فضلاً عما كانوا يأخذونه استبداداً من المال وكانوا

يعفون من دفع الاموال الاميرية والضرائب حتى سنة ١٨٤٩ وما يروى عن
سمعان الصيقلى انه كان يأخذ على كل عقد يبنى كيباً (٥٠٠ قرش) وكانت المناظرة
شددة على المشيخة حتى بين فرعي الاسرة الواحدة كما كانت بين طنوس خليل
وجريس اليعقوب وكلاهما من اليمينية لاتين . وكانت المناظرة على أشدها بين أسرتي
الصيقلى وقعووار من الروم وبين أسرتي السروجي وعويس من الكاثوليك
كان يعين المشايخ غالباً بأمر من الحكومة المركزية التابعة لها تلك البلدة
واليك صورة أمر من عبد الله باشا — قدوة النواب المتشرعين نائب طبريا والناصره
حالا الشيخ عبد الله أفندي الفاهوم زيد قدره . وقدوة الامائل والاقران متسلمنا
في طبريا والناصره حالا محمد أغه زيد قدره . بعد السلام التام بمزيد العز
والاكرام المنهي اليكم أطلعنا على تحريركم المتضمن أن رعايانا أهالي الناصرة قد
اتفقوا على أن يكون مشايخهم ثلاثة — على المسلمين عبد الله زيد . وعلى الروم خليل
الصيقلى . وعلى اللاتين جبران بولس . وما عرضتموه صار معلوماً وصدر أمرنا
بنصهم مشايخ على رعايانا أهل الناصرة

واصلكم مرسوم يشعر بذلك فبعد تلاوته على رعايانا فوضوا الثلاثة المذكورين
بالمشيخة ونهوا عليهم بمطاعة خدمتهم بوجه الحق والانصاف وأن يتجنبوا الامور
المقابلة هذا ما نزم أخبرناكم في ١٢ م سنة ١٢٤٧ (١٨٣١)
السيد عبد الله والي صيدا ومصر والعريش وغزة والقدس ونابلس وجنين
واليك أسماء المشايخ الذين أمكني معرفتهم بحسب مذاهبهم

أولاً - مشايخ المسلمين

قال يعقوب فرح عن مشايخ المسلمين ما ملخصه — منذ نحو مئة سنة كان
شيخ على المسلمين خليفة من حمولة حجير الذين أصلهم من حوران وشاخ بعده
صالح عزام . وبعد صالح عزام جاءت من جبل نابلس حمولة كبيرة اسمها البيطرة
تغلبوا على حمولة حجير وأقاموا لهم شيخاً بمدة الجزار موسى الحمدان . ومن ذلك
الوقت صاروا حمولتين غربية وشرقية . انتهى . والذين وقفت على أسمائهم من
مشايخ المسلمين هم خليفة . صالح عزام . موسى الحمدان . أحمد أبو زيد ذكر سنة
١٨٠٨ عبد الله أبو زيد سنة ١٨٣١

ثانياً — مشايخ اللاتين

ذكر يعقوب فرح مشايخ اللاتين فقال ما ملخصه — شاخ يوسف الجريس على اللاتين ٢٤ سنة في مدة ظاهر العمر و٧ سنين في مدة الجزار . وشاخ بعد يوسف الجريس اخوه ابراهيم ست سنين ونصف وبعده شاخ بولس ميخائيل وجريس اللحام ست سنين وبعده شاخ ايوب المشعور سنة ونصف . ثم ابتدأت مشيخة الروم مع اللاتين ، بعده شاخ جريس اللحام وطنوس ميخائيل أربع سنين . وبعده شاخ خليل بولس على الروم واللاتين أربع سنين وعلى اللاتين وخدم ٢٣ سنة واليك جدولاً بأسمائهم

١ فرنسيس يامين هو ابن ميخائيل بن يامين الاول جد اليامينية ٢ يوسف الجريس بن جريس بن جبرائيل بن يامين الاول ٣ ابراهيم الجريس أخوه . ٤ بولس ميخائيل ٥ ايوب المشعور . (ذكره يعقوب فرح مع مشايخ اللاتين مع أن دار المشعور كاثوليك) ٦ طنوس ميخائيل ٧ خليل بولس ٨ جبران بولس ٩ طنوس خليل ١٠ يوسف الياس ١١ لويس خليل . اطلعت على تحرير عند ولده شكري من تحسين باشا بتاريخ ١٢٨٠ (١٨٦٤) يعتمد به باستقبال ابن عم امبراطور النمسا ١٢ حبيب طنوس

ثالثاً — مشايخ الروم

قال يعقوب فرح عن مشايخ الروم ما ملخصه — بقي الروم أربعين سنة تحت مشيخة اللاتين كل مدة ظاهر العمر وستين من حكم احمد باشا الجزار وبعده ذلك صار مشايخ الروم منهم . أولهم خليل . ثم امطانس ابو علي . ثم جريس خريآن . ثم الصيقلبي وعائلة قعوار الى يومنا هذا واليك اسماءهم

١ خليل ٢ امطانس ابو علي ٣ جريس خريآن وهو نفس جريس اللحام ٤ امطانس قعوار سنة ١٨٠٧ ٥ ميخائيل قعوار اخو امطانس سنة ١٨١٠ ٦ الياس قعوار سنة ١٨٢٣ ٧ خليل الصيقلبي سنة ١٨٣١ ٨ سمعان الصيقلبي سنة ١٨٤٦ . ٩ طنوس قعوار سنة ١٨٤٧

ان جريس اللحام لقب بخريان لانه اسلم ثم ارتد عن الاسلام . ظن البعض انه من دار اللحام الحامرة والصواب انه من اليعاقبة وقد صادر الجزار دارين له بعد ارتداده عن الاسلام وورد ذكر ذلك في السجل الفاهومي واليك نصه « بتاريخ ٣ رمضان سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧) باع مشايخ الناصرة احمد ابو زيد و خليل بولس وامطانس قموار بالوكالة عن الوزير المعظم والدستور المكرم الحاج سليمان والي صيدا حالاً الى ابراهيم الموسى وجبران بولس دارين كائنتين ملكا لبيت مال المسلمين في قرية الناصرة الا يل ملكها الى بيت المال من مال الشقي الاعين جريس اللحام المرتد عن الاسلام عليه لعنة الملك العلام بثمن ١٤٠٠ غرشاً . حدودها من الشمال دار حنا القسيس من الغرب شارع من القبلة شارع من الشرق دار داود ميخائيل وهما في حارة الروم » (حيث دار عازر الان)

رابعاً مشايخ الكاثوليك

لم يذكر يعقوب فرح مشايخ الكاثوليك مع انه ذكر ابوب المشعور مع مشايخ اللاتين وهو كاثوليك ولكن قد وقفت على اسماء بعض مشايخ لهم وهم -
١ سمعان عويس سنة ١٨٣٥ ٢ خليل السروجي ٣ جريس السروجي
٤ ابوب عويس

لقد ذهبت اهمية المشايخ بعد انتظام دوائر الحكومة وعوض عنهم بالمختابر . فتتخب الطائفة مختارها ويعين بامر الحاكم ويكون للروم والمسلمين مختاران أول وثان . ولئن سواهما مختار واحد والمختار والرئيس الروحي هما الصلة الرسمية بين الحكومة والطائفة

٢ - القضاة والمفتون من أهل الناصرة

ذكر يعقوب فرح قضاة الناصرة وهو يجعل القضاء والافتاء واحداً فقال ما ملخصه - ان الشيخ سرحان كان قاضياً في أول حكم الجزار . ثم تولى القضاء الشيخ احمد النيني وتوفي في آخر حكم الجزار . وخلفه الشيخ عبيد الله الفاهوم باقي حكم الجزار وكل مدة حكم سليمان باشا وعبد الله باشا وست سنين من حكم ابراهيم باشا ثم ذهب الى مصر وناب عنه ابنه أربع سنين ثم رجع وتولى القضاء الى سنة ١٨٦٨ . وبمده تولى ابنه الشيخ امين واليك جدولاً باسمائهم

١ الشيخ سرحان لم أقف على شيء من أخباره ٢ الشيخ أحمد النيني وهو نفس الشيخ أحمد الفاهوم الذي أمره الجزار أن يستوطن الناصرة سنة ١٢٠٥ (١٧٩١) . وقد وقفت على صك بتوقيع أحمد النيني الشافعي سنة ١١٩٨ (١٧٨٤) منه يظهر أنه كان قاضياً للناصرة قبل أن يستوطنها بأمر الجزار ٣ الشيخ عبدالله الفاهوم هو صاحب السجل الذي سميته بالسجل الفاهومي الذي ابتدئ تاريخه سنة ١٢٢٤ (١٨٠٩) ويعقوب فرح يقول أنه تولى في آخر حكم الجزار (الذي توفي سنة ١٨٠٤) وبقي إلى سنة ١٨٦٨ ٤ الشيخ أمين الفاهوم ٥ الشيخ يوسف الفاهوم ٦ الشيخ عمر الفاهوم توفي سنة ١٩١٣ ٧ الشيخ قاسم الفاهوم إلى نهاية الحرب سنة ١٩١٨ . وبوصف القاضي أيضاً بالنائب الشرعي . وبعد الشيخ عبد الله الفاهوم فصل القضاء عن الافتاء . فالذين ذكروا بعده كانوا مفتين لا قضاة

٣ — المديرون والقائمون وغيرهم

كانت حكومة الناصرة أولاً ما يسمى الآن ناحية ثم صارت ما يسمى قضاء وكان لقب حاكم الناحية متسلماً ثم دعي مديراً وحاكم القضاء قائمقاماً . وبقيت الناصرة ناحية إلى نحو سنة ١٨٦٥ ويعسر كثيراً تعيين بدء حكم كل واحد ونهايته واليك ما أمكن الوصول إليه

١ الحاج صليبي . ذكر في تقرير عن الخلاف بين اللاتين والكنائليك على كنيسة الجمع سنة ١٧٧٠ ٢ أحمد الصليبي ذكر في أمر من سليمان باشا بتاريخ ١٨١٣ إلى مشايخ الناصرة أن يعطوه داراً ٣ سليم أغا ذكر يعقوب فرح أنه أول متسلم على الناصرة فقال ما ملخصه أنه حدث خصام بين اللاتين والروم سنة ١٨١٧ في عرس سليمان الصيقل . فطلب أهل الناصرة من سليمان باشا أن يرسل لهم متسلماً فأرسل أولاً سليم أغا أبو سيف . وصارت الناصرة من ذلك الوقت متسلمية ووقفت على ذكره إلى سنة ١٨٢١ . الأرجح أنه لم يكن حينئذ حاكم في الناصرة فطلبوا إرسال واحد فعده الأول والا فقد كان قبله غيره ٤ يوسف أغا ذكر بتاريخ ١٢٣٨ (١٨٢٣) في أمر من مصطفى باشا والي صيدا كما مر في الكلام على الجامع ٥ خليل أغا ذكر بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٢٤٤ (١٨١٩) في أمر من عبد الله باشا أن يرد يثناً لابن الزهر صادره الجزار ٦ محمد أغا ذكر أنه متسلم

طبريا والناصره سنة ١٨٣١ ٧ محمد السليمان المرجح أنه هو رأس أسرة دار محمد
السليمان من صفوري ورد ذكره في السجل الفاهومي في رقيم غريب في بابيه واليك
نصه « قد حضر لدي عيسى الياس من قرية الزينة وأشهد على نفسه بأنه وصله
من ٢٤ صوص حاج من الشيخ محمد السليمان مسلم الناصره ٠ ثلاثة غروش وعشرة
فضة ولاجل البيان حرر ما هو الواقع غب الطلب والسؤال تحريراً في ٢١ ش
سنة ١٢٢٢ (١٨٣٨) ٨ حسين بن عباس بن ظاهر العمر سنة ١٨٥٠ ٩ مصطفى
بك الصلاح من أسرة الصلاح المشهورة في أيام ابراهيم باشا وقفت على ذكره في
صك بتاريخ ١٢٦٨ (١٨٥٣) ١٠ محمد عزيز من عكا ذكر بتاريخ ١٨٥٤
١١ منلا أو ملا علي ذكر بتاريخ ١٨٥٧ ١٢ سليمان ابراهيم ذكر في صك بتاريخ
١٢٥٧ (١٨٥٩) ١٣ خرشد (بن رقم وقف البروتستانت رقيم بتاريخ ١٢٧٨
(١٨٦٢) وتوقيع مدير الناصره وختم خرشد) ١٤ حسن أغا سركل هو الذي
استقبل مع لويس خليل ابن عم امبراطور النمسا سنة ١٨٦٤ ١٥ خسرو بك
كانت في أيامه شفاعمر تابعة الناصره وجدت أمراً منه الى مختارين واختيارية
شفا عمر اعطوا طائفة البروتستانت أرض مقبرة بتاريخ عشرة ذي الحجة سنة
١٢٨٤ (١٨٦٧) ١٦ عبد الله أفندي وهو والد توفيق أفندي العبد الله من وجهاء
عكا. ١٧ محمود الحاج قاسم من طرشيحا ١٨ محمد أغا مملوك ١٩ خرشد نحو
١٨٧٠ ٢٠ محمد الصلاح في أيامه بني الطابق العلوي من السرايا وأرجعت
الحكومة وعمر الناصره الى أهلها كما مر ٢١ فارس عجاج ذكره كوندل سنة
١٨٧٢ ٢٢ ابراهيم الكردي ٢٣ يوسف ضيا من مكة ٢٤ حسن أغا دردنلي
٢٥ محمد أغا خير الله ٢٦ محمد أغا قواس باشا ٢٧ محمود العظم من أسرة العظم
في الشام ٢٨ مصطفى التحفجي في أيامه فصلت جنين عن الناصره وصارت قضاءً
مستقلاً ٢٩ ميشيل ادي هو الذي ناصب الدكتور فارتن العداوة فصادرت
الحكومة داره وأرض الجمعية كما مر ٣٠ أحمد شكري والد حسن شكري مدير
مال الناصره مدة طويلة ثم تركها أثناء الحرب وصار رئيس بلدية حيفا ٣١ سليم
رمضان ٣٢ أسعد أفندي الذي جر ماء النبعة سنة ١٨٨٦ ٣٣ معين بك توفي في
الناصره ٣٤ عبد الحميد الرافي ٣٥ محمد السمعين ٣٦ أحمد مختار ٣٧ أمين أفندي
ترك سنة ١٩٠٤ ٣٨ جمال الباني سنة ١٩٠٥ حين جئت الى الناصره ٣٩ فوزي
الملكي كان في الناصره حين اعلان الدستور سنة ١٩٠٨ تركها ثم عاد اليها

وكان فيها عند اعلان الحرب العامة ٤٠ شكري العسلي من الشام ١٩١٠ وهو أحد الذين شفقهم جمال باشا ٤١ أمين عبد الهادي من أسرة عبد الهادي من نابلس ٤٢ روجي الادابي من الشام في ٣٠ تموز ١٩١٥ ٤٣ خالد بك ترك ٣١ ت ١ سنة ١٩١٥ كان أكثر أيام الحرب وهو من خبرة رجال الاتراك ٤٤ حسن حسني مدير شفاعمر وصار وكيلا مدة وجيزة سنة ١٩١٨ بعد خالد بك ٤٥ معين بك من عكار من أسرة الدنادشة كان في غزه عند ما احتلها الانكليز وبعد ثلاثة أيام من وصوله الناصرة احتلها الانكليز ففر مع من فر وكان ذلك أثناء عيد الاضحى

حكام الناصرة بعد الاحتلال

كان حاكم الناصرة حينئذ بحكم الطبيعة قائد الفرقة التي احتلها وهو ماجور ولس الن Major Wallis Allen وجاء بعده ماجور هورد Major Howard وأول حاكم اداري أرسل من مركز القيادة هو ماجور برون Major Barron وخلفه ماجور كير Major Kerr وفي أيامه نقل المركز الى طبريا وتعين للناصره مساعده كبتن روسترن Capt. Raustorn ولم يطل الوقت حتى أعيد المركز الى الناصرة وتعين حاكما لها كولونيل ووطرس تيلر Col. Waters Taylor وخلفه كولونيل روملي Col. Romilly وخلفه كولونيل كوكس Col. Cox وفي أيامه قسمت الادارة في الناصرة الى قسمين حكومة اللواء هو حاكمه وحكومة القضاء حاكمه ماجور غرو Major Grew ثم انني لواء الجليل كلياً ونقل كولونيل كوكس الى نابلس وألحق قضاء الناصرة بحيفا مركز اللواء الشمالي وحاكمه كولونيل سيمس Colo. Syems وتعين حاكما للناصره ماجور بادوك Major Badcock وهو حين تاريخه (١٩٢٣) حاكم الناصرة . ومن الانكليز الذين ساعدوا حكام لواء الجليل في الناصرة كارترايت Capt. Cartwright وماجور هارتفتن Major Harrington وكان لكل حاكم انكليزي مساعد وطني سمي أولا مستشاراً ثم سمي مساعداً اولهم حنا افندي اصطفان من القدس والثاني نجيب افندي ماضي من لبنان والثالث نقولا افندي سابا من يافا ولا يزال الى حين تاريخه ١٩٢٣

الفصل الثاني

بلدية الناصرة

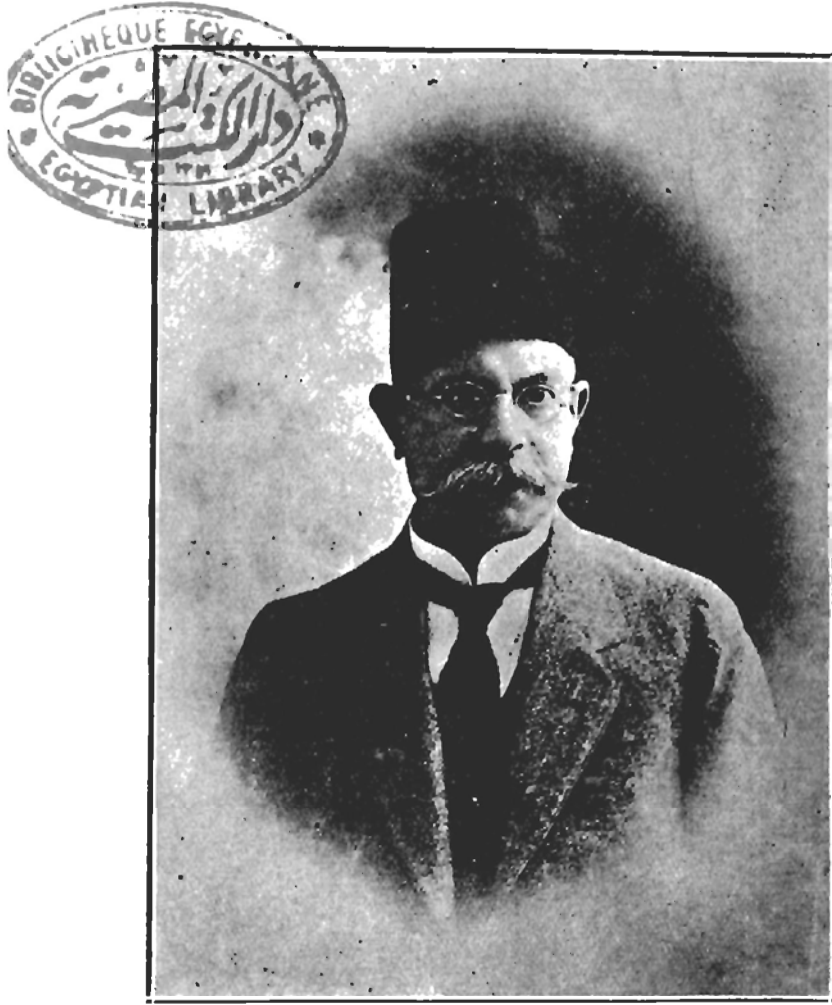
في ١٥ ك ٢ شرفي سنة ١٢٩٢ (١٨٧٥) تشكلت بلدية الناصرة أول مرة
واول رئيس هو طنوس قعوار بقي رئيساً عشر سنين وفي ٢٦ نيسان سنة ١٣٠١
جرت محاسبته وصادق عليها وقد اطلعت على الحساب من سنة ١٢٩٢ — ١٣٠٠
الداخل والخارج والباقي سنة فسنة وهو طويل جداً ومصادق عليه من اصحاب
الختوم التالية وهي بحسب الترتيب

١ الرئيس طنوس قعوار . الكاتب عبد القادر الصفدي ٢ اعضاء مجلس
البلدية وهم عبد المجيد الفاهوم . علي الاسعد . بشارة عزام . عيسى العديني .
شلي الجبران . عبد الله خوري . يوسف الحلو ٣ مجلس الادارة وهم القائمقام
احمد شكري . النائب نعمان بن احمد (المعروف بالجوهري) مطران الروم نيفون
مدير مال (لا يقرأ الختم) . كاتب تحريرات يعقوب اصيله . رئيس روجي لاتين
(لا يقرأ) رئيس روجي موارنة لويس . اعضاء كنيج الاسعد . اعضاء منصور
سابا وهم يشهدون ببراءة ذمة الرئيس . فكان الرصيد ٨٤٩١١ غرشاً و ١٨ بارة
صاغ الميره سعر الجيدي ٢٠ غرشاً منها ١٥٩١٣ بواق سنة ١٣٠٠ وهي المطلوب
من ملتزمي اقلام البلدية ذياب غورس و خليل الحشي وولده سليم و ٦٨٩٩٨ غرشاً
و ١٨ بارة تقدماً بيده وسلم هذا المبلغ الى خلفه وبه بلط ازقة المدينة واسواقها
واليك أسماء رؤساء البلديات

(١) طنوس قعوار من ١٢٩٢ — ١٣٠٠ (١٨٧٥ — ١٨٨٦) (٢) عبد المجيد
الفاهوم ١٣٠١ — ١٣٠٦ (٣) علي آغا الاسعد من ١٣٠٧ — ١٣١٠ (٤) الشيخ عباس
الفاهوم من ١٣١١ — ١٣٢١ (٥) عبد الله بك الفاهوم ١٣٢٢ — ١٣٢٥ (٦) شلي
أفندي الجبران ١٣٢٦ (٧) راجي أفندي فرح ١٣٢٧ — ١٥ ك ٢ ١٣٢٨ (٨) توفيق
أفندي الفاهوم من ١٣٢٨٥ — ١٣٣١ (٩) سعيد بك الفاهوم ١٣٣١ — ١٣٣٤
في ٢ آب ١٩١٥ عزل روجي بك الادبي سعيد بك الفاهوم وعين بدلا منه
بدري أفندي قطينة مدير البوليس في الناصرة مدة وجيزة ثم أعيد سعيد بك

مقابل صفحة ٣٠٣ انظر الحاشية

تحية وذكري من مواطنيك الذين خدمتهم بكل قوائه بكل اخلاص
وامانة ومحبة



الياس افندي قموار رئيس بلدية الناصرة وأول من أنشأ لها الاملاك ورقى
ماليتها فكان الموجود في الصندوق في بداية سنة ١٩٢٣ اكثر من ١١٧٠ جنهاً
بعد كل مصاريفها وهو ما لم نره في كل تاريخها الماضي . انظر صفحة ٣٠٥

١٠ الياس أفندي قموار مدة نحو سنة ثم عين توفيق أفندي الفاهوم الى ما بعد الاحتلال
الانكليزي فأعيد الياس أفندي قموار في أواخر ١٩١٨ ولا يزال (١٩٢٣)
ميزانية بلدية الناصرة عن سنة ١٣٢٩ (١٩١٢) العملة غروش تركية صاغ
الميره الليره العثمانية ١٠٠ غرش

الخارج	الداخل
غروش	عروش
عدد	عدد
راتب رئيس	٢٣٥٠٠ الذبحية
كاتب وأمين صندوق	٦٠٠٠ الباج
مفتش	٩٠٠٠ الدلالة
شاويش	٩٠٠٠ الجرينة
أوضجي	٤٥٠٠ السكازخانة
قرطاسية	٢١٠٠ الفحجم
راتب طيب	٨٠٠ الحضر
راتب قابلة	٣٥٠٠ أبنية
٢٦٢٦٠	٥٨٤٠٠

حاشية - قبل طبع هذا الفصل توفي الياس أفندي قموار في ٩ شباط سنة ١٩٢٤
وكان مولده في ١٨ آب سنة ١٨٦٠ . وصباح الاحد في ١٠ شباط سير بنعشه في
جمهور أوله في الكنيسة الانجيلية وآخره في بيته تقريباً وقد مشى في مأتمه
الرؤساء الروحانيون من كل الطوائف وحاكم اللواء الشمالي كولونيل سايس جاء
خصيصاً من حيفا وحاكم الناصرة ماجور بادكوك ومعاونيه نقولا أفندي سابا
وكنندان الجندرما البريطانية ماجور شارب وثلة من الجندرما البريطانية
والفلسطينية مع ضباطها والجمعية الخيرية الارثوذكسية وكشافة مدرسة الحكومة
وجمهور الاهالي على اختلاف طبقاتهم . وقد ابنه المؤلف صديقه وقسيسه بعد
أن أجرى الخدمة في الكنيسة ثم سار الجمهور بالفقيد الى المقبرة الانجيلية حيث
ابنه معاون الحاكم نقولا أفندي سابا وأبان ما قام به من المشاريع للبلدية والخطط
التي رسمها بالاتحاد معه للمستقبل وكيف كان في جانب الاهالي في كل ما يشتم منه
رائحة الحيف عليهم مع شدة محافظته على القانون حتى اكتسب ثقة الجميع ومحبتهم
واعتبارهم وخلفه سليم أفندي بشارة

الخارج	الداخل
عما قبله ٢٦٢٦٠	٥٨٤٠٠ عما قبله
عجزه (حسن فديم) ١٢٠٠	تنظيفات ٩٦٠٠
دفن غرباء ٥٠٠	رسوم داخلية تصديق
مأموري تنظيفات ٣٦٠٠	آجار وغيرها } ٢٠٠٠
أجرة كازخانة ٦٠٠	<u>٧٠٠٠٠</u>
تنظيف وتنوير ٢٤٠٠٠	
مفتش صحية ٦٠٠	
احتفالات عمومية ١٠٠٠٠	
<u>٦٦٧٦٠</u>	

وقد اطلعت على ميزانية سنة ١٩١٣ فكان الداخل ٧٢٣٢٠ غرماً و ٢٣ بارة
والخارج مثله تماماً

ميزانية بلدية الناصرة بعد الاحتلال سنة ١٩٢٢		الداخل	
الخارج	جنيه	جنيه	مليم
مأموري الادارة ٤٨٠	٨٥	ابنية ٣٥	٩٠
المكتب ٢١	٥٠٠	مسكرات ٣٢٦	٦٦٥
اثاث ٤		ملاهي ٤١	٧٠
البسة ١٢		بسطات ٦	٣٠٠
ميكانيسي وقندلجي ١٦٢		دلالة ١٤٢	
بنزين ٢١٤	١٤٠	الباج ٤٢١	
زيت ما كينة الكهرباء ١٩	٨٢٠	الذبيحة ٢٣١	
» كاز ٦	٤٠٥	باعة متجولون ٢٠	
ضروريات ٢٠	٧٦٥	موازين ٣	٩٥٠
اصلاح ما كينة ٨	٧٢٠	كلاب ٦	٢٥٠
<u>٩٤٩</u>	<u>٤٣٥</u>	<u>١٢٣٣</u>	<u>٣٢٥</u>

الداخل			الخارج		
مليم	جنيه		مليم	جنيه	
٢٣٠	١٢٣٣	ما قبله	٤٣٥	٩٤٩	ما قبله
١٠٠	١١	اعلانات	٥٥٠	١٩٧	الحراس
٩٠٠	١٣	تحسين املاك		١٦	البسة الحراس
	١٠	ايجار	٤١٥	٦٣٩	المنظفين
٩٥٠	٧	صيد	٤٣٠	٨٦	شعير
٧٠٥	٥٨٦	ضريبة المنازل	١٩٠	٥٠	تصليح ادوات
٦٧	٥٩٦	الطرق		١٨	مأمور مقاومة الملايا
٢٠	٦٧	المؤسسات الصناعية والحرف		١٥	« معاينة اللحم
٨٠٥	٤٦	غرامات	٤٨٥	٢٦٩	طرق
٥٠	١٢٥	اشغال صحية	٩١٥	٧٩	يستان البلدية ولوازمه
	٤٣٠	سوق الحنطة	٨٨	١٣٤	عمار خان البلدية
	١٠٨	« الحضر	٧٠	١	« المسلخ
	١٧٠	« الفحم	٤٣٠	١١	احسان
٩٨٠	١٤٢	دينمو الكهرباء	٥٥٥	٥٢	اجرة محلات
٥٤٠	٥	مباع من مخازن البلدية	٥٠٠	٢٢	نمن نصف بغل للحكومة
٥٠٠	١٤	ايجار املاك البلدية	٣٣٠	٣٠٤	تعويضات ابنية منهدمة
٦٦٠	٩	فائدة مال		١٠٥	باقي نمن ثلث الخان
	٦	روايات	١٠	١٠	تسجيل كنفراؤ الملتزمين
٣٠٠	٥	امانات	٨٥٠		مصاريف برسم القبض
٢٠٠	٣٣٤	رسوم الواردات من	٧٥٠	٦	روايات
		الاقضية	٢٦٥	٤٠	ماء عين العذراء
١٠٠	١٦٧	رسوم المواد المنهبة	٩٦٠	١١٧	« النبعة
٥٧١	٢٠٣	موجود الصندوق من	٥٠	٩	ناطور العين
		سنة ١٩٢١	٢٢٥	١١٧٠	موجود في الصندوق
					المدور سنة ١٩٢٣
٩٥٣	٤٣٠٧		٩٥٣	٤٣٠٧	

الفصل الثالث

الاموال الاميرية

تختلف كمية الاموال الاميرية واسماؤها وطرق جبايتها باختلاف الاعصر والحكومات . متى عرف الاهالي ان ما يدفعونه مقابل خدمة تؤديها لهم الحكومة وجب عليهم الدفع كما يجب على الفلاح ان يدفع اجرة الحصادين وكما يجب على كل واحد ان يدفع اجرة كل الذين يخدمونه . وكما يحق للعامل ان يطلب اجرة كاجرة لا كاحسان يحق للحكومة ان تطلب من الامة دفع ما يقوم باود الذين يخدمونها ودفع كل ما يصرف من المال في سبيل منفعة تلك الامة ومما يسهل على الحكومة جباية الاموال وعلى الامة دفعها الثقة المتبادلة بينهما فلا يفرض على الامة الا ما تدعو اليه الضرورة ولا يصرف المفروض الا في السبيل الذي فرض لاجله ففرض الحكومة ما لا لزوم له او ما هو فوق طاقة الامة يدعوها الى التمرد ونمردها يدعو الحكومة الى استعمال القوة والمصادرة وغير ذلك من طرق العنف والعياذ بالله من سوء العقبى

ذكر لويس دها اول قنصل فرنساوي في فلسطين في عصر الملك لويس الثالث عشر وقد زار الناصرة سنة ١٦٢١ ان اهل الناصرة كانوا يدفعون للامير خمر الدين ٢٠٠٠ ليرة سنوياً انظر صفحة ٤٦ وكانوا يدفعون نقداً ٣٨٠٠٠ غرش سميت فردة من الفرد اي ما يفرض على كل فرد انظر صفحة ٢٨٧ هذا عددا عما كان يؤخذ عيناً من غلة الارض

ذكر ان سليمان باشا ارسل الى الشيخ عبد الله الفاهوم سنة ١٨٠٨ امراً لاصلاح طرق الجباية لان المال الذي كان يدفع على الاملاك قليل بسبب كثرة الارض الموقوفة وبسبب عدم اجراء العقود بطرق منظمة لجباية الرسوم ولم اقف على كمية ما كان يجبي وانما ذكر في احد الاوامر ان الفولة وحدها كانت تدفع ١٢٠٠٠ غرش ولم يكن للحكومة قاعدة واحدة مطردة انظر صفحة ٦٤ فكانت احياناً تجبي الاموال بطريق الالتزام فيدفع الملتزم مبلغاً معيناً وهو يأخذ حصة الحكومة وهناك الطامة العظمى والبلية الكبرى على الفلاح وكانت احياناً تفرض على الارض مبلغاً معيناً يسمى مال شوك تأخذه الحكومة فلحقت الارض ام لم تفلح .

وقد علمت ان ارض الناصرة التي أرجعتها لها الحكومة بعد بيعها من مرسق لا تدفع
عشراً بل ويركو عشرة في الألف انظر صفحة ٢٨٨ . فاذا استثنينا رسوم المحاكم
وعقود البيع وماشاكل فالابواب التي كانت نجبي هي - ويركو ومعارف وتمتع ونافعة
وعشر زمين وعسكرية من المسيحيين الى أن أعلن الدستور سنة ١٩٠٨ فتجنّد
المسيحيون والغيت العسكرية أما المسلمون فهم دائماً يتجنّدون . ووقفت على رقم
بتاريخ ٧ شعبان سنة ١٢٦٠ (١٨٤٤) الى طنوس قموار بتوقيع أخوكم المعلوم يقول
له أنه رفع اسمه واسم أسعد قموار من كمر ك الناصرة مما يدل أنه كانت فيها دائرة
كمر ك أيضاً . واليك جدولاً بالأموال الأميرية التي دفعت سنة ١٩١٢ غروشاً على
حساب اليرة العثمانية ١٠٠ غرش ويركو - ٩٦٨٧٩ . معارف - ٤٦٠٠ . تمتع
٢٩٠٥٦ . نافة - ٣٤ ٢٨٠ عشر زمين - ٦٥٤ . المجموع ١٦٥٤٦٩ . ولم أقف
على قيمة ما كان يدفعه المسيحيون عسكرية وانما معدّها ٢٠ غروشاً عن كل ذكر مسجل
اسمه في سجل الحكومة وعلى المختار ان يسجل اسم كل ولد في السنة التي يولد
فيها وانكتم لم يكونوا يفعلون ذلك بالدقة ثم أنه وان كانت الحكومة تطلب المبلغ
حسب عدد الذكور ولكن لا تنقضاء الا من البالغين والمقتدرين فتوزع كل طائفة
كمية ما يطلب منها على هذا النسق وترسل به قائمة الى الحكومة مختومة بختم المختار
واللجنة وهي تحصله . وهذا المبلغ يزيد وينقص بحسب الظروف . وعندي
قائمتين بما كان يدفعه البروتستانت

(١) عن سنة ١٢٩٦ (١٨٨١) ٣٠٥٥ غروشاً و ٢٥ بارة

(٢) عن سنة ١٣٢١ (١٩٠٥) ٤٨٥٢ غروشاً . واذا حسبنا عدد ذكور المسيحيين
على أقل تعديل ٣٠٠٠ وضربناه في عشرين ٢٠ وهو أقل مبلغ تقاضته الحكومة
(فقد كان يتضاعف أحياناً) يكون ما يدفعه المسيحيون سنوياً عسكرية ٦٠٠٠٠
غرش وهو يقرب مما ذكره لي أحد الجبّاة أنه نحو ١٠٠٠ ليرة عثمانية فيكون
مجموع ما تدفعه الناصرة من الأموال سنوياً ٢٢٥٤٦٩ أي نحو ٢٢٥٤ ليرة
عثمانية . أما الأموال الأميرية التي دفعتها الناصرة بعد الاحتلال عن سنة من أول
نيسان سنة ١٩٢٢ الى ٣١ آذار سنة ١٩٢٣ فهو كما يأتي : أنشره بعد تصريح
الحكومة لي رسمياً في ١٦ ت ١ سنة ١٩٢٣ وكما ورد في تصريحها

	جنيه	مليم
رسوم التبغ	٢٢	٧٠٩
رسوم اغنام	٧٤	٩٧٦
وبركو		
بروتستانت ٩٠	٥٢٣	
لاتين ٣١٩	٨٧٠	
كانوليك ١٠٩	٥٧١	
موارنة ٢٨	٤٣٧	
روم ٤٥٢	٤١٠	
اسلام (مسلمين) ٣٢٢	٠٣٢	
	<u>١٣٢٢</u>	<u>٨٤٣</u>
	١٤٢٠	٥٢٨

وقد ورد في التصريح كل ما يدفعه قضاء الناصرة - القصبة والقرى والمزارع عددها نحو ٣٢ وهو ٤٥٨٤ جنيهاً و ٢٥ مليمًا وبركو . و ٧٩٤ جنيهاً و ٥٢ مليمًا رسوم التبغ . و ١٢٣٢ جنيهاً و ٢٩ مليمًا الحيوانات والمجموع ٦٦١٠ جنيهاً و ١٢٦ مليمًا

الفهرس العام

يشمل هذا الفهرس أكثر المواد التي تم مراجعتها والارقام نذل على أهم الصفحات التي وردت فيها تلك المادة . وهو يشمل أسماء كل أسر الناصرة والاسر التي لها علاقة بها التي وردت في هذا المؤلف وقد ميزتها كلها بوضع نجمة قبلها

حرف الالف

آثار ٢٠ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٣ و ٧٤ و ٨٥ و ١٠٣ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٩ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٤ و ١٨٨ . الابجر ١٢٩ .
ابرهيم ابو عجيئة ٨٦ . ابرهيم ارشيد ٨٦ . ابرهيم باز ٩٧ و ٢٦١ . ابرهيم باشا ٤٨ و ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ٧٥ و ١٧٢ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٨٧ . ابرهيم تلحمي ٢٧٦ .
ابرهيم الجريس ٢٩٧ . ابرهيم سخنيي ٨٦ . ابرهيم سليمان ٨٥ و ٨٦ . ابرهيم سمعان ١٢١ . ابرهيم شماس ١٢١ . ابرهيم الصباغ ٣٥ و ٥٢ و ٥٣ و ٦٣ و ١٦٩ و ١٧٦ . ابرهيم عبد النور ٧٦ و ٧٩ . ابرهيم عصفور ٨٦ ابرهيم السكردي ٣٠٠ .
ابرهيم الموسى ٢٩٨ . ابسلي - لورد ١١٩ . ابسان ٢٩ و ١٩١ . ابن الاثير ١٥٩ .
ابو اسنان ٢٣٨ . * ابو اسمعين ٢٠٤ * ابو اصبعين ٢٢٧ * ابو جابر ٨٠ و ٢٤٦
* ابو حارور ٢١٢ و ٢٤٥ ابو جعفر ٤٠ ابو حُلَيْل ٧٣ * ابو جوهر ٢٠٥
* ابو حاطوم ١١١ و ٢٠٥ * ابو حرب ٢٦٠ * ابو حنا ٢٥٤ * ابو حمار ٢٠٥
* ابو حمد ٧٩ و ٧٨ و ٢٠٤ * ابو خاطر ٢٦٠ * ابو خرما ٢٤٤ * ابو الحل ٢٣١
ابو داود ٩٠ * ابو دني ٢٠٤ * أبو درّة ٢١٠ * ابو درويش ٢٥٠ ابو الذهب
٥١ و ٥٢ و ٥٤ ابو رديني ٢٠٤ * ابو رزق ١١٠ و ٢٠٤ * ابو رعد ١١٠ و ٢٣٩
ابو زعكور ٢٠٦ * ابو زيد ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧٨ و ٧٩ و ٢٠٠ ابو سالم ١٨٨
ابو السعود ١٠٠ * ابو سيف ٦٥ * ابو سنة ٢٦٠ ابو شوشة ٧٣ و ١٦٤ * ابو صقر
٢٠٤ * ابو طبنجة ٧٥ * ابو عبد الله ٢٠٦ * ابو عجيئة ٨٦ و ٢٠٦ * ابو عزيزه
٢٠٤ * ابو العسل ٢٠٦ * ابو عطوة ٢٠٩ * ابو العيس ٢١٠ * ابو فراج ٢٠٦
ابو قادر ٤٧ ابو كريفة ٢٨٥ ابو كرتيم ٧٥ ابو كعيب ٢٨٢ * ابو كلسة ٩٨
و ٢١٦ * ابو لوي ٢٢٩ ابو مدوى ١٩١ * ابو مسمار ٢١٥ ابو موسى ٨٦
(٣٩)

تلويح الناصرة

* أبو نعله ٢٤١ * أبو نصار ١١١ و ١٧١ و ٢٠٨ * أبو نصره ٨٦ و ٩٩ * أبو نواره
 ٢٠٦ * أبو نوفل ٢٤٩ أبو هـ د ل ا ن ٩٥ أبو الهدى الناجي ٧٨ أبو هرموش
 ٢٩ أبو اليتامى ١٢٢ و ١٥٩ ابريا ١٤٨ ابيفانيوس ٢٩ و ٣٨ و ١٢٤ ايونيون
 ٣ و ١٥٨ اثنالتيق ٢٧ اثيريا ١٢٥ اجزم ٧٠ احتلال ٥٣ و ١١٦ و ١١٨
 و ٣٠١ و ٣٠٦ احصاء ٣٠ و ٨٥ و ١٢٢ و ٢٨٢ ابو زريقة ١٨٧ احمد ابو زيد
 ٢٩٦ و ٢٩٨ احمد ابو موسى ٨٦ احمد الحسن ٨٦ احمد الحاش ٨٨ احمد
 السلطان ٨٦ احمد الشلي ٢٧٧ احمد شكري ٣٠٠ و ٣٠٢ احمد الصليبي ٢٩٩
 احمد الطه ٨٦ احمد العثمان ٨٦ احمد العماري ١٨٧ احمد الفاهوم و احمد النبي
 ٩٧ و ٢٩٩ راجع فاهوم احمد مختار ٣٠٠ اخبار الاعيان ٤٩ و ٩٦ اخوية القبر
 المقدس ٤٤ و ١٢٢ و ١٤١ و ١٤٩ ادارة الكمارك ٢٩٣ ادريانوس ٣٨ ادمناوس -
 راهب ١٢٥ و ١٣٧ ادورد - برنس و ملك ٤٣ و ٥٣ و ٩٥ و ١١٧ ادورد
 برايس ١١٩ ادي ٣١ اديب السالم ١١٠ اربد ٢٠٤ الاربعين - مقام ومقبرة
 ٢٥ و ١٢٨ و ١٣٨ و ١٦٤ و ١٦٨ و ١٨٨ اربل ٤٢ ارتوازية - ابار ٢١
 ارخبيل ٢٥٩ ارثر - برنس ٩٥ اردن ٢٩ و ٥٠ اردهان ١٠٨ ارسالية
 و ارساليات ٨٢ و ٨٥ ارض جلعاد - كتاب ٢٨٧ ارض الصوآني ٢٨٩ * ارفي
 ٢٠٨ ارض الناصرة ٩٧ و ١٤٦ و ٢٨٦ - ٢٩٠ اركاف ٤٠ و ١٢٥ و ١٣٧ و ١٣٨
 و ١٥٨ ارميا - خوري ١٦١ ارمن و ارمينيا ١٠٥ و ١٠٧ و ١٢٢ ارنالوط ٧٥
 ازار و ازر ٢٦٨ و ٢٧١ الاستانة ٤٦ و ٥١ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٩ و ٧٤
 و ٧٦ و ١٠١ و ١٠٥ استراليا ١١٩ استفانوس بوجيا ١٧٢ استفانوس زيتون
 ١٩٨ * اسبانيولي ٢٠٨ * اسحق ٢٤١ اسحق الزهر ٨٦ اسطفان تلحمي ١٠١
 اسطول ٥٥ و ٦٤ و ٧٠ و ١٠٦ اسدم ٢٢٣ اسعد - قائمقام ١٠١ و ٣٠٠
 * الاسعد ١٠٩ اسعد ابو حاطوم ١١١ اسعد الداود ١١٠ و ١١١ اسعد الزبيق
 ٨٦ اسعد شقير ١١٧ و ٢٣٧ اسعد العباس ٨٦ و ٢٨٨ اسعد قعوار ٢٨٨
 و ٣٠٧ اسعد اللاتيني ٢٧٧ اسعد منصور ١١١ و ١١٧ أسنف وأسافنة ٣٩ و ٤٠
 و ٤١ و ٤٢ و ٦٦ و ٧٥ و ٨٢ و ٨٥ و ٩٠ و ١٢٦ و ١٢٧ اسكندر - اسقف ٨٢
 * اسكندر ١١١ و ٢٥٩ اسكندر حداد ١٩٧ اسكندر الجمال ٩٤ اسكندر عرنجي
 ٢٦١ اسكندرية ٩٠ اسكوتلندا ٣٣ اسمعيل ابو حمد ٨٧ اسمعيل باشا ٥٩ اسمعيل
 بك ٥١ اسهال ٢٨٢ اسوارة و اساور ٢٦٨ و ٢٧٢ اسوان ١٣٣ اسوخيس ١٩٢

اسيا ١٨٢ اسير وأمرى ١١٦ اسبوط ٢٤٤ اغايوس دوماني ١٠١ اغناتوبوس -
 رئيس أساقفة ١٧١ و ١٧٥ افة ٢٨٤ اقرط ٢٣٦ اكال ٧٦ و ٦٣ و ٦٨ و ٨٦ و ١٢١
 و ١٢٦ و ١٩٢ اكليمنس ٣٨ و ١٧٣ و ١٧٤ البانيا ٥٣ الس - برنس ١٠٤
 القوش ٢٩ المان ١٤ و ٤٣ و ١٠٨ و ١١٥ و ١١٩ و ١٨١ و ٢٠٠ و ٢٦٢ الياس -
 نبي ١١٦ و ١٩٢ * الياس ٨٦ الياس البجاني ٤٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ الياس بحر
 ٥٣ الياس حبيب ١٧١ الياس سر كيس ٨١ الياس الشماع ١٧١ الياس عجاج
 ١٧١ الياس قعوار ٢٩٧ و ٣٠٣ (اطلب قعوار) الياس مر مورة ٣ الياس ورور
 ٩٨ الياس الناصر ٨٦ الياس اليعقوب ٨٦ اليثوبوليس ٣٨ اليعازر كبير ٣٨
 الينور - ملكة ٤٤ امام ٦٨ الامبروفاني - راهب ٣٩ ام جبيل ٢٤٦ ام الحنافس
 ٢١ و ٢٨٦ ام العمدة ٢٨٧ ام غانم ٢٢ و ٢٨٩ ام المفر ٣٣ ام الفهم ١٩١
 ام القصب ٨ و ٩ و ٢١ و ١١٧ و ٢٨٩ ام الفناطر ٧٤ امطانس ابو علي ١٦٣
 و ١٦٣ و ١٩٧ (اطلب ابو علي) امطانس قعوار ٢٤٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ، اطلب قعوار
 امكيس ٢٩ امن ٤٠ امطوش ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٧ اميركا ٢٧ و ٣٠ امين
 افندي ٣٠٠ امين عبد الهادي - قائمقام ١٧ و ١٠٥ و ٣٠١ امين فارس ٩٧ و ١١١
 و ١٨٣ امين الفاهوم ٨٦ و ٨٩ و ١٠٠ و ٢٩٩ (اطلب فاهوم) انتحار ٢٨٢
 اندراوس - ملك ٤٣ * اندريا ٢٥١ اندريا من مابسطو ١٦٢ اندور ٦٨ و ١٩٢
 انطون بلان ٤١ و ١٩٧ انطون رزق ٤١ و ١٩٧ انطونينوس ٣٨ و ٤٠ و ١٢٤
 و ١٦٨ انغرام - أسقف ١٠٤ انقرة ١٠٨ و ١١١ انكونا ١٢٧ أنور باشا ١٠٥
 و ١١٥ انكيز ٥٣ و ٥٧ اهدن ٤٥ و ٢٤٨ و ٢٥٥ أوسايوس ١٣٧ أورشلیم
 ٤٣ و ٨٢ و ٨٥ أوغسطينوس ٣١ أوقية ٢٨٤ أوربا ٣٠ و ٤١ و ٩٨ ايبوليتوس
 ١٣٠ ايتارد ٤١ ايتل - برنس ١٠٤ ابرونيموس ٢٩ و ٣٨ و ١٣٧ ايطاليا
 ٤٥ و ١٢٧ ايقونسطاس ١٦٢ ايلون - قاضي ٢٩ ايليا - نبي ٢٩ ايليا
 كيتوليا ٣٨ ايميل ريكي ١٤٨ ابواكيم - بطرك ٤٩ * أبوب ٢٠٩ * الايوب
 ٢٣٠ أبوب بطرس ١١١ أبوب سارة ٢٥٩ أبوب عويس ٨٦ و ٢٩٨ أبوب فران
 ٨٦ أبوب المشعوري ٢٩٧

حرف الباء

باب ٣٥ و ٣٦ و ٤٧ و ٥٩ . بابا ٤٢ و ١٢٧ الباب العالي ٥٩ و ٦٦ بابوج
 ٢٧٠ باتكيت ١٨٦ باراق ٢٩ بارجة ٩١ باريس ٩٢ باركوكب ٣٨ باسيلوس
 ٤١ و ١٧٢ باشان ١١٩ و ١٩٢ بالآ ١٧٢ و ١٧٦ باؤلا ٢٥ و ٣٩ باير ٨١
 بجاني ٤٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ بحر أدريا ١٢٦ و ١٢٧ بحر الروم ١٩١ البحر الاسود
 ١٠٦ و ١٤٢ بحر قزوين ١٤٢ بحري ٧١ بحوث ١٧٤ بحيرة طبريا ٤٩ و ٥٥
 و ٧٤ و ٧٩ و ١٣٥ و ١٩١ و ١٩٢ * البدران ٨٦ بدري قطينة ١٠٨ و ١١٤
 و ٣٠٢ بدو ٤٧ و ٥٠ و ٦٣ و ٧٣ و ٨٨ و ٩٢ و ١٢١ * البذراوية ٢٣٤ براءة
 بابوية ١٧٠ برار ١١٠ و ١٥٥ براءة ٧٣ و ٧٥ و ٨٦ * برانس ٢١١ * برانسة
 ٢٠٦ برير ٥٢ برن ٩٨ برثولوماوس ١٣٥ * برجود ٢١٠ برج ٥٨ برد ٦٦
 برستول ٢٧ * البرغوث ٨٦ و ٢٠٩ برغوث - نقد ٢٧٢ برقع و براقع ٢١٨
 برقين ٢٣٨ برلين ٢٦ برنارد ٤٠ و ٤١ و ٤٢ برنابا - الاب ٤٥ و ٤٦ و ١٢٤
 و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٤٧ و ١٥٨ و ١٦٨
 برنيطة ٢٧١ بروتسنان ٨٢ - ٨٦ و ٩٣ و ٩٧ و ١٢٠ و ١٠٦ بروسبرقيود
 Prosper Viaud ١٢٥ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٨ بروسيا ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨
 ١٦٩ بريك اغا ٧٤ بزة ٢٧٦ بستر ٢٠٤ * البسيوني ٢٨٧ * البشارة ٣٩
 و ٤٠ و ٤٣ و ١٢٤ و ٢٢٢ بشارة الجريس ١١٠ بشارة الخوري ٨١ و ١١٠ بشارة
 السكران ٩٨ بشارة عزام ١١٠ و ٣٠٢ بشاره قموار (اطلب قموار)
 يشتير ٢٠١ بثلث ٢٨٣ بشذقة ٢٧٠ بشير الشهابي ٩٦ (اطلب الشهابي)
 البصيلي ٧٣ * البضعان ٢٥٨ * بطحيش ١١١ و ٢٧٥ البطران ٧٥ * بطرس
 ٢٥٩ بطرس حج ١٠٠ بطرس - رسول ١٣٣ و ١٣٥ بطرس سعيد ٦٥ و ١١٠
 و ١٩٧ بطرس الشماس ١٣٧ و ١٦٨ بطرس شومر ١٧٢ و ١٧٣ بطرس طنوس
 ٢٢ و ١٠٩ (اطلب طنوس) بطرس كيلان ١٥٣ بطرك ٤٧ و ٤٨ و ٦٢ و ٧٥
 و ٨٣ و ١٠١ و ١١٧ و ١٢١ و ١٥٤ و ١٧٢ بطوف ١٩٢ البعينة ٢٦٥ بغداد ٢٠١
 بغمة ٢٧٢ * البني ٢١٢ بفاريا ١٠٣ و ١٣٣ البقاع ٥٢ البقيعة ٢٥١ بك
 باشا - قائد ١٠٨ بل ١٢٠ بلاد بشاره ٤٩ بلاد حارثة ٦٧ و ١٩١ بلاد

صفد ٩٧ اطلب صفد * البلح ٢٣٩ بلاطة وبلاط ١٩ و٢٠ و١٨٦ بلاطة العروس
 ١٤١ و ١٤٥ * بلان ٤١ و ١٩٧ بلائش ١٠ و ١٥٥ بلايث - أسقف ٤١ و ١٩٧
 بلدية ١٤ و ١٥ و ٢٠ و ٧١ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١١٠ و ١١٥ و ١٢٣ و ١٩٦ و ١٤٦
 بلصة عيد الكبير ٦٦ بلغاريا ٩٩ و ١٠٠ بلفور و بلفوريا ١٢١ بلقان ١٠٥
 * بلوطين ١١١ و ١٧١ و ٢٣٢ و ٢٤٠ بلوني ١٠١ و ١٥٦ بمفيليا ١٣٠ * البنا ٨٦
 و ٢٠٤ و ٢٠٩ و ٢٢٧ بناديكتوس ٤٢ البندقية ١٣٣ بنديكتان ١٤٧ و ١٥١
 بنك ١٠٤ بنك نوط ١٠٦ و ١٠٩ و ١١٥ و ١١٨ و ١٩٢ و ٢٨٤ بنو حسن و بنو
 زيد و بنو سالم و بنو صعب و بنو عامر و بنو مالك و بنو مرة ٤٦ بنو صخر ٧٤
 و ٩٨ و ٧٩ و ٩٣ * بنوعون ٢٠٤ بهاء الدين ٤٢ البهجة ٤٢ * البهنسي ٢٠٤
 بوابة الناصرة ١٤٨ * البواردي ٢٥٠ بوبليوس ١٣٠ بوتاجي ٨٤ بودربار
 ١٨٤ بورخرد أو بوكهرد Burchard ٤٤ و ١٦٨ و ١٨٨ بوردو ٣٩ بوزو
 ٨٣ بوسنة ٩٧ بوفور - قائد ٨٥ و ٩١ بوكوك ١٨ و ٦١ * البواس ١١٦ و ٢٠٨
 بولس - خوري ١٧٣ بولس عواد ٦٥ بولس عون ٤٣ بولس فعوار اطلب فعوار
 بولس ميخائيل ٢٩٧ بونا كرسوبونتي ١٧٢ بونيفاسيوس ٣٨ و ٤٠ و ١٤١
 و ١٥٩ بون ٨٣ و ١٧٩ البياضة ٢٣٦ * بياطرة ٥٧ و ٢٠٠ و ٢٩٦ بيبرس ٤٣
 بيترس ١٥٠ بيت اكسا ٤٩ و ٥٠ بيت جالا ٢٥١ بيت حازينا ٤٩ بيت شباب
 ٢٤٠ بيت شطا ١٩٢ بيت العذراء ٤٠ و ٤٤ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٨
 و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٨ بيت صيدا ٢٧ بيت لحم ٢٩ و ٣١ و ٣٧ و ١٩١ و ٢٨٧
 بيت المال ٢٩٨ بيت مار يوسف ١٣٨ و ١٥٢ و ١٦٨ و ١٨٩ بيت نابالا ٤٩
 بيدرو و بيدرو ١٠٧ * بيدس ٢٢٧ بيزانطي ٣٩ و ١٢٥ بير ابو الجيش ٣٣ و ١٠٤
 و ٢٨٦ بير أبو زيد ٢٠٠ بير الامير ٧ و ٢٢ و ١١٩ و ٢٠٠ و ٢٨٦ بير الطيرة
 ٢١ بير المكسور ٧٩ و ٨٠ بير يعقوب ١٥١ * بيرقدار ١٤١ و ٢٠٤ و ٢٨٩
 بيريا ١٩١ بير ليغن ٢٦٥ بيسان ٣٨ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢١ * البيطار ٢١١
 بيله ١٠٠ بين ١٠٧ بيروت ٦ و ٥٥ و ٥٨ و ٧٦ و ٧٩ و ٨٠ و ٩١ و ٩٧ و ١٠٢
 و ١٠٤ و ١٠٩

حرف التاء

تاور ٧ و ٣٩ و ٤١ - ٤٣ و ٦٣ و ٧٠ و ٧٩ و ١٠٠ و ١٧٧ و ١٩٢ و ٢١٨

* تاري ١١١ و ٢١١ تاج ٢٦٨ تاريخ فلسطين ٤٩ و ٧١ تاريخياً ٣١
 تينة ٥٧ تجلي ٣٩ و ١٩٢ تحرير النفوس ١٩١ تذكرة سفر ١٩١ تراخوما ٢٢٢
 تربية المسيح - محل ٤٠ و ١٢٥ انظر بيت العذراء وبيت ماريوسف ترجمان ٤٧
 و ٦٣ و ٨٣ ترستاز ١٢٧ ترسترم ٧٨ ترك ٧ و ٢٠ و ١١٩ و ١٧٣ التركان ٧٣
 تسببت ٢٩ تشاراس دي فوكولد ١٥٣ تمك ١٩٢ تمويذة ٢٧٦ تفلين
 ١٤٨ التقرير الشارناني ١٢٥ و ١٤٣ و ١٤٧ تقرير كلية مالطة ١٤٣ و ١٨٠ * ثقل
 ٢١٦ تقليد ٣٠ و ٣٦ و ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٥٢ و ١١٨ و ١٩٢ تقويم الارض
 المقدسة ٤١ و ١٧٣ و ١٤٧ - ١٤٩ و ١٥٨ و ١٨٦ تل ثور ٢٨٧ تل الحزنيل ٦٧ تل
 الشمام ٢٨٧ تل العدس ١٠٣ تل مور ١٩٢ * تلجمي ٢٠٥ تلمود ٢٤ و ٢٩
 تمبل ٢٦ تمثال ١٣٣ و ١٦٤ تنكر ٤١ تهذيب المرأة - جمعية ٩٥ * التوري
 ٢١٠ تودوري ٨٢ توسكاني ٤٥ و ١٠٤ توفيق حماد ١٢١ توفيق العبد لله
 ٣٠٠ توفيق العام ٣٠٢ اطلب قاهوم توفيق ورور ١٩٧ تولع ٢٩ تولوز
 ١٣٤ * توما ابونمر ١٧ و ٢١١ توما - رسول ١٣٥ توما النوفاري ١٢٧ و ١٢٨
 توانس ٤٣ تويني ٢٨٧ التياها - عرب ٧٩ تيطوس ٣٨ تيفوس ٢٨٢ تين
 ابو عدس ٢٨٨ و ٢٨٩ تينة ٥٧ التيه ٣٨

خرف الثاء

ثروت بك ١٠٦ تلج ١٠١ و ١٢٠ و ٢٨٣ ثورة ٦٠ و ٦١ و ٦٦ و ٦٧
 و ٧٠ و ٧٢ و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٠ و ١٠٩ ثيودور كنفافكو ١٠٤ ثيودور فثا ٢٨٥
 ثيودورينوس ٣٩ ثيوفانوس ٤١ و ٩٠

حرف الجيم

* الجابر ٢٥٠ جازر ١٦٤ جاسوس ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٢ الجالود ٧٩ و ١٩٢
 الجامع ٥٧ و ٥٩ و ٦٥ و ٦٨ و ١١٤ و ١٦٨ جان باديننو ١٦٠ جانبلاط ٥١
 و ٥٦ و ٦٠ جبابه ٦٤ و ٢٦٥ و ٢٨٧ * الجبالي ٢٢٣ جبة ٢٧٤ جبخانه ٢٣
 و ١١٤ * الجبران ٩٣ و ٩٤ و ٢١٢ و ٢٣٦ و ٢٥٩ جبران بولس ٢٩٦ - ٢٩٨
 جبران فرح ٩٩ جبران المطر ٨٦ جبرائيل - ملاك ١٣٨ و ١٣١ و ١٥٨ جبرائيل -
 قس ٦٢ و ١٦١ و ١٦٩ جبرائيل عبد المسيح ١٧٠ جبرائيل الصهيوني ٢٥٥

الجبيل الاخضر ٧٣ جبل الدروز ٥٩ جبل در البنات ٧ و ١٤١ جبل الزيتون
 ٣٩ جبل سينخ ٧ و ٧٦ و ١٤٣ و ١٩٢ جبل الشيخ ١٩٣ جبل عامل ٥١
 جبل العريضة ١٤١ جبل الكرامة ٤٩ جبل كذمان ١٩٣ جبل نابلس ٦٠ و ٦٦
 و ٧٠ و ٧٢ * جبور ١١١ و ١١٨ و ٢١٢ جث حافر ٢٩ و ٢٩٢ * جحشان
 ١٠ و ٢١٢ جحشة ٢٧٩ جدي ٢٨١ * جدعون ٢٣٠ * جديانا ٢١٥ جراد
 ٨ و ٧٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٠ و ١١٢ و ١١٤ الجرار ٦٠ و ٦١ و ٦٤
 و ٦٧ و ٧١ و ٩٢ * جرجورة ٩٨ - ١٠٠ و ١١٢ و ١١٣ جرجي صباغ ١١١
 جرزيم ٢١٨ جرس وأجراس ٤٦ و ٨٨ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٨٠
 و ١٨١ * الجرم ٢١٢ جروان الملحم ٧٨ جرمانيا ٤٠ و ١٩٣ جرب الشاعر
 ١٥٥ * الجريس ١١٠ و ١٢١ و ٢٥٧ جريس الجمال ٩٤ جريس الحداد ٨١
 جريس ذيب ٩٨ جريس السروجي ٧٠ و ٨٦ و ٢٩٨ جريس عزام ٩٨
 جريس عيد ١٧١ جريس العيسى ٨٦ جريس اللحام ٦٧ و ٢٦٧ جريس
 ورور ٩٨ اطلب ورور جريس اليعقوب أو يعقوب شما ٢٩٦ و ٢٩٦ * جرّو ٢١٣
 * جروس وجروش ٢١٣ الجرينة ١٣ و ٢١ و ١١٤ و ١٢٠ الجزار ٤٨ و ٥١ و ٥٣
 ٦٨ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ جزين ٢٤٨ جسر - بناء ٢٣ و ٤٣ و ١٤٥
 * الجسر ٢٢١ جسكللا ٢٩ جسينوس ٢٨ الجش ٢٩ و ٢٣٧ جفات ١٩٢ جفتلك
 ١١٢ جفنة ٢٥٠ * الجفيلي ٢٠٤ جكيت ٢٧٠ جلالية ٢٦٩ جلبوع ٤ و ١٩١
 جلجنة ١٤٩ جليل وجليلين ١ و ٤٦ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٤ و ٣٦ و ٤١
 و ٥٠ و ٧٠ و ٧٨ و ٨٧ و ٩١ و ١٢٠ و ١٩١ و ١٩٢ * جليلة ٢١٦ جلوة ٢٧٨
 جليد ٢٨٢ جمال - قانقام ٣٠٠ جمال باشا ٤ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٤ و ١١٥
 و ١١٨ و ٣٠١ * الجمال ٩٤ و ٢٢٣ * الجمل ٨٤ و ٢٠٢ و ١٢١ و ١٨٠ و ٢١٤
 و ٢٤٣ جمعية الاتحاد الارثوذكسي ١٢٧ جمعية الاتحاد والترقي ١٠٣ جمعية
 الاخاء الارثوذكسي ١٢١ الجمعية الاقتصادية ١٠٤ و ١٩٤ جمعية تهذيب المرأة
 ١٨٣ الجمعية الخيرية الارثوذكسية ٢٣ و ١٩٧ و ٣٠٣ الجمعية الروسية ١٠٣
 و ١٦٦ جمعية الطب الاسكوتلاندية ١٠٣ و ١٨٥ جمعية قلب يسوع ١٩٦ جمعية
 لندن لتبشير اليهود ١٨٠ جمعية المرسلين الكنسية ١٨٣ جمعية مار منصور ١٩٦
 جمعية مار انطونيوس ١٩٦ جنجار ٢٦٦ و ٢٦٧ جندرم ١٢١ جنكبر خان ٤٣
 جنيساره ٣١ جنين ٤٦ و ٦١ و ٩١ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٩٢ و ٣٠٠ جهاد ٦٨

و ١٠٧ جهادي ٣٧٣ جهة العين ٢٨٩ جوبتر ٣٨ جودت باشا ٥١ و ٥٤
و ٥٥ جورج - برنس وملك ١٠١ و ١٠٣ جورج آدم سمث ١٩١ جورجيا
١٤٨ جوري ٨٥ الجولان ١٩٢ جون كوك ١١٨ الجيب ٤٩ جيداً ٢٧٢ جيش
وجيوش ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٦٦ و ٧٠ و ٨١ و ٩١ و ١٠٧ جينو ٦٣

حرف الحاء

حاج وحجاج ٤١ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٨ و ١٠١ و ١٢٢ و ١٢٧ و ١٦٥ و ١٢٧
حاج بوردو ٣٩ الحاج البياسنزي ١٦٨ الحاج صليبي ٢٩٩ الحاج مصطفى - والي
٦٨ حارة وحارات ١٢ حارثة ٤٦ و ٦٤ و ٦٧ الحارثية ٢٨٧ الحاسي ٦٩
و ٧٣ و ٧٦ حاصبيا ٢٣٦ * حاطوم ٢٥٢ * الحايك ٢١٤ حاييم ٥٨ و ٦٠
* حبايب ٢٣٤ حبرة ٢٧١ حبشة وحبشي ٩٨ و ١٠٥ و ١٤٧ و ١٤٩ * الحبشي
٢٤٤ * حبيب ٨٦ حبيب سالم ٢٤٦ حبيب طنوس ٢٩٧ حبيب عبود ٧٨ *
حبيبي ٢١٣ الحجاب ٢٦٧ الحجاج الروسيون ١٠١ و ١٦٥ و ١٦٧ الحجاز ٤٨
و ٤٩ الحج ٢١٤ حجارة النصاري ١٤١ * الحجة ٢٢٢ الحجر الاسود ٦٧ *
حجير وحجارة ٤٥ و ٨٦ و ٢٠٠ و ٢٨٨ و ٢٩٦ حد وحدود ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ *
الحداد ٨١ و ٨٦ و ١٧٩ و ٢٠٧ و ٢١٥ و ٢١٦ حذب وحدا ب ٩ و ١٠ حذاء
٢٧٠ الحراي ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ حرانشة ٢٣٥ حرب وحروب ٤ و ٢٦ و ٣١
و ٣٢ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١٦٨ حرز واحراز ٢٦٨
حرمون وحرمون الصغير ١٩٢ و ١٩٣ . حسن باشا الغازي ٥٦ حسن باشا قبطان
٥٢ و ٥٣ و ٥٦ حسن بك - سر طبيب ١١٠ و ١١٢ و ١١٥ حسن خليفة ٨٦
حسن دزدنلي ٣٠٠ حسن سركل ٣٠٠ حسن شكري ٣٠٠ حسن حنفي ٥٣
و ٣٠١ * الحسن ١١١ و ٢٢٥ الحسي ٧٩ و ٨٠ * حسين اباطا ١٨٩ حسين
البدران ٨٦ حسين عبد الهادي ٧٠ و ٧١ حسين عباس ٣٠٠ * حشمة ٢١٢
حصار ٥٢ و ٥٥ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٧٠ حصبة ٢٨٢ حصاريل ٢١٧
الحصن ٢٠٠ و ٢٣٦ حصوة ٢٨٢ * الخطاب ٢١٦ حطة ٢٧٣ حطين ٧٢
و ٧٧ و ١١٥ و ١٩١ حفاراجم ١٩٢ * الحسك ٨٦ و ٢١٦ * حلاق ٢١٧ حلب
٥١ و ٧٥ و ٦٨ حلة حكم ٢١٧ حلق ٢٦٨ * الحلو ١١٠ و ١١١ و ٢١٧ حلية
وحلى ٢٧١ حمة ٢١٧ * الحناني ١٠٤ و ١٩٢ و ٢١٧ و ٢٣٨ حمارة ٢١٨

حماق ٢٨٢ حمامرة ٢١٨ حماتا ٢١٧ الحمدان ٨٦ حمدي باشا ٧٦ و ٧٨
 * حمودة ٢٠١ حمودة الصبح ٨٦ الحمى ٧٦ الحمى ٢٨١ و ٢٨٢ حنا ابو
 نصار ١١١ حنا اسطفان ٣٠١ حنا البنا ٨٦ حنا الحداد ٨١ حنا خليل ١١٠
 حنا الزكرة ١٧٣ حنا سمارة ٣٦ حنا طنوس ٢٢ و ١٠٩ حنا القسيس ٢٩٨
 * الحناوي ٢٣٣ حنايا ١٦٠ حنة ام العذراء ١٣٠ * حندوس و حنادسة
 ٦٢ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ * حوّا ٢٢٢ حي و احياء ١٢
 حيفا ٤٦ و ٥٠ و ٥١ و ٦١ و ٧٠ و ٧١ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٩ و ٩١ و ١٠٢ و ١٠٨
 و ١٠٩ و ١١٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ٣٠٠ و ٣٠١

حرف الخاء

خانم و خواتم ٢٦٨ و ٢٧٢ خارطة ٣٨ و ٢٢٢ * الحال ٢٠٧ خالد بك
 ١٠٩ و ١١١ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ٣٠١ خان و خانات ٥٠ و ١٤٨ و ١٦٨
 و ١٩١ و ١٩٤ الخانوق ٧ و ٩ و ٢٨٦ خبب ٢٢٢ و ٢٣٤ و ٢٦٠ * خبيص
 ٢٢٣ ختم و ختموم ٧١ و ١٦١ خديوي ٦٠ و ٦٩ و ٧٥ و ٨٠ خرزة الحليب
 ٢٧٦ خرشد و خورشيد ٩٩ و ٣٠٠ الخريبة ٢٨٧ الخريشا ٧٨ خزيمة
 و خزائم ٢٦٨ خسرو بك ٣٠٠ خضرا الشقيري ٧٣ خضرة المصرية ٢٧٧
 خطف مشلخ ٢٦٦ خطيب و خطباء ٥٠ و ٦٨ و ١٨٦ خلة و خلائل ٩ - ١١
 و ٢٣٦ و ٢٨٩ خلخال ٢٦٨ و ٢٧٢ خلعة ٢٧٧ و ٢٧٨ * خليف ٢١٩
 و ٢٥٢ * خليف و خليفية ٤٥ و ٤٦ و ٦١ و ٩٥ و ٩٩ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٩
 و ١٧١ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢٢٣ و ٢٩٧ خليفه - شيخ ٢٠٠ و ٢٩٦ الخليل ٥٢
 و ٨٧ و ٩٥ * خليل ١١٠ و ٢٢٦ خليل ابو نصار ١١١ خليل اغا ٢٩٩
 خليل ايوب ٧٩ خليل باشا الدالي ٥١ و ٥٥ خليل بن قلاوون ٥٥ و ١٢٦
 خليل بولس ٢٩٧ خليل جرجورة ٩٨ خليل الجمل - قس ٨٤ و ١٠٢ و ١٢١
 و ١٨٠ خليل الحكيم ٨٦ خليل الحنا ٨٥ خليل زعرب ٢٦١ خليل
 السروجي ٢٩٨ خليل السيقلي او الصيقلي ٦٨ و ٢٩٦ و ٢٩٧ خليل الشلبي
 برغوث ٨٦ خليل الصالح ٨٦ خليل طوطح ٤٩ و ٧١ خليل عاقلة ٨٦
 خليل الحنفي ٣٠٢ الحماش ٨٨ * خميس ٢٥٤ خنيفس ٤٧ و ٢٨٧ * الخواجا

٢٣٠ الخواجات ١٣ الخوارزميون ٤٣ خورشيد وخرشيد ٩٩ و٣٠٠ * الخوري
٦٢ و٨١ و٨٢ و٨٦ و١١٠ و١١١ و١٧٠ و٢٠٧ و٢٠٩ و٢١٢ و٢٢٠
و٢٢٤ و٢٢٨ و٢٣٠ و٢٣٣ و٢٤٢ و٢٥١ * الخولي ٢٣٠ خيالة ماريوحنا
١٥٤ خير الدين ١١٩

حرف الدال

الدارة ٢٥١ داكبوس ١٣٠ الدالية ٣١ و١١٤ دامر ٢٧٠ الدامون
٤٩ و٢١١ * الداموني ٢٣٠ و٢٤٠ * دانيال ٢٣٠ و٢٤٨ دانيال أو
دانييل الروسي ٣٦ و٤١ و٢٢٦ و١٢٨ و١٣١ و١٣٨ و١٥٨ و١٤٩ و١٦٣
* الداود ١١٠ و١١١ و٢١٣ و٢٢٦ داود سلمان جرجورة ٩٨ داود الفاهوم
٨٦ داود اللحام ٨٦ داود مسلم ١١٣ داود ميخائيل ٢٩١ * الداي ٢٤٩
دائرة المعارف ٤٨ و٤٩ * الدباك ٢٠٨ و٢٦٠ دباكة ١٦٤ و٢٦٢ دبرة ١٩٢
* الدبس ٢٣١ * الدبوة ٢٣١ دوري ٧ و٦٣ و١٩٢ و٢٦٦ الدحي ١٢١
و١٩٢ * دخل الله ٢٠٢ الدزي ٨٩ درنك ٢٧٨ دروز ٤٧ - ٤٩ و٥١
و٥٩ و٧٤ و١٩٥ درويش بانا ٥١ و٦٠ و٦٥ دستور ٩٠ و١٠٣ و٣٠٦
دسوقي ٦٠ دسيمة ٧١ * الدعول ٢٣١ * دعيبس ٢١٨ * الدقامة ٢٥١
دكان ماريوسف ١٦٨ دلاطيا ١٢٧ الدطية ٨٠ و٢٠١ دملج ودمالج ١٧٢
دمشق ١٧ و٥٠ و٥١ و٦٠ و٨٢ و١٠٨ و١١٧ دمنهور ٥٤ و٥٦ و٢٠٤
الدنكليزي ٥١ و٥٢ دها ٤٦ دواني القطوف - كتاب ٢٣ و٣٩ و٤٧ و٤٩
و٥٥ و٨١ و١٦١ و١٩٥ و٢١٣ و٢١٨ دود ٢٨٢ دوريتاوس ١٦١
* دوغان ١٧١ و٢٣١ دوفرن ٤٧ و٢٢٤ دوما ٢٥٣ * دوري ٢١٨ و٢٣١
دويمر ٤٧ و٢٢٤ دي باير ٨١ دي بقتجر ٣٨ دي سواي - وزير ٨٥
و٩٢ و٢٠٢ دي قاغر ٨٢ دي قوغ ١٢٦ دي اسبس ٢٨٧ دي هردي ٢٠
و٤٧ و١٤٧ و١٦٨ الدية ٨٦ الديبة ١٩٢ دير وأديرة ٧ و١٠ و١٧ و٢١
و٤١ و٤٣ و٤٧ و٥٩ و٦٣ و٧٢ و٨٠ و٨٧ و٨٨ و١٠٧ و١٢٢ و١٢٥
و١٤٣ و١٤٨ و١٤٩ و١٦٩ و١٧٢ و١٧٣ و١٩١ و٢٩٥ الدير ٢٤٦
دير حنا ٥١ و٥٣ دير النمر ٥٤ و٥٨ دير مباس ٢٣٣ * الديك ١٣٢
دين وأديان ١٩٦ - ١٩٩ ديوقيصرية ٣٨

حرف الذال

ذخيرة - للحرب ٢٣ و ٤٥ و ١١٤ ذخيرة - حلية ٢٧٣ ذراع ٢٣٤
ذميانوس - بطرك ١٠٤ * ذباب ٢٣٢ ذياب غورس ٣٠٢ * ذيب ٩٨
و ٢٣٢

حرف الراء

راحي فرح ١١٠ و ٣٠٠ راشد باشا ٢٨٨ راشيا ٢٣٣ و ٢٣٦ * الراعي
٢٥٠ راغب افندي ٥٧ الزامة ٤٦ و ٤٩ و ١٠٨ رانزا ١٢٦ راهب و رهبان
وراهبة و راهبات ٩ و ١٠ و ٢١ و ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩ و ٦١ و ٦٢
و ٦٥ و ٦٧ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٤٩
و ١٥٢ و ١٥٤ راية ٦٢ و ١٢٠ رابل ٢٧ و ١٢٥ و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٣٨
و ١٤٨ رباح السعيد ٩٢ و ١٦٥ الربى ٢٩ رحابا ٢١٨ و ٢٤٢ * رزق
١١٠ و ١٩٧ و ٢٢٦ و ٢٣٢ و ٢٤٤ ردة الرجل ٢٧٩ * رسم ٢٥٨ رشوة
٦٦ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١١٥ * رشيد ٢٣٣ (راجع ارشيد) رملة ٩٢
و ٢٦٥ * رمضان ١٢٢ و ٢٠٦ الرملة ٥١ و ٨٩ و ٩١ و ٢٤٢ * الرنس
٢٥٨ رنه بازين ١٥٣ الرها ١٢٩ الرهوة ٦٧ و ١٢١ روبرت - اسقف ٤٠
و ٤٢ روبرت وليم ١٢٠ روبنصن ١٨ و ١٤٤ و ٢٦٥ رونبرغ ١٢٢ روحرس
٩٧ و ٢٦٥ الروحة ٣٤ و ٧١ و ١٩١ روي الادلي ٣٠ و ١١٤ و ٣٠١
روزبرك ٤٢ روس وروسيا ٥١ و ٥٥ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٤٨ * روق ٢٣٣
روم ٤٥ و ٤٦ و ٦١ و ٦٢ و ٦٥ و ٨٦ و ٩٥ و ١٢٠ و ١٢١ و ٢٠٥ رومية
ورومان ٢٦ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٥ الرومي ٥٧ * الرياحنة ٢٣٦ * الريادي ٢٥٤
ربحان ٢٧٦ ريفاندوم ٤٦ ريكاناني ١٢٧ رينان ٣٠ و ٣٧ و ١٤٢ الرينة
٩٧ و ١٩٢ و ٢٦٦

حرف الزاي

الزاروب ٩ و ١٤٠ * الزاروبي ٢٣٣ زوبا ٢٦٦ زابدة ٩٢ زبولون ٢٩
زجاج ١٩٣ * الزحلاوي ٢٣٣ زحلة ١٧٣ زحلان ١١١ زراة ٢٧٧

زربند ٢٦٨ زرعين ١٩٢ * الزريقات ٢٤٢ * الزريني ٢٣٣ * زطام ٢٣٤
 * زعي ٦٤ و ٨٦ و ٢٠١ زعفران ٥٣ زغرنا ٢٤٨ زقاق وأزقة ١٤ زكريا
 نوما ١٧ زلزلة ٤٢ و ٨٠ و ٨١ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٢١ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٣
 زلر ٨٨ و ٨٩ و ٩٤ و ٩٨ و ٩٩ و ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٦١ زوبعة ٦٥ زي وأزيا.
 ٦٥ و ٧٥ و ٧٨ و ٢٦٨ * زيادة ٢١٢ * زيادة ٢٧ و ٥٠ و ٥٦ و ١٩٥
 و ٢٠٢ * الزبيق ٨٦ و ٢٠٧ * زيتون ٢١٠ * زيتونة ٢٢٩ زميس ٤١
 زين الدين ٤٢

حرف السين

* سابا ٢٣٧ و ٢٤٧ سارونا ٧٩ ساريد ٣٤ ساعة ٤٦ * سالم ١١٠ و ٢٤٠
 و ٢٥٩ سالتينوس ١٢٧ السامرة ٤٦ و ٤٧ و ٩١ و ٩٢ و ١٢٠ و ١٩١ سامي حداد
 ١٢٠ سامي زعرب ١٢١ سانور ٦٦ و ٦٦ و ٢٦٣ سايمس ٣٠١ و ٣٠٣ السباعية ٧
 و ٢٨٩ سبسطيا ١٨٨ سبع ٧٨ سبعينية ٢٩ و ٥١ و ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٩ و ٧٠
 سبيل ٢٣ ستانلي ١٧٧ ستراسبرج ١٥٣ ستوخيوم ٣٩ * السحاقية ٢٥٠ سحتوت
 ٢٨٣ سحيم ٢٥٠ * سخني ٨٦ سجل وسجلات ٢٢ و ٤٧ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧
 و ٨٥ و ١٧٦ و ١٨٧ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٥١ و ٢٧٧ - ٣٠٠
 سدر ١٨٠ المرايا ٩٤ و ١٨٦ و ٣٠٠ المرب ٧٤ مريحوس ١٦٦ و ١٦٧ سرخان
 ٢٩٨ و ٢٩٩ السردية ٧٨ سرسق ٩٧ - ٩٩ و ١٠٣ و ١٤٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣٠٧
 * سر كيس ٨١ و ٢١٨ و ٢٣٤ * المروجي ٧٠ و ٨٤ و ٨٦ و ١٧٣ و ١٧٤
 ٢٩٦ و ٢٣٤ سروال ٢٧٠ و ٢٧٤ * سرور ٢٣٨ * السعد ٢٠٩ سعيد باشا ٧٥ *
 السعيد ٢١٣ و ٢٢٦ سعيد الفاهوم ١٠٦ و ٣٠٢ سعين ٧ و ٢٥ اطلب نبي معين
 سلفاتور ١١٧ سفير ٨٦ و ١٠٨ سفينة ٥٢ سقلاوي ٦٧ * السكران ٩٨ و ٢٥١
 و ٢١٢ و ٢٣١ سكر بحر ١٠٣ و ١٠٤ و ١٨١ و ٢٨١ السكر وج ١٠٩
 سكينوبوليس ٣٨ و ٤١ سل ٢٨٢ سلامه - قرية ٤٨ سلايك ٧٥ و ٧٦ سلايان ٧
 اطلب ابو اليتامى سلسبري ٤٢ سلسلة وسلاسل ٢٦٨ السلط ٥٧ و ٨٠ و ٨٤
 و ٢٤٠ و ٢٤٢ سلطان ٤٤ - ٤٦ و ٦٥ و ٨٥ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٤ و ١٠٥
 و ١١٤ * سلطي ٢١٤ سلفيا ١٣٧ * سلمان ٨١ و ٢١٨ و ٢٤١ سلواد ٢٠٣ * سلوم
 و ١١٠ و ٢٣٦ سليم ابو حاطوم ١١١ سليم ابوب ٧٣ و ٨٣ سليم اغا ٢٩٩ سليم

الحوري ٢٨٧ سليم إشارة ١١٠ و ٣٠٣ — سليم رمضان ٣٠٠ سليم الحشبي ٣٠٢ *
 السلطان ٨٥ سليمان الابراهيم ٣٠٠ سليمان باشا ٤٨ و ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٤ و ٦٧
 و ٦٨ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٩٥ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٦ سليمان بلوطين ١١١
 سليمان العظم ٥١ سم ٢٨٢ * المماري ٢٤٥ و ٢٤٦ سمث ٦٤ سمخ ١٢٠ * السمعان
 ١٠٠ و ١١١ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٢٠ و ٢٤٠ سمعان حماتي ١٠٤ سمعان الصباغ
 ١٧٠ و ١٧٣ سمعان صيقل ٧١ و ٨٤ و ٢٩٦ و ٢٩٧ سمعان عصفور ٩٨ سمعان
 عويس ١٧٢ و ٢٩٨ سمعان قنازع ٨٦ سمونة ٢٦٢ و ٢٧٧ و ٢٧٨ سنهدريم
 ٢٧ سنوسي ١٥٤ سوارى باشا ٧٣ و ٧٤ * سواق ٢١٢ سور ٣٥ و ٣٦ و ٥٥
 و ٦٩ سوريا ٢٠ و ٥٤ و ٩١ و ٩٧ و ١٢٠ سوربوس ١٦٨ سوزمينوس ٤١
 و ١٥٨ * السوطي ٢٤٤ سوف ٢٣٩ و ٢٥١ سوق وأسواق ١١ و ١٤ و ٧٢
 سوق الحان ٧٩ سولم ١٩٢ السويدا ٢١٣ و ٢٥٣ * سيباني ٢٣٦ سيدة الرجفة
 ١٠٠ و ١٤٣ سيرافيم بوتاجي ١٨٠ سيراليون ١٧٩ سيقلي ٦٥ و ٦٨ و ٧٠
 و ٨٤ و ٩٩ و ٢٣٨ اطلب صيقل سيل ٧ و ١٤ و ٩٥ و ١٠٤ و ١٠٨ السيلة
 ٦٧ سيننا ١٧٧ سيولف ٤١ و ١٥٨

حرف الشين

* شاتيل ٢٣٦ شارلمان ٤١ راجع تقرير . الشاغور ٤٨ و ١٩٢ الشام ٥٥
 و ٥٦ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٩ و ٨٠ * شامة ٢٣٦ * شاهين ٢٥٩ * شاويش ٢٤٠
 * الشايب ٢٥٤ شبلي الجبران ٣٠٢ شتيوي خليف ٢٥٢ الشجرة ٨١ و ١٠١
 * شجادة ٢١٠ و ٢٤١ * الشحتوت ٢٥١ * الشداد ٢٣٠ * الشراقى ١٢ و ٢٠١
 و ٢٨٣ * شرش ٢٣٦ شريحة ٢٧٤ شريد الرباع ١٠٥ الشريعة ٧٤ شريعة
 ام القناطر ١٩٠ شريف مكة ١٩١ شطة ١٩٢ شطفة وشطفات ٦٥ و ٢٧٣
 شعب وشعاب ٧ شَعَب ٩٦ * الشعث ٢١٠ شعر وأشعار ٣ و ٣٠ و ٣١ و ٥٢
 — ٥٤ و ٥٧ و ٥٩ و ٧٧ و ٩٦ و ٩٧ و ١٥٥ شعرة النبي ١١٧ شعيب ٧٧
 شعيرة ٢٧٣ شعيرة ٢٧٨ شفا عمر ٧ و ٣٠ و ٤٢ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ و ٥٩ و ٦٠
 و ٦٧ و ٧٣ و ٧٩ و ٨٤ و ٨٧ و ٩٩ و ١٧٣ و ١٧٤ و ٢٣٣ و ٢٦٠ و ٣٠٠
 شقيرين ٩٩ * الشقعة ٢٣٦ * شقلو ٢٣٩ شقير وشقيري ٧٣ و ٢٣٧ شكري
 الحلو ١١١ شكري العسلي ١٠٤ و ٢٨٨ و ٣٠١ شكل ٢٧٣ شكل باشا ٧٤

* الشلي ٧٤ و ٨٦ و ١٨٣ و ٢١٠ * شلوفة ٢١٥ * شايان ٢٧٢ * شبا ٦٢ و ٦٥
و ٨٦ * الشباس ١٢١ و ٢٣٠ * شمر دق ٢٣٧ * الشمشوم ٢٣٧ * الشمطي ٢٣٨
شملان ٢٦١ شهاب الحمد ٧٧ شهاب الدين ١٨٨ الشهابي ٤٩ و ٥١ - ٦٦
شمقة ٢٨٢ شوارتس ٢٤ و ٨٧ شوباش ٩٢ و ٩٩ الشوف ٢٦٦ * شوفاني
وشوافنة ٢٦٦ شوفة ٢٧٧ شوكة ٢٧٢ شوخر ١٥٣ شونم ١٩٢ الشويطرة
٨٨ شيخ ومشايخ ٥٦ و ٥٧ و ٦١ و ٦٩ و ٧٣ و ٨٤ و ٩٢ و ١٨٦ و ٢٠٠
و ٢٥٨ شيخ اسكندر ١٩١ الشيخ بريك ٢٨٧ الشيخ داود ٤٩ الشيخ سعد
٢٥٣ الشيخ عامر ١٨٩ شيكاغو ٢٧ * الشيني ٦٦ و ٢٤١

حرف الصاد

صاجور ٩٦ * الصارجي ٢٢٧ صاع ٢٨٤ * صاني ٢٣٧ * الصايغ ٢٣٧
الصالح ١٠٩ و ١١١ و ٢٥٧ صالح ابو جابر ٨٠ صالح باشا ٨٧ صالح نابري ١١١
صالح جبور ١١١ صالح نزام ٢٩٦ صالح فرح ١١٠ و ١٧٩ و ١٨٣ صالح بك
الكانف ٥٤ صالح لويس ٢٥٧ * الصاغ ٣٥ و ٥٢ و ٥٣ و ١٧٠ و ١١٣ و ١٧٦
و ٢١٩ و ٢٢٧ و ٢٢٧ و ٢٥٩ صبحي اندي ٢٣ * صبحية ٢٥١ صبح بك ١٠٨
و ١١٢ الصبيح ٧٦ و ٧٧ صخرة - قرية ٤٥ و ٢٢٣ صخور الغور - عرب ٧٩
صدرة ٢٧٤ الصعيد ٥٦ و ٢٠٤ صفاح النبي سبعين ٢٨٩ صفت ٢١ صفحة ٢٧٢
صفد ٢٩ و ٤٢ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٨ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٨١
و ١٩٢ و ١٩٣ * الصفدي ٨٥ و ٩١ و ٢٠٢ و ٣٠٢ صفرونيوس ١٦٠ الصفصافة
٢٧٦ و ٢٨٨ صفوت ٦١ صفوري ٧ و ٢٨ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٩ و ٩٦ و ١١٤ و ١١٩
و ١٩١ و ٢٦٥ و ٣٠٠ * الصفوري ٨٩ السقر ٥٢ و ٧٦ و ٩٢ و ١٠٣ و ٢٠١
الصلاح ٧١ صلاح الدين ٤٢ و ٤٩ و ٧٦ و ١١٤ و ١٣٩ و ١٥٢ صلاح الدين
الباقاني ٨٨ صالح ٤٢ صلخد ٢٨٥ صليب ٣٩ * صليبيا ٢١٩ صليبي ٦٨ و ١٧١
صليبية و صليبيون ٣٢ و ٤١ - ٤٤ و ٦٣ و ٧٦ و ١١٤ و ١٢٥ و ١٤٨ و ١٥١
و ١٥٤ و ١٩١ و ١٩٥ و ٢٠٠ صما ٢٢٩ الصمادة ٢٦٨ و ٢٧١ صموئيل ١٧٢
صهاريج و صهاريج ١٦ و ١١٩ و ١٣٣ صهبونية و صهبونيون ١٢٠ و ١٤٦ صور
٤٢ و ٥٨ و ١٧١ و ١٧٢ صولينوس ٣٨ * الصويصات ٢٤٠ صيدا ٤٢ و ٤٥
و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٨٧ و ١٧٢ و ٢٥٦

و ٢٩٨ صيرة الافرنج ٢٨٩ الصيقي ٢٩٧ راجع - يقي

حرف الضاد

ضربات الفلاحة ٢٩٨ ضفدعة ٢٧٦ ضفيرة و ضفائر ٢١٨ و ٢٧٣

حرف الطاء

طابيثا ١٣٥ طاعون ٨١ و ٨٢ طاوية ٢٧٣ الطائف ٤٨ * الطبر ٣٨
* الطبراني ٢٣٨ * الطبراوي ٢٣٨ و ٢٤٩ طبريا ٢٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٨ و ٤٢
و ٤٦ - ٤٨ و ٥٠ و ٦٨ و ٧١ و ٧٧ و ٨١ و ٩٢ و ١٠٢ و ١٢٠ و ٣٠٠ و ٣٠١
طبعون ٢٨١ * طبلج ٢١٩ طرابلس ٥١ الطرابين ٧٩ طربوش ٢٧٤
طرشيجا ٤٩ و ٢٣٥ و ٣٠٠ طرعان ٦٥ و ٧٠ و ١٩٢ و ٢٦٦ طريق رومانية
٢٧ و ١٤٥ و ١٩١ الطفيلة ٢٠١ طمس ٨٠ و ٨٤ طماس ١٦٥ * طنوس
والطنوس ٢٢ و ١٠٩ و ٢٢٥ و ٢٦٠ طنوس خليل ٨٣ و ١٦ و ٢٩٦ طنوس
قوار ٣٠١ و ٣٠٦ (اطلب قموار) طنوس ميخائيل ٢٩٧ طه ابو احمد ٦٨
طوباس ٩٢ * طوباسي ٢٥٠ طوبيا ٢٩ الطور ٤٥ و ٩١ و ١٩٢ و ٢١٨
طورون ١٩٢ طوطج ٤٩ و ٧١ طوق و اطواق ٢٦٨ طوقان ٦١ طيارة
١٠٨ الطيبة ٣٠ و ٦٨ و ٢١٩ و ٢٣٠ و ٢٤٢ الطيحاي ٧٥ الطيرة ٢١ و ٢٨٨

حرف الظاء

الظاهر يبرس ٤٣ ظاهر العمر ٤٧ - ٥٦ و ٦١ و ٦٣ و ٦٦ و ١٦٠ و ١٦١
و ١٦٩ - ١٧١ و ١٧٦ و ١٨٦ و ٢٠٢ و ٢٨٨ و ٢٩٠

حرف العين

* عابد ٢٠٠ و ٢٠١ * عازر ١٩٧ و ٢٢٢ و ٢٣٩ و ٢٩٨ عازر سلوم
١١٠ * الماسوس ٢٣٩ و ٢٤٥ * الماصي ٢٢٣ * عاقبة ٨٦ و ٢٣٩ عاص
١٨٩ العائلة المقدسة ٣٢ و ١٣٤ و ١٣٨ عبادة ٢٧٠ و ٢٧٤ عبادة ٧٤
* عبادو ٢٤٧ * المباس ٤٠ و ٨٦ و ٢٠٢ عباس باشا ٧٥ عباس الفاهوم
٣٠٢ (اطلب فاهوم) عبد الله - والي ٢٩٦ عبد الله ابو زيد ٢٩٦ عبد الله

ابو ندي ٩١ عبد الله افندي - حاكم ٣٠٠ عبد الله باشا ٤٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٨ و ١٧٢ و ١٨٦ و ٢٠٢ و ٢٩٨ عبد الله الحسين ١٠٣ عبد الله خوري ٣٢ عبد الله الصلاح ٧١ عبد الله الفاهوم ٦٣ و ٦٤ و ٦٨ و ٧٢ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٢ اطلب فاهوم عبد الحليم البكر ٨٦ عبد الحليم العدوي ٧٠ عبد الحميد الرافي ٣٠٠ عبد الحميد - سلطان ٥٣ و ٧٩ و ١١٧ راجع سلطان * عبد الخالق ٨٦ * عبد السيد ٢٠٤ عبد الصمد ١٥٢ و ١٨٩ عبد العزيز باشا ١٧٩ عبد العزيز - سلطان ١٧٩ راجع سلطان عبد الغني ٤٧ عبد القادر - الامير ٨٠ و ٩١ عبد القادر الصفدي ٨٥ و ٣٠٢ عبد القادر الكيلاني ٢٠١ عبد الكريم ارحيل ١٢١ عبد الكريم الزعبي ٨٦ عبد الحميد الفاهوم ٣٠٢ اطلب فاهوم عبد المسيح ٦٢ و ١١٩ عبد النور ٧٦ و ٧٩ عبد الهادي ١٧ و ٧٠ و ٧١ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٨٩ و ٢٠١ و ٣٠١ عبد الهادي الموصي ٨٦ عبلين ٧٤ و ٧٨ و ٨٠ * عبود ٧٨ و ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٠٩ و ٢٣٠ و ٢٣٩ و ٢٤٠ * عبده ٢٢٣ عبود بك بحري ٧١ * عبوي ٢٠٩ عبيدة ١٢٠ * عبيد ١١٣ و ٢٠١ عبيدة ٧٤ و ٧٨ عتليت ٤٩ و ٧١ * عتمة ١١١ و ٢٣٣ عثمان - والي ٥٠ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠ عثماني وعثمانية ٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و ٢٨٣ و ٢٨٤ عجاج ٢٤٠ و ٢٤٢ عجلون ١٣٥ المعجم ٥٧ و ٧٤ و ١٩٢ و ٢٢٣ عدوان ٧٤ و ٩٢ و ٢٥١ * العديني ٨٦ و ٩٨ و ٢٢٥ العذراء بيتها ومنازلها ومطبخها الخ ٢٣ و ٣١ و ٣٨ و ٤٧ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٣ عرابة ٤٨ و ٤٩ و ٩٢ و ٢٠٢ و ٢١٩ * العرابي ٢٠٢ * عرار ٢٠١ * العرام ٢٥٤ العرب ٤٠ و ٤١ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٩ * عربيل وعربيلي ٢٤٤ عرسان المطلق ١٠٣ العرفي ١٠٧ العريش ٥٦ و ٢٩٦ * عزازمة ٢٣٩ * عزام ٨٦ و ٩٨ و ١١٠ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٥ و ٢٠٨ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢٩٣ عزام جرجورة ٨٦ عزت باشا العابد ٥٣ و ٧٩ العزيز ٢٦٥ العزيز ١٥٢ * عساف ٢٣٩ و ٢٤٥ عسفا ١٩١ عشر وأعشار وعشارين ٦٨ و ٢٨٨ و ٢٨٩ عشر زمين ٣٠٧^(١) * العشراري ٢٤٠ * العشي ٢٤٣ عصابة ٢٩٦

(١) ان الابنية التي بنيت بموجب فرمانات سلطانية اعفيت من كل الرسوم الاميرية ما عدا الارض التي بنيت عليها فكانت تخمن قيمتها ويفرض عليها رسماً سمي عشر زمين

* عصفور والعصفور ٨٦ و ٩٨ و ٢٠٨ و ٢٢٦ عصيدة ٢٧٥ عطايا ١١١ عطية
 ٥٨ العظم ٥٠ و ٥١ عفولة ٦٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٩ و ١٩٢ و ٢٦٦ و ٢٦٧
 عقال ٢٧٣ عقيلة ٦٩ و ٧٣ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣ و ٢٠١ عكا ٤٣ و ٤٤
 و ٤٦ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٩ و ٦١ و ٦٤ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٦ و ٧٨ و ٧٩
 و ٨٣ و ٨٤ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٧٧ و ١٩١ عكار ٣٠١ * المكوي ٢٤٠ علاء الدين
 ٤٣ علان ٢٥٠ * علاو ٢١٣ علم و اعلام ٨٨ و ١٠٥ و ١٠٧ علي - الامام
 ٢٠١ علي الاسعد ٣٠٢ علي باشا ٦٨ و ١٨٦ علي الصغير ٤٩ علي الظاهر ٥٠
 و ٥٢ علي المصري ١١٥ * عليمية ٢٤٠ عمامة ٦٥ و ٢٧٣ * عمرات ٢٤١
 عمر بن الخطاب ٤٦ عمر الصالح ٤٦ عمر الفاهوم ٢٩٩ عمود واعمدة ١٢٦ و ١٢٨
 ١٣٣ و ١٣٤ و ١٥١ و ١٦٤ و ١٧٤ و ١٨٨ عنجرة ٢٤٤ * العو ٢٣٩ * عواد
 ٢٢٨ * عوازره ٢٣٩ * عوامرة ٢٥٣ * العودة ١٩٧ و ٢٠٧ عودة عزام ٨٨
 و ٢٢١ العوران ٢٠١ * عوض ٢٤١ و ٢٤٤ عولم ٧٩ و ٢٤٩ * عون الله ٦٢
 و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٧ و ٢٠٢ و ٢٠٣ * عويد ٢٤١ عويس ١٧٢ و ٢٠٧
 و ٢٣٥ و ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٩٦ عيبال ١٩٢ * عيد ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٢٥٢ عيد
 المصيص ٢١٩ * العيدى ٨٦ و ٢٢٥ عيدى - قس ١٧١ و ١٧٣ عيدى الياش
 ٣٠٠ عيدى العديني ٨٦ و ٣٠٢ عيدى العباش ١٦٩ عيلوط ٧ و ٤٥٢ * عيلوطي
 ٢٥٤ و ٢٦٥ العين - عين العذراء ١٦ و ٤٠ و ٩٥ و ١١٥ و ١١٧ و ١٢٨ و ١٣٧
 و ١٣٨ عين ابل ١٣٩ عين جكله ٢٣ و ٢٧٦ عين جنم ١٩٢ عين حرود
 ١٩٢ عين دور ١٩٢ عين ساريد ٣٤ عين الصرار ٩٦ عين ماهر ٧ و ٦٨
 و ٢٤٩ و ٢٦٦ عين الميتة ٦٧ * عينوية ٥٦ و ٢٠٤ عيون الثعالب ٦٧ عيون
 صفوري ٧ اطلب صفوري

حرف العين

غازي وغازيات ٢٧٣ الغابة ٢٨٨ * الغرابي ١٢ و ٢٠٥ غرارة ٢٨٤ غراندوق
 ٩٩ و ١٠١ غريب ١٧١ و ٢٢٤ غريفوربوس - بابا ٢٥٥ غريفوربوس حجار
 ١٧٤ غريفوربوس سروجي ١٧٣ و ١٧٤ * الغزال ٢٣٢ غزه ٥١ و ٥٣ و ٥٥
 و ٧٣ و ٨٠ و ٩٦ و ١١٦ و ٢٩٦ و ٣٠١ غسان ٢٠٥ و ٢١٨ و ٢٢٩ غسطاني

٦٢ غليبولي ١١٥ * غليكيربوس ١٢١ غليوم ٤١ و ٤٢ غمبينبرغ Gumpenberg
 ٤٤ غمورين Gamurine ١٣٧ غندور الحوري ٥٥ الغور ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٩
 و ٨٠ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٠١ * غورس ٨٦ و ٢٥٢ و ٢٥٨ غويشات ٢٧٢ غبران
 او غبرين ١٦ و ٣٩ و ١٥٢

حرف الفاء

* الفار ٢٤٢ فارتن ٩٥ و ١٨٥ فارحي ٥٨ و ٦٠ فارس ٢٠١ فارس
 عجاج ٣٠٠ فاطمة الزهراء ٢٠١ فالبركا ٨٥ * فاهوم ٢١ و ٢٢ و ٦٣ و ٦٤
 و ٦٧ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١١٤ و ١١٩ و ١٨٦ و ١٨٧
 و ٢٠٣ فتج و فتوحات ٣٩ و ٤٠ و ٤٩ و ١٢٥ و ١٦٠ و ١٩٥ فتح الراس
 ٢٧٥ فشق ٢٨٢ فتنة ٦٢ و ٦٥ و ٨٨ و ٩١ فتوى ١٠٧ الفحيص ٢٤٦
 فخار ٣٩ فخر الدين المعني ٤٥ و ٤٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٩٥ و ٣٠٦ فدان ٦٨
 و ٢٨٦ فرادة ١١٥ فرارة ٢٧٠ فرازر ٩٤ * فران ٨٦ و ٤١٢ و ٢٦٠
 و ٢٤٣ فرانسا ٤٥ و ٥٦ و ١٤٩ فرتلوس Pretellus ١٤٣ * فرح ١٧ و ٦٥
 و ٦٦ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٩ و ١١٠ و ١٢١ و ١٧٩ و ١٨٣ و ١٨٦ و ١٩٧
 و ٢٠٠ و ٢٢٧ و ٢٤٣ و ٢٥٤ فرح خوري ١٣٧ فردة ٢٨٧ و ٣٠٦ فردرك
 ٤٣ و ١٠٣ و ٢٦٢ فر Farar ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ١٤٤ الفرزل ٢٣٥ * فرعون
 ٢٣٤ فرمان ٨٥ و ٩٠ و ١٠٣ و ١٦٠ و ١٧٩ و ١٨٦ فرنسيس اللاتيني ٢٧٧
 فرنسيس يامين ٢٩٧ فرنسيسكان ٣٥ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٦١ و ٦٥ و ٧٢ و ٨١
 و ٨٥ و ١٢٢ و ١٣٥ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٥٩ و ١٦٩ * فريجات ٢٢٧ و ٢٣٩
 راجع فرح . فسطان ٢٧٠ فسيفساء ١٢٥ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٢ فضل
 ابورعد ١١٠ فقوعة ١٩١ فلاحه ٨٧ و ٢٨٦ و ٢٨٩ فلافيوس ٣٨ فلايشكر
 ٨٤ فليين ١٠٨ فلسطين ٦٥ و ٧٠ و ٨٢ و ٩١ و ٩٣ و ١٢٠ و ٢٠٣ فلشر
 ١٨٠ فلك ١٥٥ فلورنسا ٤٥ * فنار ٢٤٤ فنطوره ١٧٦ فواش - مدام ١٤٨
 فؤاد باشا ٩٣ و ٩٤ فؤاد سمع ١٤٨ فوتيوس ٩٠ و ١٢٢ فوزي الملكي ١٠٤
 ١٠٨ و ١١٤ و ١١٨ و ٣٠٠ فوسطة ٣٩ فوضى ٥٩ و ٧٩ و ٨٧ و ٨٨
 فوكس Focas ٣٥ و ٣٦ و ١٣٨ و ١٥٨ و ١٥٩ الفولة ٦٣ و ٦٤ و ١٠٤ و ١٩٢
 و ٢٦٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣٠٦ فوين ٤٣ فيشة ٢٧١ فيق ٧٤ و ٢٤٢ فيكتور

٤٢ و ١٠١ فيلبس ٣١ فيلـكس ٤٥ فين - قنصل ٥٨ فيوم ٧٣ و ١٢٧
٢٠٣ فينيقيا ٢٧ و ١٢٠

حرف الفاف

قابلة ٢٧٥ قادش ٢٩ قارون ١٤٨ قاسم الاحد ٦٠ قاسم الحدان ٨٦
قاسم الفاهوم ٢٩٩ راجع قاهوم قاسم كنعان ٩٩ قض ٢٩ و ٤٢ و ٨٩ و ٩٠
و ٩٤ القاعة ١٧٠ و ١٧١ * قالوش ٥٨ و ٢٤٤ قانا ١٥٩ و ١٩٢ القاهرة
١٢٢ قانقام ١٧ و ٢٠ و ٥٣ و ٧٣ و ٧٦ و ٧٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٤ و ١١٧
قباطية ٨٦ قبالوة ٢٦٦ قبجي باشا ٧٨ قبر ومقبرة الخ ١٠ و ٢٠ و ٢٩ و ٣٣
و ٣٥ و ٥٧ و ٦٦ و ٧٧ و ٨٠ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٦٢ و ١٦٣
و ١٧٥ و ١٧٧ قبرسلي ٧٣ و ٧٤ و ٨٣ * القبرسي ٨٥ و ٢٩٩ * قبطان
٥٢ و ٧٢ و ٢٠٣ * قبطي ٢٤٤ قبة السحر أو الخفاء ١٣٥ * قبعين ١١٠
و ٢٤٤ قبلان باشا المطرجي ٤٩ و ١٣٠ قبولي باشا ٧٨ قبية ٢٧٢ قحط ٨٥
و ٩٦ و ٩٨ قحير - خلة ٩ * قدادو ٢٤٥ * القدحة ٢١٢ و ٢٤٥ القدس
٥١ و ٥٥ و ٧٤ و ٨٤ و ٨٩ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٧٧ و ٢٩٦ القرآن ٣٧ القرم
٧٥ قرط ٢٦٨ قرصان ٥٠ قرون حطين ٤٢ و ٧٦ و ١٥٤ * قروشان
٢٣٢ * قزموز ٢٣٩ و ٢٤٥ * القسة ٢٢٢ * قسطة ٢٤٥ قسطل ١٧
و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٥١ و ٢٤٦ قسطنطين وقسطنطينية ٣٩ و ٥٤ و ٩٩ و ١٠١
و ١٤٩ و ١٥٨ * القص ٢٤٥ * قشقوش ٢٤٨ القشلة ٩ و ١٠١ و ١٨٥
قصر المطران ٧ و ١٦٥ قصص ٢٨٧ * قطوف ٢٤٥ * قموار ١٧ و ٢٠
و ٤٨ و ٥٤ و ٥٧ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٨ - ٩٠ و ٩٢ و ٩٧
و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٥ و ١١٦ و ١٨٠ و ٢٠٥ و ٢٣٨ و ٢٤٥
و ٢٤٦ و ٢٦٠ و ٢٩٦ و ٣٠٢ و ٣٠٣ القفزة ١٤١ و ١٤٣ قفوة ٢٧٢ قلادة
وقلائد ٢٦٨ و ٢٧٢ قلاون ٤٤ و ١٥٢ و ١٩٥ * القلزي ٢٢٣ قلعة ٤٩
و ٥٠ و ٥٣ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٦ و ٧٤ و ٧٥ * القلق ٢٤٧ * قوع ٢٤٤
قيص وقصان ٢٧٠ قناة ١٨ قنارة ٧٦ * قنازع ٧٦ و ١٩٧ و ٢٤٧ قنبار
٢٧٠ و ٢٧٤ قنصل ٤٥ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٨
و ١١٨ * قندلفت ٢٤٧ قنطار ٢٨٤ قهوة ٥٤ و ٦٢ و ٧٦ قوطين ٨٠

قيشولة ٦٣ و ١٧٦ قيشاني ١٦٣ قيشون ١٩١ قبصر وقياصرة ١٠٢ و ١٦٣
قيصرية ٣٤ قيسي ٤٩ قيمون ٤٢

حرف الكاف

كازينا ٥٥ كاوليك ٦٢ و ٦٦ و ٧٤ و ٨٦ و ٩٣ و ١٠٠ و ١٦١ و ١٦٩
و ٢٠٥ كازنوقا ٧٠ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠٧ كاستلي ١٧٢ كاستون دي هردي
Gaston de Hardey ٢٠ و ٤٤ و ١٢٤ و ١٢٨ و ١٣٨ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥٢ و ١٦٠
و ١٦١ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٩٥ الكاشف ٥٤ الكامل ٤٣ و ٦١ كامل باشا ٦١
كبتن روستون ٣٠١ كبتن كارزايت ٣٠١ كبدوكيا ١٨٨ كبريانوس ٣١ و ٤٨
كبسة ٢٧٦ * الكيش ٢٥٩ كبوت ٢٧٠ كتاب ٢٧٢ * كنافا كو ٦٨
و ١٠٤ كتشنر ١٧٤ و ١٧٤ * كتورة ٢٥٨ ككل ٢٧٥ * كرام ٢٤٧ كرابن
١٢٠ كرج وكرجستان ٥٠ و ٥٨ و ١٤٨ كردان ٢٧٢ * كردوش ٢٤٧
كردي واكراد ٥٨ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٨ كردينال ١٧٢ و ١٧٤ * كرز ٢٥٣
كرفت - مس ١١٥ الكرك ٧٩ و ٨٠ و ٢٤٢ كركوت ٥١ و ٥٥ * كرم ٨٢
و ٢٤٨ كرم الجامع ٢٨٨ كرم الصاحب ٧ و ٢٢ و ١٠٩ و ٢٥٨ و ٢٨٦ و ٢٨٩
كرم العين ١٠٣ كرم ٢٧٢ الكرم - جبل ٢٣ و ٤٧ و ٥٩ و ٧٠ و ٧١
و ١٩١ الكرم - جريدة ١١٨ كرمليين ١٥٥ كرنين ٤٤ و ١٩٥ كروان
٢٦٦ كروم الافرنج ٢٨٦ كروم الروم ٢٨٦ و ٢٨٩ كروم الشراقي ٢٨٩
كسلوت نابور ١٩٢ كشافة ٣٠٣ كشيشيان ١٢٢ كفرتا ٢٨٧ كفرسيت ٧٩
كفر كما ٧٩ كفر كونا ٧٨ و ٨١ و ٨٩ و ٩٥ و ١٠٧ و ١٩٢ و ٢٤٢ و ٢٦٦ كفر
مصر ٦٨ كفر ناحوم ٢٨ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ١٤١ كفر مندنا ٢٩٢ و ٢٦٥
كفر نجبي ٢٤٤ الكفرين ٩٢ كلارا و كلاريس ١٤٧ و ١٥٣ كلان ٨٣ كلير
٦٣ و ٧٤ كلية - مدرسة ٨٢ و ٩٩ كليوبا - مطران ١٢١ * كنانية ١٢٠
كنتربري ٩٥ و ١٧٧ كنج الاسعد ٣٠٢ كنط ٣٨ كنغ ١٢٠ كنيسة الاربعين
شهيداً ١٨٨ كنيسة البروتستانت ٩٥ و ٩٩ و ١١٥ و ١٧٧ كنيسة البشارة للاتين
٢٣ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٨ و ٦١ و ١٢٥ و ١٤٧ و ١٤٩ كنيسة البشارة للروم ٩ و ١٧
و ١٨ و ١٩ و ٣٥ و ٣٦ و ٩٠ و ١٠٢ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦٩ كنيسة البلاطة
٩ و ٦٣ و ١٤٠ كنيسة قصر المطران ٥٤ و ١٦٥ كنيسة الكاوليك ١٠١

و١٦٨-١٧٥ كنيسة مار بولس ١٨٠ كنيسة مار يوسف ٢٣ و٣٦ و١٣٦ و١٤٧
 و١٤٩ كنيسة المسيح ١٨٠ كنيسة المطران خانة ٩٥ و١٦٤ كنيسة الموارنة
 ٩ و١٩ و٣٦ و٤٢ و١٤٣ و١٧٠ و١٧٦ كنيسة يسوع الشاب ١٢٢ كوت -
 أسقف ٨٢ و٨٤ و٨٥ و٨٧ و٨٩ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و١٧٧ و١٨٠ كوت العمارة
 ١١٥ كوتيفيكوس ١٣٨ كورزين ٨٤ كورسيموس Quaresmius ١٩ و٤٥ و١٣٢
 و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٥٩ و١٦٣ و١٨٨ كوكب ٦٨ و٢٦٥ كوكيم ٣٣
 و٣٥ و١٣٠ و١٥٠ و١٥١ و١٦٢ كول ٤٠ كول ٩٥ و٩٦ و١٠٠ و١٠٢ و١٠٤
 و١١٥ و١١٦ و٢٨١ كولونيل روملي ٣٠١ كولونيل سائيس ٣٠١ كولونيل
 كوكس ٣٠١ كولونيل وطرس تيلر ٣٠١ كوندرا ١٧ و٣٣ و١٢٦ و١٦٢ و١٦٤
 و٢٠٠ و٢٦٥ و٣٠٠ كولونوس ١٣٠ كهرباء ١٤ و١٢٠ كهف ٣٥ * السكيالي
 ٢٢٩ كيرلوس ٩٩ كيل ٢٨٤ كيلو ٢٨٤

حرف اللام

لاتين ٤٥ و٨٣ و٨٦ و٩٥ و٩٧ و١٠٠ و٢٠٥ لاتيريه ١٣٤ و١٣٥ اللاذقية
 ٦١ لافي ٧٧ لافون ١٣٨ * لبايدي ٢٤٨ لباس ٢٧٤ * لبس ٢٢٢
 اللبن ١٠١ لبنان ٥٤ و٥٦ و٥٩ و٦٢ و٦٥ و٦٩ و٧٢ و٩١ و٩٦ و١٠٥ و١٧٦
 و٢٠٥ اللجنة الاميركية ١١٩ اللجون ٤٦ و٦٤ و٦٧ و١٩١ * اللحام ٢٠
 و٣٥ و٦٧ و٨٦ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٧ و٢٢٨ لد ٤٣ و٥١ و٨٤ و٢٣٧ لقمة
 الخلاص ٢٧٥ اللعمية ٥٦ لنش ٧٤ لندي ١٠٩ و١١٦ لندن ٢٧ و١٠٤
 و١٢١ و١٧٧ لوية ٤٢ و٤٩ و٧٢ و٧٧ و٨٩ و٩٢ لوتوسا ١٤٩ لورتا ولورتو
 و٢٧ و١٢٨ و١٣٠ * لورنس اليفات ٢٨٧ لوك ١٩٥ لوكاندة ولوكاندات ١٠٢
 و١٠٣ و١٠٩ و١٩٣ لوكس ١٥ * لولو ٢٤٩ و٢٥٧ * لويس ٤٣ و٤٦
 و٩٩ و١١١ و١٧٢ و٢٩٧ لويس - خوري ١٧٦ لويس - ملك ٤٣ و٤٦
 و٣٠٦ لويس الحلبي ٦٨ لويس خليل ٣٠٠ لويس دها ١٢٨ و١٤٠ و١٩٥
 و٣٠٦ ليد ٨٨ و٨٩ ايسينيوس ١٨٨ ليمان فون سندرس ١١٧ و١٩٩
 ليونارد ٤١ و٤٢ و١١٠

حرف الميم

ماء الزهر ٤٧ ماجور بادكوك ٣٠١ ماجور شارب ٣٠٣ ماجور غرو
وماجور كبر وماجور هارنغن وماجور هورد وماجور واس ٣٠١ مار الياس ٥٩
مار جريس ٩٨ الماري ٢٣٦ ماريا كيسيليفيا ١٦٥ مارينو ١٤١ ماسترمان ٣٠
ماسكة ٢٧٦ مال واموال بمعنى الرسوم على أنواعها وغيرها ١٣ و ٤٥ و ٤٨ و ٣٥
و ٦٤ و ٨٩ و ٩٦ و ٩٩ و ١١٩ و ١٩٦ و ٢٨٨ و ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣٠٨ مالطة
٢١ و ٥٠ و ٦٠ و ١٥٤ و ١٨٦ * المالطي ١٧٣ و ٢١١ مانذرون ١٣٠ * الماهلي
٢٣٨ و ٢٤٩ مائدة المسيح ١٤٠ * مبارك ٢٤٩ * مبيجيش ٢٤٩ مبخرة ١٨٨
* المبصلة ٢٥٠ * المبيض ٢٥٠ متاوله ٤٩ - ٥١ * متى ٢٠٧ متى فرح ٢٨٧
متحف القاهرة ٢٦٨ مثل وامثال ٢٩٠ متر ٢٨٤ * متري ٢٢٢ متسلم ٦٤
و ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ١٨٦ متليك ٢٨٤ * المجدرة ٢٠٨ مجدل ٢٨٧ مجد
الكروم ٩٦ مجلة صوبون ١٣٠ مجلس الادارة ٨٥ المجلس الاستشاري ٢٤٦
المجلس التشريعي ١٢٢ المجلس العمومي ٩٧ مجمع وبجامع ٢٧ و ٣٥ و ٤٠ و ٤٢
و ٤٨ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٦١ و ١٧٠ - ١٧٣ و ٢٥٥ مجمع - كنيسة ١٦٨ و ١٧٠
راجع كنيسة الكاثوليك مجدل ٤٧ و ٦٢ و ٦٨ و ١٠١ و ١١٣ و ١٦٦ مجدي
٢٨٤ مجدي او مفيدي ١٣٠ المحررات السياسية ٧٧ و ٧٩ و ٩١ و ٩٢ - ٩٤
* المحشي ٢٢٣ و ٢٨٨ و ٣٠٢ محطة ٤ محكمة ومحاكم ٩٧ و ١٠٠ محطة ١٢
محمد اغا ٢٩٩ محمد اغا خير الله ٣٠٠ محمد اغا مملوك ٣٠٠ محمد ابو حمد ٧٩
محمد امين القاسم ٨٨ و ٣٠٠ محمد باشا سوارى ٧٤ محمد راشد ٩٧ محمد رشدي
١٧٩ محمد زيد ٢٩٦ محمد السليمان ٣٠٠ محمد السمعين ٣٠٠ محمد الشهاب ٩٨
و ٩٩ محمد الصفدي ٨٥ محمد الصلاح ٣٠٠ محمد عبد الخالق ٨٦ محمد عزيز
٣٠٠ محمد علي باشا ٦٩ و ٧٠ محمد قواس باشا ٣٠٠ محمود الحاج قاسم ٣٠٠
محمود عبد الهادي ٨٨ و ٨٩ محمود العظم ٣٠٠ * محيسن ٢٢٦ محيط المحيط ١٩٠
محي الدين ١١٢ و ١١٤ المختارة ٩٤ و ١٧٠ مداس ٢٧٤ مدرسة ومدارس
٩ و ٣٥ و ٤٥ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٣ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٥٥
و ١٥٦ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٥ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٩٣ مدرعة
١٠٩ مدفع ٦٣ و ٦٨ مدور ١١١ مدبر ٥٣ و ٨٧ و ٩٤ و ١٧٢ المر ٢٨٩

مراي ٢٩٠ مرآة ٢٦٦ مراد الحاداد ٢٤٢ مرة ٢٦٠ مرتفعة ١٩٠ مرج
 ابن عامر ٤٦ و ٦٣ و ٧٣ و ٩٧ و ١٩١ مرج عيون ٢٥١ * مرجية ٢٥١ مرسل
 ٧٤ و ٨٦ و ٨٧ مرشد الطلاب - كتاب ٣ و ٤ و ٨٣ و ١٩٠ * مرثي ١٠٩
 و ١١٠ و ٢٥٢ مرل ٢٥ و ٢٦ * مرمورة ٣ و ١١٦ مروج الاخبار ١٢٧
 مروج الذهب ٣٩ مريان ٣٩ * مريدن ٢٣٦ مريم اللاتينية ٢٧٦ * مزاي
 ٨٤ و ٨٦ و ٩٠ و ٢٥٣ مزبلة ٨٠ مزه ٢٥٣ * المزط ٢٠٧ * مزيفيت ١٩٧ و ٢٣٠
 مساحة ٣٠ مستشفى ومستشفيات ٩ و ١٠ و ١٠٠ و ١٠١ و ١١٨ و ١٥٦ و ١٦٧
 و ١٨٢ و ١٨٥ مستعمرة ومستعمرات ١٢١ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٦ مسعود
 ابو حاطوم ١١١ مسعود الماضي ٧٠ * المسعودي ٣٩ مسكوب ومسكوبية ٩ و ١٠٢
 و ١١٦ و ١٢١ و ١٦٦ * مسلم ٢٥٣ المسلماني ٢٣٧ مسيل ٩ مشافة ٦٥ مشد
 ٢٧٠ مشغرة ٢٣٥ مشمش ٢٩٠ المشهد ٢٩ و ٨٠ و ٨٦ و ١٩٢ و ٢٦٦ مشهد
 العيان ٦٥ و ٦٦ مصادرة ١٠٦ و ١٠٨ مصر ٥١ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٠ و ٧٠
 و ١١٠ و ١٣٧ و ٢٩٦ مصطفى الحفجي ٣٠٠ مصطفى رشيد باشا ٧٤ مصطفى
 الرومي ٧٥ مصطفى الصلاح ٣٠ مصطفى عبد القادر ١٨٧ مصر ٤ و ١٢٢
 المصلبة ١٤٩ و ١٦٥ المصيبة ٥٥ * المصيص ٢٤٢ مطبعة ١٢٢ المطروقياسه
 ٨٦ و ١٨٣ و ١٨٤ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٨٣ مطران ومطارنة ٤٧
 و ٦٦ و ٨١ و ٩٠ و ٢٦٠ المطرانخانه ٩٠ و ١٦٤ و ١٦٦ مطرجي ٤٩ مطلق
 السعيد ٧٩ * معلوف ٢٣ و ٢٦ و ٣٩ و ٢١٨ معلول ٧ و ٢١٨ و ٢٦٦ و ٢٨٧
 * معمر ٩٨ و ٢٥٣ المعني ٤٥ معين بك ٣٠٠ معين ماضي ١٢١ معين بك من
 الدنادشة ٣٠١ مغارة ومغر ١٧ و ٢٠ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٦ و ١٢٥ و ١٢٩ و ١٤٧
 و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٩٢ مغربي ومقاربة ٥٢ و ٥٥ و ١٤٩ و ١٧٣ و ١٩٤ و ٢٠٢
 مقول ٤٣ مقفي ٨٨ و ٩١ و ١٨٧ مقبرة ومقابر ١١٦ و ١٢١ و ١٥٦ و ١٦٦
 و ١٦٧ و ١٨٧ و ١٩٣ المقفي ٧ و ٢٢ و ١٦٦ و ٢٦٨ و ٢٨٨ المقتطف ٤٧ مقطع
 ٦٨ * المقلشة ٢٢٣ مكاريوس ٣٩ مك انس ١٢٠ مكة ٢٠٣ مكتبة دير الروم
 ١٣٠ مكحلة ٢٨٦ مكسيميليان ٣١ مكسيموس مظلوم ١٧٢ و ١٧٤ مكلستر
 ١٦٤ مكلنبرج من شفيرين Meclenburg Chiverin ٩٩ * ملا وملاء علي ٧٥
 و ٨٦ و ٨٩ و ٢٠٤ و ٣٠٠ ملاتيوس ١٦٣ ملاريا ٢٨٣ ملر ٨٢ و ٨٣ و ٢٦٢
 ملم ٢٨٤ ممالك ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ١٤٩ ممرضة ١١٨ مناورة ١٠٨ و ١١٥ منتبان

٢٧٤ منجره مار يوسف ١٢٩ منسا كرسقي ١٤٠ و ١٤١ * منصور ٨٦ و ١١١ و ١٢٦
 و ٢٠٢ و ٢٣٩ و ٢٤٤ و ٢٥٨ و ٢٦٠ المنصور - امام ١٥٢ منصور الحداد ٨٦
 منصور سابا ٣٠٢ منصور العبد الله ٨٦ منطقة ٢٦٨ * منعم ١١١ و ٢٤٤ منية ٢٤٤
 مهاجرة ٢٨٢ مهر ٢٧٦ مواسير ٢٧٣ نوالي ٥٣ و ٧٩ موراني وموارنة ٤٧ و ٦٢
 و ١٠٠ و ١٤٣ و ٢٠٥ مورة ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨ مورتك بوسط - جريدة ١١٩
 موسى - مثاله ١٦٥ موسى ٨٦ و ٨٩ و ١١١ و ٢٠٧ و ٢٥٤ موسى الابراهيم ٨٦
 و ٨٩ و ٩٩ موسى الحداد ٢٠٠ و ٢٩٦ موسى الحوري ٨٦ موسى رزق ٥٧
 موسى طنوس ٣٤ موسى كاظم ١٢١ موتغمري ١٢٠ موندول Maundrel ٤٧
 و ١٤٥ موندولي ٤٤ و ١٩٥ مؤنمر ومؤنمرات ١٢٠ و ١٢٢ مونيخ ٨٢
 * مويس ٢١٨ مينم ٧ و ١٠ و ٨٣ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٤٧ و ١٨٣ ميخائيل
 اسكندر ١١١ ميخائيل اصيلة ١١١ ميخائيل رجمان أرض الجليل ١٧١ ميخائيل
 الجبران ٩٣ و ٩٤ ميخائيل خوري ١٧٣ ميخائيل قعوار - أطلب قعوار
 الميدان ١٩ و ١١٩ ميزانية ٣٠٣ ميشع ٨٣ ميشيل ابو ناضر ١٥٦ ميشيل
 إدي ٣٠٠ ميشيل الصالح ١٠٩ و ١١١

حرف النون

نابلس ٤٢ و ٤٦ و ٥١ و ٥٢ و ٦١ و ٧١ و ٧٩ و ٨٤ و ٨٨ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ١٠١
 و ١٢٠ و ٢٩٦ نابوليون ٥٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٧٠ و ٨٥ و ٩٣ و ٢٠٢ ناحوم ٢٩
 ناصر - خوري ٩٥ * الناصر ٢٢٦ و ٢٥٨ الناصرة راجع فهرس المضامين ناصر
 الحداد ٨١ ناصيف بوتاجي ١٠٠ ناصيف النصار ٥١ الناعوره ٢٠١ ناقوس ونواقس
 ١٥٥ ناووس ونواويس ١٧ و ٢٣ نايت Knight ٣٣ نايف البطاحيش ١١١ ناين
 ٦٣ و ٦٤ و ٦٨ و ١٩٢ نبع ونبعة والنبعة ١٩ و ٢٠ - ٢٢ و ٤٠ و ١٠١ و ١٧٦ و ٣٠٠
 النبي سمين ٢٥ و ٨٣ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٨٩ النبي شعيب ٧٧ النبي صموئيل ٤٩
 النبطية ٤٩ تنائيل ٣٠ و ٣١ نجبا ٧٣ * النجار ٧٦ و ٢١٩ * نجم ٢٥٤
 * نجمة ٨٨ و ٢٥٤ * النجمي ٧٦ و ٧٧ نجيب ماضي ٣٠١ نجيب عودة ١٩٧
 نجيب معمر ٢٥٣ نجيب نصار ١١٨ نحف ٩٦ * نخلة ٢٥٤ * نحو ٦٦
 و ١٨٨ و ٢٢٣ * النداف ٢١٠ * ندي ٢٨٣ نذر ١٩٠ النشرة التجارية
 ٢٩٣ نشيد الانشاد ١٣١ * نصار ١١٠ و ٢٤٤ و ٢٥٢ * النصر ٨٥ و ٨٦ و ١٢١

و ١٩٧ و ٢٠٧ و ٢٢١ * النصر الاشقر ٢٠٩ و ٢٥٤ نصرة بريدي ١٨٣ * نصير
 و ٢٣٣ و ٢٥٤ * نصيرة ٢٤١ نعل ونعال ٢٦٨ نعمان الجوهرى ٣٠٢ نعمة الله
 - خوري ١٩٧ نعمة الصفوري ١٩٤ النفاخة ٢٣٧ النفير العام ١٠٥ * نقولا
 ٢٥٤ نقولا البغبنسي Nicolas of Paggibansy ١٤٧ و ١٤٩ نقولا دباك ٢٦٠
 نقولا سابا ٣٠١ نقولا الصايغ ٥٠ نقوط ١٧٦ نكدية ٥٦ نكولايسن ٨٢
 نمر رباح السعيد ١٦٥ النسا والنساوي ٨ و ١٣٣ و ١٥٥ * النمر ٢٢٦ * النورة
 ٢٤٤ النوادر السلطانية ٤٢ نوح ١٥٥ نور الله ٦١ نوري بك ١١٧ و ١١٨
 * نوفي ٢٠٨ * نوبصر ٨٥ و ٩٨ و ٢٢٤ نيابور Niabur ٢٦ نيفرن - مطران
 ٨٨ و ٩٠ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠١ و ١٦٣ و ١٦٥ و ١٨٨ و ٣٠٢ نيقولا ١٢٧
 نيكورة ١٥٢ نين ٦٣ و ٦٧ و ١٩٢ و ٢٠٢ و ٢٠٣ نيوي - مس ١٨٣ نيوبورك ١٥٠

حرف الهاء

هاردك ٢٦٢ هارون - تمثاله ٢٦٤ هارون الرشيد ٤٠ * الهامينا ١٨٢
 و ٢٥٥ هدرمون ٢٩٢ الهريج ٢٨٧ هربرت صموئيل - مندوب سام ١٢١
 * الهري ٢٢٧ . هل ٢٧ هلال واهلة - حلية ٢٨٧ الهلال مجلة ٢٠٥ * الهلسا
 ١٢٠ هان كولد ١٠٢ همبرت ١٠١ همبرغ ٢٣ هنادي ٧٢ و ٧٥ و ٢٠١
 هننغتون Huntington ٢٧ و ١٤٥ الهند ١٣٥ هنري ٤٥ هنريكوس ٤٢ هنغاريا
 ٤٣ هواء اصفر ٩٦ هواره ٥٦ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٦ و ٧٨ و ٢٠٤ هوبر - قس
 ١٠٣ هوبرت ٤٢ و ٨٣ و ٢٦٢ هوبس - مس ١٨٣ هوشة ١٧٣ و ١٧٤
 هوشع ٢٩ هوفان ٢٦٢ هوكو ٤٢ هولو ٥٣ و ٧٩ هيلاري ٤٦ هيلانة ٣٩
 و ١٢٥ و ١٤٩ هيزلشفت ١٠٩ و ١٩٣ و ٢٦٢ هيكل وهيكلين ٢٤٧ و ٢٦٢

حرف الواو

وادي واودية ١٠ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٦٧ و ٦٨ وادي الاعمى ٢٨٩ وادي
 الجاموس ٦٨ وادي الجواني ١٠ و ٢٨٩ وادي الحمام ٧٧ وادي الشعير ٧٢
 وادي الملح ١٩١ وارتنبرج ١٠٣ واكيم بحوث ١٧٣ و ١٧٤ واكنز ٢٦٢
 والي ٦٣ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٤ و ٧٦ و ١١١ و ١١٥ وامق باشا ٧٥ و ٢٨٧
 تاريخ الناصرة
 (٤٢)

ونجية - الشيخ ١٠٨ وزري ٢٨٣ وسكس ٤٠ Wessex * ورور ٩٨ و ١٩٧
 و ٢٥٥ ونم ٢٦٨ و ٢٧٢ وشاية ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ الوفد العربي الفلسطيني
 ١٢١ وقف ٦١ و ٦٤ و ٦٩ و ١٨٧ و ١٩٦ و ١٩٨ و لترس ٤٣ و ٢٦١ ولددير
 ١٠٤ وليبلد ٤٠ ولجمة ٢٧٩ وليم الصوري ١٣٨ ونسا ٤٠ وهاييين ٦٠ وهبة
 ٢٥٥ ووطرس تيلر ٢٢٠ ويدبن ٧٤ و ٧٥

حرف الياء

يازجي ٦٩ يافا ٢٦ و ٣١ و ٣٤ و ٤٦ و ٥١ و ٥٢ و ٧٢ و ٨٤ و ٨٩ و ١٠٩
 و ١١١ و ١٢٠ و ١٦٦ و ١٩٢ * يامين ويامينية ٤٥ و ٨٣ و ١٧١ و ٢٤٣ و ٢٥٥
 يرموك ١١١ يزبك ٢٠٥ يزريعيل ١٩٢ يزيد ٤٠ * يعاقبة ٢٢٦ و ٢٩٨ *
 يعقوب ٨٦ يعقوب - رسول ١٣٥ و ٢١٣ يعقوب - قس ١٧١ يعقوب اصيلة
 ٣٠٢ يعقوب الحداد ٨٦ يعقوب النجار ٨٦ يعقوب فرح ١٧ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨
 و ٨٧ و ٩٩ و ١٨٦ و ٢٠٠ و ٢٦٥ و ٢٨٦ و ٢٩٧ و ٢٩٩ راجع فرح * عينية ٤٩
 راجع يامين . يواكيم - ابو العذراء ١٣٠ . يواكيم - بطرك ١٠١ يوحنا كثر ٢٦٦
 * اليوسف ٢٠٩ يوسف آغا ٨٥ يوسف اسحق ٨٥ يوسف اللباس ٦٢ و ٨٣
 يوسف الجريس ٢٩٧ يوسف حبيب ٨٦ يوسف الحسن ١١١ يوسف ضيا بك
 ٩٢ و ٣٠٠ يوسف عيسى اسحق ٨٦ يوسف غورس ٨٦ يوسف الفاهوم ٢٩٩
 راجع فاهوم يوسف نوبصر ٩٨ يوسفوس ٢٣ و ٢٩ و ٢٧ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤
 و ٣٥ و ٣٨ و ١٢٤ و ١٥٨ و ١٩٢ يوطابانا ١٩٢ اليونان ٢٩ و ٦٦ و ٦٩ و ١٦٠
 و ١٩٢ * يولس ٢٢ و ٢٥٨

اصلاح الخطأ

قد وقعت بعض أغلط أكثرها مطبعية معظم أسبابها بعد المسافة بين المؤلف في
الناصره ومطبعة الهلال في القاهرة واليك بعضها وما سواها لا يخفى على القارىء.

خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر
واباً	الجزء الثالث	١٦	٣	لهم	لها	٥٨	٢٢
وزعت	وزع	١٦	٢٢	الاستانة	الاستانة	٥٩	١
متى	متى	٢٥	١٠	الوجيه	الوجيه	٦١	٢٦
باشعيا	باشعيا	٢٥	٢٦	اشتداد	اشتداد	٦٢	١٠
وحيا	وحيتها	٢٦	١٦	سفين	سفين	٦٢	٢٣
تنائيل	تنائيل	٢٨	١٧	« يريد ذهبية	(يريد ذهبية		
نحي	يعني	٢٩	١٩	الفرلسيسكان	الفرلسيسكان		
العظيمة	العظيمة	٣٥	١٦	... في عكا	... في عكا	٦٤	٢٦ و
سكينوبوليس	سكينوبوليس	٣٨	٢٢				٢٧
الاسكندر	للا سكندر	٤٢	٥	الثورة	الثورة	٧١	١٦
بتداً	ابتداً	٤٢	٨	علمية	علمية	٧٢	٢٥
شي	شيئاً	٤٣	٣	مسيحي	مسيحي	٧٨	٥ و
فشيعة	فتبته	٤٣	٢٦				١٩
الرهبان	الرهبان	٤٦	٨	بسننجون	بسننجون	٨٠	١٥
البجاني	البجاني	٤٧	٣١	الياس	الياس		
١٢	١١	٤٨	١٤	افندي	افندي	٨٩	٩
الراحة	الراحة	٤٩	١٣	٢ ك ١	٢ ك ٤	٩٠	٩٤
لروايات	لروايات	٥٠	٢٨	داود	داود	٩٠	٢٥
برجع	برجع	٥٤	١٥	ملناً	ملناً	٩٣	٣
اصطول	اصطول	٥٥	٢٣	١٩٦١	١٩٦١	٩٣	١٨
اذا ر	اذا ر	٥٦	٢٥	المسيحيين	المسيحيين	٩٤	٢٨
كشف	كف	٥٧	٧	وكان	وكان بعد ذلك	٩٥	٤

خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر
نصيب	نصب	٩٦	٢٦	عرفان	عرفات	٢٠٢	١٣
ياواد	ياواو	٩٩	٢٦	الناما	الناما	٢٠٥	٧
اعرابي	عراي	١٠٠	٢٠	حاة	حاة	٢٠٥	٢٢
لومد	كولد	١٠٢	٢٦	حووان	حووان	٢٠٦	١١
وجوده	وجدوه	١٠٧	١٣	فريوان	فريوات	٢٠٨	٢٣
للمصاورة	للمصادرة	١٠٨	٣	الاسيانبولي	الاسيانبولي	٢٠٨	٢٦
طيب	طيب	١١٠	١١	وعيسى	...	٢١١	٧
طاحوم	طاطوم	١١١	١٣	برمانس	فليب وبرمانس	٢١١	١٦
طب	طيب	١١٢	٧	وكامل	انيس وكامل	٢١١	١٦
توالي	توالى	١١٥	٢	خليل	خليل -	٢١٦	١٠
اصاية	اصابة	١١٥	١٩	ابراهيم	ابراهيم -	٢١٧	١٩
١٦٣٠	١٧٣٠	١٢٨	١٣	حانا	حانا	٢١٧	٢٣
سد	سدا	١٢٨	١٩	الحافه	من الحافه	٢٢١	٢٨
محل	محلًا	١٤٤	٨	جدم	لجدم	...	...
هي	هو	١٥٥	٢٦	سنين	بنين	٢٢٩	٢٦
بالجسمين	بالجسين	١٦٥	٣	(١)	...	٢٣٢	٤
مهاجرو	مهاجري	١٧٤	٢٠	موسى وقبصر	موسى وقبصر -	٢٣٥	١٧
١٨٢٦	١٨٦٢	١٨١	٢٨	الزبايدة	الزبايدة	٢٣٦	١٣
مستشفياهم	مستشفياهم	١٨٢	٨	اسماءهم	اسماءهم	٢٣٧	٤
المعروفة	المعروف	١٨٥	٩٢	متوفى	متوفى	٢٣٧	٩
ليسينوس	ليسينيوس	١٨٨	١٢	مبجيش	مبجيش	٢٣٩	٩
مبجيطا	مبسطيا	١٨٨	٢١	عيلين	عيلين	٢٣٩	٢٨
بلبور	بابور	١٩٢	١٦	غيرها منه	غيرها منها	٢٤٤	٤
اللدبة	اللدبة	١٩٢	٢٤	عندة	عندة	٢٤٤	٢٥
بوطابانا	بوطابانا	...	...	قشقوس	قشقوس	٢٤٨	٢٨
بوسيفوس	بوسيفوس	١٩٢	٢٥	منهم	منها	٢٥١	٢٣
Jews	Jews	١٥٥	٢١	نوبصرة	نوبصرة	٢٥٤	٥

خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر
ذئب	ذئب	٢٥٤	٦	وتقيهما	وتقيهما	٢٧٨	١٢
منصين	نصيب	٢٥٥	٢٤	بها	به	٢٧٩	١٠
أرهيم	أرهيم	٢٥٦	٢٤	يعدن	يفد		
تنوق ...	تنوق ...			وقايلتها	وقوبلت	٢٨٠	٥
والتمست	والتمست	٢٦١	٦	شاب	شاباً	٢٨٠	٦
يري	ير	٢٦٥	١٠	ليصاخوهم	ليصاخوهم		
المكاهل	المكاحل	٢٦٨	١٤	ويروهم	ويروهم	٢٨٠	٢٠
الدامر	والدامر	٢٦٩	٥	واق	واق	٢٨٤	١٣
اوحيوية	اوحيوية	٢٧٤	١٢	الهريج ...	الهريج ...		
روفي	ذوقي	٢٧٤	١٤	الباجور	الباجور	٢٨٧	١٢
نوع	تنوع	٢٧٤	٢٣	كهذا	كهذه	٢٨٨	٢
يكون ...	لا يكون ...			٢١	٢٠	٢٨٩	٢٤ ٢٥
الوالدة	الولادة	٢٧٥	٢٤	٣٠٥	٣٠٩		
بستعمل	تستعمل	٢٧٦	١٠	حارور وحليل	جارور وجليل	٣٠٥	١٥
سمونه	سمونة	٢٧٧	٦	رسماً	رسم	٣٢٠	٢٧